



العقبات

مآثر الأجداد والأجداد على ظهر الإبل والخيول

الجزء الثالث (د - ش)

تأليف

عبد الطيف بن صالح بن محمد الوهبي

اختيار وترتيب الكشافات

محمد بن عبد الله بن محمد الفزيع

مراجعة وتدقيق

سليمان بن إبراهيم بن سليمان الجريش عبد الكريم بن صالح بن إبراهيم الطويان

عبد الله بن سليمان بن صالح أبا الخيل عبد الله بن سليمان بن محمد المرزوق

عبد اللطيف صالح محمد الوهبي، ١٤٣٦ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية في أثناء النشر

الوهبي؛ عبد اللطيف صالح محمد

العقيلات. / عبد اللطيف صالح محمد الوهبي. - بريدة، ١٤٣٦ هـ. - ٦ مج

ص؛ ١٦،٥ × ٢٤ سم.

ردمك: ٤-٨٠٤٢-٠١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٥-٨٠٤٥-٠١-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٣)

١- تجارة القوافل ٢- التجارة - السعودية أ. العنوان

١٤٣٦ / ٤٥٧٥

ديوي ٣٨٢

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

امتياز التوزيع شركة مكتبة

العبيكان
Obeikan

المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف: ٤٨٠٨٦٥٤ فاكس: ٤٨٠٨٠٩٥ ص.ب: ٦٧٦٢٢ الرياض ١١٥١٧

كتبنا على جوجل

<https://t.co/8r2O53H3B3>

موقعنا على الإنترنت

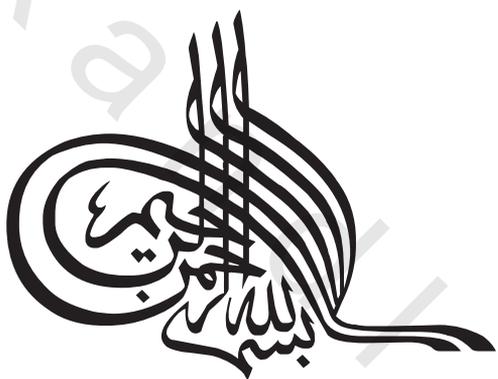
www.obeikanpublishing.com

- حسن كمال محمد محمد: المراجعة اللغوية والإملائية
- خالد أحمد محمد البجيري: تصميم الكتاب وإخراجه
- سارية حسن مصطفى الخطيب: مراجعة تعديل خطة الكتاب
- صبري سلامة سلامة شاهين: توثيق مراجع الكتاب ومصادره
- محمد فياض مصطفى الرخوان: تصميم أغلفة الكتاب
- عبد العزيز جنيد: مصمم برنامج الكشافات العربية
- عكلة حمد الحبيش: تخطيط أغلفة الكتاب

• المراجعة التاريخية

سليمان بن إبراهيم بن سليمان الجريش
عبد الكريم بن صالح بن إبراهيم الطويان
عبد الله بن سليمان بن صالح أبا الخيل
عبد الله بن سليمان بن محمد المرزوق

جميع الحقوق محفوظة للناشر. ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من المؤلف.



/١٥٥ (الدبّاسي) وسم الإبل



العقيلي: (سليمان بن حمد الدبّاسي).

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي في الشام.

وسافر مع العقيلات إلى بلاد الشام، واستقرت به الحال في دمشق في حي الميدان، وكان مركزاً لتجار قوافل العقيلات التي تأتي من نجد.

«كان الدبّاسي يجتمع مع جماعة من الأصدقاء، منهم الشاعر (صالح بن إبراهيم الجار الله)، وذكره في بعض الأبيات:

اسلم وسَلِمَ على الربيع يا فلان رُبِعَ إلى ركبوا على الخيل شجعين
خَصَّ (الدبّاسي) والشويهي والاخوان وباقي الجماعة عمّ الاقصى والأدنين»^(١)

العقيلي: (علي بن عبد الله بن حمد الدبّاسي).



من رجال العقيلات، وحرر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة سنة ١٣١٩هـ، وتوفي فيها سنة ١٤١٩هـ.

علي بن عبد الله بن حمد الدبّاسي
١٣١٩ - ١٤١٩هـ بريدة.

يقول: أول تجربة لي وعمري ١٧ سنة مع العقيلات في حملة الحسون لبيع الإبل، وكان خط سير الرحلة من بريدة، على قصيبا، على زرود، على تربة، على الحياينة، على عتفا، على خوعا، على النبك أم قصر، على وادي السرحان، على بئر العمري، ثم وصلنا الأردن (عمان)، وكان يوجد بها عقيل يعملون بالتجارة، ثم واصلنا المسير بعبور الإبل وادي الغور إلى الضفة الغربية في فلسطين، واستقرت الرحلة بنا في غزة، وبعد بيع الإبل عدنا مرة أخرى إلى أرض الوطن.

وكانت الرحلة الثانية مع (الفوزان)، وامتدت إلى مصر، وسكنّا في (لوكندة محمد علي) في القاهرة، ثم عدنا إلى بريدة.



تذكرة مرور لسفرة واحدة
للعقيلي علي بن عبدالله
الدباسي من القنصل العام
بالقاهرة عام ١٣٥٧/١٢/٥ هـ.

وطانة
مملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج تذكرة مرور لمرور
القاهرة في ٤ ذوالحجّة ١٣٥٧

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي تذكرة مرور للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب علي لعبدالله الرباس
العنوان حامية الزبيره
الصناعة تاجر خيل
الجنسية عراقي محوري
نمرة الجواز
مكان إعطاء الجواز
تاريخ الجواز
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها الحجاز
أسباب السفر الرخصة

امضاء
علي لعبدالله الرباس

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً
معروفه من معادة الفضل لهما

العقليات

اوصاف صاحب الطلب	اعمال مكتبيّة
سنه ومحل الميلاد ٢٠ فرد	نمرة القيد ١٣٥٧/٦٤
صنفته تاجر	الصحيقة مهه
طوله ١٦٨	التاريخ ٤ ذوالحجّة ١٣٥٧
شعره اسود	شكل وجهه مستطيل
عيناه لونه اسود	علامات خاصه خطالي
مأمور الجوازات	

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي علي بن عبدالله الدباسي بتاريخ ١١/١٣٥٧هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقبلي: (عبد العزيز العبد الله بن حمد الدباسي).



عبد العزيز بن عبدالله الدباسي
١٣٣٢ - ١٣٩٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٣٢هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ. وغرب من بريدة مع قافلة القفاري والمنيف، وكان عمره آنذاك ست عشرة سنة، وقد وصلوا إلى عمان في الأردن، وكانت الحرب العالمية الثانية على أشدها، والأوضاع السياسية والاقتصادية غير آمنة.

شارك في جزء من الحروب مع الجيوش العربية في حرب فلسطين، وبعدها هدأت الحرب، واستقرت الأوضاع، وفتح مكتب سفريات لتنسيق سفر السعوديين من الأردن، وقد أسماه (سفريات نجد والحجاز)، واشتهر المكتب هناك، إذ كان نقطة التقاء لكثير من أهل نجد، ونقطة اتصال للجميع، وبعد أن ذاع صيت المكتب سُجِّل رسمياً في السفارة السعودية.

العقبلي: (عبد العزيز بن سليمان بن حمد الدباسي).



عبد العزيز بن سليمان الدباسي
عام ١٣٢٠ - ١٤٠٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٥هـ. وأول خروج له من بريدة كان إلى الكويت، حيث كان له فيها أخ يكبره بسنوات، ويعمل في الغوص، ومكث معه، ولكن لم تتوافق تطلعاته مع هذا العمل، فرجع إلى بريدة، وكان قبل خروجه للكويت يرغب في التغريب مع العقيلات، وفعلاً غرب مع عقيل متجهين إلى مصر، مروراً بالأردن

وفلسطين ثم مصر، والرحلة كانت تستغرق أكثر من شهرين (التنقل من بلد إلى بلد) إلى أن وصل إلى مدينة الإسماعيلية، حيث كانت القافلة تعبر من سيناء قناة السويس عن طريق العبارة في منطقة نمره (٦)، واستقرت به الحال في الإسماعيلية، وكان حينها كل من محمد بن علي الشايح وأخيه عبدالله الوكيل المسؤول عن العقيلات وقوافلهم، وتخليص إجراءات مرور القوافل والرعيان لدى السلطات المصرية لتسهيل مرورهم إلى داخل أسواق مصر، وكان عمله ضمن فريق المراجعين والمساعدين في عبور القوافل، وكان من أبرز رفاقه في هذه المدة علي بن عبدالله الشايح، وصالح بن عبدالعزيز الفريح، ومحمد الطويل، وفايز الفايز وأبناؤه، والركف... وغيرهم.

وانتقلت الوكالة عن القوافل ومرافقيها بعد وفاة محمد وعبدالله الشايح من الإسماعيلية إلى مدينة القنطرة شرق، وأصبحت الوكالة وتخليص الأمور للعقيلات لمنصور الرميح وأخيه سليمان الرميح - يرحمهما الله - وعمل عبدالعزيز الدباسي هناك، فيقوم بالعمل نفسه مع الرميح والمسلم، وكانوا مسؤولين عن تخليص معاملات القوافل ومرافقيهم من جمارك القنطرة شرق، والإشراف على عبورهم عن طريق العبارات من شرق القناة إلى غربها، وكانت القوافل تمكث قبل عبورها أياماً عدة في الكرنينة (المحجر الصحي) إلى أن تنتهي الإجراءات النظامية، ويُحدّد يوم عبورها.

وكان يقيم بداخل مدن مصر تجار سعوديون للابل والخيل، وأغلبهم في القاهرة، ومن أبرزهم: سليمان البراك وأبناؤه أحمد وعمر ويونس، ومحمد التميمي، والحميدان الوهيبي... وغيرهم من التجار الذين يجلبون الإبل إلى مصر، وغير المقيمين، ومنهم إبراهيم الراشد الحميد وإخوانه وغيرهم كثير^(١).

(١) من محفوظات الأستاذ الفاضل: إبراهيم بن عبدالعزيز بن سليمان الدباسي.

خطاب من العقيلي عبدالعزيز بن سليمان الدباسي إلى الشيخ فوزان السابق للتسجيل

في القنصلية العامة:

وقد صاحبه لعادة فدائه اب يثمة لله الم
 عبد السلام عبيد الله بن ركنه و عدم غفد سادتم
 باني ايلقة مع مندر سادتم بجزيرة الملك بتاريخ ٢٠
 و اوجب ١٤٥٥ الخرافة امارك ١٩٤٧ و مفرقة مع كك فر ن
 من ارجيا سعودية انه برضع القنصلية لعمارة باهاهم
 كما يوم لتسجيل اسم ومنه كان بعيدا عنه قاهرة فليخاير
 القنصلية بوا ستم البريد و بموجب التمدير عنه
 لتحتك عنه ابا في الدعوا من الداهب على انه
 يعرف سادتم لتسجيل اسم وبالتمام ادعواكم
 بظول العر و لتقاسيد و
 الخادم المصنع
 عبد العزيز البسابة الدباسي
 بالقنصلية
 ١٤٥٥
 تاريخ ١٧ مارك ١٩٤٧
 (١) ارفق مظاريف



حضرة صاحب السعادة فوزان السابق حفظه الله.

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: بعده أعرف سعادتكم بأنني اطلعت على منشور سعادتكم بجريدة المصرية بتاريخ ٢٨/١٢/١٣٥٥ هـ ١٠ مارس ١٩٣٧ م ومضمونه كل فرد من الرعايا السعودية أن يراجع القنصلية العامة بالقاهرة كلُّ يقدم لتسجيل اسمه ومن كان بعيداً عن القاهرة فليخبر القنصلية بواسطة البريد وبموجب التحرير عن التخلف عن إجابة الدعوة من الواجب أن أعرف سعادتكم لتسجيل اسمي وبالإختام أدعو لكم بطول العمر والبقاء.

تحريري ٤ محرم ١٣٥٥ هـ.

الخادم المطيع

عبدالعزیز بن سليمان الدباسي

القنطرة شرق



العقيلي: (عبد الله بن محمد الديان) (يرجعون للصقبي).



عبد الله بن محمد الديان
١٣١٠ - ١٣٨٩ هـ بريدة

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وحاد (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٩هـ.

وكان مشهوراً بقوته البدنية، ومما يذكر عنه أن مجموعة من اليهود أمسكوا به مع صاحبه وصديقه (حمود الجردان) - رحمهما الله - قرب حدود فلسطين، وأركبوهما في سيارة لاحتجازهما، وعند ابتعاد السيارة قليلاً، تحيننا فرصة

غفلة الحرس عنهما، فضربا السائق، ونزلا، وتخفيا، ثم رجعا إلى الأردن!

وعندما توقفت رحلات العقيلات كان يسافر إلى الكويت وغيرها؛ لغرض التجارة، وكان يأخذ من الناس بضائع، ويبيعها في الكويت، ويشترى ما يوصونه به، ويأتي به إليهم، وفي إحدى السفرات، وهو قادم من الكويت احترقت السيارة التي يقودها، واحترق كل ما فيها من بضائع للناس، ولم يسلم سوى مزودة فيها (حقاق) لأبنائه وأبناء أخيه وغيرهم. أما الركاب فلم يصب أحد منهم بسوء! وكان والده (محمد) - رحمه الله - شاعراً، فقال فيه قصيدة منها:

لولاي اسمي كان أنابت بهبال
عبد الله السالم ونقصه على المال..!
ترا الحلال الوبر ثم يجتمع مال

علم لفي واركي على الكبد صالي
قالوا لي (التنبيل) جا به خمالي
يا عبود لا تفحش ورا كيس خالي

وبعد احتراق السيارة بما فيها من بضاعة أرسل عبدالعزيز السالم لهم جميعاً كسوة للعيد، فقال فيه محمد الدبيان هذه الأبيات المعبرة:

عقب النقيصة ما احد جاء يعزي إلا ابن سالم حن وارسل لنا المال
عَدُّ النساءِ واذكورنا يوم كزُّ كلُّ عرف لبسه جديد بالاكمال

وقد لحقته بسبب هذه المصيبة ديون كثيرة، وكان حريصاً على قضاء هذه الديون وإعطاء الناس حقهم، فيسرَّ الله تعالى له ذلك، وتمكن من قضاء كل دين لحقه، وذلك بعد سنين قليلة!

وكان والده محمد يحبه، ويغليه كثيراً، وكان يصحبه أحياناً إلى الكويت، وفي إحدى السفرات رأى والده كأن زوجته وقعت في بئر، فقال:

البارحة في ظلام الليل صببت صوت على الغالي
أشوف خلي وقع في البير وش حيلتي يا بعد حالي
يا منبت الحب عقب محيل تحل ديين على بالي
واشري ذلول عليها اشيل واقول أروح لعيالي

وفي إحدى سفرات ابنه عبدالله التي لم يصحبه فيها إلى الكويت قال مظهرًا شدة محبته له ووجده عليه:

وجدي على اللي راح وما منه مليت اللي ركب تنبيل ليتي مخاويه
واعوي عوى ذيب ليا منك ابطيت وامشي مع السوق ولا كني راعيه
واحن حنين ناقة ولدها ميت عادت على الفاطس وعيت تخليه

وقد عمل لدى (شركة الراشد المصرفية) في الحضر مدة من الزمان، وعاد بعد ذلك إلى بريدة، واستقر فيها، وكان مرحاً ذا دعابة ومزاح، وكان يحضر بعض دروس الشيخ (عبدالله بن محمد بن حميد) - رحمه الله - وكان الشيخ - رحمه الله - يقبل مزاحه، وكان يؤذن في الجامع الكبير في بريدة إذا غاب مؤذنه سليمان الرشيد الفرج - رحمه الله -^(١).

(١) من محفوظات الشيخ الدكتور (عبدالله المرزوق) - حفظه الله -.

العقيلي: (موسى الديان).

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة، وتوفي فيها عام ١٣٧٤هـ.

العقيلي: (صالح الديان).

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة، وتوفي فيها.

8 (الديخي) وسم الإبل



العقيلي: (براك بن عثمان بن سليمان بن براك بن علي الديخي).



براك بن عثمان بن سليمان الديخي
١٣٠٥ - ١٣٧٠ هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥ هـ، وتوفي في الرياض عام ١٣٧٠ هـ.

وقد كان طارشا برعية بعارين من الحضرة إلى العراق وبرفته ابنه سليمان، وكان عمره ١٦ عاماً، فذهبوا إلى سوق الشيوخ بالعراق، وعندما وصلوا، كان الدرك العراقي يجول في السوق يجند العراقيين الشباب، فأخذوا سليمان، وقالوا: هذا عراقي، وسوف نأخذه للتجنيد، فقال الشيخ براك: هذا ابني سليمان، سعودي، ولم يستجيبوا لأبيه، وكان في سوق الشيوخ مجموعة من رجال العقيلات من العساف والبسام

والخميس وفوزان السابق، فلحق الشيخ براك والشيخ فوزان السابق بسليمان بالبابور أي (القطار) إلى بغداد، وذهبوا إلى الإدارة العسكرية ببغداد، وقالوا: إن هذا الصبي هو ابن الشيخ براك، سعودي. فقال العراقيون: أثبت ذلك، وكان الإثبات مع والده في الحقيبة في سوق الشيوخ، وهو عبارة عن ورقة بسيطة، وذهبوا إلى المفوضية السعودية في بغداد، وقال الموظف للشيخ براك: صوّر لي صورة، وأتني بها، ثم أخرج لي هذه الشهادة الرسمية بحضور فوزان السابق وشهود من العساف والبسام، وهذه الورقة باسم جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - يظن أن معه جميع أفراد العائلة، فعدّ عليه كل أسماء العائلة الزوجة والبنات والأولاد، وهم أولاده في بريدة، وكان معه ابنه سليمان، وعندما أتى بالشهادة أعطاه العراقيون ولده سليمان، وعندما ذهب إلى الرياض أطلع الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على هذه الشهادة، وأعجب بها الملك وضحك، وكانت هذه الورقة أول إثبات جنسية في المملكة العربية السعودية في ذلك التاريخ!

كان - رحمه الله تعالى - من الأبطال الذين لا يخافون الموت، ففي إحدى الرحلات قاد قافلة محملة بالسلاح من العراق إلى سوريا؛ لدعم الثورة ضد الاستعمار الفرنسي، وفي أثناء الطريق في دخولهم إلى دمشق بلغ الخونة عنه، وذكروا للدرك أن هذه القافلة محملة بالسلاح، فهرب الذين معه؛ الذين كانوا في المؤخرة، ثم قبض عليه، ورحلوه إلى السجن، وفي السجن شخص من عرض السجناء، متغطرس ومتسلط على السجناء، وكان إذا جاء وقت الطعام لا يأكلون الطعام حتى ينتهي منه، فلم يعجب هذا الأمر الحر العقيلي (براك)، فوقف له، وأدب فيه السجناء، فصارت الكلمة له في السجن، ثم استدعاه مسؤول السجن، وأحبه لشخصيته القوية، وحبه للحق وإزهاق الباطل، واحترامه للآخرين، وكان اسمه في السجن (محمد النجدي)، فأخبر صديقه المسؤول باسمه الحقيقي، فانطلق هذا المسؤول للميدان، وأخبر كبار العقيلات بالعقيلي (براك الديخي)، فدفعوا له كفالة، وأخرجوه!

العقيلي: (عبد الله بن عثمان الديخي).

من كبار رجال العقيلات المعروفين، ومن أهل الشجاعة والرأي فيهم، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٦هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٨هـ.

وكان له مع العقيلات صولات وجولات، وله أخبار تعجب وتطرب، وكان إذا عاد من الغربية يلبس أحسن الملابس!

وقد سافر معهم إلى الكويت وهو صغير، ودخل الغوص صغيراً، ثم صار يسافر إلى الشام، ثم ما بين بريدة والشام مع عقيل في تجارة الإبل، إلى أن صار أحد المشاهير في عقيل. وكان وجهه المنظر ذا لبس نظيف فاخر، إذا جاء من الشام توجهت إليه الأنظار؛ لأنه يلفت النظر بذلك!

وكان أول أمره يأخذ بضائع من الناس يتاجر بها إلى الشام، ثم صار له مال، وصار هو يبضع الناس^(١).

(١) معجم أسر بريدة: ج ٦، ص ٤٨.

العقبلي: (عثمان بن عبد الله بن عثمان الديبخي).



عثمان بن عبد الله بن عثمان الديبخي
١٣٣٧ - ١٤٢٨ هـ ببريدة.

من رجال العقليات المعروفين، وكريم وشجاع، وحذر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧ هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٨ هـ.

وقد سافر إلى بغداد للالتحاق بوالده عام ١٣٥٤ هـ، والتحق بعقيل يتاجر في الإبل بين القصيم والشام مثل والده!

قال (صالح الرميان) في (عثمان الديبخي): من أهل بريدة، وكان أحب بنتاً من أهل عمان في الأردن، فتزوجها، وأحبها، وأحبته حباً شديداً، غير أن والده ألزمه بطلاقها، فطلقها، فلما بلغها الخبر قالت: «أنا ما أطلق، أنا بأحب عثمان وهو يحبني» (تجهل الطلاق

الشرعي)، فقال رميان:

يا حولٌ يا حولٌ يا عثمان	مقهور عن شوف مضنونه
يا رب حسبي على الشيبان	فراق الأحباب يطرونه
يا عل من فرق الخلان	يقطع يديه بسنونه
الصاحب اللي سكن عمان	هو هقوتي حيل من دونه
يا غصن موز له ببستان	من مية العين يسقونه

عين الزرقاء في الأردن: مورد مياه عذب!

ومن العجب أن يجمع الشيخ (عثمان الديبخي) بين ثقافة تجارة المواشي التي تتصل بالشام ومصر، وتحتاج إلى معرفة أحوال البلاد التي تستهدف فيها التجارة، ومع ذلك هو مثقف ثقافة عصرية واسعة؛ فيخيل لمن يجلس إليه، ويسمع حديثه أنه أمام رجل حاصل على شهادة عليا فيما يتحدث فيه!

وبذلك كنت أعدّ الشيخ (عثمان بن عبد الله الديبخي) مرجعاً مهماً لأخبار عقيل تجار المواشي، وأعدّه موثقاً بمعرفة رجالهم وقصصهم وأخبارهم^(١).

(١) معجم أسر بريدة: ج٦، ص ٩٠.

العقبلي: (عبد العزيز بن إبراهيم الديبخي).



عبد العزيز بن إبراهيم الديبخي
١٣٢٩ - ١٤١٩ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام
وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام
١٣٢٩هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٩هـ.

العقبلي: (محمد الديبخي).

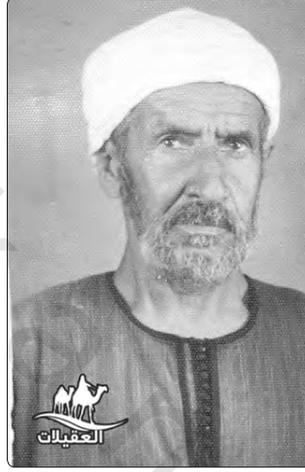


محمد الديبخي عام ١٣٤٢ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وחדر (سافر)
وهو صغير مع أبناء عمه إلى الكويت
والعراق، وغرب إلى الأردن والشام
وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد
في مدينة بريدة عام ١٣٤٢هـ، أطل الله
في عمره.

العقبلي: سليمان بن علي الديبخي).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ.



سليمان بن علي الديبخي
١٣٠٠هـ بريدة.



العقبلي: (محمد بن فهد الدحري).

من كبار رجال العقيلات، وحر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقبلي: (حمود بن فهد الدحري).

من رجال العقيلات، وحر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي في النفود الكبير عام ١٣٥٤هـ.

«كان العقيلي (حمود بن فهد الدحري) والعقبلي (سليمان بن عبد الله العمر) خارجين من الأردن متجهين إلى نجد، وقد خرجوا من عنقاء يريدون مراد (الحيانية) لأخذ الماء وسقيا الإبل، ولكنهم أخذوا بالجنوب الغربي، فدخلوا النفود الكبير بدلاً من الجنوب الشرقي (مراد الحيانية)، وضلوا الطريق، وبعد السير الطويل عجزوا عن مواصلة السير من العطش، واشتد الظمأ عليهم وعلى إبلهم، فأناخا راحلتيهما، وألقى العقيلي (سليمان) خطام المطية على شجرة إرطى، وربطها ربطاً خفيفاً تستطيع النجاة من الموت، أما العقيلي (حمود) فقد عقل المطية بجانبه أملاً في النجاة والحياة، فَقَدَ فَقَدَ العقيلي (سليمان) الأمل في النجاة، فحضر له حفرة بسيطة تحت شجرة الأُرطى، فمات، أما العقيلي (حمود) فقد بقي يرقب الصحراء على أمل أن يشاهد أحداً، ومعه وعاء سمن يتذوق منه كل مدة، وقد توفي هو الآخر، وهو قاعد وببده الناظور، وماتت مطيته، وقد كُتِبَ أنهما ماتا عطشاً، أما مطية سليمان فوجدها خويا ابن مساعد، وقصوا الأثر، فوجدوهما وصلوا عليهما، ودفنوهما، وأحضروا أغراضهما إلى أمير حائل، فأرسلها إلى أهلها في بريدة»^(١).

(١) ملامح عربية: ص ٣٠. (بتصرف).

++ (الدخيل) وسم الإبل



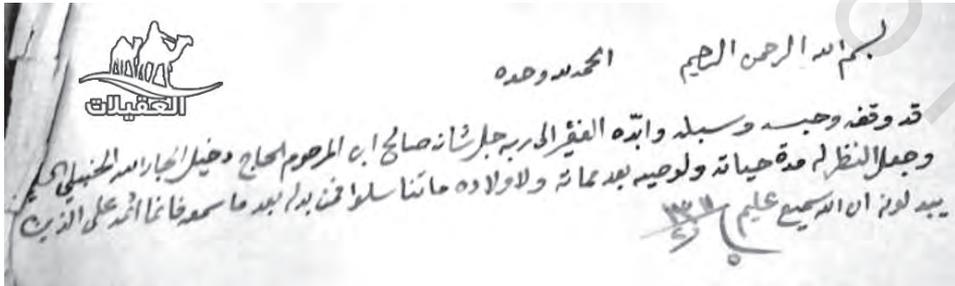
العقبلي العلامة الشيخ: (صالح بن دخيل بن جار الله الدخيل).

من علماء العقليات البارزين، وممن ناصر دعوة التوحيد، وصاحب رأي وبصيرة، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بغداد، وتوفي عام ١٣٤١هـ.

قال الدكتور (عبدالعزیز الطویان): هو ممن درس - رحمه الله - في الشام والعراق حتى حصل على العلوم الشرعية، وهو من علماء عقيل المعتبرين، وكان له همة عالية في طباعة كتب السلف ونشرها في وقت مبكر من عصر الطباعة، وقد رأيت أكثر من كتاب طبعه الشيخ صالح الدخيل على حسابه، وعمل له مقدمة بقلمه، وهذا يدل على حبه لنشر العلم في وقت لم تُعرف الكتب المطبوعة.

وكان صالح بن عبدالكريم الطويان - رحمه الله - يُقدّره، ويثني عليه، وقد دعاه إلى زيارته في مزرعته ب (التغيرة).

كان له وجهة نظر في عدم تسكين البدو في هجر خاصة بهم، بل يريد تسكينهم في المدن الحاضرة؛ حتى يتعلموا أمور دينهم من العلماء في المدن.



كتاب شرح صحيح البخاري أحضره العقبلي صالح الدخيل من الشام، ووقفه، وجبسه، وسبله عام ١٣١١هـ.

العقيلي: (جار الله الدخيل).



جار الله الدخيل
١٢٧٥-١٣٦٠هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات، ومن أهل الكرم والشجاعة، وصاحب وجهة وقوة في الشخصية وصاحب نفوذ، وحنو (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، وسافر إلى الهند، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٧٥هـ، وتوفي في بغداد عام ١٣٦٠هـ.

«وقد أنشأ مع ابن أخيه (سليمان بن صالح الدخيل) مجلة الرياض في بغداد، فكان مما قاله الشيخ (علي ابن سليمان بن جلوة):

حيّ الرياضَ وحيّ اليومَ مُنْشِئِهَا وحيّ يا خُلُ بالاجلالِ يا وِئِهَا
وحيّ يا صاحِ (جارِ الله) إنَّ له على الورى مِننا جِلَّتْ أيادِهَا

أكثر الكتاب أهملوا دور جار الله في مساعدة ابن أخيه سليمان على أن يكون الصحفي النجدي الأول»^(١).

«في عام ١٣٣١هـ وفد (جار الله الدخيل) على الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في بريدة، فأكرم وفادته، وأنزله في بيت كبير وفخم، ووضع عنده الخدم والطباخين، وبقي أياماً في بريدة يزور الإمام عبدالعزيز، ويهتم به، وقد أعطاه الإمام مئتي جنيه ذهبية بعثها له مع الوزير (محمد بن شلهوب)، فأخذها (جار الله الدخيل) ووزعها كلها على من في البيت، الذين يخدمونه، وعرف ذلك (محمد ابن شلهوب)، فعاد إلى الإمام يضحك، وقال: الجنيهاً التي أعطيتها ل (جار الله الدخيل) فرّقها، ولم يدع منها شيئاً لنفسه! وكان الإمام عبدالعزيز قد اقترض الجنيهاً من رجل من أهل بريدة، وقرر الإمام أن يعوّض ضيفه بمبلغ أكبر، وأخذ يفكر من أين يأتي بالمبلغ، ثم قام الإمام يتبعه بعض رجاله، وذهب إلى تاجر من أهل بريدة، واقترض منه خمس مئة جنيه ذهباً، وجاء بها (الإمام عبدالعزيز)، وسلمها ل (محمد بن شلهوب)، وأمره

(١) معجم أسر بريدة: ج٦، ص٤١١.

بأن يعطيها (جار الله الدخيل)، ويعتذر إليه، فسلمها (ابن شلهوب) ل (جار الله الدخيل)، فقبلها شاكراً، ولم يوزع منها شيئاً، حيث اكتفى بتوزيع الهبة السابقة على من حوله، وذهب (جار الله الدخيل) لوداع (الإمام عبدالعزيز)، فاختم به، ونصحه بالتوجه إلى (الأحساء) وفتحها، وفتح بلدان المنطقة الشرقية، وكانت ثروتها في النخيل وواردات البحر، فقبل الإمام نصيحته، وتوجه إلى الأحساء، فالقصير، فالقطيف، وضمها بلداً بلداً، وخلصها من حكم الأتراك^(١).

العقيلي الأستاذ الصحفي المؤرخ الأديب الكبير عذب الحديث:

(سليمان بن صالح الدخيل).



سليمان بن صالح الدخيل
١٢٩٠ - ١٣٦٤ هـ برية.

من رجال العقليات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، والأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠ هـ، وتوفي في بغداد عام ١٣٦٤ هـ.

ومن كلام سليمان الدخيل:

«أهل القصيم ليسوا أهل الديار الأخرى، فلقد

دخلوا بتجارتهم البلاد الكثيرة من الأصقاع المتنوعة، كالهند ومصر والشام ولندن ومدن أمريكية، وتجد بعضهم

قد توطنوا تلك الربوع، واحتلوا بلاد العراق كبيرها وصغيرها، ولقد تقدموا في التجارة أحسن من غيرهم بكثير، وكذلك قل في العلوم على مختلف أنواعها وتشعب أبنائها، كل ذلك في البلاد المختلفة المذكورة كما في ديار قطرهم الواسع، فإنك لا تسير إلى بلد إلا وتجد فيه منهم نضراً يتعاطى الأمور التجارية غير غافل عن العلوم المعروفة في تلك البلدة مقامه»^(٢).

(١) ملامح عربية: ص ٢٩٢.

(٢) سليمان التويجري: صفحات من سيرة جدي (سليمان بن صالح الدخيل) أول صحفي نجد، ص ٨٦.



مفوضية الملكة العربية السعودية في بغداد، وفي المنتصف الوزير الفوض إبراهيم العمر (يلبس عقال القصب)، وعن يمينه جالساً العقيلي سليمان بن محمد الضحيمي، وعن يساره العقيلي سليمان الدخيل، والعقيلي ياسين بن إبراهيم الرواف عام ١٣٥٧هـ.

(أخلاق أهل نجد):

أخلاقهم هي أخلاق العرب الأقدمين العريزي النفس، المتوقدي الذهن، الأذكياء الشهام الأباة، وأخلاقهم لم تغيرها الحوادث والأزمان، فهم اليوم أهل كرم وشجاعة ووفاء وحمى ودخالة (أي إجارة الدخيل وحماية الخائف)، وسيرهم توافق قوانينهم، وتنطبق عليها أتم الانطباق، ولا تحيد عن الكتاب والسنة، فهم يجلونهما أعظم إجلال، ولا يعتبرون إلا إياهما. تجارتهنم: التجارة التي يتعاطاها أهل تلك الأرجاء هي الخيل والإبل، وكلاهما من أحسن ما وجد من جنسيهما في الدنيا كلها جمعاء.

أول نجدى مارس الصحافة (جريدة الرياض، مجلة الحياة، جريدة جزيرة العرب في بغداد، عام ١٣٣٠هـ) وهو من أعلام العرب.

كان الأستاذ سليمان الدخيل، دون شك، رائداً من رواد العمل الصحفي، في المشرق العربي، وواحدًا من الرعيل الأول من الصحفيين العرب، الذين مارسوا مهنة الصحافة، ووضعوا قواعدها وتقاليدها، وعانوا كثيراً من المتاعب، وصمدوا في وجه كثير من العقبات! قال العلامة الكرملى: «ومن طالع مقالاته في جريدة الرياض ولغة العرب، عرف ما له من اليد الطولى، في أحوال العرب وبلادهم».

وقد أشاد الأستاذ (رائيل بطي) طويلاً بهذه الجريدة، وقال: «إنها خدمت القضية العربية، وساعدت على نشر الوعي القومي!».

وقد قال الجاسر في صفته: «أديب نجد، اشتغل بالأدب، والتاريخ، والصحافة».

مناصبه:

شغل الأستاذ الدخيل مجموعة من الوظائف الإدارية في الدولة، ووردت الإشارة إليها مفرقة في بعض المصادر، فقد عُين مديراً لناحية المحمدية سنة ١٣٤٣هـ، ووصفه من عمل معه آنذاك بأنه «رجل وديع لا يميل إلا للخير في كل ما يعمل أو يضمّر». ثم عُين مديراً لناحية (بلد)، ثم صار قائم مقام لقضاء (عانة)، وقائم مقام لقضاء (الجبايش) سنة ١٣٤٦هـ.

وفي سنة ١٣٥٦هـ شغل وظيفة مدير تحريريات كربلاء، ولما تقدم به العمر، رأت الحكومة نقله إلى وظيفة الملاحظة في مديرية المدعية العامة للاستفادة من خبرته، وبقي فيها إلى أن توفاه الله. ولا شك أن هذه ليست كل ما تولاه الأستاذ (الدخيل) من المناصب، فهناك فترة غامضة في حياته الوظيفية بين توليه قضاء (الجبايش) سنة ١٣٤٦هـ إلى عمله مدير تحرير سنة ١٣٥٥هـ^(١).

قال الشيخ (محمد العبودي) - حفظه الله -: «ومن الدخيل هؤلاء، بل هو أشهرهم عند المؤرخين والكتّاب في داخل بلادنا وخارجها وفي العراق بالذات (سليمان الدخيل)، الذي كان - بحق - أول نجدي اشتغل بالصحافة، حيث أقام في بغداد، وأصدر مع عمه جار الله بن دخيل (جريدة الرياض)، وقد نوّه بعمله هؤلاء الكتّاب الأوائل من أهل نجد، ولكن أكثرهم أهمل دور عمه (جار الله) في مساعدته على أن يكون الصحفي النجدي الأول. وترجم له الكثير من الكتاب والمؤلفين، سواء من أهل العراق، أو من أهل نجد. ولم يقتصر عمل سليمان الدخيل على إنشاء (جريدة الرياض)، و(مجلة الحياة) في بغداد، بل كان يكتب مقالات في مجلة (لغة العرب) التي كان يصدرها أنستاس ماري الكرمل في بغداد، واستمرت تصدر مدة طويلة.

سليمان الدخيل المؤرخ الأديب:

في تراجم أدباء العراق مطلع القرن العشرين يتردد اسم سليمان الدخيل الأديب النحير، والمؤرخ الخطير، والصحفي القدير، بحسب تعبيرات ذلك الزمن. وسليمان الدخيل يمثل أحد أوجه الإفصاح عن تعددية الأصول والمنابع، واختلاف الاهتمامات في الثقافة العراقية عند مفتح القرن المنصرم، فقد أسهم في (لغة العرب) مجلة الأب أنستاس الكرمل منذ صدور العدد الأول ١٩١١م، متتبعاً منهج المؤرخ والعارف والمهتم بطبوغرافيا البشر والقبائل في الجزيرة العربية والعراق»^(٢).

(١) محسن غياض عجيل: (سليمان بن صالح الدخيل) النجدي الصحفي السياسي المؤرخ.

(٢) معجم أسر بريدة: ج٦، ص ١٢٠.

سليمان الدخيل الصحفي المؤرخ النجدي:

أنشأ (جريدة الرياض) في بغداد للعاية بأخبار نجد عام ١٩٢٣م، ودافع عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، واهتم بتاريخ الجزيرة العربية.

هاجر إلى البصرة والهند (والبلاد العربية) طلباً للرزق، وعمل كاتباً لدى (عبدالله ابن محمد الفوزان).

نشاطه في التأليف والنشر:

لم يكن الأستاذ الدخيل صحفياً فحسب، وإنما كان كاتباً مؤلفاً أديباً مؤرخاً ناشراً، ومن كتبه وبحوثه المنشورة ما يأتي:

١. تحفة الألباء في تاريخ الأحساء، نشر في بغداد سنة ١٩١٢م / ١٣٣٠هـ، وهو يبحث في تاريخ الأحساء والبحرين والقطيف وقطر.
٢. القول السديد في أخبار الرشيد.
٣. العقد المتلائئ في حساب اللالئ.
٤. حقيقة المذهب الوهابي. وهو رسالة صغيرة في بيان حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والدفاع عنها، ورد ما لفقّه خصومها عنها.
٥. تاريخ نجد.
٦. مجموعة من البحوث المختلفة (النجديات) نشرها في (مجلة العرب) منذ سنة ١٩١١ - ١٩١٤م.

ما نشره ببغداد من كتب ورسائل علمية:

١. عنوان المجد في تاريخ نجد. نشره ببغداد بالاشتراك مع محمد بن عبدالعزيز ابن مانع النجدي التميمي سنة ١٣٢٨هـ.
٢. الضوز بالمراد في تاريخ بغداد للأب أنستاس الكرمللي. نشره الدخيل ببغداد سنة ١٩١١م / ١٣٢٨هـ.
٣. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي. نشره سنة ١٩١٤م / ١٣٣٢هـ.^(١)

(١) معجم أسبربريدة: ج٦، ص ١١٨ - ١٢٩.

العقيلي: (أحمد بن محمد الداخيل السابق).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها، وكان والده من كبار عقيل في بغداد.

يقول الدكتور عبدالعزيز الطويان: حدثني أحمد أنه اشترى غنماً من العراق، وربع فيها بشمال المملكة، وفي آخر الربيع وصلت إلى أطراف لينة، وكان معي رعيان للغنم وطباخ، ومعه بضاعة له كساو من العراق، وتركت الغنم مسافة ثلاثين كيلاً من لينة، ونزلت إلى لينة، وذهبت إلى السوق، فلما رأني (حمد الفلاح)، رجل من عقيل، وكان صاحب دكان في لينة، قال: إن السوق ضعيف، وما يشجع على البيع فيه، فجلست أياماً في لينة، أجلس في دكان (حمد الفلاح)، وأخيراً عزمتم على الذهاب إلى الغنم بالبر، فاشترت من السوق شياً وسكراً وبسكويتاً وأشياء خفيفة، ومشيت على رجلي جهة الغنم، ولما صار آخر النهار، وإذا أنا أشاهد بنتاً من البادية معها أغنام قليلة ضعيفة، وعليها ثياب ممزقة، فسألته عن غنم العقيلي: هل شاهدتها؟ فقالت: إن والدي في ذلك البيت من الشعر، فذهبت إليه، وسألته عن جهة غنم العقيلي: هل سمعت بها؟ فقال: نعم، هي الآن تحت مغيب الشمس، ولكن أنصحك أن تمرح عندنا الليلة، وأذهب أنا وأنت على الذلول في الصباح. فوافقته، وحلب بعض الماعز، ولم يحصل إلا على طاسة صغيرة من الحليب، وقدمها، وقال: والله ما تحت هذا البيت من زاد غيرها، فقلت: لا بأس عليك، وأمرته أن يسخن الحليب، ويقسمه بيننا وبين أهله، ووضعت فيه السكر، وقسمت ما معي من بسكويت وغيره.

فلما صار الصباح ذهبنا تجاه الغنم، ولما وصلناها أمرت الطباخ، وذبح لنا طرفاً، وعمل الغداء، وتغدينا، وأخذت من الملابس التي معنا، وأعطيتها كسوة لزوجته وبنته، وأعطيتها من الثمن والصقعي الذي معنا، فقال الرجل: هذا لي؟! وصار يبكي من الفرح، ويدعو لنا بالتوفيق، ثم ذهب إلى أهله، ولما صار الليل ونمت، سمعت في المنام رجلاً يقول: «إن الفلاح بلينة يدورك، اذهب إليه، ثلاث مرات». فلما صليت الفجر أخبرت ربي أنني راجع إلى لينة، وتعرضت طريق السيارات، وركبت مع سيارة إلى لينة، وذهبت إلى سوق لينة، فلما رأني الفلاح فرح بي، وقال: إن رجال الملك سعود جاؤوا من الرياض، ويبحثون عن غنم للحكومة، والسداد بعد أربعة أشهر، ولم يجد غنماً تصلح، ثم حضر المتعهد للأغنام،

وذهبنا إلى أمير لينة الشنيزي، وأمر بسيارة الإمارة، وذهبنا جميعاً إلى الغنم، وأخذ بيدي الفلاح وبيد المشتري، وبدأت المساومة على البيع حتى بعثها بمئتين وخمسين ريالاً، وهو مبلغ خيالي ما كنت أحلم بثلثه، واشترط أن الرعيان يوصلونها إلى الرياض، ويعطيهم أجرتهم، وهذا والله الحمد بسبب الصدقة والإحسان.

العقيلي: (عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح الدخيل).



عبدالله بن عبد الرحمن بن صالح الدخيل
١٣٣٣ - ١٣٩٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وعمل خير ووقفات مع الناس، وقد تفرغ لطلب العلم، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ وتوفي في مدينة الرياض عام ١٣٩٦هـ.

العقبلي: (محمد الدخيل).

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٢هـ، وهو من أبناء عم فوزان السابق.

العقبلي: (عبد العزيز بن محمد الدخيل).



عبد العزيز بن محمد الدخيل
١٣٤٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، أطل الله في عمره.

□ (الدَّخِيل) وسم الإبل



العقبلي: (عبد العزيز بن سليمان الدخيل).

من رجال العقليات المعروفين، وأهل الشجاعة والرأي فيهم، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٥٠هـ، وتوفي فيها.

العقبلي: (سليمان بن عبد العزيز بن سليمان الدخيل).

من كبار رجال العقليات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام وحلم وأناة ورأي سديد، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٩٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٣٥هـ، وكان يسوق الإبل من جنوب الجزيرة العربية إلى أسواق البلاد العربية.

كان العقبلي (سليمان) وأخوه (عبدالله) و(عبدالله الحبردي) في جنوب شرق الجزيرة العربية، يشترون الإبل ويجمعونها، وفي أثناء جلوسهم لجمع الإبل كان الشيخ سليمان يتفقد أحوال الإبل التي اشتروها، وأخوه (عبدالله) جالس بالشرع، وكان معه مسدس بمحزم بشكل جميل معلق على كتفه، ودخل عليه شاب من شباب البادية الذين بالقرب منهم، وقال: وطّ المحزم، فقال العقبلي عبدالله: أمسك الطريق أسلم لك! واشتد الجدل، وكان الحبردي عندهم، فانطلق إلى الشيخ سليمان، وأبلغه بالموضوع، وذهب مسرعاً، ونهر أخاه عبدالله، وأخذ المسدس بمحزمه من أخيه، وأعطاه البدوي، وقال له: «بس هذا الذي تريد يا وليدي؟» وأخذ الشاب البدوي المسدس، وذهب إلى أهله، ثم قال الشيخ (سليمان) لأخيه (عبدالله): «حنا الحين معنا جنيهاات الذهب، وحلالنا بهذا (القطين)، وش اللي يصير لو أنت ضربته، وأوجعته، أو ذبحته؟ تبي تصير كارثة علينا وعلى حلالنا، والمسدس

وأنا أخوك جاي جاي، عندما ذهب الشاب شاف والده معه المسدس، وقال: منين لك هذا؟ فقال له السالفة مع العقيلي، وما عمل أخوه الكبير، فضرب البدوي ابنه، وقال: مشينا إلى العقيلي، هذا رجل فاضل وعاقل، وحضر عند العقيلي (سليمان)، وقال: استر ما واجهت يا النشمي، وهذا المسدس، وأبيك تأخذ الولد معك تعلمه المرحلة والصبر، فغرب الشاب معهم راعياً!

حدثت مشكلة على أحد موارد المياه بين جماعة عقيل وجماعة أخرى، حيث اعتدى فرد من الجماعة الأخرى على رجل من عقيل، وقاموا بالاستعداد للقتال، فأوقفهم أميرهم (سليمان بن دخيل)، وقال: «أعقلوا، واركدوا، العقل زين. القوم عندما شافوا راحة عقل ابن دخيل عاقبوا الرجل الذي اعتدى، وطلبوا السماح من أمير عقيل (ابن دخيل)». لقد كان صاحب عقل ودين - رحمه الله تعالى -.

العقيلي: (عبد الله بن عبد العزيز بن سليمان الدخيل).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٠هـ، ويسوق الإبل من جنوب الجزيرة العربية إلى أسواق البلاد العربية.

العقيلي: (عبد العزيز بن سليمان الدخيل).



عبد العزيز بن سليمان الدخيل
١٣٣٤ - ١٤٢٣هـ عنيزة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عنيزة عام ١٣٣٤هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٣هـ.

غرب برعايا عدة من الإبل من عنيزة، وبعد تسويقها في الأسواق الجيدة باعها، وتوجه إلى القصيم، وفي أثناء مرورهم بمارد (قريب خضير) شمال المملكة وقضوا للمضحى، وشدوا الشراع، وذهب رجال لعمل القهوة،

ورجال لجلب خروف للغداء، وفي أثناء جلوس الشيخ عبدالعزيز على النار لتناول القهوة جاءته امرأة تقول: «أبي دخان. قال الشيخ عبدالعزيز: يا لله روعي لغنمك (طردها). وحضرت ثلاث مرات، ثم عرضت نفسها عليه، فقال الشيخ عبدالعزيز: (قضي)، ونظر للقهوجي، وقال: أنت تدخن؟ قال: نعم. بس بخفية. قال: عطه، واتركه ها السحت. اللي المرة تبي تبع نفسها على شانه. وهذا من شرف العقيلي وأمانته، وعدم انتهاك الأعراض»^(١).

(١) من محفوظات الشيخ الوجيه (سليمان عبدالعزيز بن سليمان الدخيل) عند زيارتي له في منزله بمدينة عنيزة.

○ (الدخيل القبلان) وسم الإبل



العقبلي: (عبد الكريم بن دخيل القبلان الدخيل).



عبد الكريم بن دخيل القبلان الدخيل
١٣٠٩ - ١٣٩٩ هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة منقطعة النظير، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٩ هـ، وتوفي في بقاء عام ١٣٩٩ هـ. كان العقيلات لديهم سلاح، ويريدون مد إخوانهم السوريين به، وكان السلاح داخل دمشق، وهذا وقت الاستعمار الفرنسي، وكان الجيش الفرنسي إذا عرف أن أحد السوريين أو النجديين لديه سلاح يُعَدَم على الفور، وبحث العقيلات عن يهرب السلاح إلى إخوانهم، فلم يجدوا

سوى الشجاع البطل العقبلي (عبد الكريم الدخيل)، الذي تبرع بنفسه وماله من أجل إخوانه المسلمين، فشدّ الأسلحة والذخيرة على الإبل، وسرى في الليل مع المزارع متجنباً الطرق والجواد، وكان معه منشار يقص الأشجار التي بين المزرعة والأخرى، حتى تمرّ الإبل بحملها دون إشكالية، وبعد ما قطع أكثر المسافة عرف أمره ثلاثة جنود فرنسيين، فأمسكوه، وأمسكوا قائدة الإبل لسحبها إلى المركز، وفي أثناء المسير حاول معهم بشتى الطرق أن يعطيهم نقوداً، فرفضوا، وقالوا: لا بدّ أن نسلمك للقائد الفرنسي، وهم في طريقهم إلى دمشق راجعين مروا بمجرى ماء، وماء النهر يُحدث أصواتاً (أي هدير الماء) فجفلت الإبل (أي بدأت ترثع؛ لأنها خافت وبدأت تقفز، واختلطت ببعضها)، وخاف العسكر الفرنسيون. يقول عبد الكريم: فأخرجت (الضرد) الذي معي، وقتلت الأول والثاني، والثالث هرب، ثم أكملت طريقي، ووصلت بالسلامة!

قال الشاعر زين العين العنزي يسند على عبدالكريم الدخيل:

أبو دخيل عزيز الدار	صعب المراحل والأشوار
حييت يا ماشي الاخطار	يمشي على الموت ما يدار
مشى من الشام للمعبار	مع البساتين سمار
يقص دربه معه منشار	ويجنب الطرق متوار
صادف بدربه ثلاث أنفار	ذبح اثنين على الجار
والثالث اقضا يرد أخبار	صابه من الخوف ما صار

يقول الشيخ (عبدالكريم): ركبنا سيارة، وكنا خمسة وثلاثين رجلاً، من بقعاء إلى حائل، وكنا في وقت صيف، ووقفنا عند إحدى الآبار؛ لنفاد الماء الذي معنا، وعطشنا، فنزل أربعة من الرجال بالحبل إلى البئر، فخافوا، وخرجوا منها، ولم يقدر أن ينزل أحد لجلب الماء؛ لأن البئر من الأعلى ضيقة ومن الأسفل واسعة مثل (الدحل). يقول (عبدالكريم): فنزلت من السيارة، وكان عمري في السبعين، فربطت الحبل على بطني، ونزلت، وانقطع الحبل، ولم يعرف أصحابي بخبري إلا بعدما سقيتهم، وملأت قربهم، وخرجت، وأصبت في ركبتي بكسر، وبعدها صرت أعرج.



العقبلي: (صالح بن دخيل الناصر الداخيل).



صالح بن دخيل الناصر الداخيل
١٢٩٨ - ١٣٩٥هـ بريدة.

(راعي القويح) من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٢٩٨هـ، وتوفي في مكة عام ١٣٩٥هـ.

كان وزيراً للأمير (النوري الشعلان)، وطلب منه جماعة أهل بريدة أن يلتحق بالإمام عبدالعزيز، فلبى طلبهم، فاستسمح من الشعلان، وانضم تحت لواء الملك عبدالعزيز - رحمه الله -.

شارك - رحمه الله - في انضمام الجوف وشمال

المملكة إلى الدولة السعودية، ثم عين أميراً لبلدة (لينة)، ثم أميراً (لبيشة)، ثم أميراً (للوجه)، ثم قائداً عسكرياً في مكة المكرمة، وتقاعد، وقد وهبته الدولة قصرًا في حارة الباب قرب الحرم المكي الشريف.

العقيلي: (ناصر دخيل الناصر الدخيل).



ناصر دخيل الناصر الدخيل
١٢٩٩ - ١٣٧٢ هـ. بريدة.

(راعي القويح) من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٩ هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٢ هـ.

كان له مزرعة بمدينة غزة بفلسطين، وكان صاحب باب مفتوح، والعقيلات يقصدونه، وكانت الحكومة الفلسطينية لا تأخذ عليه ضرائب؛ لكثرة إنفاقه في الخير من المزرعة على كل محتاج، وقيل فيه:

يا الله يا ولي الأمر والعبد بحكم مولاه

طول لناصر العمر وإنك تحفظه وترعاه

له حوطة تسني على عشرة كل المساكين ترعاه

وأمه عجوز تبي الأجر تعطي ولا هي تنهاه

وقيل أيضاً:

تظهر ناصر من غزة

فـزة مع فـزة



العقبلي: (صالح بن عبدالله الدخيل).



صالح بن عبدالله الدخيل
١٣٣٩-١٤٣٢ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولدي مدينة القرعاء عام ١٣٣٩هـ، وتوفي في مدينة بريدة عام ١٤٣٢هـ، وكان عمره لم يتجاوز ست عشرة سنة، عندما التحق برجال العقيلات.

كان صالح مع العقبلي إبراهيم النجدي في أثناء عودتهم من مصر بعد بيعهم للإبل التي جلبوها من نجد، وحينما أرادوا العودة بعد انتهاء البيع، كان إبراهيم النجدي معه قِيَمَت إبله، وكانت كثيرة، وكان يترصد له

بعض الحرامية (قطاع الطرق) منتظرين الفرصة السانحة لأخذ ما معه من أثمان تلك الإبل، ولكن لن تكون هناك فرصة موثية إلا حينما يهيم بركوب (العبارة) وهي تعبر القناة من القنطرة غرب إلى القنطرة شرق، التي يحتاج حينها إلى من يساعده على الصعود منها، فقط تنفذ الخطة لعملية السطو المخطط لها لتهب ما معه، وفعلاً دُبِّرَت الخطة المرسومة بدقة متناهية، بحيث يقوم أحدهم بقص جيب (إبراهيم النجدي) بما فيه من دراهم بحركة خاطفة، فتسقط على الأرض، فيأتي رجل آخر من خلفه، ويخطفها ليسلمها لرجل آخر.

وفي اللحظة المناسبة نفذ الأول المهمة بنجاح، وقبل أن يقوم الثاني بتنفيذ مهمته، وقد

لحظ العقبلي صالح الدخيل ما دبره الحرامية!

فانقض بسرعة خاطفة، وضرب اللص الثاني بقوة بعصاه الغليظة، وأخذ الدراهم قبله، وحفظها، وبعد أن استوى الشيخ إبراهيم النجدي في مجلسه تفقد دراهمه، وإذا به لم يجد شيئاً، فخارت قواه من هول الصدمة؛ لذا تدارك العقيلي صالح الدخيل الموقف قائلاً: أبشريا عم، فلوسك عندي محفوظة، فأشار إليه بيده قائلاً: أحفظها، أحفظها لديك يا بني، حتى نصل، وبعد أن وصلوا سلمها له عدداً ونقداً، حينها شكره، وكافأه على حسن تصرفه حامداً الله على سلامة نقوده، والأهم النقود الأمانة التي معه.

كان صالح سائراً في أحد شوارع غزة، وإذا به يسمع صارخاً يستغيث: هل حولي من العقليات أحد؟ فما إن سمع صالح الصوت إلا وقد اتجه إليه بسرعة، فإذا هو رجل من جماعته قد ألقى به غريم له يريد أن يأخذ منه فلوساً بالقوة، فما كان من (صالح) إلا أن ضرب المعتدي بشوحت كان معه (الشوحت: عصا الخيزران الناعمة تدهن عادة بالسمن)، فصرخ المتعدي من الألم مستلقياً على الأرض، وانطلق الاثنان كل في حال سبيله قبل أن يصل الدرك (الشرطة) للمكان، حيث المستغيث ذهب إلى مكان اجتماع عقيل من أهل القرعاء في أحد مجالسهم في غزة، وبينما هو يحدثهم بما جرى، ويقص عليهم القصة، وما كاد ينتهي من حديثه إلا وصالح يدخل عليهم بالمجلس، فقال الشيخ: إنه هذا الشاب فاستدعاه قائلاً له: من تكون يا بني؟ فقال: أنا صالح بن عبدالله الدخيل، فقال: والنعم، هل وُلدت قبل أن يصاب والدك أم بعد إصابته؟ فقال: وُلدت بعد إصابته، فقال: الحمد لله ما خاب تعبني في علاجي لوالدك، لقد كافأتني على معروف في علاج والدك.

فقد لأحد أمراء العقليات بعض الإبل، فسأل صاحبها عن يستطيع أن يبحث له عنها؟ لأنه قد كلف أكثر من شخص، ولكن دون فائدة، فقال له أحد المقربين: إذا كنت تريد الإبل أن تعود فأرسل صالح بن دخيل؛ فإنه رجل حاذق وشجاع وأمين.

فاستدعى هذا الرجل صالحاً، وقال له: أريد أن تبحث لي عن إبلي، فقال صالح له: أبشر، ولكن بشرط أن تعطيني ذلوك فلانة، وهي مشهورة بالأصالة، فوافق بعد تردد، وزود صالحاً بمؤونة السفر وأغراضه، فانطلق صالح متجهاً إلى بادية السماوة بالعراق، حيث كثرة البادية القادمون والرائحون، وتقصى خبر الإبل ووسمها حتى ذكرت له عند أحد تجار العراق، فقصد، وتحدث إليه، فقال: نعم، جاءتنى الإبل، وعرفت وسمها من

تجار العقيلات، فحملتها تمناً، وأرسلتها معهم للقصيم، فشكره صالح على أمانته وحسن تعامله، وهذا يدل على أن تجار العقيلات لهم مكانة في العراق والشام ومصر ومُقدِّرون؛ لسمعتهم الحسنة.

وهنا رجع إلى أمير عقيل ليبلغه بالخبر، وفي أثناء طريق العودة مر على قبيلة الدهامشة من عنزة (وهم أخواله)، وبينما هو يتجول بين مضاربهم قابلته امرأة، وما إن رآته حتى صرخت قائلة: صالح! فعرفته قبل أن يعرفها (إنها ابنة خاله التي تزوجت من أحد رجال هذه القبيلة من أبناء عمومته، ولكنها كانت متحضرة، وزوجها لا يزال في البادية، وبعد زواجهما في القرعاء أخذها معه إلى قبيلته، وتسالما وتحادثا كثيراً، ومع أنه ليس لها بمحرم، إلا أن شعورهما بالغربة أذهب كثيراً من الحواجز الشرعية والنفسية، وبعد أن ودَّعها، وسار في طريقه أمساء الليل، وكعادة الطرقية في ذلك الوقت يميل إلى أقرب بيت عربان له، وصادف أن رجل البيت ليس موجوداً، وصارت مضيفته امرأة منهم، وبعد أن سبَّت النار حضر رجال القبيلة كعادة العرب لتناول القهوة والحديث مع الضيف، وبعد أن تعشوا تفرق القوم، ولكن من الغريب أن بعض الحاضرين بعد أن غادروا مروا على ناقته يتفحصونها، وقيسون طول سنامها بأشبارهم، وبعد أن غادر جميع الحاضرين المجلس قالت له صاحبة البيت: إن الرجال الذين وقفوا عند الذلول قد تقاسموها بينهم، فقال: «لا عليك، فمن عادات العرب أنهم لن يسطوا على الناقة وصاحبها في ضيافة القبيلة، ولكن بعد مغادرتها، يتبعونه، ويسرقونها، وقد يقتلونه».

نام صالح، أو لم ينام، وبعد أن سكنت القبيلة، وكلُّ أوى إلى فراشه تسلل، ومع الذلول خارجاً عن مضارب العرب، ثم ركب على الذلول، ورحل حتى أمن في قرارة نفسه منهم، ووقف لصلاة الفجر، ونام قليلاً، ولكنه وهو نائم على جنبه سمع صوتاً كضرب حوافر خيول، والصوت يقترب منه، فتنبه، وقام وإذا بفرسان على خيول على مد النظر مقبلون نحوه، فما كان منه إلا أن ركب الذلول، وضربها مرتين لتزيد من سرعتها، وكانت الذلول من حين لآخر تجارٍ محدثة صوتاً تستعيد به قوتها وسرعتها، والزبد يتطاير من فمها كقطع السحاب، ولكن وكما يقال: «كل مطرود ملحق»، وليست الإبل مهما كانت نجية بأسبق من الخيل؛ لذا قربت المسافة بينهما بشكل كبير، ولكن فرج الله كان أقرب، ففي

أثناء الطريق وفي اللحظات الأخيرة اجتاز صالح على حدٍّ من حجارة صغيرة مصفوفة حدًّا فاصلاً بين قبيلتين، فذلك الحد أصبح الآن حدًّا فاصلاً بين الخطر والسلامة، فما إن تجاوزه صالح إلا وصاحب بيت شعر في الجهة المقابلة يرفع رواق بيته مرحباً قائلاً: «سلمت، سلمت، وخاب طلابك، الحمد لله على السلامة يا بعد حي»، ورفع سلاحه في الهواء في وجوه الفرسان، فتوقفوا، ووقفوا قليلاً ينظرون حولهم، ورحلوا خائبين خاسرين.

قد كان هذا الحد فاصلاً بين قبيلة الطاردين لصالح وقبيلة شمر؛ قبيلة هذا الرجل الشمري الذي رحب بضيفه، وبعد أن جلس في المجلس، وإذا بالمضيف يبدو عليه الأثم والحسرة والقهر يدخل لأهل بيته، ويخرج مقهوراً، هنا عرف هذا الشاب أن مضيفه ليس لديه ما يكرمه به؛ لذا قام إلى راحلته، وأخذ منها قهوة وهيلاً وتمراً، وقدمها لمضيفه، عندها تهللت أسارير وجه هذا الشمري، وجلسا يشربان القهوة، ويتحدثان حتى حان وقت الرحيل، فدله على عين الطريق، وأعطاه علامة لجماعته أنه بضيفته، حتى ينتهي من ديار القبيلة، وعاد صالح لأهله بعد مغامرة محفوفة بالأخطار بحفظ الله ورعايته^(١).

(١) من ذاكرة الأستاذ: دخيل بن محمد الدخيل عند زيارتي له بمنزله بالقرعاء في ١٤٣٢/٥/٤هـ.



العقيلي: (عبد الله بن علي بن عبد العزيز الدخيل).



عبدالله بن علي بن عبدالعزيز الدخيل
١٣١٨ - ١٣٩٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب وفاء وكرم وشجاعة وصبر، وحدث معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة عام ١٣١٨هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٦هـ.

والتحق بالعقيلات في سن مبكرة طلباً للرزق، وكان في صحبة أخيه الأكبر محمد، واستمر مع العقيلات متنقلاً بين الأقطار العربية المجاورة لشبه الجزيرة العربية: العراق، والشام، والأردن، ومصر، وفلسطين، وذهب إلى الهند مدة خمس سنوات، وعمل في الغوص هناك.

ومن الأمور التي رواها لنا، والتي تدل على وفاء العقيلات وإخلاصهم، أنه في إحدى الرحلات وهم قادمون من الشام مرض أحد رفاقهم في منطقة الجوف مرضاً شديداً، وهو العقيلي (عبدالرحمن بن سعيد السعيد)، ما جعله غير قادر على ركوب الجمل، فأذن لمن معه بالاستمرار في إكمال سفرهم إلى القصيم، وجلس الشيخ عبدالله يعالجه حتى وافاه الأجل بعد شهرين من عجزه ومرضه! ومن الأمور التي تدل على قوتهم وشدة بأسهم أنهم في إحدى الرحلات من العراق إلى مصر ساروا مشياً على أقدامهم لم يركبوا إبلهم من بغداد حتى إمبابة في مصر^(١).

(١) رواها لي المهندس: عبدالعزيز بن عبدالله الدخيل عند زيارته لي في منزلي عام ١٤٢٩هـ.

العقبلي: (إبراهيم علي بن عبدالعزيز الدخيل).



إبراهيم علي بن عبدالعزيز الدخيل
١٣٢٠ - ١٤٠٨ هـ بريدة.

من رجال العقليات، وصاحب رأي سديد، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي في مدينة عرعر عام ١٤٠٨هـ.

ومن المواقف التي حصلت له أنه - رحمه الله - كان ضمن قافلة متجهة من بريدة إلى مصر، وبعد عبورهم مدينة (معان) الأردنية اعترضهم فريق من البدو يطالبونهم بحق الأرض (أي رسم عبور)، فرفض شيخ العقليات إعطائهم أي شيء، واحتدمت الأمور إلى درجة

أنهم عقلوا الإبل، وبنوا المتاريس، عندها خرج من خلف متراسه إلى البدو، وقال لهم: إنه ليس معهم نقود؛ لأنهم وضعوها أمانة عند أحد تجار مدينة معان، وأخرج لهم ورقة تخص جرد حساب القافلة، وقال لهم: هذا سند أمانة من التاجر فلان؛ ولأنهم لا يعرفون القراءة، لم يعرفوا محتواها، وأقنعهم بأنه سيكتب لهم رسالة لهذا التاجر لكي يعطيهم المال، فوافقوه، فأخرج لهم ورقة وقلمًا، وكتب فيها: «إلى من يقرأ هذه الرسالة، فليعلن حاملها، فإنه من المفسدين في الأرض». الكاتب: (مقضي بن رايح)، وبحمد الله انتهت هذه المحنة دون إراقة دماء! وهذا يدل على ذكائه وثقافته.

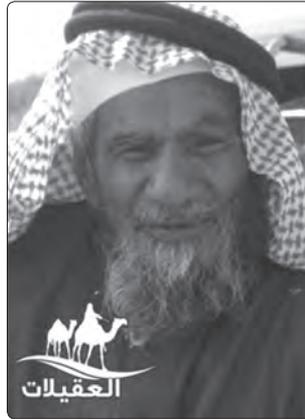
الدرع) وسم الإبل



العقيلي: (محمد بن درع الدرع) (الصلال).

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر: لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، أطل الله في عمره.

يقول الشيخ (محمد): غربنا برعية إبل إلى مصر، وكنا بالقرب من مدينة (بلبيس)، ونود أن نجلب الإبل إلى السوق، وفي أثناء مرورنا بإحدى الترع (أي فرع من النيل)، في طريقنا إلى السوق، تزاومت الإبل، ووقع واحد منها في التربة، فنزلنا لإخراجه من الطين، فحضر مجموعة من الفلاحين المصريين يقولون: يا عقيلي، سوف نساعدك على إخراج الجمل. يقول الشيخ محمد: فاكتشفت أنهم يريدون الجمل، ولا يريدون المساعدة كما يقولون، فقلت لهم: شكراً، سوف نخرجه نحن، وأخرجناه!



محمد بن درع الدرع
١٣٤٥هـ بريدة.

□ (الدريبي) وسم الإبل



العقبلي: (محمد بن خويلد الدريبي).

من تجار العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

«محمد الدريبي الذي كان - يرحمه الله - يُذكر بالديانة والكياسة، وكان من تجار العقيلات البارزين، والمعروفين بالنزاهة في القول والعمل وحسن المعاملة مع الناس في الداخل والخارج»^(١).

العقبلي: (سليمان بن محمد بن خويلد الدريبي).

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣٣هـ.

عمل وكيلًا للراشد الحميد، ثم صار رئيسًا لبلدية بريدة.

(١) معجم أسر بريدة: ج٦، ص ٢٧١.

(الدغيري) وسم الإبل

 (الدغيري) وسم الإبل


العقيلي: (عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الدغيري).

من رجالات العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتوفي في غور الأردن بسبب أكل طعام متسمم.

العقيلي: (محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغيري).

من رجالات العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق بصحبة والده، وغرب معه إلى الأردن والشام وفلسطين، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١١هـ.

□ (الدغيم) وسم الإبل



العقيلي: (عبد الله الدغيم).

من رجالات العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ومعرفة بالطرق، وكان دليلاً لقومه، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

«يقول الجوهرى الملقب ب (شقا)، من أهل بريدة: كنا خارجين من عمان عاصمة الأردن نريد الذهاب إلى بريدة، وبينما كنا راكبين على ركايبنا، رأينا بدواً يتبعوننا إذا تيامنا تيامنوا، وإذا تياسرنا تياسروا!»

فعرفنا أنهم بيون (يريدون) الإغارة علينا، وأخذ ما معنا، فنزلنا إلى الأرض، ولم نستقر حتى رمى أحدهم رمية أصابت الرصاصة الأرض دون (عبد الله الدغيم)، فأثارت تراباً غشى وجهه، وصار لا يبصر شيئاً، فأخذ بندقيته، وهو لا يكاد يرى، وقال: أشيروا إلى جهة الذي رمانا، وكان البدو أهل أربع ركايب، وابن دغيم والجوهرى أهل ثلاث. قال: فحددنا موقعه له، فرآه، ورماه، وهو راكب على ذلوله، فقتله، ووقع على الأرض، فأسرع أحد رفاقه إليه، فضربه (عبد الله الدغيم) فسقط بجانبه، وهرب الآخرون!

قال: فأخذ (عبد الله) بندق الأول، وأعطاني بندق الآخر، وسلمنا الله منهم»^(١).

(١) معجم أسر بريدة: ج٦، ص٣٠٧.

Ⓟ (الدويحس) وسم الإبل



العقبلي: (دويحس بن عبد الله الدويحس) (الشماس).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في (الشماس) شمال بريدة، وتوفي في الزبير.

مدرسة الدويحس الدينية في الزبير.

تأسيسها ومؤسسها:

دويحس بن عبد الله الشماس، صاحب الثروة والأموال، استشار أهل الزبير بأنه يريد توقيف بعض ثروته وأمواله من النخيل بالبصرة على وجوه الخير، فأشاروا عليه، وعلى رأسهم الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد بأن يتبرع بمبنى يكون مقراً لمدرسة علم، ويوقف عليها ما شاء من أملاكه، وأن تُسمّى تلك المدرسة باسمه تكريماً له وإحسانه، فما كان منه إلا أن حقق ذلك عام ١١٨٠هـ، فبنى في الزبير مدرسة، وأوقف عليها قطعة من نخيله بالبصرة مورداً لها ومصروفاتها.

موارد المدرسة المالية:

وقضية المحسن الجليل (دويحس بن عبد الله الشماس)، هي عشرون جريباً من النخيل، واقعة في إحدى المقاطعات الجنوبية لمدينة البصرة الحديثة، وقُدِّر عدد نخيلها بما يقارب ألفين من النخيل، وهذا العدد يُعدّ كثيراً، ويعطي حاصلًا من ثمن نخيلها الشيء الكثير.

مصروفاتها المالية:

رواتب لمدرسيها وطلابها، يذكر العلامة الشيخ عبدالله الرباح عن وصية المحسن الجليل دويحس بن عبدالله الشماس، حيث يقول: «وإنه يوقف عليها ما يريد أن يوقفه من الخيرات على نفس المدرسة؛ لتكون ريعاً للرواتب التي يأخذها مدرسوها وبعض الطلبة المحتاجين».

مناهجها التعليمية:

أسست مدرسة الدويحس لتُعنى بعلوم الشريعة الإسلامية؛ ليتولى خريجوها القضاء والإفتاء والإمامة والخطابة والوعظ والإرشاد، فاختارت المناهج التعليمية التي تناسب ذلك، واختارت من المدرسين العلماء ذوي المكانة العلمية الرفيعة لهذا المستوى العلمي، ولذلك اعتمدت مناهجها العلمية على ما يأتي:

- تدريس علوم القرآن الكريم حفظاً وتجويداً.
- تدريس علوم العقيدة والتوحيد.
- تدريس علوم الحديث والفقهاء.
- تدريس علوم الفرائض (الموارث) وحساباتها.
- تدريس علوم اللغة العربية.
- تدريس علوم التاريخ والسير والمغازي.
- تدريس علوم الفلك والمواقيت والحساب.
- تدريس علوم الخط العربي.

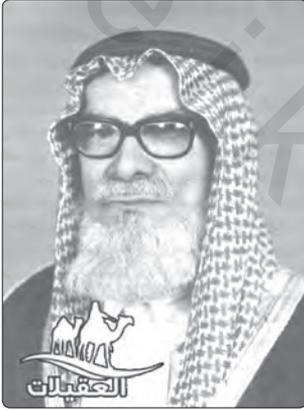
مستواها العلمي:

عُدَّت مدرسة الدويحس الدينية في الزبير من المدارس السبع العليا في العالم العربي في زمانها، كمدرسة الحرم المكي الشريف، والمسجد النبوي الشريف، ومدرسة الأزهر، والمدرسة المرادية في الشام، ومدرسة آل أبي بكر في الأحساء، ومدرسة الألويسي في بغداد^(١).

(١) عبدالعزيز بن إبراهيم الناصر: الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي، ص ٢٦٤ - ٢٦٧.



العقيلي: (ناصر بن علي الدغيثر).



ناصر بن علي الدغيثر
١٣٠٩-١٤٠٧هـ الرس.

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة الرس عام ١٣٠٩هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٠٧هـ.

«عمل بالجيش النظامي الذي يقوم عليه في ذلك الوقت عبدالله بن فيصل، وهو من رجال الشريف حسين، ثم عمل محافظاً (حارساً) على الخط الحديدي ومعه (٣٠٠) هجان موزعين عليه.

ترك ابن دغيثر الخدمة مع العثمانيين، وعمل في تجارة عقيل، وفي سنة ١٣٣١هـ كان عند الشريف، فأمره بأن يقوم بتسجيل الهجانة من مكة والطائف، وجنّدهم بقيادة (ابن دغيثر) وتحت رئاسة الشريف».

«كان ابن دغيثر عند الشريف في دمشق (أي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وتنصيب الملك فيصل بن الحسين ملكاً على سوريا)، فكلّفه الشريف بأن يجند جيشاً من الهجانة للمشاركة في معركة ميسلون، وفعلاً انضم إليه من أهل نجد (٥٠٠) للوقوف مع إخوانهم السوريين ضد العدو الفرنسي، وعلى رأس الهجانة عبدالله ابن عيسى الذي سميت باسمه (عقيلات ابن عيسى)، ومن القادة الآخرين فهد بن شارخ، وسعد السكيني، وعبدالله المكرش، وناصر بن حمود، وفهد بن عبدالله الوهبيي.

كان أبطال نجد بقيادة ابن دغيثر مع إخوانهم السوريين بقيادة يوسف العظمة في مواجهة الجيش الفرنسي، ودارت المعركة بينهم وبين الجيش النظامي الفرنسي، ولكن كثرة

الجيش الفرنسي وإمكانياته، وقلعة الجيش العربي أدت إلى هزيمته وتراجعته، ويروي ابن دغِيثِر أنه كان يرى أهل نجد من المهجانة يقتلون الجنود الفرنسيين، وبعد وقت من المعركة انتهى العتاد الذي كان معهم، ففكر ابن دغِيثِر في حيلة للخلاص من الحرب، مع المحافظة على أرواح الجنود ومعنوياتهم، إذ أمرهم بإطلاق الجمال، فلما رأى الفرنسيون انهزام الهجن ظنوا أن الجند فروا من الحرب، فلحقوها، وهذا ما كان يريد ابن دغِيثِر، فتبعهم جنود العقليات، وقهروهم، ورموهم بالسلاح، ولكن انقلبت المعركة بتحليق الطائرات الفرنسية في سماءها، تضرب الجيش بالقنابل وهم عزل إلا من سلاح خفيف ورصاص قليل يقاومون به، ولكن على الرغم من قلة خبرته في مثل تلك الحرب، إلا أنه كان يتمتع بحكمة الرجال، وقوة الأبطال، وبأس الشجعان، فقد خاف على جيش أهل نجد خاصة، والسوريين عامة، من الإبادة أو الأسر، فأمرهم بالخروج من الوادي؛ حتى لا يبدهم الفرنسيون أو يقبضوا عليهم، مع استمرار المقاومة حفاظاً على معنوياتهم، وما أحرزوه من انتصار، وبعد خروجهم من الوادي قام ابن دغِيثِر بلم شملهم وتهديتهم، وعد القتلى منهم (١٣) رجلاً. يقول ابن دغِيثِر: إنه بعد سنتين من الحرب رجع إلى سوريا، وقابل مجموعة من معارفه، فأخبروه بأن صورته معلقة في ساحة المرجة بدمشق، وهو يمتطي جواده، ويشهر سيفه، وتحتها: بطل ميسلون»^(١).

يقول لورنس: «قائد العقليات في معركة ميسلون ابن دغِيثِر»^(٢).

قال الدكتور (أمين حطييط) باحث ومفكر استراتيجي: عرف قائد الجيش الشهيد يوسف العظمة أن هناك ممراً إجبارياً لا بد من سلوكه من سهل البقاع إلى دمشق، هو وادي القرن، ومن ثم كان بعلمه العسكري مطمئناً أنه إذا زرع وادي القرن بالنسفيات (الألغام)، وتمركز على جانب الوادي بالمشاة، فإنه يستطيع أن يمنع التقدم في الوادي، وأن يوقع بالعناصر عند كبجها المقتلة الكبيرة، وبالفعل أحضر كمّاً كبيراً من المتفجرات التي استطاع أن يحضرها، وزرعها في آبار تسمى في العلم العسكري النسفيات، أو الأفخاخ الكبرى، وأوصل النسفيات الكبرى بالألغام محدودة الأثر وفقاً لما تيسر له، وجهاز كل هذا الخط الناري المخفي

(١) عبدالله العقيل: بطل معركة ميسلون، ص ٣٢-٣٩. بتصرف.

(٢) لورنس: أعمدة الحكمة السبعة، ص ٢٦٨.

بأسلاك كهربائية يمكن أن تفجر هذه النسيقيات في اللحظة التي يريدها القائد على مسافة تتجاوز (٢٠٠ إلى ٥٠٠ متر)، فتقدمت الأرتال من الدبابات الفرنسية من (٩٠٠٠) عنصر كاملة التجهيز مساندة بالمدفعية والطائرات لمواجهة هذا الجيش الذي جُمع على عجل، عندما تقدم الفرنسيون إلى أول وادي القرن، أعطى القائد يوسف العظمة الأمر بتفجير النسيقيات ليبدأ القناصة عملهم، فلم تفجر النسيقيات، فنزل بنفسه، فوجد أن الأسلاك كلها قد قطعت، هنا كانت الصدمة الكبيرة، وقال: هنا تحدد مصيرنا، ولكننا فخورون، فأعطى الأمر: مَنْ بيده مصدرٌ نارِي، سواء متوسطاً مدفعياً أو بدائياً، فليتقدم، وانتهت المعركة عندما جاء إلى مدفع رشاش يعمل عليه أحد الرقباء، فقال له: دعني أساعدك على إطلاق النار، العمل الأخير الذي قام به يوسف العظمة أنه قبض بأصبعه على زناد الرشاش، ففي هذه اللحظة جاءت قذيفة فرنسية، فاقتلعت الرشاش، واستشهد القائد يوسف العظمة - رحمه الله - وخلده التاريخ أحد المجاهدين المخلصين لدينهم وأمتهم.

«في عام ١٣٤٧هـ، في أثناء عودة ابن دغيثر إلى المدينة من تجارة العقيلات، بلغه وزيرُ المالية أمرَ الملك عبدالعزيز بتعيينه قابضاً لزكاة الحناكية التابعة لإمارة المدينة، وفي نهاية عام ١٣٤٩هـ بلغه وزيرُ المالية أمرَ الملك عبدالعزيز بأن ينتقل إلى الجوف ليعمل أمراً لماليتها. وفي عام ١٣٦٠هـ حضر ابن دغيثر بئراً في الرس على ربوة مرتفعة بجوار منزله، وسبّلها - رحمه الله - واشتهرت تلك البئر باسم بئر الشيخ ناصر»^(١).

(١) عبدالله العقيل: بطل معركة ميسلون: ص ٤٣-٤٦. بتصرف.

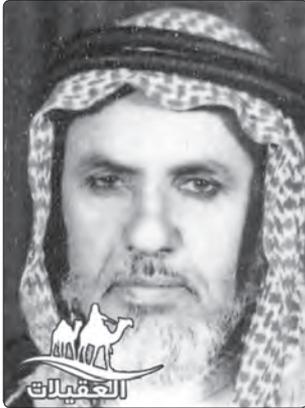
□ (الدهلاوي) وسم الإبل



.العقبلي: (سعد بن رشيد بن سعد الدهلاوي).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة الرس عام ١٢٦٠هـ، وتوفي في شقراء عام ١٣٤٢هـ.

.العقبلي: (عبد الرحمن بن سعد بن رشيد بن سعد الدهلاوي).



عبد الرحمن بن سعد الدهلاوي
١٣٠٣-١٤٠٧هـ الرس.

من رجال العقيلات، ومن أهل الشجاعة والكرم، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة الرس عام ١٣٠٣هـ، وتوفي في شقراء عام ١٤٠٧هـ.

وشارك في معركة السبلة مع الملك عبدالعزيز.

وقد اشترى حلالاً (قراية ٢٥٠ رأساً من الغنم)، واتجه به إلى المدينة، وكانت إذ ذاك تحكمها الدولة العثمانية، وفي أثناء الطريق صادف بعض رجال

عقيل متجهين إلى القصيم قادمين من المدينة، منهم محمد ابن علي المحيا، وقالوا: «يا الدهلاوي، الغنم بالمدينة أرخص من القصيم، وبعد ذلك قال الدهلاوي للراعي: خلك بهذا الوادي، وانتبه للغنم، أبروح للمدينة، أشوف وش الأوضاع، وأجي، وذهب مع غروب الشمس على قدميه، ويقول: مع طلوع الفجر وأنا في المعطن بسوق المدينة، صليت الفجر، وشفقت السوق، واشتريت أغراضاً للثاية، ورجعت وحدي، ويوم صار المغرب وأنا عند الحلال

والراعي، قال الدهلاوي للراعي: يا ولد، أنا أبا أغرب لفلسطين، أنت خوي لي، الله يحييك، وإلا هذه أجرتك. قال الراعي: لا، أراجع. أخذ الراعي أجرته، والدهلاوي سُدَّ لفلسطين، وجلس فترة ما بين يرعى غنمه، ويسير في طريقه، إذا كان المكان فيه مرعى طيب جلس فيه مدة، ثم انتقل للمرعى الأفضل، وهو في اتجاهه لفلسطين، وفي أثناء الطريق توالت الحلال، وزاد إلى (٥٠٠) رأس من الغنم، وعندما وصل فلسطين عرضها في السوق، وكان الدلال رجلاً يدعى المغني من أهل الرس، وباعها بربح، واشترى أغراضاً، وحملها على القطار، ورجع للأردن إلى مدينة معان، واشترى ركاب، واتجه إلى تيماء؛ بالنهار يريح، وبالليل يسري، حتى وصل الرس!..

٢ (الدليقان) وسم الإبل



العقبلي: (عبدالله بن إبراهيم الدليقان).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٣٢٠هـ، وكان يغرب بالخيول من نجد وبلاد العراق والشام إلى مصر، ثم استقر في مصر بحلمية الزيتون في تجارة الخيل.



عبدالله بزي الباشاوات
عام ١٩٠٧/٧١٣٦٢هـ.



عبدالله إبراهيم الدليقان
١٣٢٠هـ عنيزة.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر
القاهرة في ٢٤ - ١٣٦٣

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر
أرجو إعطائي جواز السفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب عبد الله إبراهيم الدليقان
العنوان حليمة النخيل ٩ شارع البرعة
الصناعة
الجنسية عند محمد
عمر الجواز ١٢٦
مكان إعطاء الجواز ادارة الجوازات بمصر
تاريخ الجواز ١٦/١٦/١٦ هـ
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها الحجاز
أسباب السفر الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

 العقليات

اوصاف صاحب الطلب	اعمال مكتبية
سنه ومحل الميلاد <u>محمد ١٤٥٠ هـ</u>	عمر القيد <u>٢١٤/٤٥</u>
شعره <u>أسود</u>	الصحيفة <u>١١٣</u>
لونه <u>سليم</u>	التاريخ <u>٢٤/١٦/١٦</u>
علامات خاصة <u>انحراف</u>	
مأمور الجوازات	

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالله بن إبراهيم الدليقان بتاريخ ٢٣/١٠/١٣٦٣ هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

(الذياب) وسم الإبل



العقبلي : (عبدالله بن إبراهيم الذياب)



عبدالله بن إبراهيم الذياب
١٣٢٤هـ - ١٤١٣هـ البصر

من رجال العقليات المعروفين، تعلم القراءة والكتابة، غرّب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في قرية البصر من قرى بريدة الغربية عام ١٣٢٤هـ، وتوفي فيها ١٤١٣هـ، يُلقب باللد نسبة إلى بلد اللد في فلسطين حيث كان يكثر من ذكرها فلقب بها، وكذا اشتهر بأبي عبس .

من شيم عقيل :

مرة ونحن في الطريق جلسنا في مكان تحت ظلال الشجر، وكان الواحد إذا جلس نزع الكمر الذي فيه نقوده، ويضعه فوق أحد الأشجار، وفجأة جاء عقاب وخطف كمر

أحد أصحابهم وارتفع في السماء، فقال صاحبهم: ما قسم الله لي أن أصحابكم، ورجع لديرتي، وواصلت القافلة السير وفي نفس اليوم لما كان العصر وقضوا يرتاحون ويطعمون إبلهم، وبدأ بعضهم يجمع الحطب من شجرة طلحة قريبة منهم، فرفع أحدهم رأسه وإذا بكمر صاحبهم قد علق بالشجرة، فأخذه وما وصلوا إلى العراق اشتروا له معهم، وما رجعوا ذهبوا لصاحبهم وأعطوه ماله، فقال: أنا لست معكم، فأخبروه بالقصة، وقالوا له: الحلال ما يضيع!

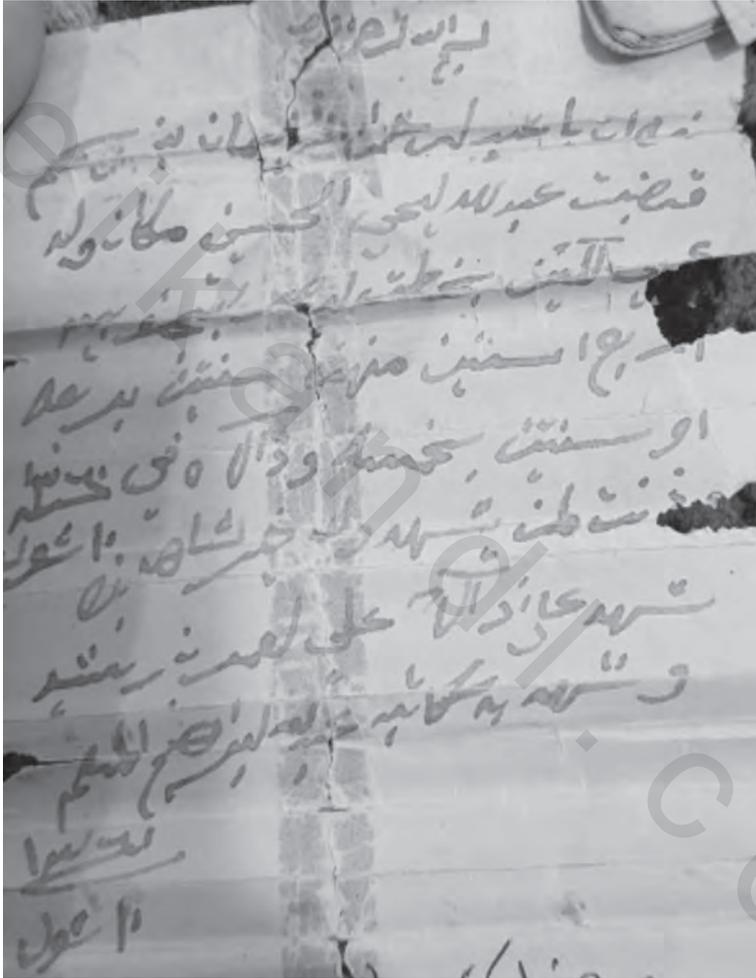
مشاركته في الحروب :

شارك مع جيش الملك عبدالعزيز الذي حاصر المدينة، ثم لما استسلم أهل المدينة، اتجه هو وعدد من الأفراد مع أحد أفراد أسرة العجلان وكان أميراً لضباء وكانت بلدة صغيرة،



ثم في عام ١٣٥٢ شارك في حرب اليمن التي كانت بقيادة الملك فيصل، وقد حصلت له إصابة في هذه الحرب، وفقد اثنين من أصابع قدمه^(١).

نموذج من خط العقيلي عبدالله الذياب:



(١) من أرشيف الأستاذ (صالح بن راشد القريري).

(الراجحي) وسم الإبل

العقبلي: (عبد العزيز بن عبد الله الراجحي).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في خب العريمضي ببريدة، وتوفي في دير الزور بسوريا.

٢ (الراجح) وسم الإبل



العقيلي: (راجح بن ناصر الراجح).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عيون الجواء، وتوفي في بغداد عام ١٢٨٠هـ. سكن بغداد، ومكث فيها أكثر من ثلاثين سنة، وكان مشهوراً بحل النزاعات بين العقيلات وأهالي العراق، وكان يُعرف بأبي (قران) بسبب سعيه في جبر مصاب من تصيبه جائحة أو حادثة من العقيلات، وذلك بجمع ما يتيسر له منهم للمصاب، فإذا اعتذر أحد قال له: «ادفع لي، ولو قراناً».

وكانت له مكتبة عظيمة في بغداد حوت أمهات الكتب، نقلها فيما بعد إلى بلده عيون الجواء، فكانت أول مكتبة في بلدة (عيون الجواء)، استفاد منها خلق كثير في حياته، ثم نُميت في حياة ابنه الشيخ (عبدالرحمن الراجح) شيخ (عيون الجواء) ثم آلت إلى أحفاده، وعند انتقال حفيده عبدالله الراجح إلى المدينة المنورة أهدى حفيده حمود الراجح هذه المكتبة إلى مكتبة الشيخ عبدالله بن حميد في مدينة بريدة.

وقد أعجب به القائم مقام التركي في العراق، فسأله: من أهل أي بلد أنت؟ فذكر له أنه من نجد، فطلب منه الحاكم التركي إحضار عشرين رجلاً بمواصفاته: لمساعدته على حل مشكلات بلده بسبب حكمته في حل كل قضية يتحاکم فيها إليه.

وزوّده الحاكم بالمال، فذهب (راجح الناصر) إلى بلدة (عيون الجواء) ولم يتيسر له العودة بالرجال، وصرف الأموال في مشروعات برأخرى، وبعد سنين التقى راجح الناصر الحاكم التركي بالحرم بالمدينة المنورة، وذكر له أنه تصرف في المال، ووضعه في مشروعات خيرية، فقال له الحاكم: «بارك الله فيك يا ابني، المال يدلّ أهله».

وفي آخر حياة (راجح الناصر) ذهب إلى بغداد، ومرّ على (محمد بن عبدالله الرشيد) في مدينة حائل، وكانت له صحبة سابقة به، فقال له (محمد الرشيد): لماذا تذهب إلى بغداد، وأنت في هذه السن؟! الظاهر أن زبيدة داعيتك! (زبيدة اسم مقبرة بغداد)، ولم يمض وقت طويل على وصوله بغداد إلا ووافته المنية في بغداد، ودفن في (مقبرة زبيدة).

العقبلي: (إبراهيم بن ناصر بن راجح الراجح).

من رجال العقليات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عيون الجواء، وتوفي فيها. وتاجر خيل، وهو أخ لراجح الناصر راعي بغداد، ولم يستقر في بلدة معينة، إذ كان يشتري الخيل من العراق والدير والشام وحوارن والأردن وغزة، ويجلب على مصر، وكان من أصدقاء محمد العلي العرفج أمير بريدة، وقد سكن فيها، وتزوج نورة بنت محمد العلي العرفج، وأنجبت منه ولديه محمد، وحمد.

العقبلي: (ناصر بن إبراهيم بن ناصر بن راجح الراجح).

من رجال العقليات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عيون الجواء، وتوفي في بريدة. وجلب معه من سوريا والعراق إلى عيون الجواء الكثير من الكتب القيمة والمخطوطات التي أوقفها على طلبة العلم، ونقلها من مكتبته الخاصة إلى مكتبة ملحقة بجامع عيون الجواء، ثم نقلها إلى مكتبة بريدة، وسُلمت للشيخ (عبدالله ابن حميد) - يرحمهم الله -.

العقبلي: (إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم بن ناصر بن راجح الراجح).

من رجال العقليات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عيون الجواء، وتوفي في بريدة.

العقيلي: (إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الراجح).

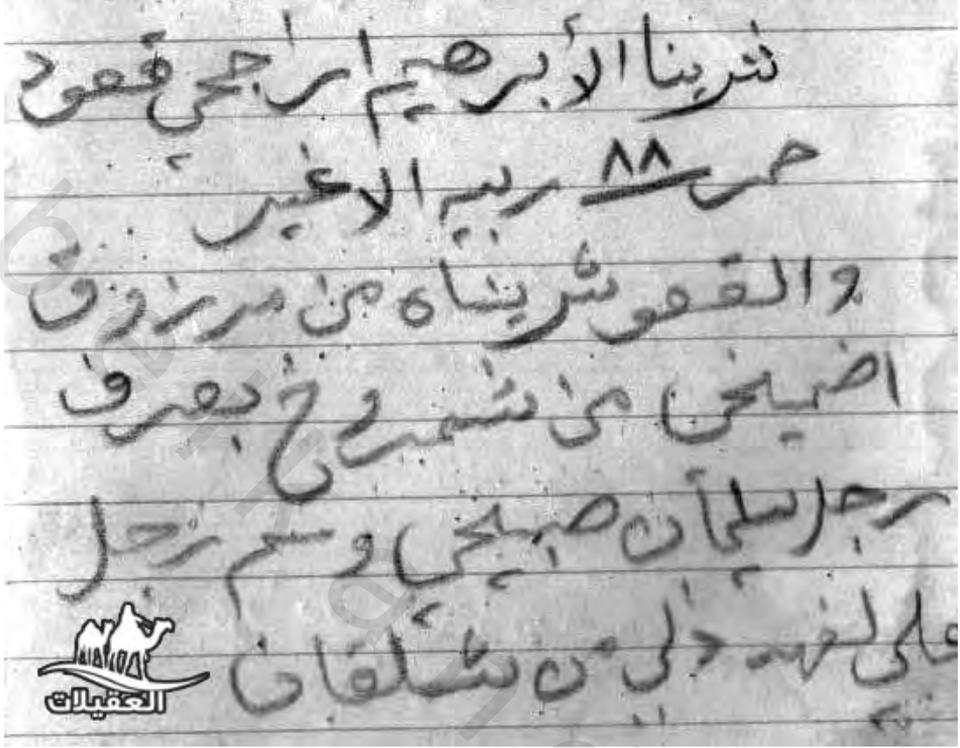


إبراهيم بن محمد الراجح
١٣١٩-١٤١٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣١٩هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٥هـ، وبعد الرحلات التجارية مع العقيلات استقر به الأمر في مصر مع خاله الشيخ (علي بن سلطان بن محمد بن علي العرفج) ساكن بليبس بمصر، وعمل مع خاله في تجارة المواشي منذ عام ١٣٤٠هـ حتى عام ١٣٥٤هـ، وفي أثناء ذلك كان ينتهز أوقات الفراغ للدراسة في حلقات الجامع الأزهر مع خاله الثاني (عبدالله بن سلطان ابن محمد بن علي العرفج) ساكن مصر في ذلك الوقت، وقد استفاد كثيراً من هذه الممارسات

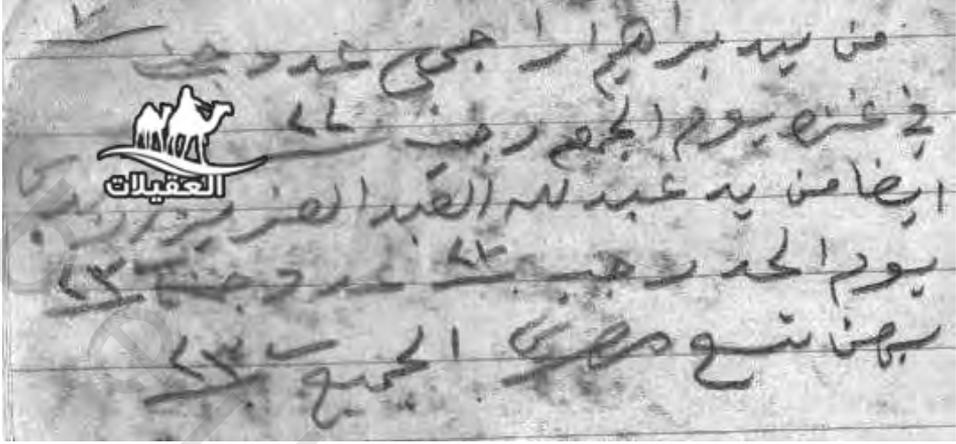
العلمية والعملية، ما كَوّن عنده شخصية ساعدته على ملازمة بعض العلماء، حيث استقر عام ١٣٥٥هـ في مكة المكرمة ملازماً سماحة الشيخ (عبدالله بن حسن آل الشيخ) - يرحمهم الله تعالى -.

وعمل في حراسة الحرم المكي، ومعه اثنان من زملائه، هما الشيخ (سليمان السكيت) والقائد العسكري فيما بعد (محمد المقرئ)، وهذه المدة ما بين ١٣٥٦هـ حتى ١٣٦٠هـ.



الوثيقة بحروف الطباعة:

شرينا الأبراهيم اراجح قعود حمر ٨٨ ربيه لا غير والقعود شريناه من مرزوق
اضمخي من شمروخ، بعرف رجل سليمان صبيحي وسم رجل علي لثهد ذلي من شلقان.



الوثيقة بحروف الطباعة:

من يد براهيم اراجح عدد جنيهه ٧ في غزة يوم الجمعة رجب ٤٧
ايضا من يد عبد الله العبد العزيز اريدي يوم الحد رجب ٤٧ عدد جنيهه ٢٣ بهن تسع
مصريف الجميع ٢٣.^(١)

العقيلي: (عبد الله بن راجح بن عبد الرحمن الراجح).



عبدالله بن راجح الراجح
١٣٣٤-١٤٠٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وكان زاهداً ومحباً للفقراء
والمساكين، ومحباً للمتدينين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت
والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض
التجارة، ولد في عيون الجواء عام ١٣٣٤هـ، وتوفي في المدينة عام
١٤٠٩هـ.

تربى في كنف والده راجح بن عبد الرحمن، وأخذ من
علم جده الشيخ (عبد الرحمن بن راجح الراجح) شيخ (عيون
الجواء) وإمام جامع عيون الجواء وخطيبه، حتى وفاته، ونشأ
نشأة علمية، حيث تعلم القراءة والكتابة وقراءة القرآن منذ
نعومة أظفاره.

(١) من محفوظات الأستاذ: (عبد الرحمن بن عبد الله النصار) في أثناء زيارتي له في مدينة بريدة.

وأول تغريبة له لم يركب أي مطية منذ خروجه من نجد إلى وصوله غزة، بل سار مشياً على الأقدام.

ومكث في الأردن في عمّان بالذات مدة من الزمن بصحبة أبناء أعمامه وأخواله، وتأثر كثيراً بخاله صالح بن عبدالله العسّاف، حيث كان قدوته في الغربية، واستفاد منه كثيراً، وقد عرفته هذه الرحلة بالعالم الخارجي، وساعدت على توسيع مداركه، خاصة مع التعدد الكبير لثقافات المناطق التي زارها.

وبعد رجوعه من هذه الرحلة تحسنت الأوضاع في المملكة العربية السعودية بعد توحيدها، ثم عقد النية على السفر مع والده في رحلة عُزم على أن تبدأ بالرياض، ثم الأحساء، بعدها يُتوجّه إلى الكويت، ثم البصرة، وبعدها إلى الحلة في وسط العراق، ثم إلى بغداد، ثم الشام، وأخيراً عمّان، حيث يمكثون فيها إلى وقت الحج، ثم السفر إلى المدينة المنورة ومكة لأداء فريضة الحج، وبعد ذلك العودة إلى عيون الجواء.

وسبب هذه الرحلة أن والده قد مكث في الغربية زمناً طويلاً قرابة الثلاثين عاماً، وكانت له بقايا تعاملات تجارية مع كثير من التجار أراد أن يقوم بتصفيتها، وهذه كانت النية إلا أن أجل الله لم يمهلهم، حيث مرض والده قبل وصولهم إلى الرياض، ولم يمض يومان على وصولهم الرياض إلا وتوفى الله والده راجح العبدالرحمن - رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته - وكان ذلك عام ١٣٥٤هـ، ودفن في مقبرة شارع الوزير.

وماً كان والده هو العارف الوحيد بالحسابات والأماكن التي سوف يزورونها لم يكمل عبدالله الرحلة، والتحق بالحرس الملكي في الرياض، وعمل فيه مدة ثلاث سنوات عسكرياً ضمن حراسة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وكان بالقرب من الملك في جميع سفراته خلال تلك المدة في مدينة الرياض وخارجها.

ولما كان الملك عبدالعزيز يمكث وقتاً طويلاً في مكة المكرمة كان عبدالله يتردد على الحرم باستمرار؛ لرغبته في التزود بالعلم الشرعي، عندئذ طلب من قائد الحرس الملكي إعفاءه من عمله، وكان قائده القائد سعيد جودة، فوافق على ذلك.

استمر في طلب العلم وقراءة القرآن مجاوراً بيت الله الحرام إلى أن انتقل للعمل بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعمل في إمارة عسير مديراً لهيئة خميس مشيط مدة سنتين، وبعدها رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمجاردة في تهامة عسير مدة سنتين آخرين.

وبعد ذلك اتجه لتجارة الاستيراد والتصدير بين الكويت وحضر الباطن، وبعدها استقر في المدينة المنورة في غرة ربيع الأول من عام ١٣٧٩هـ، عمل فيها بتجارة الأقمشة، إضافة إلى الدراسة في حلقات العلم في المسجد النبوي الشريف بين المغرب والعشاء بين يدي نخبة من العلماء الأجلاء، مثل الشيخ محمد المختار، والشيخ عمر محمد فلاتة، والشيخ عبدالرحمن العجلان، والشيخ محمد عمر فلاتة بعد رجوعه من إفريقيا، إضافة إلى ملازمته لشيخ الأمة العلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمهم الله رحمة واسعة -.

كان - رحمه الله - يكثر من قراءة القرآن، ويختمه في أقل من أسبوع، ويختمه العدد الكثير من الختمات في شهر رمضان، تصل إلى عشرين ختمة، وكان في آخر سنواته يصل إلى أربع وعشرين ختمة في رمضان.

الراشد) وسم الإبل (٩٩



العقيلي: (محمد بن فهد بن محمد الراشد).

من رجال العقيلات، وحر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣١٢هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٢هـ.

S (الراضي) وسم الإبل



العقيلي الشاعر: (راضي بن عبدالرحمن الراضي).

(راعي قصيبا) من رجال العقيلات، وهدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة قصيباء عام ١٣٤٠هـ، وتوفي في بريدة عام ١٤٢٦هـ.

وتعلم القراءة والكتابة في مدرسة الشيخ صالح الصقبي في بريدة، ثم بعد ذلك انتقل للدراسة على يد الشيخ عمر بن سليم، حيث سكن في غرفة المسجد، وكان بجواره مجموعة من الطلبة في غرفة أخرى، منهم الشيخ صالح بن محمد التويجري وإخوانه.



وهو في السبعين من عمره.



راضي بن عبدالرحمن الراضي
١٣٤٠ - ١٤٢٦هـ قصيباء.

وفي عام ١٣٥٥هـ أدى فريضة الحج على الإبل، ويقول: عندما كنا في مكة جاءنا مندوب الملك عبدالعزيز، ومعه إبراهيم الرشودي، وطلبوا من كل واحد منا أن يركب ذلوله، ويأخذ سلاحه، وينضم إلى جماعته، وقد توجهنا إلى جرول مع بيرق أهل القصيم، ومررنا أمام

الملك عبدالعزيز، حيث كان واقفاً ومعه ضيوف الحج، ونحن نسير أمامه تكبر، ونهلهل، وكان منظراً مهيباً.

يقول: سافرت إلى الكويت بصحبة (عيد الخياري)، وهناك جلست بعض الوقت، ثم سافرت للعراق، وقمت بشراء بعض الإبل، وغربت مع العقيلات للأردن، وهناك قابلت خالي (علي العساف)، الذي كان يعمل بالتجارة مع عقيل، وبعث الإبل التي جلبتها من العراق بالأردن، واستمررت بهذه التجارة مع خالي العساف أربع سنوات متنقلاً ما بين العراق والشام والأردن وفلسطين ومصر، ووصلت في المسجد الأقصى مرات كثيرة.

وفي إحدى المرات حصل لي موقف، إذ كنت راكباً سيارة مع مجموعة من الناس متوجهاً من عمان إلى بغداد من أجل شراء الماشية، وفي طريقنا وبعد عبور الحدود الأردنية، مررنا بنقطة تفتيش، وكنت لا أحمل أي وثيقة أو إثبات، فطلبوا من الناس إثباتاتهم، فأعطوهم، وبقيت أنا دون إثبات، فطلبوا مني البقاء عندهم في النقطة، وبدؤوا يحققون معي: من أنت؟ ومن أين؟ وإلى أين؟ وكنت أجيبهم: أنا عقيلي، ولكنهم لا يصدقونني، ونمت عندهم، وأنا أفكر طول الليل كيف الخلاص من هذه الورطة، حيث قلت لهم: أنا عنزي، وعند الصباح أتى إلي الضابط، وكان شمرياً، وقال لي: لماذا تكذب علينا، وتقول: إنك عنزي، وأنت شمري؟ فقلت: أي بالله، أنا شمري، ومن الفلان، وأعرف الفلان والفلان من شمري، فقال: لماذا لم تقل هذا البارحة؟ فأطلق سراحني، ومن قصيدة له - رحمه الله -:

يوم السنين اللي على الناس عجفات
نمشي ابليل ونقتحم كل مضمات
نسري ابقطر انجوم والصبح كنات
وقت شحيح والمصالح قليلات
لزبير والبصرة وبغداد منهات
بيع وشراء ما بين كسب وخسارات
متحجرين أسواق مصر البعيدات
ابسيف العراق ومع الاخضر ومرات

واذكر نزوحي عن هوى نجد شديت
ومن الرياض ابطلعة الفجر مديت
ومن الصدف (عيد الخياري) تخاويت
حتى وصلنا ديرة إعراف وكويت
و(عيد) جلس بكويت وانا تعديت
ثم وجدت اعقيل معهم تبديت
ومن جو صفوان شرينا إبل وانهيت
تسعين ليلة مشينا ما توانيت

ومن بعد خمس امور دينه على المات
 ما حلا المضحى عقب مجها وسرات
 وبالأرزق الميراج مضمين وروا
 ثم عبرنا بأوسط الغور قرهات
 وقت بها ثورات حرب وعصابات
 وبتل أبيب وقوز غزة امنيات
 وبخان يونس والعريش الممرات
 عند الرميح مكرمة كل من فات
 حطو مضيض المن وصل من عقيلات
 بأسواق مصر صار بيعه وشروات
 وفي خلوة الصخرة امرار عديدات
 تدمر بها جمع العساكر وقوات
 عند المغرنق حالف كود انا ابات
 ومنها على كركوك واديوار باشات
 بيع وشراء ما به تدلس وغشات
 دار بها عشنا وفيها قرابات
 تمن وبروما لزم من كلافات

مرن شثا والرمادي على هيت
 والى اعتلينا فوق الاكوار غنيت
 على جفور وبالرويشد تأنيت
 وبحد الرصيصة شرق عمان حطيت
 يوم عبرنا مع فلسطين مريت
 وباللد والرملة وحيضا تمشيت
 ودير البلح ثم رفح منها تعديت
 بالقنطرة بتنا وحناحتا حيت
 كسابه للطيب ناس مباخيت
 ثم عبرنا فوق الأمواج عديت
 وفي عودتي سكنت بالقدس صليت
 وفي رحلتي للشرق بالزور مريت
 وعند الذي من عصبتني يوم حليت
 ويوم ارتحلنا الريل بتنا بتركيت
 أربع سنين بين الامصار مضيت
 وفي عامي الخامس تذكرت وأشفيت
 ومن النجف شلنا على الزمل قليت

000 (الربدي) وسم الإبل



العقبلي: (علي بن إبراهيم بن محمد الربدي).



علي بن إبراهيم بن محمد الربدي
١٢٩٣ - ١٣٨٥ هـ بريدة.

من كبار تجار العقيلات ومن
وجهائهم، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام،
وصاحب رأي سديد وسياسة، وهدر (سافر)
معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى
الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛
لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام
١٢٩٣هـ، وتوفي - رحمه الله - سنة ١٣٨٥هـ.

التقطت هذه الصورة في الشام عام
١٣٣٠ هـ للشيخ (علي) وعن يمينه ابنه
(عبدالله).

يقول القنصل البريطاني في
دمشق: «سيدي اللورد، أتشرف بإبلاغكم
أن الشيخ علي الربدي الذي كان يقيم
في دمشق مدة سنة قد زارني، وأخبرني

أنه وكيل غير رسمي لابن سعود، وسوف يتمكن بعد مدة قصيرة من إبراز رسالة منه.

سيدي اللورد، قد أصبح فيما يظهر أكثر وضوحًا بسبب الحوادث الأخيرة.

إن محاولتي لتقديم موجز فيما يلي تستند إلى محادثات متعددة مع:

١- حمزة الغوث.

٢- الشيخ علي الربدي (الوكيل) غير الرسمي لابن سعود، وقد عاد إلى هنا بعد إقامة طويلة في فلسطين^(١).

«ونظراً لقسوة الطبيعة على كثير من سكان القصيم، فقد أجبرتهم على ترك الأعمال في بلدانهم، والسعي في طلب الرزق في البلاد المجاورة، ويروى عن العقيلي (علي الربدي) أن رجلاً من العقيلات قرر في سنة من السنوات بعد أن أنعم الله عليه بالمال أن يترك السفر، ويزاول الزراعة في بلاده، فأشار عليه جماعته أن يرافقهم، ولكنه رفض مُصراً على رأيه، وفعلاً بدأ بمزاولة الزراعة، وترك السفر، سافر جماعته إلى الغربية، وبعد مضي سنة على عمله في الزراعة لم يوفق، وأكلت جميع أمواله، حيث تعرضت مزرعته لبردية وصاعقة قضت على جميع المحاصيل التي كان ينتظرها، وهذا ما جعله يطلب من أمير الحملة أن يسجله في حملته القادمة بعد عودتهم، فضحك الجميع، وقالوا له: كنا نصحناك بأن تذهب معنا، وتترك الزراعة (الفلاحة)؛ لأننا نعرف أن أفقر الناس في الشام وفلسطين هم المزارعون، رغم الأمطار والأنهار التي تجري في تلك البلاد»^(٢).

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية تتحدث عن عام ١٩٢٢م، ص ١١٢.

(٢) من أرشيف (علي بن محمد بن إبراهيم الربدي).

وكالة سلطان نجد

في دمشق

تذكرة تابعة



وكيل سلطان نجد
فوزان السابق



اصدق على ان الختم الجصوم اعلاه هو الختم الرسمي لوكيل عظمة
سلطان نجد في دمشق وان حامل هذه التذكرة يحصل على مساعدة
اتصالاته انكثرا في دمشق والاحتضا.

E. B. PALMER.

D. M. BANSI.



نومرو ٦٧

تاريخ ١٩٤٤

علي اجسم الربدي

فليعلم ان حامل هذه
التذكرة صورته على هذه التذكرة والدونة اوصافه انما اذناه هو من رعايا سلطان نجد

اوصاف حامل التذكرة

اسم الاب اجسم الربدي
السن
عمل التولد
عمل الانعامه
القامة
العيون
الاذن
الشم
الشاربان
الحية
الوجه
اللون
الشعر
الملاحة الفارقة
الحرفة او المهنة
اسم سوم



تذكرة تابعة تصدر من وكيل سلطان نجد الشيخ فوزان السابق صادرة في دمشق بتاريخ ١٣٤٢هـ.

العقيلي: (عبد العزيز بن إبراهيم بن محمد الريدي).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٢هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٧هـ، وكان - رحمه الله - مميّزاً بتجبير الكسور.

العقيلي: (عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الريدي).

عبد العزيز بن عبد الله الريدي
١٣١٧ - ١٣٨٤هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر، وسافر إلى الهند؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٧هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٤هـ.

وكان يغرب بالإبل إلى بلاد الشام، ويقوم بجلب البضائع والحبوب والقهوة والقماش وغيرها من الأشياء التي يفتقدها أهالي القصيم، وله من الأبناء الكبار: سليمان، وصالح، وأحمد، وعبد الله، فقد اشتغلوا معه في التجارة، ورافقوه في بعض رحلاته، وآخر رحلة قام بها للعراق كانت عام ١٣٦٨هـ، إذ جلب بضاعة من الحبوب والقماش على نحو ٨٥ جملاً.

العقيلي: (عبد الله بن علي الريدي).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٩هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٦هـ.

ولحق بوالده في دمشق، ودرس هناك حتى نال شهادة مهنية في مجال الاتصالات، وكان هذا في عهد الاستعمار الفرنسي، وقد كسب قسطاً من اللغة الفرنسية مع علوم شتى في الثقافة الدينية والعلوم التاريخية، وكان محباً للقراءة، ولديه موهبة الخط الجميل،

ومن نافلة القول: إن أهل الحجاز كانوا أول من بادر إلى تعلم التقنية الحديثة التي سارع الملك عبدالعزيز للأخذ بها ممثلة في نظام صمويل موروس للمبرقات الذي كان معتمداً في جميع أنحاء العالم، وزامل الشيخ عبدالله في دراسته الصحفي الكبير محمد حسن زيدان الذي أصبح فيما بعد وكيلاً لوزارة المواصلات، ودراسة تقنية الاتصالات من قبل الشاب عبدالله تدل على ما يتمتع به من عقلية تستشرف المستقبل، وتحرص على مواكبة العصر والتطور، فهو من أوائل أهل نجد في هذا المجال، والتحق بالعمل الحكومي عام ١٣٥٣هـ في جدة، ثم ترك العمل الحكومي، والتحق بتجارة (عقيل)، وكان موضع ثقة وأمانة لدى كثير من التجار وأصحاب الأموال الذين منحوه ثقة قوية للعمل في هذا المجال، ولا سيما أن لديه المعرفة بهذه التجارة؛ نظراً لارتباطه مع والده في دمشق، وكان الفتى يسمع أخبار رجالات عقيل، ويجد فيها روحه التي تتطلع للانطلاق نحو الحرية وحب المغامرة، وتزوج من إحدى الأسرى في دمشق، وأثمر هذا الزواج عن ولد وبنت، وقام جدهم علي برعايتهم وتدريسهم في دمشق، وحصل ابنه إبراهيم على شهادة عالية في العلوم الإدارية، والتحق بالعمل في المنطقة الشرقية، والتحق بوظيفة في السكة الحديد، حتى أصبح أحد المسؤولين الكبار فيها.

العقيلي: (محمد بن عبدالعزيز الربدي).



محمد بن عبدالعزيز الربدي
١٣١٩-١٣٩٠هـ بريدة.

المعروف ب (الحميدي العبدالعزیز)، وهو من كبار رجالات العقيلات، وصاحب مروءة، واشتهر بالكرم، وتوفي وهو لا يملك شيئاً، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة عام ١٣١٩هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٠هـ.

الشيخ محمد من أعيان مدينة بريدة ومن وجهائها، وعرف بالحميدي، ويكنى بأبي صالح، وهو أحد أحفاد عبدالرحمن الربدي (دحيم الربدي) الذي جهز جيشاً من

أهل بريدة لمناصرة أمير الكويت مبارك الصباح، والإمام عبدالرحمن الفيصل آل سعود، ومن حالفهما ضد أمير حائل؛ عبدالعزيز المتعب آل رشيد، ومن ناصره في الصريف عام ١٣١٨هـ، ولكن ابن رشيد انتصر فيها، وكان من ضحاياها (عبدالرحمن بن محمد الربدي)، الذي قتله الأمير عبدالعزيز المتعب صبراً هو وابنه بالقرب من الطرفية شمال شرق بريدة، ولا يزال قبر الأب هناك معروفاً عند أهل القصيم، خاصة أهل الطرفية.

واشتهر - رحمه الله - بالكرم وعزة النفس، فلا يمكن أن يرد سائلاً صغيراً كان أو كبيراً، غنياً أو فقيراً، ويقال عنه: «الذي عند الحميدي ليس له»، ويقول عنه رفيق دربه الشيخ (صالح الغنام): «كنا في بغداد، وفجأة خرجت إلى السوق، فوجدت مشلح الحميدي مع دلال يُحرَج عليه، فظننت أنه مسروق، وأمسكت بالدلال، وصار بيننا خلاف ومشادة، عندها طلب مني الدلال أن أذهب معه لمالك المشلح، وعندما قابلناه وجدناه الحميدي، عندها سألته عن السبب؟ فقال: عرضته للبيع من أجل أن نشترى لضيوفنا عشاءً، فقلت له: وهل أنت مسؤول عنهم؟ فقال: هو الواجب يا صالح، اتركه يبعه، ويعوضنا الخالق أفضل منه، فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، وعندما أهداه ابن سليمان وزير المالية السعودي مئة من الإبل بعدما عرفه، وذاع صيته، ردّها عليه بعد ثلاثة أعوام من قبول الهدية مئتين من الإبل، فتعجب - رحمه الله - منه، وقال كلمته المشهورة: «أهدينا الربدي مئة من الإبل، فردّها علينا مئتين» وكان من الذين يضربون في الأرض، حيث عمل في التجارة في بداية حياته، ويقال عنه: «الحظيظ الذي يرافق الحميدي».

وعندما تحسنت الأحوال في المملكة العربية السعودية ترك السفر والتجارة الخارجية، واتجه إلى التجارة الداخلية والزراعة، فكان يتاجر في المواشي والإبل، ويذكر الشيخ (فريح بن عقلاء العقلاء) من أهل الهلالية ومن تجار الإبل في الستينيات: عندما حل الجذب والقحط في سنة من السنين، هلك فيها كثير من الحلال، وانشغل الناس بأنفسهم دون حلالهم، فعمد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن (محمد عبدالعزيز الربدي) بشراء جميع الحلال الذي يجلب للسوق بالقيمة التي كان يباع بها قبل سنوات المجاعة، وصار الناس يدعون للملك عبدالعزيز والربدي، ويذكر (عبدالعزيز بن حنيشل) أن الملك عبدالعزيز وثق بمحمد الربدي، وعمد وزير ماليته ابن سليمان بإرسال سبع شاحنات لوري محملة

بالدقيق (الطحين) والكنابل (نوع من الأغذية) لتوزيعها على القاطنين في بريدة، فلم يبق بيتٌ إلا وطاله خير ابن سعود بفضل الله، ثم بعدل الربدي!

وعاصر الشيخ (محمد بن عبدالعزيز الربدي) من الحكام الملك عبدالعزيز والملك سعود، وما يقارب خمس سنوات من حكم الملك فيصل، وكانت له حظوة عندهم، حيث كان يلتقيهم بين وقت وآخر، سواء كان هذا اللقاء في أثناء الزيارات التي يقوم بها مع أعيان مدينة بريدة بحكم الولاء، أو التي ينفذها أفراد من عائلة الربدي التي ترتبط مع الأسرة الحاكمة بالمصاهرة والاحترام، وعاصر عدداً من أمراء منطقة القصيم، ونال تقدير كثير منهم واحترامهم، فكانت كلمته مسموعة، وشفاعته مقبولة عندهم، خاصة سمو الأمير (عبدالله بن مساعد) أمير منطقة الحدود الشمالية - حفظه الله - والأمير (محمد بن بتال)، والأمير (سعود بن هذلول)، والأمير (فهد بن محمد) - رحمهم الله الجميع -.

قال الشاعر (عبدالرحمن بن محمد الدوسري) يمدح الشيخ الوجيه (محمد ابن عبدالعزيز الربدي):

واع الصخا والمرجلة والمروات	وهذا تعرفه شيخ العقيلات
ومن الكرم يا بنت ما صك مجراه	عندي وكل له مع الناس مشهارة
(محمد الربدي) علومه طريه	قالت: وش اسمه؟ قلت لها: الحميه
لى شق شق يا اريش العين يرفاه	اللي على الضيقات يرفع خويه

(محمد بن عبدالعزيز الربدي) إبان الحرب العالمية الثانية عام ١٣٦٤هـ وكنته (الحكومة السعودية) بأن يشتري إبلاً كثيرة، ويقوم على تربيتها في (الحمى) الذي تحدده الدولة في أماكن لرعاية مواشيتها من الإبل والخيل والأغنام، وقد تكاثرت الإبل، وفي كل ستة أشهر تطلب إليه أن يبعث لها عدداً من الإبل والمواشي؛ لتقديمها لضيوفها في الرياض، والقصيم، وحائل، ومضت خمس سنوات، وأراد عبدالله بن سليمان وزير المالية أن يختبر أمانته، فقدم إليه كشفاً بما وصل إلى الدولة من الإبل، وأن إبلاها عام ١٣٦٤هـ كانت ٢٠ ألفاً، وسحب منها ثمانية عشر ألفاً، وبقي منها ألفان، فردّ عليه الربدي: الباقي خمسة آلاف؛ لأنها ولدت خلال السنوات ثلاثة آلاف رأس، فقال له ابن سليمان: أنت يا محمد،

بطنك صغير، فردّ عليه : «الله يغنيننا بالحلال»، وأجزل له العطاء بأمر من جلالة الملك عبدالعزيز.

«قال رواف بن عقل الرواف بعد وفاة خاله محمد عبدالعزيز الربدي:

مرحوم يا محمد الربدي	اللي بنا مجّد حيّانه
راع الثنا مات يا العبدى	والعين تبكي من أحزانه
دنياك لا تامنه قصدي	لوتزهي اليوم خوائه
ترى الصخا يعلي المجدي	ويزيد لا سرتك ميزانه
والجانب اللين يودي	من ابناء الاسرة وشيبانه
وسماحة البال له تغدي	الناس من كل وجدانه
لا بد ما تحط بالألحدي	والنفس ذكراه بإحسانه» ^(١)

العقيلي: (عبد الله بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن الربدي).



عبدالله بن عبدالعزيز الربدي
١٣٣٠ - ١٤٠٢ هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٢هـ.

لقّب بالعبدي، ومن عطفه على الناس وكرمه وتسامحه أنه إذا أقرض الناس من مزارعين وغيرهم كان يشطب ديونهم في الدفاتر، وهذا من الكرم الحقيقي، يقول: اذهب عفوت عنك.

قال صالح الطويان يخاطب عبدالله بن عبدالعزيز الربدي بالعبدي:

(١) معجم أسر بريدة: ج٨، ص ٩٨٢.

حمر من الهجن شمالاً
مع لبة العرق والجال
مثل المها يوم يجتال
نشمية هي هوى بال^(١)

تَوَيّ تمنيت يا العبدي
يوم روح الجيش يا الربدي
لى سَرَب اللال وانقَدِي
نلزي على مَوْرَس الخدِي

العقبلي: (علي بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الربدي).



علي بن عبدالعزيز الربدي
١٣٣٥ - ١٣٨٨ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت
والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛
لغرض التجارة، وُلِدَ في مدينة بريدة عام ١٣٣٥ هـ، وتوفي
فيها عام ١٣٨٨ هـ.

العقبلي: (فهد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الربدي).



فهد بن عبدالعزيز الربدي.

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت
والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛
لغرض التجارة، وُلِدَ في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

(١) المرجع السابق: ج ٣١، ص ٨٣.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن محمد الريدي) .



محمد بن إبراهيم بن محمد الريدي
١٣٠٨-١٤٠٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب شجاعة، وحر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٨هـ، وهي السنة التي وقعت فيها معركة المليداء بين أهل القصيم ومن حالفهم، وأمير حائل محمد بن عبدالله آل رشيد، ومن ناصرهم، وتوفي فجر يوم الجمعة ١٤٠٠/١٢/١٤هـ عن عمر ناهز ٩٢ عاماً.

وعمل مع والده في بداية حياته في التجارة، حيث كان

والده إبراهيم وإخوانه عبدالرحمن وعبدالله من أشهر

التجار في المنطقة العربية في مطلع القرن الثالث عشر للهجرة، فكانت لهم تجارة مع الشام والعراق ومصر والهند، وكانوا من تجار الإبل والمواشي، ومن ملاك المزارع والعقارات في منطقة القصيم، خاصة بريدة وعنيزة، وكان حريصاً على العمل، فلم يتكل على ثروات أهله، وكان والده ساعده الأيمن له الأثر الكبير في توجيهه للعمل في التجارة، فكان يشجعه على السفر إلى الشام والعراق ومصر للتجارة في الإبل بتمويل منه، وعمره لم يتجاوز التاسعة عشرة، ويروي لنا عن رحلاته مع العقيلات، فيذكر أن سعيد الحظ هو الذي تلد ناقته في مصر أو في أثناء الطريق إليها، فيبيع الحوار (ولد الناقة) بالمبلغ الذي يطلبه، وعندما سأله عن السبب؟ قال: إن المدرين يشترونه، ويقومون بتدريبه على حركات يستعرضها المدرب أمام الباشاوية في أفراحهم والمناسبات الرسمية التي يقيمونها لزوار مصر، ويقول: إن الباشا في دمشق استدعانا في يوم من الأيام، وانا بنوع من القلق، وعندما قابلناه سألنا عن ابن سعود (الملك عبدالعزيز) وخصمه (عبدالعزیز المتعب) في حالة انتصار واحد منهما؟ فقلنا: إن ابن سعود عندما ينتصر على خصومه، فإنه يعفو عنهم، ويكرمهم، وربما تزوج منهم، وإن ابن رشيد إذا ظفر، وانتصر فإنه يسلب أعداءه، وربما قتل شجعانهم إذا لم يفتدوا أنفسهم بالمال الذي لا يطاق في أغلب الأحوال، فقال: لن يحكمكم إلا ابن سعود.

وقدم في عام ١٣٣٣هـ من الشام، وكانت الأحداث والحروب لا تزال مستعرة بين الملك عبدالعزيز وابن رشيد، وبعد أسبوعين من قدومه سمع المنادي في السوق ينادي لتجيش جيش من بريدة لمناصرة الإمام عبدالعزيز، عندها طلب من والده إبراهيم أن يسمح له بالخروج مع الجيش، ولكن الوالد طلب منه التريث وعدم الاستعجال؛ لأن قدومه من الغربية لم يمض عليه أكثر من شهر، وعندما رأى الوالد ولع ابنه بالمشاركة دعا له بالتوفيق، وطلب من العبيد تجهيز العدة والذلول لابنه، وحثهم على اختيار الذلول الطيب، ولكن أحد العبيد الذين كان يملكهم والده إبراهيم، واسمه (فرج)، طلب من عمه إبراهيم أن يسمح له بالذهاب بدلاً من عمه محمد، فردّ عليه إبراهيم بأن الرغبة هي رغبة محمد، ولا يمانع إذا كان يبي (يريد) يوافقك، وعندما طلب (فرج) من محمد أن يذهب عنه رفض الطلب، وأصر على رأيه بقوله: إنني مأمور، فعسى أن يكون خيراً، وأصر على الخروج والمشاركة في نصرته الإمام عبدالعزيز في معركة (جراب)، التي عرفت باسم المكان الذي وقعت فيه شرقي الزلفي ومطلع شمس عن السبيلة، وذهب مع جماعة من بريدة لمناصرة الإمام والدفاع عنه، وعند وصولهم إلى جراب، كما يقول، وبعد صلاة العصر دارت المعركة بين جيش ابن سعود بقيادة الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن، وجيش الأمير سعود بن عبدالعزيز بن رشيد أمير حائل، وثارَت البارود بين الجيشين، وبدأ الضرا والكرّ وصالت الخيل، وبدأت ترغي الإبل، وسقط من سقط، وقتل من قتل، وعند الغروب بدأ جيش ابن رشيد بالتقهقر، وأخذ في الانسحاب من ميدان المعركة، ولم يتعقبه جيش ابن سعود الذي لم يكن بأحسن حالاً من جيش ابن رشيد، وانسحب الجميع من الميدان، ولم يبق فيه إلا القليل الذي فارق الحياة، والجريح الذي يئن من جراحه، وكانت ليلة باردة، وبعد غياب الشمس ودخول الظلام قدم قوم مسلحون، وبدؤوا يفتشون القتلى والجرحى، ويأخذون كل شيء تقع عليه عيونهم.

يقول محمد الربدي: وقد كنت من الجرحى الذين يئنون في ميدان المعركة، والذين سُلبت منهم ملابسهم، ولم يتركوا علينا إلا السراويل أو ما يستر العورة، وكانت ليلة عصبية تمنيت أني لم أولد، فالبرد من جهة، والكسر في الرجل من جهة ثانية، وكان بالقرب مني (سليمان الراشد) من أهل بريدة، وكان يعاني ما أعانيه، ولكنه كان أحسن حظاً مني

بسبب انخفاض المكان الذي سقط فيه، حيث حجب عنه نوعاً من الرياح الباردة، وكان ينادي بصوت مرتفع: اقرب يا رجل، إلى هنا، فإنه أقل برداً ورياحاً، وطالت علينا الليلة، حتى إذا أسفر الصباح، وطلعت علينا الشمس بأشعتها، وإذا بجماعة قادمون، أخذوا يقلبون الموتى، ويقضون على الجرحى، ويسلبونهم كل ما بقي عليهم، وكل ما وجدوه مُلقًى، حتى وصلوا عندي، وبدأ اثنان يتراودان على السروال الوحيد الذي على جسمي، والملطخ بالدم، ولكن رحمة الله سبقت عندما سألتني أحدهما عن اسمي؟ فذكرت له اسم العائلة، وذلك بإلهام من العزيز الحكيم، فقال لي صاحبه: تعرف راعي بريدة؛ الشيخ (إبراهيم الربدي)؟ فقلت: هو والدي، فقال لرفيقه: هو دخيلي، وإياك أن تقر به بسوء، وأخذ يربط رجلي، ويلف على جسدي بعض القطع الملطخة بالدماء، وهو يردد: الربدي خيراته وأفضاله علينا كثيرة، ثم طلبت منه أن يتلطف بجاري ومن حولنا من الجرحى، فلم يقصر. وحملنا إلى (الأرطاوية)، وعندما طلبت منهما ماء رفضا، ولم يسعفاني إلا بقليل من الماء لم يتجاوز فنجال القهوة، وعندما استرحنا بعض الوقت عند مورد ماء يعرف ب (حنيسان) أخذني إلى شخص يجبر الكسور، وظللت أنا ورفيقي عنده أكثر من شهرين حتى قدم الصيف، فانتقلنا إلى الزلفي مع المجبر، ومكثنا فيه شهراً، ثم رحلنا إلى بريدة، وعند وصولنا إليها فرح بنا الوالد والأهل، وعملوا لنا وليمة جمعت القريب والبعيد، واستبشروا بنا، بعدما كانوا يعتقدون أننا قتلنا، وأما الجرح فإنه لم يلتئم، والرجل لا تزال مائلة، فاستدعى والدي المجبر في بريدة (ابن أشنين العنزي)، ويساعده أخي عبدالعزيز، فكسرا رجلي، وأعادا تجبيرها، ومكثت مدة أربعة أشهر والرجل مجبرة بالجريد، ومربوطة بقماش الخام، وصرت أسهر الليل كله حتى عافاني الله كما ترون، بعدها عرف عند الناس بالأعرج، وظل يعاني هذا الكسر طوال حياته!

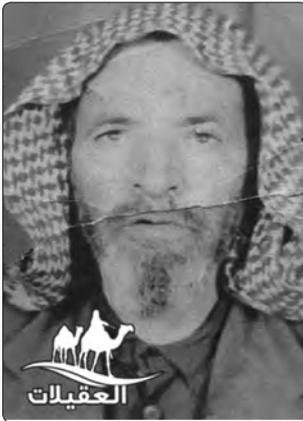
يقول: وعندما قدم الملك عبدالعزيز في أول زيارة رسمية بعد استقرار الحكم لمنطقة القصيم عام ١٣٦٠هـ، كان لنا شرف السلام عليه، وشرفنا بزيارة خصّ الأسرة بها، وكانت بمزرعتنا الكائنة بخب الصقرات، المعروفة بنقرة الربدي، التي سبق أن تزوج بها الملك عبدالعزيز من حفيدة الوالد التي كان يشترط على الوالد دائماً أن تكون ضيافته فيها في أثناء زيارته المتكررة لبريدة قبل توحيد المملكة. أعجب بالنخل الذي يعتمد في الري على مياه الآبار التي تستخرج بواسطة السانية من الإبل، فأشار علينا بأن يُستبدل بها مكينة رستم (١١) (وهي مضخة لرفع الماء من البئر بدلاً من السواني)، وكانت هي هديتنا منه - رحمه الله -. وبعد مضي ثلاثة شهور من زيارته، أرسلت من جدة باسم (محمد بن إبراهيم

(الربدي) إلى بريدة هدية من الملك عبدالعزيز، وبعد تركيبها من قبل المهندسين الذين أحضروها، صدرنا عليها، وكان يوم سعد علينا، فتضاعف إنتاج المزرعة، وعمّ الخير، وصار أهل الخيول يأتون من كل حذب وصب يتفرجون عليها، وكنا نشترى الديزل الذي يعبأ في براميل من الرياض والعراق، وينقل بواسطة السيارات إلى بريدة، ثم نحمله على ظهور الإبل إلى الفلاحة (المزرعة)، وعندما قدم الملك عبدالعزيز إلى بريدة في زيارته الرسمية الثانية عام ١٣٦٦هـ، وتشرفنا بالسلام عليه، كان أول سؤال يسألنا إياه عن المزرعة، وعن المكينة، ولعلها كانت أحسن من الإبل؟!

ويقول: حين أنعم الله على البلاد والعباد بالأمن والاستقرار بعد أن وحدها الملك عبدالعزيز ورجاله المخلصون تحت راية التوحيد، لم ينسَ جلالته الرجال الذين وقفوا معه في المحن والشدائد، وخاضوا معه المعارك، فقد أكرم من كان حياً منهم، ومن مات أكرم عائلته، فأمر أن تُصَرَّف لهم المرتبات الشهرية، والمخصصات السنوية، التي لا تزال تصرف لأبنائهم حتى وقتنا الحاضر.

العقيلي: (عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن محمد الربدي).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٧هـ، وتوفي فيها.



وهو في السبعين من عمره.



عبد الرحمن بن عبدالعزيز الربدي
١٣٢٧هـ بريدة.

وكالة

لملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها

بمصر



طلب استخراج جواز سفر
١٢٥٧ هـ

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطاني جواز سفر للسفر الى الحجاز وسوريا و فلسطين

اسم ولقب الطالب عمير محمد لعزيز الربدي

العنوان حلقة الزيتون طرف الشيخ عبدالعزيز الربدي

الصناعة طابع حبال

الجنسية عربية - مصري

نمرة الجواز ١٢٥٢ / ٢٤

مكان إعطاء الجواز لعصبة العرب بمصر

تاريخ الجواز ١٩٢٤ / ٧ / ١٥

الجهة القادم منها مصر

الجهة المتوجه اليها جامعة طرس فلسطين وسوريا وسوربارد

أسباب السفر الرطبة

امضاء



تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اوصاف صاحب الطلب	اعمال مكتوبة
سنه محل الميلاد ١٢٥٧	نمره القيد ١٢٥٧ / ٧٠
صنعتة تا صبر	طولها ١٠٠
شعره كسود	عيناه كسود
لون لونه كسود	شكل وجهه كسود
علامات خاصة خزانة	التاريخ ١٢٥٧ هـ

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالرحمن بن عبدالعزيز الربدي بتاريخ ١٣/١١/١٣٥٧هـ

من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (عبد الله بن صالح بن عبد الله الربدي).



عبد الله بن صالح بن عبد الله الربدي.

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (سليمان بن حمد بن إبراهيم بن محمد الربدي).



سليمان بن حمد بن إبراهيم الربدي
١٣١٧ - ١٤١٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٥هـ.

وهو من شباب عقيل الذين درسوا في الشام، مثل صالح العبدالكريم الطويان، وسليمان بن محمد الرواف، وذهب مع عمه (علي بن إبراهيم الربدي).

يقول عبدالعزيز الطويان: «وكنت أذهب مع جدي

عبد الله الطويان نزور سليمان الربدي في بيته، وكانوا

يذكرون رحلاتهم الجميلة مع عقيل، وسمعتهم مرة يتحدثون بشوق وغبطة عن سنة ربيع يسمونها سنة (أنبط) وأنبط موقع شرق عذفاء أربع إرحلات، وهذه السنة توافق

عام ١٣٥٥هـ.

ويقولون: إنهم غربوا في هذه السنة برعايا إبل مع عقيل، وإنهم شاهدوا الزبد يضعه البدو على العشب، ويتركونه في المراح؛ لكثرت، وعدم وجود أوانٍ لحفظه، فهم يحصلون على غيره وأكثر منه، وإن الإبل لا تستطيع المراح من كثرة الفقع وكبر حجمه، فكانوا ينظفون مراحها من الفقع؛ خوفاً عليها من الانفكاك أو الانكسار إذا مشت عليه، وبركت، فكانوا يذكرون هذه السنة بالخير، وأنه ما مر عليهم مثلها، وأن خاتمتها خير، حيث كسبوا العشر عشرين، وهذا المكسب ما يصلون إليه غالباً، ثم لما رجعوا منها ذهبوا إلى الحج على جيشهم العقيلي عبدالله الطويان والعقيلي سليمان الربدي ومعهم رجال من عقيل»^(١).

العقيلي: (سليمان بن عبدالرحمن الربدي).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وملكب ب (سليم)، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، وتابع رحلات آبائه وأجداده المتجهة إلى اليمن؛ وذلك لغرض التجارة والبحث عن الرزق، تلك المهنة الشريفة التي حننا عليها ديننا الحنيف، والتي ورثها عن آبائه وأجداده، حيث كان بيت الربدي بيت تجارة منذ القدم.

وقد ولد هذا العقيلي المكافح في مدينة بريدة، وترعرع فيها، وكان أخواله من بيت الرواف بيت علم وتجارة.

وتولى قوافل تجارة والده وأعمامه، حيث كانوا شركاء في هذه التجارة، وكانت آخر رحلة له، عندما عاد من العراق برفقة رفيق دربه عبدالله بن محمد بن ناصر العجاجي (عجعوج)، ولما وصل بريدة علم أن هناك تجهيزاً يجري لمخيم والده دحيم في الهدية شرق بريدة لمناصرة ابن صباح ومن معه من أمراء الحرب، في مواجهة خصمهم ابن رشيد، حيث التحق مع أهل القصيم بهذه المعركة المشهورة، والمعروفة بمعركة الصريف، التي استشهد فيها - يرحمه الله - عام ١٣١٧هـ/ الموافق ١٩٠٢م.

(١) رواها الدكتور: (عبدالعزیز الطویان).

العقبلي: (محمد بن سليمان بن عبد الرحمن الربدي).



محمد بن سليمان الربدي
١٣١٧-١٤١١هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، ويلقب ب (الحميدي السليم) الذي غرب مع قوافل العقيلات إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، و حدر إلى العراق والكويت والخليج العربي؛ طلباً للرزق والتجارة؛ تلك المهنة الشريفة التي ورثها عن آبائه وأجداده، وقد ولد في مدينة بريدة قبل معركة الصريف بستة أشهر عام ١٣١٧هـ، وترعرع في كنف جده لأمه إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الربدي؛ أحد أكبر أركان بيت الربدي التجاري، حيث استشهد جده لأبيه وأبوه في معركة الصريف، وهو يعدّ الابن الوحيد لوالده.

وقد بدأ رحلاته مع قوافل العقيلات في سن مبكرة إبّان بداية الاستعمار الإنجليزي والفرنسي للبلاد العربية، وكان التنقل آنذاك بين البلاد العربية والأجنبية بالجواز الرسمي والفيزا يتم إصدارها من مراكز الحدود بين الدول، وقد أُصدر جواز سفر له باسم مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها رقم ١٤٢ وتاريخ ١٣٤٦هـ، الموافق ١٩٢٧م، وتمّ التمييز عليه من المستعمر البريطاني آنذاك والمستعمر الفرنسي حسبما تحكيه صورة هذا الجواز المرفقة.

وعاش هذا الرجل العصامي حياة كريمة ومتّعه الله بطول العمر والصحة حتى وفاته عام ١٤١١هـ عن عمر يناهز ٩٥ عاماً - يرحمه الله - وكان عميد أسرة الربدي بالمنطقة، وقد تشرف بزيارته في منزله العامر بمدينة بريدة عدد من أصحاب السمو الملكي من أبناء الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - وأمراء المنطقة الذين تعاقبوا على منطقة القصيم على مر السنين، وكذلك عدد من المسؤولين بالدولة والوجهاء.

— ٣ —

يشتمل هذا الجواز على ٦ اصحيفة
مواز السفر

PASSEPORT
مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها

No. du Passeport 142 ١٤٢ رقم الجواز
اصم حامل الجواز محمد سليمان الربدي

Nom du Porteur Mohamed Souleiman
El Raubdi.

مصحوبا بزوجه المسماة

Accompagné de sa femme nom

et de

الجنسية وحالتها
نجدية
Vejdienne



جواز سفر للعقبلي محمد بن سليمان بن عبدالرحمن الربدي أُصدر عام ١٣٤٦ هـ.

- 5 -

PHOTOGRAPHIE - صورة حامل الجواز الشمسية



توقيع حامل الجواز

وطابع الإبل

- 6 -

DESCRIPTION - الأوصاف

Profession **Commerçant** - صنفه تاجر

Age et date de naissance **30 Ans, Néjd** - سنه ومحل ميلاده 30 سنة ونجد

Taille **moyen** - قامته متوسط

Cheveux **noir** - شعره سود

Yeux **noirs** - عيناه سوداوان

Couleur **Brun** - لونه بني

Face **oval** - وجهه مخطط

Signes Particuliers **teint** - العلامات الخاصة تان

- 7 -

Visas - اشارات الاعتماد

ARRIVÉE

Se rendant à **Transjordanie, Palestine, Iraq, Egypte Hedjaz, Néjd et Tréton**

Validité de ce **Passport le 21 Mai 1928** - ينتهي العمل بهذا الجواز في مدة سنة تاريخ اصداره الموافق 21 من ذي القعدة 1348

ARRIVÉE

Se rendant à **Transjordanie, Palestine, Iraq, Egypte Hedjaz, Néjd et Tréton**

Validité de ce **Passport le 21 Mai 1928**

ARRIVÉE

Se rendant à **Transjordanie, Palestine, Iraq, Egypte Hedjaz, Néjd et Tréton**

Validité de ce **Passport le 21 Mai 1928**

جواز سفر للعقيلي محمد بن سليمان بن عبدالرحمن الربدي أُصدر عام ١٣٤٦هـ.

العقيلي: (سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن الربدي).



سليمان بن محمد بن سليمان الربدي
١٣٣٧-١٤١٣ هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، ويُلقَّب ب (سليم المحمد) الذي غرب مع قوافل العقيلات إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، وحدر إلى الخليج العربي؛ طلباً للرزق والتجارة؛ تلك المهنة الشريفة التي ورثها عن آبائه وأجداده، وقد ولد هذا العقيلي العصامي في مدينة بريدة عام ١٣٣٧ هـ تقريباً، وترعرع في كنف والده وجدته لأبيه لؤلؤة بنت إبراهيم الربدي، حيث توفيت والدته - يرحمها الله - وهو صغير، وكان أخواله من أسرة البطي من قبيلة الدواسر، ومن كبار بلدة الربيعية شرق بريدة.

وقد أخذ مبادئ التعليم على يد المعلم (عبد العزيز

الصقبي) - يرحمه الله - أحد مدرسي الكتاتيب آنذاك بمدينة بريدة.

ويحكم أن طبيعة عمل سكان المنطقة زراعة بالداخل وتجارة بالخارج، فقد أثر بداية حياته - يرحمه الله - التجارة، فاستأذن والده، وهو في بداية عمره (في سن الثالثة عشرة) بمرافقة قافلة العم عبدالله العلي البراهيم الربدي، والعم سليمان الحمد البراهيم الربدي - رحمهما الله - المتجهة إلى الأردن فالشام، وكان ذلك تقريباً عام ١٣٤٩ هـ، وبحسب رواياته - رحمه الله - أنه لما وصل عمان بالأردن حظ رحاله هناك بضيافة العم محمد بن عبدالعزيز الربدي؛ المعروف بالحميدي، وأحد مشاهير الكرم، فوجهه، ووقف معه، ومدته بالمال والكساء، وقد أرسله مع إحدى القوافل المتجهة إلى بلاد الشام لمزاولة التجارة، ثم اتجه إلى فلسطين، ثم إلى مصر، حيث استقر بالعريش.

ومن المواقف التي كان يرويها أنه خلال رحلة العودة واجهوا جنود المستعمر البريطاني، حيث كان هناك مواجهات بين إخواننا الفلسطينيين والبريطانيين المستعمرين، وحيث لا بد للقايلة أن تعبر من مصر عبر فلسطين ثم الأردن، فقد استوقفهم هؤلاء الجنود ظناً منهم أنهم فرقة مواجهة، وأشهروا السلاح في وجوههم، ولكن عندما عرفوا أنهم من قوافل العقيلات سمحوا لهم بالمسير، وكان يروي أنه نال شرف الصلاة بالمسجد الأقصى ومسجد الصخرة، وعندما وصل إلى مدينة بريدة سالمًا غانمًا، واصل مع والده الزراعة في مزارع

الصباح، ثم اتجه الجميع إلى العمل بالحجاز، ثم الرياض، ثم عاد إلى القصيم، وعمل مشرفاً على مشروع عين العزيزية المغذية لمدينة بريدة لماء الشرب، ثم قام باستقطاع الأرض الزراعية عام ١٣٨٤هـ الواقعة شمال بريدة شمال مجفلات المعروفة حالياً باسم الربديات، والمشاركة في النهضة الزراعية، وأقام فيها مشروعه الزراعي من أجل المهنة التي عشقها، وهي حراثة الأرض وزراعة القمح والبطيخ والخضراوات.

وقد توفّي - يرحمه الله - عام ١٤١٣هـ، ويُعدّ هذا الجيل آخر جيل العقيلات الذين توقفت رحلاتهم، بعد أن أنعم الله على هذه البلاد بثروة النفط.

العقيلي: (سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله الربدي).



سليمان بن عبد العزيز الربدي
١٣٤٣ - ١٤٢٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٣هـ، وتوفّي فيها عام ١٤٢٧هـ.

العقيلي: (عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحمن الربدي).



عبد الرحمن بن صالح الربدي
١٣٣٧ - ١٤٢٣هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفّي فيها عام ١٤٢٣هـ.

العقيلي: (حمد بن محمد بن إبراهيم الربدي).

حمد بن محمد بن إبراهيم الربدي
١٣٣٦ - ١٤٢٧ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٦ هـ، وتوفي فيها بتاريخ ٨/٨/١٤٢٧ هـ.

عمل حمد بمهنة والده في التجارة، فكان من الذين جابوا البلاد في تجارة المواشي في الشام ومصر وفلسطين والعراق، حتى استقر به المقام لمزاولة التجارة داخل المملكة، في تجارة المواشي، ثم المواد الغذائية، والعقار في جدة وبريدة مسقط رأسه.

العقيلي: (أحمد بن عبدالعزيز بن عبد الله الربدي).

أحمد بن عبدالعزيز الربدي
١٣٤٣ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، ورافق أعمامه وهو صغير، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٣ هـ، أطال الله في عمره.

العقيلي: (سليمان بن عبد العزيز بن إبراهيم بن محمد الربدي).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، أطال الله في عمره، ويذكر الشيخ سليمان أنه في آخر رحلاته عام ١٣٦٧هـ تقريباً، خرج من بريدة مع مجموعة من أهالي بريدة إلى مورد المعانيّة، وكان خط سيرهم (بريدة، أبلق، قصيبا، الصوال، الساقية، الخفيات، المدرج، ناظرة، زرود، خضراء، البدع، لينة، الحزول، الدويد، المعانيّة)، حيث بقوا على مورد المعانيّة في فصل الصيف (بالقيظ) قرابة الثلاثة أشهر بغرض شراء الإبل من البادية التي ترد على مورد المعانيّة، واستطاعوا شراء أربع رعايا (ما يقارب ثلاث مئة رأس من الإبل)، بعدها نزل السيل، وربعوا في صحن المعانيّة والمناطق المجاورة لها، وبعد الربيع أرسلت رعيتان إلى بريدة؛ لبيعهما في أسواق بريدة، وأخذ رعيتين إلى الشام، حيث دخلوا الأردن عن طريق القرينات، ثم توجهوا عبر خور الأردن إلى فلسطين بغرض البيع في بئر السبع وخان يونس، وعند الوصول إلى فلسطين أبلغوا بأن بئر السبع احتلها اليهود، وليس باستطاعتهم البيع في فلسطين، وقد اجتمع معهم سبع رعايا أخرى تابعة لكل من (القصير، والصبيحي، والنمير، والسعوي، والمعتق، وعبدالله الوائل التو يجري، ومحمد بن إبراهيم الرشودي)، وتشاوروا فيما بينهم للذهاب إلى مصر، حيث كان الطريق المعروف والمعتمد لديهم عن طريق (غزة رفح ومنها إلى سيناء، ثم عبر قناة السويس بالعبارة يذهبون إلى بلبس والزقازيق وشبين الكوم)، ولكن وجدوا أن الطريق مفضل من قبل اليهود، ولا يمكن استخدام هذا الطريق؛ لذا فكروا في طريق آخر صعب، وذلك بالعودة إلى الأردن، والخروج إلى مصر عن طريق عقبة الأردن الجبل، وعند العودة تعرض لهم قطاع طريق يريدون أخذ بعض الإبل منهم، وقد قام أحد الرعاة بإطلاق النار على أحدهم، وأصابه في رجله، وتم التفاوض معهم بتعويضهم بمبلغ من المال، وخرجوا إلى الأردن، وفي الطريق إلى العقبة أوقفوا من قبل خضر السواحل الأردني، الذين طلبوا منهم كواشين (أوراق جمركية)، فبقوا في الأردن قرابة عشرة أيام لاستخراج الكواشين، وبعد خروج الكواشين عبروا الحدود إلى مصر عن طريق جبل عقبة الأردن، وعند العبور زلت قدم أحد الجمال، ولم يستطيعوا إمساكه، وإنما أخذ ما عليه من حمل، وتركوه يهوي من أعلى الجبل إلى أسفل، حيث يبلغ ارتفاع الجبل نحو ١٠٠٠ متر، وتم البيع في مصر في بلبس وإمبابة والزقازيق وشبين الكوم، وكانت أسعار الإبل مرتفعة جداً في مصر، وعادوا والحمد لله بالربح الوفير من الطريق نفسه، وهكذا نجد أن رجال العقيلات كانوا يعانون الأمرين في سبيل توفير لقمة العيش الكريمة لأبنائهم وأسرهم!

ويذكر الشيخ (سليمان بن عبدالعزيز الربدي) أن سبب توقف الغربية عام ١٣٦٩ هـ تقريباً يرجع إلى فطنة الملك عبداً لعزير وحكمته - يرحمه الله - حيث وجد أن من أولوياته بعد استخراج البترول عام ١٣٥٨ هـ في المملكة، البحث عن الأمور التي ترفع من مستوى معيشة المواطنين؛ وذلك لتخفيف معاناتهم من المشاق التي كانوا يعانونها في أثناء الغربية، حيث كلف وزير المالية ابن سليمان (عبدالله بن سليمان الحمدان) بشراء الإبل من أصحابها، بدلاً من التغريب بها إلى الشام ومصر، وتم شراء نحو خمسين رعية من الإبل، وذلك لرفع قيمة الإبل عند أهلها، ومن ثم لا يقومون ببيعها في الخارج؛ لأن أسعارها ارتفعت، وقد سلّمت الإبل التي اشتراها ابن سليمان للعلم (محمد العبدالعزير الربدي) للاهتمام بها!



سليمان بن عبدالعزيز بن إبراهيم الربدي

١٣٤٦ هـ بريدة.

(الربعي) وسم الإبل


العقيلي : (عبدالله بن علي بن عبدالله الربيعي)



عبدالله بن علي بن عبدالله الربيعي

١٣١١هـ - ١٣٩٦هـ الشقة

من رجال العقيلات المعروفين، صاحب شجاعة وكرم ورأي سديد، وصاحب وقفات مع الأقارب والمحتاجين وأعمال خير وبناء المساجد، (حدر) إلى الكويت والعراق وغربّ معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في بلدة الشقة عام ١٣١١هـ، وتوفي ببريدة ١٣٩٦هـ شارك مع المؤسس الإمام عبد العزيز بن عبدالرحمن بالمعركة التي دارت بالأحساء عام ١٣٣٤هـ، وأصيب في تلك المعركة وذهب للعلاج إلى دولة البحرين لمدة ثلاث شهور



العقيلي: (رشيد بن عبد الله الرييش).



رشيد بن عبد الله الرييش.

من رجال العقيلات، وحر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

فقد كان رجلاً أنيساً في المجالس، ولا يُمل حديثه، ويحبه الجميع ويستمعون له، وله هيبة ووقار، وكان يقول: «تعلمت من عقيل المرحلة والصبر والتحمل».

وغرب مع خاله محمد بن عبد الرحمن الطويان، وكان يزور عبد الله الطويان إذا حضر من الرياض، وكان يردد بيتاً من الشعر:

تيس يحطه وال الأقدار بيديك ابرك من الشمشول^(١) بيد الرفاقه

وكان دائماً يقول إذا أعجبه شيء: «اربط حمارك»، فكان يردد هذا المثل، فقال له رشيد - رحمه الله -: إذا قمنا من هذا المجلس وأنت ما قلت: «اربط حمارك»، فسوف أذب لكم تيساً! فقال الرجل: تيس يا رشيد؟ «اربط حمارك»، فضحك الجميع من هذا الموقف.

(١) الشمشول هو الذود من الإبل، فالقليل الذي لك خير من الكثير الذي مع غيرك.

١١٥ (الربيعان) وسم الإبل

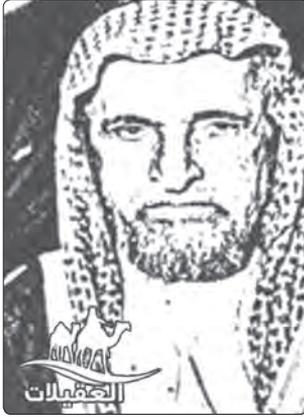


العقيلي: (عبد الله بن عمر الربيعان).

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٥هـ.

العقيلي: (سليمان بن عمر بن عبد الله الربيعان).

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٠هـ.



سليمان بن عمر بن عبد الله الربيعان
١٣٢٥-١٤١٠هـ بريدة.

العقبلي: (محمد بن عمر الربيعان) .



محمد بن عمر الربيعان
١٣٣٠ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت
والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛
لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠ هـ، أظال الله
في عمره.

العقبلي: (صالح بن محمد بن حمود الربيعان) .

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن
وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥ هـ، وتوفي فيها
عام ١٤٠٥ هـ.



(الربيعية) وسم الإبل

**العقيلي: (إبراهيم بن سليمان الربيعية).**

إبراهيم بن سليمان الربيعية
١٣٣٤ - ١٤١٩ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت
والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛
لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٣٤ هـ. وتوفي عام
١٤١٩ هـ.

ج (الرجيعي) وسم الإبل



العقبلي: (محمد بن عبد الله الرجيعي).

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة، وتوفي فيها عام ١٤٢٦هـ.

العقبلي: (صالح بن عبد الله الرجيعي).

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٤هـ.



صالح بن عبد الله الرجيعي
١٣٢٠ - ١٤٢٤هـ بريدة.

العقبلي: (عبد العزيز بن عبد الله الرجيعي).

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٣هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٣هـ.



(الرسييني) وسم الإبل



العقيلي: (محمد بن صالح بن إبراهيم الرسييني).



محمد بن صالح بن إبراهيم الرسييني
١٣١٥ - ١٣٩٥ هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣١٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.

يقول الشيخ محمد: «كنا في فلسطين عام ١٣٦٧هـ نسوق إبلنا، ونشاهد اليهود، ويشاهدوننا، ولا يتعرضون لنا بسوء، وهذه من نظرات الشعوب للعقيلات أنهم ناقلون للتجارة والنفيلة!

«مالية امارة شرق الاردن» وصول الضرائب		٤٩٤٧٠٣ آ	مفردات الاموال مل ل ف	
اسم المكف	القرية اوالمحي	صنمها المالية	نوع الضرائب	٢٨٤
محمد بن صالح بن إبراهيم الرسييني	عابريه	١٥٧٠٦	ضريبة	
قبضت المبالغ المذكور وقدره جنيهاً و ملا لا غير جاني الدائرة				
التوقيع ش. ش. ش.			المجموع	٢٨٤

ضريبة مرور بالأراضي الأردنية.

صافيحة تصريح مرور للتجار الفارسيه من نجد ٧٨٧		
الاسم	محمد الصالح الرسييني	تم صلح
العمر	٣٠ سنة	
الطول	١٦٠	المذكر او انثى
لونه	اسود	
الصبو	عليه	
الحجيم	موسط	
الانف	عادي	صغير او كبير
الاصب	راعي جمال	
تاريخ الدخول	١٩٢٨ / ١٠ / ١٩٢٨	
المطابق الذي دخله	محمد	
لقبم الانثى	عصبي	مصدر العنق
لقبم المذبح	الامير محمد	
لقبم المذبح	شرداح	
تاريخ المذبح	١٩٢٨ / ١٠ / ١٩٢٨	

تصريح مرور للتجار الآتين من نجد، مصدر التصريح محافظة سيناء عام ١٣٥٧ هـ للعقيلي: (محمد ابن صالح بن ابراهيم الرسييني).

رقم التذكرة: ١٥٧٠٤
 امارة شرق الاردن
 تذكرة تعداد المواشي
 ثمنها عشرون مالا

رقم الدتير		رقم التذكرة					
صحيحة	جلد	جلد	ورق				
		١٥٧٠٤					
اسم صاحب المواشي		القرية او المشيرة	المقاطعة				
محمد الصالح الرسي		خاير سجيل	الجز				
عن كل رأس مل العدد	نوعها	المواشي		الرسوم والغرامات			
		المكتومة بموجب الضبط المؤرخ في	العدد	المدودة بموجب البيان المؤرخ في	العدد	جنيه	مل
	المدود المكتوم صان						
	المدود المكتوم ماعز						
١٢٠	المدود المكتوم ابل			٣		٤٤٠	
	المدود المكتوم جاموس						
	ثمن التذكرة						
	المجموع			٢		٢٤٠	

بلغت الرسوم مع الغرامات في ١٧/٩/٢٠١٧ سنة
 المختار اوشيوخ العشيرفة
 الخاير سجيل
 الخاير سجيل

١- اخطار
 ٢- يجب ان يحتفظ راعي المواشي بهذه التذكرة الى ان تستبدل من قبل لجنة التفتيش
 ٣- اذا اراد صاحب المواشي ان يرسل بعد التعداد قسا من حيواناته المدودة الى جهة اخرى عليه ان يطلب الى لجنة التعداد ان تصدر تذكرة افراز لذلك القسم
 ٤- على كل شخص ان يأخذ تذكرة متعددة باسمه اذا تعددت لديه الرعاة

٥٥١ الوطنية ٢٣ / ١٣ / ٩٣٧ / ٢٥٠

تذكرة تعداد مواش بالأردن^(١).

(١) حدثني بهذا الأستاذ: حمد بن محمد بن صالح الرسي، مشرف تربوي بإدارة تعليم القصيم عند زيارته لي في منزلي ببريدة عام ١٤٣٠هـ.

العقيلي: (عبد الكريم بن ناصر بن عبد الكريم الرسييني).



عبد الكريم بن ناصر الرسييني
١٣٣٢ - ١٣٩٥ هـ بريدة.

من رجال العقليات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٣٢ هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥ هـ.

قال عبد الكريم: «كنا واردين أحد الموارد، بالقرب من الأردن، وقد نضد الماء الذي معنا، وكانت البئر التي وصلنا إليها كأنه لا يوجد فيها ماء! ورمينا حجراً في البئر من أجل أن نسمع صوت الماء، فلم نسمع صوتاً، وخطينا القامة والرشاء والدلو، ونزلت، وفي أثناء النزول شاهدت جزءاً من

البئر مطوياً، وجزءاً صخرياً حتى قعر البئر، وفي أثناء وصولي لقعر البئر وجدت طبقة على الماء تقريباً شبر (٢٠ سم) تحجب رؤية الماء، وأبعدتها وملأت الدلو، فأخذته عقيل، وعلى هذه الطريقة، حتى شربت البعارين، وعبينا قربنا، وكنا نضفي الماء بالبشت (أي العباءة التي يرتديها الرجل) ونضعه في (القرب)، وأكملنا طريقنا بحمد الله!».

قال (المشيح): «كنت في حيفا بفلسطين، وقد ضيعت أخويائي، وأنا في أحد طرق المدينة شاهدت (عبد الكريم الرسييني)، وسلمت عليه، وقال: هاه وين ربعك؟ قلت: مضيعهم، قال: تفضل عندي في بيتي نقهويك، ونههب ريك، وتريح عندي، قلت: يا عم عبد الكريم، أبي (أريد) فنجالاً يعدل راسي، من الصبح وأنا أدورهم، قال عبد الكريم: أرحب يا هلا والله وسهلا، يقول (المشيح): سوى عبد الكريم الدلة المهيلة، وتقهويينا، وارتحت عنده، وتقدينا، ونقضت التعب، ومن ذلك اليوم سميته (راعي المهيلة)»^(١).

(١) رواية الأستاذ (محمد بن عبد الكريم الرسييني) عند زيارته لي في منزلي.



العقبلي: (علي بن عبد الله الرشودي).

من كبار تجار العقيلات وأثريائهم، وصاحب حكمة ومعرفة، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٠٥هـ.

العقبلي: (محمد بن عبد الله الرشودي).

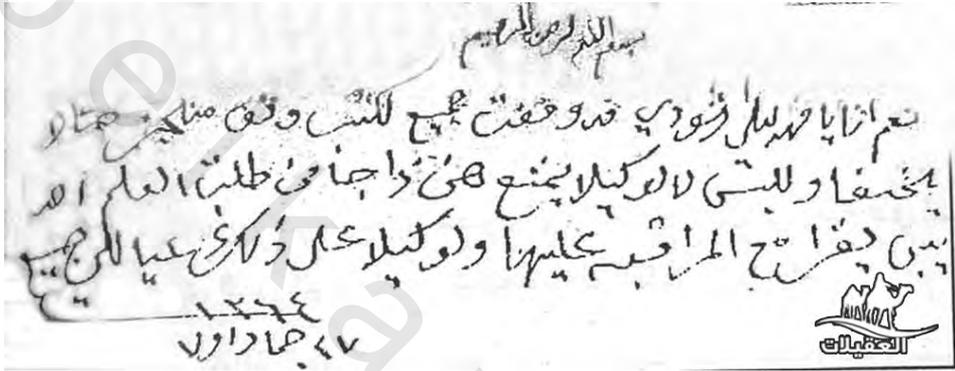
من كبار تجار العقيلات وأثريائهم، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٢٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٠٨هـ.

«خرج من بريدة في تجارة بمرافقة شقيقه (علي)، فلما وصلا قرب الشام قال محمد: أنا سأذهب إلى العراق أفضل، فتوجه شقيقه علي إلى الشام، واستمر هو في السير إلى العراق، حتى وصل العراق، وعمل في التجارة والسفر مع العقيلات، حتى أصبح من التجار المعروفين، فنزل بغداد، واشترى بيتاً، وعمل في التجارة هناك، واستقر في العراق، وتزوج عراقية، وخلف ابناً واحداً اسمه (عبدالله)، عمل بعد والده في التجارة في محل تجاري في بغداد، وتزوج عبدالله عراقية، هي شقيقة رئيس جمهورية العراق الأسبق عبدالسلام عارف»^(١).

(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص٣٩٠.

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «الشيخ فهد الرشودي كانت لديه كتب عدة، وقد أوقفها على طلبة العلم وقفاً منجزاً، أي ليس مؤقتاً بعد موته، كما كان يفعل بعض الموقفين؛ وذلك من محبته للعلم وأهله».

وهذا نص وقضية الكتب المذكورة.



وهذا نسخها بحروف الطباعة:

بسم الله الرحمن الرحيم

«نعم أنا يا فهد الرشودي قد وقفت جميع الكتب وقف منجز، حتى لا يخفى، وليس للوكيل يمنعها إذا جاء من طلبة العلم أحد يبي يقراه مع المراقبة عليها، والوكيل على ذلك عيالي جميع»^(١).

زعامة فهد الرشودي في بريدة:

لقد كانت زعامة (فهد الرشودي) لبريدة حاجة قبل أن تكون مصادفة.

مواقف فهد الرشودي السياسية:

منها مشورته على الملك عبدالعزيز بعد وقعة جراب في عام ١٣٣٣ هـ حينما انسحب الملك عبدالعزيز من موقع المعركة، ووصل إلى شقراء، فأرسل (فهد الرشودي) إلى الملك

(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص ٢٥٤.

وهو في بريدة يطلب منه أن يقدم إلى بريدة، فقدم الملك إلى بريدة، فأشار عليه بمشورة عمل بها الملك.

ومنها مشورته على الملك عبدالعزيز عام ١٣٤٦هـ في بريدة، حينما اجتمع الإخوان من أهل البادية قبل معركة (السبلة) بسنة بمشورة نضها الملك، وهو في بريدة. إقراضه الملك عبدالعزيز عشرة آلاف ريال فرانسي في عام ١٣٣٩هـ - ١٣٤٠هـ حينما قام الملك عبدالعزيز بحصار حائل واستعادة الحكم فيها.

إقراضه الملك عبدالعزيز ثلاثة آلاف نيرة عصلمية في أثناء حصار جدة في عام ١٣٤٣هـ - ١٣٤٤هـ، واستعادة الحكم فيها.

ويروى أن الملك عبدالعزيز عندما أرسل مندوبه إلى بريدة لتسلم المبلغ من الرشودي أعطاه ورقة بالقرض، لكن الرشودي رفض الورقة، وأعطى المندوب المبلغ المطلوب، وعندما وصل المندوب إلى جدة، ودخل على الملك عبدالعزيز في مجلسه، وعنده الحاشية والأعيان قال المندوب بصوت مرتفع: يا طويل العمر، يسلم عليك الشيخ فهد الرشودي، وقد أعطانا المطلوب، لكنه رفض هذه الورقة! قال الملك عبدالعزيز: لماذا رفضها، وهي إثبات لحقه؟ قال: إنه يقول: «إن راح عبدالعزيز فالفلوس ما هي أعلى منه، وإن عاش ونصره الله فالذي عنده نلقاه» فسراً الملك عبدالعزيز بهذا الموقف النبيل من الشيخ فهد الرشودي.

ومشاركته في تمويل جيش بريدة المشارك مع الملك عبدالعزيز في معركة السبلة التي وقعت في ١٩/١٠/١٣٤٧هـ، حيث قام بتمويل الجيش هو وشقيقه (إبراهيم) وعبدالعزيز المشيخ، وتوجد رسالة من الملك موجهة لفهد وإبراهيم العلي الرشودي وعبدالعزيز الحمود المشيخ، وجهها لهم الملك ثاني يوم بعد المعركة بتاريخ ٢٠/١٠/١٣٤٧هـ يخبرهم بما حدث، ويبشرهم بالنصر!

ومنها مشورته على الملك عبدالعزيز بعد السبلة في عام ١٣٤٨هـ في بريدة، حينما اجتمع الإخوان بعد هزيمتهم بمعركة السبلة يريدون الأخذ بالثأر، وإعادة الكرة على الملك عبدالعزيز، فأشار عليه بمشورة عادت على الجميع بالراحة التامة، وكفى الله المؤمنين القتال!

موقف طريف :

يقال: إن الشيخ فهد الرشودي سافر للحج، وعندما خرج يوماً من المسجد الحرام مرَّ على دكان قرب الحرم، وطلب كمية من القهوة والهيل، وعندما همَّ بدفع الحساب تذكر أنه ترك محافظة النقود بالمخيم، فطلب من صاحب الدكان إمهاله بالمبلغ إلى الغد، لكنه رفض لعدم معرفته به، وعندما خرج الشيخ فهد من الدكان قابله عند الباب حمال (الحمالون يُوجدون في الأسواق لحمل أغراض الزبائن على ظهورهم وإيصالها إلى منازلهم أو مخيماتهم مقابل أجره زهيدة) هذا الحمال سبق أن رأى الشيخ فهد، فعرفه، وسلم عليه، وطلب منه أي خدمة، فأخبره أنه في حاجة إلى القهوة والهيل، لكنه نسي النقود بالمخيم، فقال الحمال: يا صاحب الدكان، هذا العم فهد الرشودي أعطه جميع ما يطلب وعلى كفالتني، فقال صاحب الدكان: الآن خذ كل ما تطلب يا شيخ فهد، فعلم الناس بالقصة، وأخذوا يقولون: «فهد الرشودي كفله حمال» وهذا تصديق للمثل: «اللي ما يعرفك ما يثمنك».



العقيلي فهد الرشودي في رحلة حج عام ١٣٥٦هـ وعن يمينه جلالة الملك عبدالعزيز والملك سعود.

المواقف الحربية:

من أهمها قيامه بقيادة الجناح الجنوبي لجيش بريدة، حينما هاجمها (سعود ابن عبدالعزيز بن رشيد) عام ١٣٣٣هـ بعد معركة (جراب)، وكان الملك عبدالعزيز محاصراً في (الهضوف) من قبل العجمان، فأبدى شجاعة وحسن تصرف، وتعرف تلك الواقعة بمعركة (خب القبر)!

أقول: ذكر هذه الواقعة (واقعة خب القبر) وموقف فهد الرشودي فيها الشاعر العامي (علي بن طريخم)، فقال:

يوم الملاقى بالوعد	أمس الضحى فوق النفود
علم لنا به وكد	عينت من سمي سعود
من فعلنا كل شرد	حطوا حياته والجرود
تضرب عليهم كالبرد	لي لابة مثل الأسود
ما منهم الي ما شهد	(أولاد علي) بالوجود
والي له البيضا فهد	الملك لله والسعود

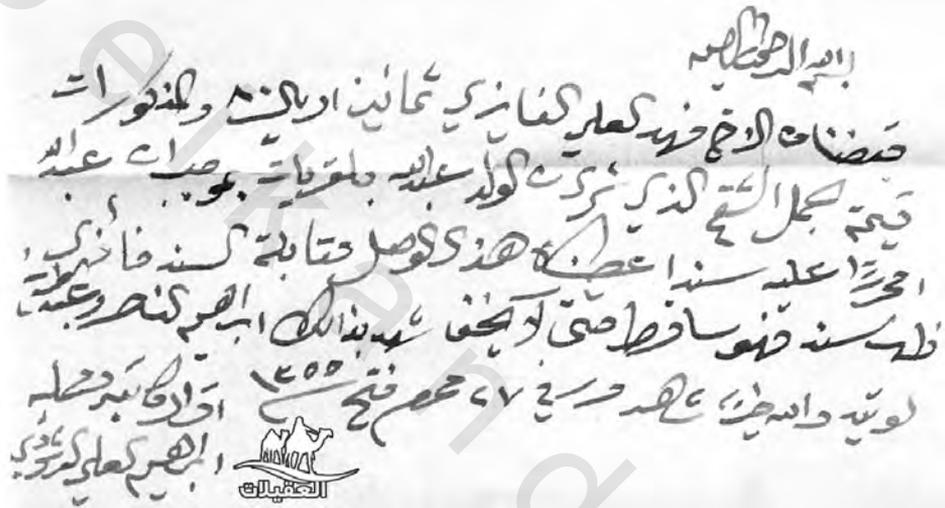
يريد أن الملك لله، ثم لآل سعود، ولكن فهد الرشودي له البيضاء، وهي الفعلة الجيدة الناجحة، كما نقول: له الأيادي البيض، وذلك على حسن تدبيره في هذه الواقعة.

قال الشيخ (محمد العبودي) - حفظه الله - : حدثني الشيخ (عبدالله بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ) وهو ثقة وإخباري من الطراز الأول، قال: سمعت الملك عبدالعزيز بن سعود يقول: ما أنسى لأهل بريدة مواقف عدة، ولكن أهمها عندي أنني كنت في الأحساء أقاتل العجمان وغيرهم، فانتهز سعود بن رشيد الفرصة، وهاجم بريدة؛ لأنه يعرف أنني لا أحضر للقصيم، ولكن أهل القصيم (أولاد علي) هزموه حين هاجمهم، وأبعده عن ديرتهم، ثم أرسلوا إلي كتاباً مع اثنين من كبارهم هما (منصور الشريفة)، والثاني (إبراهيم العلي الرشودي)، يقولون في الرسالة: «إننا عيالكم أهل القصيم على العهد الذي خبرتنا عليه، اطمئن، ولا تكن في فكر، من جهة ابن رشيد أعاننا الله عليه، وإن شاء الله إن الله يبي (يريد) يعين عليه في المستقبل، إن كنت في حاجة إلى مال أو رجال فنحن حاضرون، الله يعينك، وينصرك على أعدائك»^(١).

(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص٦٠٤ حتى ١١٤.

العقيلي: (إبراهيم بن علي الرشودي).

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٦٤هـ.



قبضنا من الأخ فهد العلي الفايزي ثمانين ريالاً ٨٠ والمذكورات قيمة جمل الشقح الذي تركن الولد عبدالله بالقرريات بموجب ان عبدالله امحررات عليه سند اعطاه هذا الوصل كتابة السند فأدى ظهر السند فهو ساقط حتى لا يخف شهد بذلك ابراهيم الناصر وعبدالله الوتيد والله خير الشاهدين حرر ٢٧ محرم ١٣٥٥هـ اقرار كاتبه إبراهيم العلي الرشودي.

قال الشيخ (محمد العبودي) حفظه الله: «كان إبراهيم بن علي الرشودي معروفاً بالشجاعة والكرم - رحمه الله - وله مواقف مع الملك عبدالعزيز حربية واقتصادية، حيث شارك معه بنفسه وماله في عدد من الوقائع الحربية في البكيرية والشنانة وجراب، وقام بإقراضه في عدد من المناسبات»^(١).

(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص٣٦٤.

يقول لي الشيخ عبدالله بن فهد الرشودي: «تم القبض في إحدى المعارك على أحد العسكريين الأتراك، وأراد الملك عبدالعزيز قتله، فشفع له إبراهيم بن علي الرشودي، وقال: هذا قتله ينجس السلاح، فتركه الملك عبدالعزيز، وأخلى سبيله وبعد سنوات عدة غرب العقيلي إبراهيم بن علي الرشودي، وبعد بيع الإبل بالشام اتجه إلى العراق لشراء مستلزمات لتجار القصيم من بغداد، وأبلغ العسكري أن العقيلي إبراهيم بن علي الرشودي في العراق، فحضر العسكري للمكان الذي هو فيه، والتقى الرشودي، وكان الضابط قد نسي ملامح الرشودي، وسأله عن العقيلي إبراهيم بن علي الرشودي: أين هو؟ فقال الرشودي: هو موجود في الدور العلوي من هذا الفندق، والرشودي عرف العسكري، وذهب مسرعاً، وركب في باخرة إلى الكويت، ونجا من كيد العسكري التركي!».

العقيلي: (علي بن فهد بن علي الرشودي).

من كبار العقيلات، ومن أهل الرأي والكرم والشجاعة فيهم، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.

الحصار التجاري:

كان من نتيجة الحصار - الذي ضربته الحكومة البريطانية لمنع تسريب الأطعمة والبضائع إلى مراكز أعدائها الأتراك والألمان، وراء الخطوط العسكرية في البلاد العربية - اختفاء الأطعمة في سوريا ولبنان وندرة الحصول عليها، فارتفع مستوى المعيشة، وازدادت أسعار المواد الغذائية والبضائع الأخرى زيادة كبيرة، وصار الناس يموتون جوعاً في الأزقة والطرق العامة، وظهر من جراء ذلك ضعف في جانب أعدائها، فأرادت أن تزيد من ذلك الضعف بمنع تصدير المواد الغذائية والبضائع إلا بأمر سام من المسؤول البريطاني في الكويت وبمعرفة الشيخ سالم الصباح حاكم الكويت، وبإحضار كفيل بعدم التوجه بالبضائع إلى بلاد الشام.

السماح بالكيل لحمود بن شريدة وعلي الرشودي؛

ورد الكويت بتاريخ ١٨ رجب ١٣٣٥هـ حمود بن شريدة وعلي الرشودي بقاflتلهما يطلبان الكيل، وهما يحملان معهما كتاباً من الأمير عبدالعزيز السعود إلى الشيخ سالم يوصي بهما خيراً، ويرجوه إبداء المساعدة اللازمة لهما، ولما راجعا الشيخ سالم للسماح لهما بالاكتيال اعتذر عن ذلك، وطلب أن يقدم له كفيلاً يكفلهما، فأشار عليهما الشيخ سالم بمقابلة المعتمد السياسي البريطاني في الكويت، والطلب إليه إعفاءهما من الكفالة، فذهب معهما عبدالله بن أحمد النفيسي^(١) إلى دار الاعتماد، وعرفهما بالمعتمد خيراً، وكتب كتاباً إلى الشيخ سالم يطلب إليه السماح لهما بالكيل، وإعفاءهما من الكفالة، على أن يرسل معهما أناساً من الكويت؛ ليرافقوهما إلى أن يصلا إلى نجد، فقبل الشيخ سالم هذا الاقتراح قبولاً حسناً، وكتب إلى المعتمد السياسي الكتاب الآتي:

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

إلى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الأفخم المحب كرئل أر. أي. أيه. هملتن بولتكل أجت الدولة البهية القيصرية الإنجليزية بالكويت دام محروساً بعد السلام والسؤال عن خاطركم العزيز دتمم بخير وسرور، يد الوداد أخذة كتابكم المؤرخ ١٩ رجب ١٣٣٥هـ وبه أمرتم أنه ورد إلى سعادتكم كتاب من الشيخ عبدالعزيز السعود بيد (أمراء) حدرة أهل نجد حمود بن شريدة وعلي الرشودي متضمن طلب مساعدة هؤلاء، وحيث إن الحكومة تأمر ألا يطلع أحد من دون كفييل معتبر، فلهذا الموماً إليهم حضروا عند سعادتكم، وطلبوا المساعدة، وعاهدوكم، وأن عبدالله النفيسي الذي هو معتمد للأمير عبدالعزيز السعود، واجه سعادتكم، وتذاكرتم معه عن هذا الخصوص، وأفادكم عن الأمراء المذكورين أنهم أشخاص معلومون وموثوقون وعمدة لابن سعود، وأن ما يجري منهم ولا من الرجال الذين يتعلقون بهم خلاف.

إنني للغاية أشكر لطفكم حالاً إرسال عبدالله النفيسي وأمراء الحدرة وأحضرتهم عندي، وأخبرهم عما تلطفتم به عليهم، وعاهدونا بأن ما يجري منهم خلاف، وأنهم متعهدون في جميع الرجال الذين يكونون بصحبتهم، ومن المعلوم

(١) معتمد الأمير عبدالعزيز السعود الخاص بالكويت آنذاك.

لولا أن الأمير عبدالعزيز السعود معتمد عليهم بعدم الخلاف منهم ما كان يكتب بيدهم خط إلى سعادتكم، ويطلب مساعدتكم لهم؛ لأن خطه هذا ممسك قوي، ونحن ما نظن أن يصدر منهم محذور بواسطة ذلك، هذا ما لزم، ودمتم محروسين.

في ١٩ رجب ١٣٣٥هـ^(١).

العقبلي: (عبد العزيز بن فهد بن علي الرشودي).

من رجال العقليات المعروفين، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٥هـ.

قال فضيلة الشيخ (إبراهيم بن عبيد): «عبد العزيز بن فهد أخذ يضرب في الأرض لطلب الرزق مع عقيل الذين يذهبون إلى الشام والعراق ومصر للبيع والتجارة تحت أوامر والده التاجر الزعيم، وكان في جميع تقلباته محافظاً على الصلوات الخمس في أوقاتها، ويعمل بإرشادات والده وخدمته.

يتميز المترجم له بالذكاء والصبر والبصيرة، وخلف أباه وأخاه في الزعامة، فكان ملجأً للمغلوبين يفزعون إليه، ولا سيما أهل الدين والأمينين المعروفين والناهين عن المنكر، فإنه كان العضد الأشد لهم، وذلك لرجاحة عقله، ويقدر العلماء ويحترمهم»^(٢).

(١) حسن خالد الشيخ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، ج٤، ص١١٧-١١٨.

(٢) تذكرة أولي النهى والعرفان: ج٧، ص٢٣٦.

الملك فيصل وبجانبه
عبدالعزیز الفهد الرشودي
عند زيارة الملك لبريدة
عام ١٣٩٣هـ.



عند زيارة الملك فيصل لبريدة عام ١٣٨٥هـ وعن يمين الملك أمير القصيم والعقبلي عبدالعزیز الرشودي،
ويسار الملك الشيخ الخريصي.

العقبلي: (صالح بن فهد الرشودي).



صالح بن فهد الرشودي
١٣٢٥ - ١٤٠٤هـ بريدة.

من كبار رجال العقليات، وصاحب كرم وشجاعة، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٤هـ.

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «آخر أبناء (فهد الرشودي) الكبار، وهو صالح ذو عقلية نيرة، وفكر واسع، كان يعجبني منه ذلك!» قال فيه الشاعر (علي بن طريخم) أبياتاً في آخر مرثية والده:

فتال نقاض، عليه الشفاة
وله سفرة حمرا لى من جاه واتي
دايم كضوفه بالندى فايزات
على الكرم والجدو بالمحلات^(١)

(صالح) حليف المرجلة بالملاقاة
دايم دلالة للمقلين مركاة
شيخ كسب بالمرجلة كل الطويلات
جملة شيوخ من شيوخ مرباه

العقبلي: (ناصر بن علي بن فهد الرشودي).

من تجار العقليات، ومن أهل الكرم والشجاعة والمروعة فيهم، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٢هـ.

قال الشيخ (محمد العبودي) - حفظه الله -: «كان مرة خارجاً مع رفقاء له من عمان قاصداً بريدة، ولما وصل عند مورد ماء يبعد ثلاثة أيام عن عمان كان الرشودي ورفقاؤه وصلوا إليه، فجاء بعدهم بقليل أعراب، فأراد أحدهم أن يتقدم الرشودي ومن

(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص٣٠٥.

معه، وأخذ دلو الرشودي يريد أن يرميه، فأخذه منه الرشودي بقوة، وقال: والله إن مددت يدك له ثانية إنني لأقلعها، فغضب الأعرابي، وقال للرشودي: يا ها العبد الحمر. وكان الماء قليلاً، فشربت إبل الرشودي، وملاً قربه، وانتهى فاستقى الأعراب، وكانت الشمس قاربت الغروب، فأخذوا يجمعون جلة ليطبخوا عشاءهم وقهوتهم، وذلك لقلة الحطب حول مورد الماء، فأرسل إليهم (ناصر الرشودي) أحد رجاله، وقال لهم: لا تشبّون ناركم، حنا قهوتنا جاهزة، وعشاننا يبي (يريد) يجهز نتقهوى، ونتعشى حنا وإياكم، فجاؤوا كلهم إلا ذلك الرجل الذي قال له: يا ها العبد الحمر، فسألهم عنه؟ فقالوا: إنه قال ما هوب جاي، فأرسل الرشودي إليه، وقال: تراه إن كان ما جاء جينا حنا وقهوتنا وعشاننا عنده، فجاء، وتعشى معهم^(١). وهذا دليل على الشجاعة وإباء الضيم، ومن ثم العفو عند المقدرة، والكرم وكظم الغيظ!

العقبلي: (محمد بن علي بن فهد الرشودي).



محمد بن علي بن فهد الرشودي
١٣٣٠ - ١٤٢٨ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠ هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٨ هـ.

العقبلي: (عبد الله بن إبراهيم بن علي الرشودي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥ هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٣ هـ.

(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص٨٠٥.

العقبلي: (سليمان بن إبراهيم بن علي الرشودي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٥هـ.

العقبلي: (يوسف بن إبراهيم بن علي الرشودي).



يوسف بن إبراهيم بن علي الرشودي
١٣٣٧ - ١٣٩٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٧هـ، وولاه الملك عبدالعزيز أعمالاً منها: مدير جمارك رفحاء ولينة، ثم مطار المدينة المنورة، ورأس تنورة.

قال الشيخ (محمد العبودي) - حفظه الله -: «حدثني

(يوسف بن إبراهيم الرشودي) نفسه قال: احتجنا مرة إلى حاجة عاجلة تتمثل في الذهاب من العراق إلى بريدة، فأرسلني والدي على ذلول وحدي ليس معي أحد، فصرت أسير الليل والنهار، لا أبقى في الأرض إلا لحاجة ضرورة، مثل إذا غلبني النوم!



وهو في الستين من عمره.

وقد وصلت إلى بريدة في مدة سبعة أيام، وهي مدة قياسية في القصر؛ لأن المسافة في المعتاد تصل إلى ١٨ يوماً، ولكنني كنت أتح على الذلول بالجري، وهي خفيفة، فلم أحمل عليها إلا الضروري لي من الطعام والماء.

كان (يوسف بن إبراهيم الرشودي) المذكور مديراً

لجمارك (عرعر)، أو مكان قريب منه، فطلب أن ينتقل عمله إلى (المدينة المنورة)، وكان

أخوه (حمد البراهيم الرشودي) هو المسؤول في الجمارك، وصار بعد ذلك الرئيس العام للجمارك، فانتقل إلى جمارك المدينة المنورة، وكان مثقفاً راقى التفكير.

قال لي مرة، وأنا إذ ذاك ساكن في المدينة المنورة: يا أبوناصر، الجماعة اللي هنا في المدينة ما يصلحون لي، أكثرهم عوام، ولا يفهمون ما أقول، ولا يعجبني تفكيرهم ولا كلامهم، ودّي أعرف الوقت الذي تكون فارغاً فيه أجلس أنا وإياك! فقلت له: إنني أجلس في بيتي كل يوم بعد صلاة المغرب متفرغاً لذلك؛ لأن كثيراً من طلاب الجامعة الإسلامية وأساتذتها يجلسون عندي في هذا الوقت!

فكان (يوسف الرشودي) يأتي إلي في كل ليلة على وجه التقريب، وكان يحدثني عن أحوال الناس، وبخاصة (عقيل) الذين هم تجار المواشي، وهم من أهل نجد الذين سكنوا في الأمصار^(١).

العقيلي: (عبد العزيز بن إبراهيم بن علي الرشودي).



عبد العزيز بن إبراهيم بن علي الرشودي
١٣٤٠-١٤٣٠ هـ بريدة.

من رجال العقليات، وصاحب كرم وشجاعة، وחדر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣٠هـ.

يقول عبدالعزيز: «كنت مرة من المرات ومعني أربعة رجال من عقيل طالعين من الأردن داخلين فلسطين برعية بعارين، وعندما وصلنا قرب مدينة اللد، وكان الوقت قرابة المغرب، وقفنا للمعشى لكي نرتاح، وشببنا النار، وعملنا القهوة، وتقهوينا، وتعشينا. وبعد وقت

قصير بعد العشاء والنار مشبوبة ونحن نتجاذب أطراف الحديث أنا وأصحابي، خرج علينا قطاع طرق مثل الشياطين، وأشهبوا علينا السلاح، وقالوا: اكتف يا عقيلي، خويك. يقول

(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص٩٠٥.

عبدالعزيز: شفتنا البنادق، وقمنا كل واحد يكتف خويه، وكان رجال منهم آخرون ينتقون من البعارين أفضلها، وهم واقفون علينا بالسلاح؛ حتى لا نتحرك، فمر من الوقت نحو نصف ساعة، وسمعت صوتاً، وعرفت أن هذا الصوت إشارة للواقفين عندنا بالسلاح، فقال الرجل الذي معه السلاح: قم وامش أمامي، ومشيت أمامه، فخطر في بالي أنه سوف يقتلني بعيداً عن خويائي، فجلست وأنا مكتوف الأيدي، وقلت لقاطع الطريق: اقتلني هنا، لماذا نذهب؟ فتركني وذهب، فرجعت لخويائي، وفكّ بعضنا بعضاً، ويوم أصبحنا مشينا، وصادفنا رجالاً من عقيل ممرحين قدامنا، وقلنا لهم: صار علينا كذا وكذا أمس، سُرقنا، ولكن سلمنا والله الحمد، وترافقنا في طريقنا إلى مصر، وفي أثناء الطريق، وإذا بالطائرات الإسرائيلية فوقنا، وتضرب من يمين ويسار، وتفرقت البعارين، وقلت للرعيان: تفرقوا بالإبل، واتجهوا إلى سيناء، ونحن سوف نقدم عليكم، فجاءت الرعيان بالبعارين، وبعناها بمصر، وجلسنا في مصر عشرين يوماً، وذهبنا للأردن، وقابلنا عقيلاً هناك، وأخبرناهم بما حصل في اللد، فقال رجل من عقيل: يوجد رجل باللد (ولد فلان) من بريدة من أهل خضيراء مقيم هناك، زعيم المنطقة التي سُرقت إبلكم فيها، هو اللي يبي (يرد) يجيب بعارينكم، فذهبنا للرجل، وأخذنا له (وصل)، وقلنا له القصة، فقال: أمركم هين، وقال: يا فلان، رح وقل لفلان وفلان: إن نقصت الإبل اللي سرقوها من عقيل أبا أحرقهم إحراقاً! ومن اليوم الثاني حضروا بالإبل تنقص واحدة، وقال: أين الناقصة؟ قالوا: سقطت في قعر عندما كانت تتزاحم. يقول الرشودي: تسلّمنا إبلنا، وبعناها باللد، وأعطينا العقيلي هدية له إكراماً لجميله!..

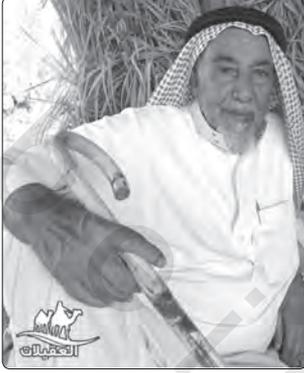
العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن صالح الرشودي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها عام ١٣٧٦هـ.

العقيلي: (محمد بن عبد الله بن صالح الرشودي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٠هـ، ويلقب ب (المهدي).

العقيلي: (سليمان بن عبد الله بن صالح الرشودي).



سليمان بن عبد الله بن صالح الرشودي
١٣٤٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، أطل الله في عمره.

يقول الشيخ (سليمان): أول تغريبة لي عام ١٣٥٨هـ، وجلست مع العقيلات خمس سنوات؛ سنة مع سليمان محمد الرشود، وسنة مع ناصر العلي الرشود، وسنة مع أبو عجاج، وسنتين نشتي بالبعارين بغور الأردن لحسابنا.

C (الرشودي) وسم الإبل



العقبلي: (عبد العزيز بن حمد الرشودي) (الساكر).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقبلي: (عبد الله بن عبد العزيز بن حمد الرشودي) (الساكر).

من كبار رجال العقيلات، ومن أهل الشجاعة والكرم، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله - : «آتاه الله بسطة في الجسم، وطويل القامة، ويعيد ما بين المنكبين، وقوي البنية، وسافر في ريعان شبابه مع والده وجماعة (عقيل) من بريدة إلى بلدان عدة مثل العراق، وسوريا، وفلسطين، وبلدان الشام كلها ومصر بقصد التجارة، وأصبح فيما بعد ذلك كبيراً من كبار عقيل»^(١).

العقبلي: (حمد بن سليمان بن حمد الرشودي) (الساكر).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٥هـ.

(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص٦١٥.

العقبلي: (سليمان بن حمد الرشودي) (الساكر).

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

OIO (الرَّشِيد) وسم الإبل



العقبلي: (حمد بن الأمير سليمان الرَّشِيد) (الحجيلاني).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٢٨٨هـ، وتوفي في الجزيرة بالعراق عام ١٣٦٠هـ.

العقبلي: (إبراهيم بن حمد بن الأمير سليمان الرَّشِيد) (الحجيلاني).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي في الجزيرة بالعراق عام ١٣٣٨هـ.

العقبلي: (محمد بن حمد بن الأمير سليمان الرَّشِيد) (الحجيلاني).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠١هـ، وتوفي في الجزيرة بالعراق عام ١٣٣٨هـ.

العقيلي: (صالح بن محمد الرشيد) (العجيلاني).



صالح بن محمد الرشيد
١٣٢٠-١٣٩٠هـ بريدة.

من رجال العقليات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي في الخبر عام ١٣٩٠هـ.

كان أمير (عرعر) أبوزيد (أحمد بن محمد السديري) صديقاً حميماً له، يثق به ثقة كبيرة، ويشاوره في كثير من الأمور، وعندما يأتي إليه أحد يريد إقطاعه أرضاً، يحولته على (صالح الرشيد) ليقطعه؛ لعرفته وعدله وصدقه - رحمه الله تعالى -.

في إحدى تغريباته مع أخيه (سليمان) وهما في فلسطين، باع الإبل إلى شيخ فلسطيني، فقال الفلسطيني: النقود بعد يومين، فقال العقيلي صالح: ما يخالف، وبعد ذلك ذهبوا إلى الفلسطيني لتسلم قيمة الإبل، فقال الشيخ: يا أبنائي، هذه جنيهاً الذهب قيمة الإبل، ولكن هناك دوريات بريطانية تفتيش، فأخاف أن يأخذوها منكم، فانتظروا حتى يذهبوا، فاستأمنوا الفلسطيني، وذهبوا من عنده، فإذا بدورية بريطانية تقبض عليهم، وأركبهم في السيارة، وبعد مضي قليل من الوقت قال الضابط البريطاني لصالح: أنت (عقيلي)؟ قال: نعم، فقال البريطاني: آسف، آسف، وسوف نسكنكم (أوتيل) عن هذه المسكة، فأنتم رجال أوفياء، وبعد ذلك رجع إلى الفلسطيني، وأخذ قيمة الإبل.

العقيلي: (سليمان بن محمد الرشيد) (الجيلاني).



سليمان بن محمد الرشيد
١٣٣٨ هـ بريدة.

من رجال العقليات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وانفاق في سبيل الله، ومن أصحاب الأيادي الندية، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٨ هـ، أطل الله في عمره.

عاش مدة طويلة من شبابه متنقلاً بين بلاد العراق وفلسطين والشام والأردن، تاجرًا للإبل والماشية، ويذكر جلسائه أنه سار من العراق إلى الشام مشيًا على الأقدام.

ومن أعماله الجليلة بناء جامع (الشيخ محمد بن عبد الوهاب) بمدينة بريدة في حي الخليج، وهو جامع جليل كبير من المعالم في المدينة، وقد أنفق عليه ملايين الريالات، وأخرجه إخراجًا ممتازًا لم ينظر فيه إلى توفير النفقة، بل إلى الجودة والسعة، وجعل له مرافق وملاحق عدة واسعة، ومغاسل للموتى مجهزة بجميع التجهيزات، ويصلى على الجنائز فيه جميع الأوقات؛ لقرب المقبرة منه (الموظا).

طرفة:

يقول علي العليان: في يوم من الأيام كنت قادمًا من بغداد بعد قضاء بعض الأعمال، وقد استقلتُ القطار القادم من بغداد للبصرة، وركب بجانب رجل لا أعرفه، ولكن ملامحه من أهل نجد، ولهجته من أهل بريدة، وأخذنا نتجاذب أطراف الحديث على طول الطريق، ولا أحد يعرف من هو الآخر، ولا خطر على بال أحدنا أن يسأل صاحبه: من أنت؟ إلى أن وصلنا إلى محطة الوصول، وقبل الوداع سألت الرجل: إلى أين أنت ذاهب؟ فقال: ذاهب إلى أصحاب لي من أهل بريدة. قلت: ومن أصحابك؟ قال: (العليان)، حينها ضحكت، وقلت: وصلت إلى خير، أنا (علي العليان). ومن أنت؟ قال: أنا (سليمان الرشيد).

العقيلي: (حمد بن محمد الرشيد الحجيلاني).



حمد بن محمد الرشيد والمؤلف
١٣٤٣هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٤٣هـ، أطال الله في عمره. وقد طلبت منه والدته حصة بنت سعود آل أباطين أن يذهب إلى إخوته بالغربية، ويخبرهم بأن أمهم تريدهم، وقد طال الفراق، وتهيئت بقصيدة تذكر منها:

مقصورة الضلعين بنت العماني
تنحر عيال غربوا في ثماني

يا حمد اركب على ما توديك
تضرب بك الحدين عجله توديك

يقول الشيخ (حمد الرشيد): «العقيلات يشيل بعضهم بعضاً، وخاصة خارج بلادهم، ولا يفرقون هذا صغير وهذا ضعيف يقفون معه».

ويذكر (حمد الرشيد الحجيلاني) أن كبير عائلة (الهاشم) في الشام يقول لأبنائه والعاملين عنده: لا تكتبوا على العقيلي؛ لأنه إذا ذهب إلى أصحابه كتب على نفسه هذا الدين، ولا يضيع عند العقيلات دين أبداً!

وقال: إن تجار الشام والعراق ومصر، يبضعون العقيلات دون كتابة؛ للثقة والأمانة اللتين يتمتع بهما رجال العقيلات.

الرشيدي) وسم الإبل



العقيلي: (باتل الرشيدي).

قال العقيلي (سليمان بن محمد الجربوع): إن باتلاً من رعيان عقيل المشهورين، وله مواقف مضحكة، ونكت تدل على خفة روحه وظله، كان يعيش مع والده وزوجة والده في أطراف الطرفية.

وفي يوم مرت قافلة لعقيل متجهة إلى الغربية، فلما رأها (باتل) وكانت زوجة والده نائمة، ربط ثوب زوجة والده من أسفل، وكان عندهم كلبة مُجربة (لها أولاد)، فجاء بجرائها، ووضعها داخل جيب المرأة، وصارت الكلبة تبحث عن أولادها، وتنبح في وجه المرأة، فخافت من هذا المقلب المفزع، وسارع (باتل) مع عقيل بعدما ودع زوجة والده بهذا الموقف الثقيل!

ولما وصلوا إلى مصر، وباع رجال عقيل حلالهم، جلس (باتل) في مصر، وفي يوم من الأيام ذهب مع مجموعة من زفرت عقيل إلى مطعم في المطرية، وطلبوا طعاماً، وأكلوه، وقال (باتل): الحساب علي، فلما انتهوا قالوا: أنعم الله عليك يا (باتل)، وكان باتل صاحب لحية كبيرة، وكأنه من شيوخ العرب، فقام عند المحاسب وقال: كم الحساب؟ فأخبره، وكان بجوار (باتل) كلب من نوع صغير (بيجوا)، فأخذه، ولوّح به، ثم ضرب صاحب المطعم على وجهه، وقال: خذ الحساب، اعمل به قميصاً وبنطلوناً، والباقي راحة حلقوم، فقال صاحب المطعم: يا حلو سُكركم يا العرب، روحوا، الله يستر عليكم يا شيخ العرب.

والسبب في كون صاحب المطعم لم يشتك، هو أن خديوي مصر أصدر تعميماً على أصحاب المطاعم أن أي مطعم يحصل فيه حالة سكر، فسوف يُغلق المطعم، ويُغرم صاحبه، ولذلك سكت صاحب المطعم، باعتبار (باتل) سكران، وأن تركه أخف الضررين بالنسبة إليه، و(باتل) كان يعرف هذا التعميم، فاستفاد منه، فعمل هذا المقلب!

«رجع باتل بعد سنين من الغربية، وخطب بنت عمه، فرفض عمه تزويجه، وفي يوم من الأيام قال والده وعمه: يا باتل، نبي (نريد) ندور حماماً من قلبان (الملوحيات)، وهن ثلاثة قلبان بين الوطاة والمتينيات، وفيهن غيران واسعة من تحت، يعيش فيهن (حمام الخضاري)، ولما وصلوا قال والده: انزل يا باتل، واجمع لنا الحمام اللي بأسفل البئر، فقال باتل: ما أقدر أنزل، فنزل والده وعمه، وصارا يجمعان الحمام بكمية كبيرة، وطلعه (باتل)، ثم طلب والده وعمه من باتل أن يرسل الحبل ليخرجا، فربط الحبل بالحجارة، فصار عمه يصعد، ولما صار في وسط البئر يتدلى، وإذا برأس الحمار على حافة البئر؛ لأنه ربط الحبل في رأسها، وصار عمه يصيح: تكفى يا باتل طلعلنا، وإلا سقطت في البئر، فقال باتل: ما أطلعك حتى تزوجني بنتك، فقال عمه: زوجتك بنتي، فطلعنني، فقال: يا عم، قبلت البنت، لكن تراي بوجهك من أبوي لا يغضب علي، فقال: أنت بوجهي، فأخرجني يا باتل، فأخرجهما، وزوجه ابنته»!

وله مواقف كثيرة، وشخصية مميزة، وكان في آخر حياته من رجال الأمير عبدالعزيز ابن مساعد في حائل، مسؤولاً عن المواشي.



(الرعوji) وسم الإبل



العقيلي: (محمد بن إبراهيم الرعوji).

(راعي الشقة) من تجار العقيلات ومن أهل الكرم والشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشقة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٥٠هـ.

وكان محمد يعمل في الزراعة، وكانت الأمور في قلة وعجز، فتدين، وزرع قليلاً تسمى (دريويشة)، فلم تأت الأمور على ما يريد، وكان معه صديق اسمه (عودة)، فقال هذه الأبيات فيها:

زرعت هاك السنة (دريويشه)	وانا و(عودة) شريك لي
أنا أبي (بدريويشه) العيشه	والسى الضقر مدعي لي
أنا مالي ومال ديار (خربيشه)	ودييارقراية الجني

وبعد هذه السنة من العناء صارت سبباً في ذهابه إلى الغربية مع العقيلات!



العقبلي: (إبراهيم بن عبد الله بن راشد الرقبية).



إبراهيم بن عبدالله بن راشد الرقبية
١٣٠٠-١٤١٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وقوي البنية، وصاحب إقدام منقطع النظير، وهيبة ورجولة ومروعة ووقوف مع الآخرين، وتدين وقيام ليل، واشتهر بالرقبية الشرعية دون مقابل، حيث كان يرقى الناس أكثر من ثمانين عامًا، والناس يأتون في كل وقت، وقد قال لأبنائه: لا تردوا أحداً، وحدر (سافر) مع العقيلات إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٠هـ.

يقول إبراهيم: كنت في العراق، وقد بعث إبلي، وفي

أثناء الطريق، وأنا ذاهب إلى أحد الأسواق ومعني (عبدالله الرميان) شاهدنا في الطريق في بغداد رافضة، وعندما شاهدونا قاموا يسبون (عائشة) أم المؤمنين، وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذتني الغيرة على ديني، وأنكرت المنكر بيدي، وضربتهم ضرباً مبرحاً؛ لتأديبهم!

ويقول: كنا قادمين من مكة، وفي أثناء الطريق وردنا أحد الموارد؛ للتزود بالماء لانتهاه الماء الذي معنا، وعند وصولنا شاهدنا شيئاً مثيراً للدهشة، فهناك مجموعة رجال كثيرين قد مُنعوا من التزود بالماء، وكان على البئر رجل من البادية يمنع الاقتراب من الماء، وهو قوي البنية، والبادية تخاف منه. يقول الرقبية: فقلت: الناس في حاجة ماسة للماء، وهذا الرجل مانعهم من أخذ الماء، وهذا ظلم للناس، فأنا سوف أنزل له في البئر! ونزلت عليه، وحصل ما حصل، ووقفته عند حده، وقلت لربعي: اسقوا حلالكم، ووردنا الماء، والبادية يقولون: عاش إبراهيم، وسقى أهل البادية أيضاً إبلهم وملؤوا قربهم!

شارك في معركة جراب، فقد ذكر الدكتور حمد اللهيبي ل (جريدة الجزيرة) العدد ٦٠٠٧ في ١٤٠٩/٨/٣ هـ قال: كان معنا في معركة جراب (إبراهيم بن عبدالله الرقبية) من بريدة، وهو كبير الخبرة.

كانت والدته دائماً في سفره وإقامته ببريدة تدعو له: يا رب، تسخر له من الحاكم إلى المحكوم^(١).

العقبلي: (راشد بن عبدالله بن راشد الرقبية).



راشد بن عبدالله بن راشد الرقبية
١٣٤٠ - ١٤٢٧ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٤٠ هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٧ هـ، وقام برحلة فيها الشيخ راشد، والشيخ عبدالعزيز المسند، وعبدالعزیز الحميد، وصالح عبدالله الراشد، ومجموعة معهم؛ لإحياء تراث العقيلات عام ١٤٠٠ هـ.

العقبلي: (صالح بن عبدالله بن راشد الرقبية).



صالح بن عبدالله بن راشد الرقبية
١٣٣٥ - ١٤٣٠ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥ هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣٠ هـ.

قال الشيخ (صالح): كنا في فلسطين، وكانت الأحوال آنذاك مضطربة بسبب النزاع العربي اليهودي، وكنا نسير بإبلنا مع أحد الجواد المتجهة إلى إحدى القرى، وكان الطريق محاطاً بالأشجار والسياح من قِبَل المزارعين، وفي أثناء

(١) رواها الشيخ (راشد بن إبراهيم بن عبدالله الرقبية) عند زيارته لي في منزلي ببريدة عام ١٤٢٩ هـ.

الطريق أتت شاحنة عسكرية من خلفنا، ولم تستطع تجاوزنا؛ لأن الطريق ضيق، ولا اتصال السياج ببعضها، وأخذ سائق الشاحنة بمطاردة الإبل، وجفلت الإبل جميعاً، وجرت بسرعة!



وهو في الثمانين من العمر.

يقول الشيخ (صالح): في أثناء جري الإبل كانت الذلول التي معي عليها الشرع، وسقط الشرع، والتف الحبل على رجلي، وسقطت على الأرض، وأخذت ذلولي تجري، وهي تسحبني مع الإبل الخائفة من الشاحنة، ووضعت يدي تحت رأسي ما تسبب في انسلاخ راحة الكف، ثم شاء الله أن ينفك الحبل، وسقطت على الأرض، فحملني رجل على حصان إلى مكان قرب نابلس، حيث تلقيت علاجي، ولم تبرأ جروحي إلا بعد مدة طويلة، حيث كنت أتنقل مع الإبل في أسواق فلسطين القدس ونابلس وغزة، ثم عبرنا قناة السويس إلى مصر، وتنقلنا بين أسواق إمبابة والزقازيق!

العقبلي: (راشد بن سليمان بن راشد الرقبية).



راشد بن سليمان بن راشد الرقبية
١٣٣٠ - ١٤٢٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٢هـ.

العقبلي: (راشد بن محمد بن راشد الرقبية).

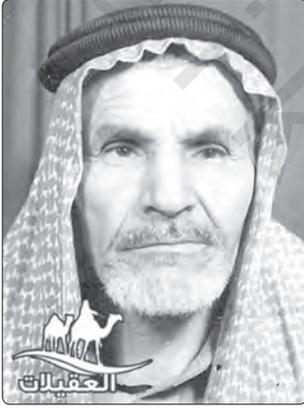
من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين، ولد في بريدة عام ١٣٤٦هـ، أمد الله في عمره.

عمل في الزراعة والتجارة منذ كان في الثالثة عشرة من عمره، وعمل في تجارة الإبل وهو في الرابعة عشرة، حيث كان والده - رحمه الله - يكلفه بشراء الإبل وبيعها في القصيم والرياض والأحساء، ثم سافر إلى العراق؛ للتجارة وجلب بعض البضائع التي لم تكن موجودة في نجد في ذلك الوقت، وقد ذكر أنه قام ببيع إبل لوالده في رحلة ابتدأت من بريدة ثم حضر الباطن والرياض والأحساء والعراق، وكان في الثامنة عشرة من عمره، وذكر أيضاً أنه في إحدى رحلات العودة من العراق كانت الإبل محملة بالبضائع، ففقدوا الإبل، وقطعوا الطريق من العراق إلى بريدة مشياً على الأقدام، وكان عمره آنذاك ثماني عشرة سنة، وقد استغرقت الرحلة قرابة شهر.

(الرقيعي) وسم الإبل

 (الرقيعي) وسم الإبل


العقيلي: (عبدالرحمن بن عبدالعزيز الرقيعي).



عبدالرحمن بن عبدالعزيز الرقيعي
١٣٣٩-١٤٢٣هـ عيون الجواء.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت
والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛
لغرض التجارة، ولد في عيون الجواء عام ١٣٣٩هـ، وتوفي
بالدمام عام ١٤٢٣هـ.

الركف) وسم الإبل



العقبلي: (علي بن صالح الركف).

من رجال العقيلات المعروفين، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقبلي: (حمد الركف).

من رجال العقيلات المعروفين، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقبلي: (ركف الركف).

من رجال العقيلات المعروفين، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

وتزوج العقبلي ركف في مصر، فقال لزوجته: إذا أذن الفجر فأيقظيني للصلاة، فلما أذن الفجر قالت له: «يا حج ركف، الفقر قا»، فقال: «أنا هاج من الفقر بنجد، وأنت تقولين: الفقر جاء»، ففي اللهجة المصرية ينطقون الجيم كما تُنطق القاف في لهجة أهل نجد.

ذكر عبد الله البريدي أنه حصل في بعض المنشآت في مصر سرقات، ولم يستطع الإنجليز السيطرة عليها، فبحثوا عن رجل يحرسها، فدُلوا على العقبلي ركف، فطلب منهم أن يزودوه بمضيف يصنع فيه القهوة والطعام يقدمه للناس، فوافقوا على ذلك، وبذلك انتهت هذه السرقات، ونجح ركف في مهمته.

العقبلي: (سليمان بن صالح الركف).



سليمان بن صالح الركف.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

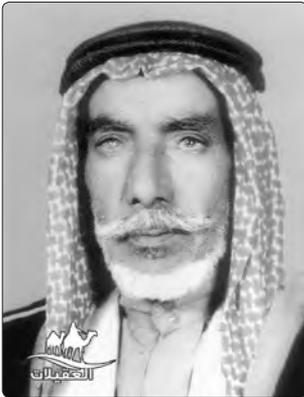
العقبلي: (عبدالله بن صالح الركف).



عبدالله بن صالح الركف.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقبلي: (خريف بن ركف الركف).



خريف بن ركف الركف.

من رجال العقيلات، وعمل مع والده في تجارة الإبل في مصر، ولد في مصر.

العقبلي: (ركف بن سليمان الركف) .



ركف بن سليمان الركف.

من رجال العقيلات المعروفين، و حدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقبلي: (صالح بن فهد الركف) .



صالح بن فهد الركف.

من رجال العقيلات المعروفين، و حدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقبلي: (ناصر بن ركف الركف) .



ناصر بن ركف الركف.

من رجال العقيلات، وعمل مع والده في تجارة الإبل في مصر، ولد في مصر.

العقيلي: (محمد بن ركف الركف).



محمد بن ركف الركف.

من رجال العقيلات، وعمل مع والده في تجارة الإبل في مصر، ولد في مصر.

العقيلي: (بندر بن ركف الركف).

من رجال العقيلات، ولد في مصر، وعمل مع والده في تجارة الإبل فيها.



وهو في الستين من عمره.



بندر بن ركف الركف.

العقيلي: (علي بن محمد الركف).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي: (دحيم بن محمد الركف).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٢ هـ.



دحيم بن محمد الركف
١٣٣٢ هـ بريدة.

وزارة الداخلية
 وكيل الداخلية لشؤون الأمن العام
 إدارة الجوازات والجنسية
 رقم القيد _____

محافظة _____
 مديرية _____
 قسم _____
 مركز _____

(نموذج حرف ج «جوازات»)

إقرار خاص بقيد الأجانب وإنشاء تذاكر إثبات الشخصية
 (المادة ١٢ و١٣ من قانون جوازات السفر وإقامة الأجانب في مصر رقم ٤٩ لسنة ١٩٤٠)

اللقب
 الاسم
 الجنسية
 محل الميلاد
 تاريخ الميلاد
 الحالة المدنية (١)
 الدين
 المهنة (٢)
 العنوان
 الأولاد الذين تقل سنهم عن ١٨ سنة (٣)

تاريخ الدخول في مصر
 مدة الإقامة بها وتواريخها (٤)

المستندات المثبتة المقدمة (٥)

الإمضاء
 التاريخ ١٤/٨/١٩٤٧ سنة ١٩٤٧
 TRABIA. EG
 CONSULAT GÉNÉRAL

الطبعة ٣٧٨١ - ١٩١٠ - ١٩١٠

(١) متزوج أم غير متزوج ، أم ولد أم مطلق .
 (٢) يذكر عنوان المحل الذي يباشر فيه مهنته أو صناعته واسم الخدم عند الاقتضاء .
 (٣) يذكر الاسم وتاريخ الميلاد .
 (٤) يذكر إذا كانت الإقامة مستمرة غير منقطعة أو مؤقتة ، وفي الحالة الأخيرة بين تاريخ بدء الإقامة ونهايتها ، ولا تذكر الإقامة في المطارات للاصطياف والأسفار السريعة .
 (٥) جوازات السفر ، التأشيرات ، الشهادات ، الإقرارات الرسمية الخ .

إقرار خاص بقيد الأجانب إنشاء تذاكر إثبات الشخصية للعقبلي دحيم بن محمد

الركف عام ١٩٤٧/١٢/٨م بالقنصلية السعودية بالقاهرة.



(الركيان) وسم الإبل



العقبلي الشاعر: (محمد بن إبراهيم الركيان)



محمد بن إبراهيم الركيان
١٣٠٩هـ - ١٤٠٢هـ المذنب

من رجال العقليات المعروفين، صاحب شخصية قوية ورأي سديد، وصاحب معرفة بالطرق، (حدر) إلى الكويت وغرباً معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والهند لغرض التجارة، ولد في المذنب عام ١٣٠٩هـ، وتوفي في الرياض ١٤٠٢هـ.

١٢ (الرميان) وسم الإبل



العقبلي: (عبد الله بن عثمان بن مبارك الرميان).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشماس (التي أصبحت أحد أحياء مدينة بريدة) عام ١٢٠٥هـ، وتوفي في اللسيب (من ضواحي مدينة بريدة) عام ١٣٠٨هـ.

وبعد رحلاته التجارية مع العقيلات اتجه للزراعة في بلدة الشماس، ثم خرج إلى اللسيب، حيث إن والده عثمان اشترى مزرعة قرب أبناء عمومته الحمود والضبيب، وتأمّر على اللسيب عام ١٢٦٠هـ تقريباً، وله مزارع عدة، منها شمال شرق بريدة (الوطاة) التي بعضها ما زال يطلق عليه اسم (الرميانية)، والأخرى غرب اللسيب جنوب غرب الغماس جوار المسمى (لغف بن رميان)، مع ما لديه من مزارع نخيل داخل اللسيب وفي الشماس، وكان يستغل أكثر نواتجها في البذل للضيوف والفقراء، حتى لقب بأبي الأيتام - رحمه الله - وكان يقرض الشعر النبطي.

العقبلي الشاعر: (محمد بن عبد الله بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، ومن أهل الكرم والشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٥٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٥٠هـ، ويُلقّب ب (الحتري).

يقال: إنه في أول حياته اشترك مع الأمير (عبد الله بن الإمام فيصل) في بعض غزواته، وبعد ذلك انضم مع رجال للعقيلات القدامى الذين يتنقلون بين البلاد العربية والقصيم، وكان في إحدى السهرات مع أحد أقرانه من العقيلات في فلسطين، وكان (ابن مناور) دائماً يتوجّد على فتاة يريد الزواج بها في القصيم، فداعبه محمد بن رميان بهذه الأبيات:

يا ابن مناور هات أواني شدادك
 نبغي نرود اللي تريده أورادك
 في (قوز غزة) ما يتنهنا رقادك
 وإلى انتهى المقياظ وشحت بلادك
 وخل الشهامة دوم مقدم زهابك
 وان يسر الله مع هلا الهجن حدار
 مقيظهم بالقيظ سلج وقطار
 مقيظهم يا فرز الابطال صبار
 اركب على حرّ وطيّر للأمصار
 ما يتركه يا القرم يا كود طرار

العقيلي: (عبدالكريم بن عبد الله بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وفزعة منقطعة النظير، وصاحب مواقف بطولية، وحدث إلى العراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة عام ١٢٦٠هـ، وتوفي في الأردن عام ١٣٣٥هـ.

يقال: إنه في أول حياته اشترك مع الأمير (عبدالله بن الإمام فيصل) في بعض غزواته، وبعد ذلك انضم إلى رجال العقيلات القدامى الذين يتنقلون بين البلاد العربية والقصيم.

وقد استقر مدة طويلة في (الأردن)، يقول (صالح الدباسي): كنت أنا وعبدالكريم، ومعنا أجير (يسمى ملحاق)، اشترينا من العراق ثلاثة خيول، وحملنا عليها أغراضاً خفيفة كأننا باعة؛ حتى نوهم العيون، ونصل الحد مع الأردن، فنتجاوزه ليلاً تهربياً، حيث إن الخيل تباع خارج العراق بأضعاف مضاعفة، وكانت الدولة المستعمرة للعراق إذا قبضت على مهربي الخيل قبل تجاوزهم الحد تسجنهم خمسة عشر عاماً مع الأعمال الشاقة، وتعطي من يقبض على مهربي الخيل قبل تجاوز الحد، ويسلمهم لأقرب مركز للدولة مكافأة مجزية، مع إعطائهم ما بقبضة المهربين! ومن المصادفات أنه قبل وصولنا للحد قبضت علينا مجموعة من البادية الساكنة قرب الحد، وقادتنا لتسلمنا لأقرب مركز؛ ولكوننا قلة لم يأخذوا ما بيد عبدالكريم من (مذروب)، وهو سلاح أبيض، وقد حاولنا معهم أن يأخذوا الخيل وما معنا، وألا يسلمونا لمركز الدولة، فأبوا، فحاول عبدالكريم مع كبيرهم، وعند اليأس كرّ عليهم بشجاعة مغامراً (بالمذروب الذي معه)، حتى إنهم فروا إلى اتجاه المركز؛ ليستنجدوا بمن فيه، فرجع علينا عبدالكريم مسرعاً، وأركبنا على الخيل، وقال: اتجها مع

هذه الجهة بسرعة حتى تتجاوزا الحد، وتصلنا إلى مكان معروف بيننا خارج الحد بمسافة بما يقارب نصف ساعة، ثم انتظروني بما يقارب ساعة ونصف الساعة، فإن حضرت وإلا زبنوا أعماركم في الاتجاه إلى الأردن، وقد حضر عبدالكريم إلينا قبل انتهاء هذا الموعد، واتجهنا جميعاً إلى الأردن، فسألت عبدالكريم عما حصل بعد ذلك، وكيف حصلت هذه المغامرة؟ فأفادني بأنه عند القبض عليهم وامتناع كبير المجموعة عن إطلاق سراحهم، كنت أفكر في مدة السجن، وما يترتب عليه، فاخترت الموت على ذلك، فغامرت بالدفاع، ونصرني الله، وبعد رجوعهم مع أصحاب المركز بهذا الليل المظلم أوهمتهم بصوت مغاير يعاكس الاتجاه لنا، ثم انقلبت إليكم بطريق مغاير.

وكانت ل (عبدالكريم) شهرة ومواقف بطولية، إلى حد أن إحدى بنات البادية العريضة بالأردن نأت عن أبناء عمها بالزواج إلى عبدالكريم، فتزوجها على الرغم من هذه الظروف مع أبناء عمها، وكانت تُسمى زعيبة، وهي أم أولاده، وهم عبدالله، وفهد، وناصر، ومنصور، ولم يبق من أولاد (عبدالكريم) سوى حفيده عبدالكريم بن عبدالله - رحمه الله - الذي له عدة أولاد، ويقال: إنه تأمر على مدينة (البلقاء) بالأردن.

العقبلي: (حمود بن عبد الله بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وصاحب تدين، ومحب للخير، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٦٢هـ، وتوفي في فلسطين.

وطانة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب من محمد بن حمود بن عثمان
القاهرة في ١٢٥٨
إلى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر
أرجو إعطاني عذريته يسافر إلى الحجاز

اسم ولقب الطالب حمود بن عثمان
العنوان حاصم الزبير
الضاعة تاجر
الجنسية عربي مصري
نمرة الجواز ١٠٧
مكان إعطائه الجواز البحر الأحمر بحده
تاريخ الجواز ١٢٥٦/٧/١٩
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه إليها الحجاز
أسباب السفر الطلب

أعضاء

 تعريف المسافر إذا لم يكن معروفاً

أوصاف صاحب الطلب	أعمال مكثبية
سنه وتدخل الميلاد <u>١٢٥٨</u>	نمرة القيد <u>١٢٥٨/١١</u>
شعره <u>أبيض</u>	الصحيفة
لونه <u>سوداني</u>	التاريخ <u>١٣٥٨/٤/٥</u>
شكل وجهه <u>مستطيل</u> علامات خاصة <u>خضراء</u>	
مأمور الجوازات	

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقبلي حمود بن عبد الله الرميان بتاريخ ١٣٥٨/٤/٥ هـ من وكالة المملكة الحجازية والسلطنة النجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (عثمان بن عبد الله بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٨هـ، وتوفي في مدينة سامراء بالعراق عام ١٣٤٥هـ.

استقر في العراق مدة، وتزوج هناك، ووافته المنية بالعراق بعد أن خلف بنتاً تسمى (شاهة)، وقد تزوجت، وخلضت أولاداً!

العقيلي: (صالح بن عبد الله بن عثمان الرميان).

صالح بن عبد الله بن عثمان الرميان
١٢٩٥ - ١٣٧٣هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة ومعرفة بالطرق وموارد المياه، وصاحب تدين وإحسان إلى الناس، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق والهند، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٣هـ، ولُقّب ب (صويلح).

وشارك مع الملك عبدالعزيز في معارك عدة، منها معركة البكيرية والشنانة والرمة وروضة مهنا، وهو من ضمن العقيلات الذين يتاجرون بالمواشي في الميدان، والذين استجابوا لقصيدة الخلوج وقوفاً وغيره ودفاعاً عن بلادهم!

ومن أوائل الذين أُصدر لهم جواز سفر (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها سنة ١٣٤٨هـ).

وممن حظي بالأذان في المسجد الأقصى أوقاتاً عدة!

- ٢ -

يحتوي هذا الجواز على ٢٢ صفحة .
This passport contains 22 pages.

جواز سفر
PASSPORT

المملكة: الحجازية والنجدية وملحقاتها
KINGDOM OF HEJAZ, NEJD AND DEPENDENCIES

No. of Passport رقم الجواز ١٥٩/٣٤٨ ١٣٤٨/١٠٤

Name of Bearer اسم حامل الجواز صالح بن محمد بن الرميان
Salh Bin Abdulla Al
Faramayan مصحوباً بزوجته السيدة
وأولاده

Accompanied by his wife

an children

Nationality الجنسية نجدية
Heid Born Subject

جواز سفر
PASSPORT

المملكة: الحجازية والنجدية وملحقاتها
KINGDOM OF HEJAZ, NEJD AND DEPENDENCIES

بأسم جلالة الملك أرحم وأطلب من جميع الموظفين للملكيين
والعسكريين في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وسواهم من ذوى الشأن
في سائر الحكومات الموالية والخالفة أن يسمحوا لحامل هذا الجواز بحرية
المرور كما أتى أرجوهم أن يسهلو أسباب سفره . وينذروا كل ما يلزم
من مساعدة ورعاية .
صدر في كالة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها مصر مأمور الجوازات
السارخ ١٣ رجب ١٣٤٨
عبد الباقى

These are to request and require in the name of
His Majesty the King, all civil and military officials in
the Kingdom of Hejaz, Nejd and Dependencies, and
others whom it may concern in friendly or allied go
to, to allow bearer to pass freely, without let or
hindrance, and to afford him every assistance and
protection.
Given at the Residence of Hejaz & Nejd
Dependencies, Cairo
the 14/12/1929 of
عبد الباقى

- ٤ -

Photograph of bearer - صورة حامل الجواز



Signature توقيع حامل الجواز

(أو طابع الإبهام)

- ٣ -

DESCRIPTION - الأوصاف

Profession مهنة *Merchant* تاجر

Place of Birth مكان الولادة *Nejd* نجد

Date of Birth تاريخ الولادة *46* ٤٦

Domicile محل الإقامة *Nejd* نجد

Height طول *Medium* متوسط

Hair شعر *Black* سود

Eyes العينان *Dark* سدر

Colour اللون *Brown* بني

Face الوجه *Oval* بيضاوي

Special Peculiarities الملامح الخاصة *nil* منى

Children - الأولاد

السن Age الاسم Name

جواز سفر للعقيلي صالح الرميان تاريخ إصدار الجواز في ١٣ / رجب / ١٣٤٨ هـ.

- ٦ -
التجديد

RENEWALS

1st اولاً

2nd ثانياً

3rd ثالثاً

4th رابعاً

Observations - ملاحظات

المالك التي يعمل فيها بهذا الجواز

Countries for which this passport is valid

بلدته سوريا - شرق الأردن
العراق - الحجاز - نجد - خليج فارس
والهند

Palastine, Syria, Transjordan
Iraq, Hedjaz, Nijaz, Persia
& India.

ينتهي العمل بهذا الجواز في: ١٩٤٠ / ١٢ / ١٤

The validity of this passport expires: 13/12/193٤

Unless renewed - إلا إذا جدد

تاريخ إصدار الجواز ١٩٢٩ / ١٢ / ١٤

Date of issue 14/12/1929

مكان إصدار الجواز وكالة سلك المواصلات بمصر
Agency of the Kingdom of Egypt at Cairo
Place of issue

العقيلات

مدينة صويلح بالأردن:

سبب التسمية: في أثناء تنقلات الشيخ (صالح الرميان) بتجارته مع العقيلات استقر بالأردن مدة، وافتتح متجرًا في مكان ناء خارج مدينة عمان، وكانت البادية الأردنية والحاضرة يترددون عليه للشراء، وكان يبيع بالآجل ونقدًا، وكان بعض العقيلات يشترون منه، ويجلسون عنده لتناول القهوة والتحدث في أمور العقيلات وتجارتهم، وجودة الأسواق لجلب الإبل وغير ذلك، حتى اشتهر المكان باسم (صويلح) تصغير صالح؛ لرجولته وأمانته وتدينه وحبه للناس وحبه للخير، وتقع مدينة (صويلح) غرب العاصمة الأردنية عمان.

وفي آخر رحلاته مع العقيلات قدم عام ١٣٦٠هـ، وبحوزته ٦٠٠ جنيه عصملي ذهبًا (نيرة)، وأحيا أرضًا غرب بريدة جنوب الغماس، وأطلق عليها اسم (النمرية)، وكان يريد أن يُسبَل ثمارها على المارة والمحتاجين - رحمه الله -.

من يتق الله يجعل له مخرجاً:

كان العقليات يجتمعون كل يوم عند واحد منهم دائرةً بينهم، وكان عند العقليات سابق موعد مع (صالح) يبي (يريد) يتغدون عنده، فاختمى عن الأنظار، وكان في المسجد يصلي، وكان لا يجد شيئاً ليضيف الرجال، وفي أثناء الصلاة حضر أحد المعزومين عنده في المسجد، ويدعى (النعيم)، وكان شهماً - رحمه الله - وأعطى الرميان مبلغاً، وقال له: أنا سوف أذهب للعراق، وخذ المبلغ (أمانة عندك، ولك حق التصرف في المبلغ)، وانصرف حتى لا يرفض (الرميان) المال، وقام الرميان بالواجب، وبقي من المبلغ جزء، وخرج إلى مكان يدعى (القدم) بسوريا، وفي أثناء الطريق وقف لأداء الصلاة، ووضع الفلوس على (البشت)؛ لأن فيها صوراً، ولا يريد الصلاة بها، فأكلتها الدابة التي معه، ولم يقطع صلاته، وبعد انتهائه من الصلاة قال: أمر الله، وما شاء فعل! وذهب إلى أناس من البادية يريد الشراء منهم من قبل، واشترى إبلاً بضمان العقيلي، وساقها إلى دمشق، فباعها بأضعاف، وسدد ل (النعيم) ولأصحاب الإبل بفضل من الله، ومما قال:

ياالله ياالمعبود يا معطي المال إن تعطي المال من يظهر مواجيبه
باغيه للجار لا من طقه الجال والضيف لا من جان جافينه معازيبه!

وفاته:

يقول ابنه محمد: في يوم وفاته ذهب معه إلى (الغاف) غرب الشمس، وكان متفقاً مع أشخاص يحضرون له بئراً، وبعد وقوفنا عليهم وجدناهم متوقفين عن العمل بحجة أنهم لا يستطيعون إزالة حجر كبير عاقهم عن العمل، فرمى بشته، وأخرج الحجر على صدره بسرعة، ورماه خارج المكان الذي يعملون به! بعده وضع يده على قلبه، وظهر التعب عليه، فلم يستطع الانتظار، فعدنا إلى البيت قبيل صلاة الظهر، وكان يرتعش، ولا يملك من نفسه شيئاً، فانصرفت من عنده بناءً على طلبه، وذهبت للوالدة لأخبرها، وقبيل صلاة العصر حضر ابن عمتي (إبراهيم المنسلح)، وأخبرنا بوفاته - رحمه الله تعالى، وأسكنه فسيح جناته -.

العقيلي الشاعر: (عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٣هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٤هـ.

وقد شارك في عهد فتوحات الملك عبدالعزيز بالقصيم في أكثر من معركة، ومنها معركة (البكيرية) مع جنود أهل القصيم تحت لواء الملك عبدالعزيز، وقد ذكر أن الموقعة في أول الملتقى كانت شرقي جنوب البكيرية، وكانت في البداية لمصلحة ابن رشيد، لكن سرعان ما صارت ضد ابن رشيد، عندما زحف بين الهلالية والبكيرية، وبعدها بمدة وجيزة استعادت صفوف جيش الملك عبدالعزيز تقدمها، ثم زحف ابن رشيد وجيشه ومن بقي من جنوده إلى الخبراء، ثم استقر بالشنانة، وكذلك استقر الملك عبدالعزيز وجيشه بالرس، وكانت المرابطة مدة ثلاثة أشهر، مع ما تخلل ذلك من مناوشات، إلا أنه في آخر هذه المدة كان النصر من عند الله للملك عبدالعزيز، ومن القصص الطريفة في أثناء ما كان جيش الملك عبدالعزيز بالرس، وجيش ابن رشيد بالشنانة، يقول: إن أحد أبناء عتيبة من جنود الملك عبدالعزيز معه فرس، وكانوا في العصرية يتمرنون على الخيل، لكن انطلقت رصاصة من بندقية الشاب (العتيبي) فأصاب فرسه التي ماتت من جراء ذلك في الحال، فوقف عليها الشاب، وقال: والدي أرسلني لكسب الغنائم، ويأتيه الخبر بأنني أنا الذي قتلت فرسي، والله لأذهبن إلى القوم (أي جيش ابن رشيد)، إما أن أقتل، وأنعى أنا وفرسي إلى والدي، أو أنني آتي بفرس بديلة عنها، فذهب قبل مغيب الشمس بقليل، وفي الصباح عاد بأحسن من فرسه!

فسألناه كيف تحصل على ذلك، فسررد علينا ما حصل له قائلًا: لقد ذهبت، ودخلت مع مغيب الشمس مع رعاة شمر مع المواشي، وغبرتها كأني أحد الرعاة، حتى تسللت إلى داخل المخيمات، فشاهدت هذه الفرس محددة عند خيمة أحد كبارهم، وبجوار هذه الخيمة كوم من الحشائش، ومع العتمة والغبرة دخلت داخل كوم هذه الحشائش، وبعد صلاة الفجر أتى صاحب هذه الفرس، فوضع عليها المعرقة والعنان، وفك عنها الحديد، وقربها على كوم هذه الحشائش، فلما أدار ظهره إلى قهوته خرجت من كوم الحشائش مسرعًا، وركبت الفرس، وقد شاهدني عند ما رفستها، فصاح: الحرامي الحرامي، ولكنني رفستها بسرعة هائلة،

وانطلقت بها من بين المخيمات حتى توأريت عنه، وأخذت أصيح إيهاماً: أين الحرامي؟ أين الحرامي؟ وقد فزع أكثر من سمعه، وهم يقولون: «باطح يا أهل الخيل»، وأنا أردت مثلهم، وكانوا يظنون أنني منهم، أبحث عن الحرامي، حتى تنحيت بالجهة التي تلي جهتنا، ثم رفستها رفساً شديداً، وصحت عليها، ولم ينتبهوا أنه أنا المقصود حتى ابتعدت عنهم، فحاولوا اللحاق بي مع إطلاق بعض الأعيرة النارية، لكن سلمني الله، فلما قربت من جيش الملك عبدالعزيز رجعوا، وبذلك سلمت، وتحصلت على بديل فرسي، والحمد لله.

القصة الأخرى يقول فيها: لما طال الحصار أتى إلينا في جيش الإمام (عبدالعزيز) رجل على فرس متلثم يوهمنا بأنه من (السيور)، وهم من الكشافة لتحركات العدو، فسألني أين الإمام؟! لأعطيه خبر العدو، لكن أحد الشباب المرابطين معنا، الذي معه عصا غليظة تسمى القناة، بطرفها حجر مخروق ومربوط برأس القناة، نادى صاحب الفرس، وأخذ يوهمه بأنه يشير إلى موقع الإمام عبدالعزيز، فلما التفت صاحب الفرس للتأكد من موقع الإمام عبدالعزيز، فاجأه الشاب بضربة تتلوها ضربات متتالية مع الرأس من فوق الأذن بهذه القناة والحجر، حتى أراه من فرسه مصروعاً، وهو يقول: اخساً يا الخاين! ثم قال لنا: هذا شمري من جنود ابن رشيد متنكر ومغامر بنفسه، يريد قتل الإمام عبدالعزيز، فلما علم الملك عبدالعزيز بذلك شكره، وكانت فرس هذا العدو له جائزة.

موقعة (روضة مهنا):

يقول (عبدالعزيز الرميان): كان الملك عبدالعزيز زاحفاً إلى القصيم، فنزل بمكان شرق الربيعية والشماسية يسمى (الخابئة)؛ جنوب (روضة مهنا) بمسافة، وقد كنت من ضمن رجال القصيم والعقيلات مع الملك عبدالعزيز، وكان (ابن رشيد) أيضاً مواصلاً زحفه في ذلك الوقت إلى القصيم، ونزل بجوار (روضة مهنا) من الشمال، وبهذين المنزلين لم يكن أحد يعرف عن الآخر شيئاً، وكان الجو عليه سحب وقطرة؛ غير صافٍ، لكن قدرة الله جعلت سبور الملك عبدالعزيز تكشف ذلك، حيث قبضوا على أحد سبور ابن رشيد الذي أفادهم بمكان نزوله، فلما وصل الخبر الملك عبدالعزيز آخر هذا النهار، اجتمع بمستشاريه قبل أن يعلم أحد بهذا الخبر، فتشاور معهم بأن يتم الهجوم مفاجأة ليلاً على ابن رشيد

وقومه قبل انتشار الخبر، وبعد موافقة الملك عبدالعزيز، أمر بأن يكون في المقدمة والمؤخرة ومن اليمين ومن الشمال تحيط بجنوده خيالة تجعل المسيرة واحدة، وأمر الجميع بأن يكونوا كاشفي الرأس والأكتاف ما أمكن؛ حتى يكون ذلك فارقاً لمعرفة بعضهم بعضاً عند الالتحام مع العدو ليلاً، فتمت المسيرة، وتم النصر من عند الله للملك عبدالعزيز - رحمه الله -.

وبعد أن استقرت الأمور بالقصيم بدأت تغريبات (عبدالعزيز الرميان) مع العقيلات، فسافر عام ١٣٢٧هـ إلى البلاد العربية لطلب التجارة.

ومن القصص الطريفة أنه كان في إحدى الرحلات مع رفاقه من أهل القصيم، وبعد استقرارهم في تجارتهم، مرض أحد خوياهم، واسمه (فهد المرجان) من أهل الأسياح، وقد أجبره هذا المرض (غير العضوي) على الجلوس بالثاية، فجلس عبدالعزيز عند خويهم، وبعد مضي خمسة أيام طلب عبدالعزيز من رفاقه أن يجلس كل يوم منهم واحد عند خويهم حتى يشفى، لكن الخويا قالوا: جلوسنا معه لا يقدم شيئاً، ونحن أتينا لطلب الرزق، وهو يجلس بالخيمة (المسماة الثاية)، ونحن قرييون منه، لكن (عبدالعزيز الرميان) لم تقنعه هذه المقولة، فجلس لرعاية فهد، وقد أراد عبدالعزيز أن يختبر (فهداً) لعل فيه مسّ جنّ، وأخذ يداعبه قائلاً: يا الأجودية، ماذا تريد من هذا المسكين الذي تغرب عن والديه وإخوانه لطلب المعيشة لهم؟! فلعلك تسلميئه ليوصل عمله، فتبسم الرجل باسمها قائلاً: أنا أجودية يا أبو عبد الله، ومسلمة، وكنت عاشقته قبل سفره، وبعد سفره جاء على بالي، فأتيت إليه، وكنت قبل ملابستي له في تلك الليلة مصلية العصر بالأسياح، لكن موقفك معه، واعتذار غيرك هذه المدة يجعلني أتقبل مشورتك، لكنني أرغب قبل فراقه في التمتع بالرقص، فنهضت هي به، وأخذ يرقص، وتقول على لسانه:

وادعيتني لأشرب الماء ولا اعتاش

أخذت قلبي يا فهد من ضميري

قرم شجاع ناقل كل منهاش

يا حلو زولك لا ركبت البعيري

ثم غيرت الرقصة برقصة ثانية، وهي تقول:

ياالله ياالله يا عدال الانظار
تفرج لمن هو على الشدات صبار
أبو بريم لجا ونهوده اصغار
والعين طفطاف مجمع غب الامطار
تفرج لمن كنه العيدان يومي
يوم انترح عنه مجلي الهمومي
ناب الردايف عجزت عنه الهدومي
في ماكرا مايزحزه السمومي

ثم بعد ذلك أسلمته إلى الأرض، بعد أن طلبت منها ألا تؤثر فيه بشيء، فقالت: أبداً إن شاء الله، ثم دثرته بغطاء، وغط في النوم، ثم بعد نومه نهض معافى، وواصل عمله!

واستقر (عبدالعزیز الرميان) بعد رجوعه من السفر في بلدة اللسيب بمزرتهم، وكان - رحمه الله - مضيافاً، ونظيراً في البلد، وكان يقرض الشعر ومحبباً بين مجتمعه ومن يعرفه، ولا يغلق باب ديوانيته المسماة (القهوة)، ولا يرد أحداً عن مزرعته التي كانت في وسط البلدة، وليس عليها سور، وله مواقف إنسانية عدة تصورها (ميثاء العلي السلامي) عندما احتاجت إلى النزول في أحد بيوت الطين، الذي مانع أحد أصحابه عن نزولها فيه، وعندما علم (عبدالعزیز الرميان) بذلك، أشار عليها بأن تشتري بيتاً معروضاً للبيع، ويقوم بتسليم المبلغ عنها سلفة، لا يطالب بتسديدها، وقدره عشرون ريالاً في ذلك الوقت، وقالت في هذه المناسبة:

يا عيال ياللى لكم شيمه
وابنوا بيوت لنا زينه
عنيزان) ما شح بالي له
ما اشغل أبو عص بالقيمه
وفلان) ما والله ارني له
وابن (رميان) أبهدي له
الدوسري ضم حملي له
تدينو والوولي يوفي
والعمرياتييه صادوفي
لكن (أبو عص) عيوفي
كل يوم والقشس مليوفي
لواطرق الباب واطوفي
جل الجمائل ولا تويفي
للطاييله دوم به نوي!

كان بعض أهل البلدان يذهبون إلى البر خاصة في وقت الشتاء لجلب الحشائش والحطب، وأحياناً تضطربهم الظروف إلى النزول جماعات أيام هذا الفصل في البر، وكان من يذهب من أهل اللسيب خاصة ينزلون قرب مكان يسمى (العقيلات) جنوب غرب

بلدة الغماس؛ لكون هذا الموقع به آبار لأهل اللسيب لزراعة القمح شتاءً، و(ميثاء) أحياناً تكون معهم، ما جعلها تذكر في بعض قصائدها العقليات، وعندما كانت في النخل لديها بقرة تسني عليها، إلا أن هذه البقرة ماتت، ولم يكن عندها مبلغ لشراء بديلة، فوقفت لعبدالعزیز الرميان بعد خروجه من المسجد لصلاة الظهر، وطلبت منه مبلغاً سلفاً حتى يبسر الله عليها؛ لتشتري بقرة، وقال لها: أبشري يا أم صالح، واعتقدت أنه سوف يحضر لها المبلغ في الحال، وعبدالعزیز اعتقد أنها سوف تأتي إلى أهله كبعض الأحيان، فأعطى زوجته المبلغ، وقال: إذا أتت أم صالح إليكم فأعطيها المبلغ، لكن ميثاء بعد صلاة العصر أتت مع الشارع، وعبدالعزیز يتحدث مع شخص، فارتجلت هذه الأبيات:

وراك يا شغموم الأولاد ما جيت	ما هوب حق يا قوي العزومي
وراك كان أنك تحسفت وانويت	ما قلت ضاعن عندهم لا لزومي
جداك عطاياه النخل وان تراديت	وابوك يذبح للمسيرردومي
أهل المراحل باللوازم لهم صيت	هذا الصحيح مثبت بالعلمي

ثم قال لها (عبدالعزیز): يا أم صالح، حاجتك أعطيتها (أم محمد) لك. (يقصد زوجته) ثم وصل المبلغ لميثاء.

يقول (إبراهيم بن عبد الله الصامل): عندما كنا جذعانا، والأمور في ذلك الوقت ردية، تأتي مجموعة إلى عبدالعزیز، ومعنا (سليمان بن صالح المعيوف): كفيف البصر، فيقدم لنا ما يتيسر من طعام أو تمر، وبعد الأكل نتفرق، وفي أحد الأيام حضرنا، ولم نحضر معنا كفيف البصر، فقال لنا عبدالعزیز: أين المعيوف؟ فقلنا: تركناه يا عم، فقال: لا بد أن يذهب أحدكم ليأتي به، وبعد حضوره أقدم لكم الطعام، فذهبت أنا، وأتيت به، ثم أحضر لنا الأكل، وقال: لا عمركم تتركونه إذا حضرتم!

يقول (منصور بن إبراهيم القيسي): إننا في شبابنا الأمور ميسورة في ذلك الوقت، كنا نستغرب من كثرة الطرقية الذين يلفون على (عبدالعزیز)، وبالأخص عند المغرب، وكان يقوم بإكرامهم - رحمه الله -.

يقول (إبراهيم العواد) أمير الهلالية - رحمه الله - : إن (عبدالعزیز الرميان) بشهامته وكرمه واضح، مثل ما تتضح الشامة في الجلد.

العقبلي: (إبراهيم بن عبد الله بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتوفي في جدة عام ١٣٥٠هـ.

العقبلي الشاعر: (عبد الله بن عبد العزيز الرميان).



عبد الله بن عبدالعزيز الرميان
١٣٢٩ - ١٤١٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام وإيثار وأمانة وحب الخير للناس، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٩هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٦هـ.

يقول - رحمه الله تعالى - : في أثناء قيام الثورة في العراق بداية حكم (عبد الكريم قاسم)، كنت نازلاً في (فندق الرشيد) ببغداد، وصدرت التعليمات بمنع التجول، ومن يخرج من منزله فهو ضد الثورة، ويكون معرضاً نفسه للموت المحقق، وقد استمر هذا الحجز مدة سبعة أيام، ما نتج عنه نفاذ جميع المواد الغذائية المخزنة داخل الفندق!

وبعد أن أخذ الجوع بنزلاء الفندق كل مأخذ، طلب العقبلي (عبد الله الرميان) من المدير أن يسمح له بالخروج لإحضار الطعام، لكنه رفض، وبعد الإصرار من العقبلي عبد الله، وافق المدير على طلبه، شريطة أخذ تعهد خطي عليه بأن إدارة الفندق غير مسؤولة عن سلامته، وبعد خروجه من الفندق إذا بسيارة جيب من سيارات الجيش تقف أمامه، وقد طلب منه قائدها (وهو ضابط برتبة عميد) أن يعود إلى منزله، وبعد أن أوضح للضابط أنه تاجر من العقيلات ينزل في هذا الفندق، وأن خروجه لإحضار الطعام له ولجميع نزلاء هذا الفندق المعرضين للموت جوعاً، وافق على طلبه، وحواله محال يعرفها العقبلي

عبدالله، وأحضر منها ما يقارب عشرة أكياس من الدقيق، وعلبتي زيت كانت كافية لنزلاء الفندق طيلة أيام حظر التجول التي استمرت قرابة شهر، فشكره الجميع على شجاعته التي كانت مفخرة للجميع، ولا سيما إذا كان الأمر يتعلق بحياة مجموعة من الناس. في أثناء عودتهم من العراق عام ١٣٥٣هـ تقريباً، كان معه حملة تتجاوز مئة بعير محملة بمختلف البضائع التي تجلب من العراق؛ من الزل والمشالح والفافون (وهي الأدوات المنزلية المصنوعة من المعدن)، وقد كانوا جادين في السير؛ يواصلون الليل بالنهار؛ حتى يتمكنوا من قطع الأراضي العراقية، والدخول إلى الأراضي السعودية، والابتعاد عن الحدود الفاصلة بين الدولتين، وبعد هذا الجهد الجهد، والتعب المضمي، والسهر الشديد، وبعد أدائهم فريضة صلاة الفجر، أخذه النوم وهو في مصلاه، وراحتته بجانبه، وفور أداء الصلاة أخذ الرعيان يسوقون القافلة، ويحثون على سرعة السير، وسارت راحلته ضمن القافلة، وكان مكان سيرهم في أرض جرداء، ليس فيها لا شجر ولا حجر، وليس فيها أي معالم يمكن الاستدلال عليها في أثناء السير، وإنما كان يتم تجاوزها على النجوم الدالة على الاتجاهات الأصلية، وعندما استيقظ بعد أن طلعت الشمس إذا به يجد نفسه وحيداً في هذه الصحراء، فأخذ الاتجاه الذي سارت فيه القافلة دون أن يجد آثاراً لأخفاف الإبل في أرض قيعان جرداء، وفي أثناء سيره، وكلما اشتد عليه العطش كان يأخذ من فص العنصل، ويأكله (والعنصل بصل بري يزيد في أواخر فصل الشتاء وبداية فصل الصيف)!

واستمر في سيره مدة ثلاثة أيام، وبعد نهاية اليوم الثالث إذا بوادٍ يوجد في وسطه ثمائل، فشرب منها، وعندما خرج من الثميلة بكل صعوبة، إذا به يسمع أصوات رغاء الإبل، وصياح الرعاة بعضهم لبعض، فإذا هي قافلته، فسلم عليهم، وحمدوا الله جميعاً أن أنقذه من موت محقق، ومن ثم واصلوا سيرهم حتى وصلوا إلى مدينة بريدة، التي تُعد عاصمة القصيم التي تنطلق منها كثير من رحلات العقيلات، وإليها تعود.

كان عبدالله هو ورفاقه يشتركون بضاعة (أو أن منزلية) من مصنع (فافون) في بغداد، وهذا المصنع يملكه أحد الرافضة، وفي أثناء تحدث عبدالله مع أحد الباعة في المصنع حصلت مشادة بينه وبين رجل في المصنع رافضي، فقال الرافضي للرميان: الله يلعن دينك! فغضب الرميان، وأمسك بغطاء قَدْرٍ، وضرب الرافضي ضربة شالت فروة الرأس مع الأذن، فاجتمع

كل رجال المصنع، وعلى رأسهم صاحب المصنع، وقال: احمלוه للمصحة، ثم توجه للرميان، وقال: ما الذي فعلت يا نيدي (يا نجدي)؟ قال (عبدالله الرميان): أسألك سؤالين، إن جاوبتهما صح، والا فلنا قنصل نرجع له؟ قال: أسأل؟ قال عبدالله: «حنا سُنَّة، وأنتم شيعة، وأنتم ترون دينكم صواباً، ونحن سُنَّة نؤكد أن ديننا صحيح». قال: نعم. قال عبدالله: هل ترضى أن أقول لك: الله يلعن دينك؟ قال صاحب المصنع الرفضى: كنت قتلتك. قال الرميان: هذا ما قال صاحبك لي، فقال صاحب المصنع: حقه وما جاءه!

العقيلي الشاعر: (رميان بن صالح الرميان).



رميان بن صالح الرميان
١٣٣٣ - ١٣٨٩ هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وصاحب صلة رحم، وكان باراً بوالديه برأ منقطع النظر، وحدر (سافر) مع العقيلات إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عمان عام ١٣٣٣ هـ، وتوفي في بريدة عام ١٣٨٩ هـ.

وله مؤلفات عدة منها:

- كتاب (تحفة الأذكار في مقتطفات الأشعار). مطبعة العلوم والآداب بدمشق عام ١٣٧٥ هـ.

- كتاب (القصيد القصيمية) ويلها قصيدة في مدح خير البرية.

قال هذه القصيدة وهو في سن مبكرة (١٢ سنة)، وهو برفقة والده متجهين من الأردن إلى بريدة:

حيلي قضى ما بقى بي حيل
الوالدة قرقعت بالتيل
لديرة هوهواها السيل
يالوعلى من ركب شعيل
قال في وفاة والده، وهو في الشام، ولم يحضر دفنه عام ١٣٧٣هـ:

يا مال عين شافت التيل وأعماه
قلت آه وأعزاه من فجعتي آه
العين تبكي وازرق الدمع غطاه
يالله يا جالي عن أيوب بلواه
الوالد اللي ناقل داه بردها
يالله عساه بجنة الخلد مثواه
قال حينما أخبر بوفاة ابنه الأكبر (عبدالله) وهو في الشام:

خط لفاني بزود علوم
يذكر (عبيد) بذاك اليوم
يالله يا جابر المقسوم
تجبر عزا قلبي المهموم
حرمت عيوني لذيد النوم
طفق الحشاء بين المكتوم
يا العبد مالك عن المقسوم
ضيعت أنا الدرب ما ادلّه
بالمقبرة زودوا ظلّه
يا مبري العبد من علّه
مجروح من موت عبدالله
والكبد كنه على ملّه
حالي من الروح منسلّه
لا تمتحن واستعن بالله!

من قصيدة قالها رميان الصالح عندما تسلّم برقية وفاة زوجته فاطمة:

الله لا يبلاك بالي بلاني
برقية جتني فجعني خبرها
بالمقبرة حطوا لخلي مكاني
صفوا عليه اللبن بأوسط شجرها
الصاحب اللي من ثمانه سقاني
عساه بالجنة يقطف ثمرها

كان الشيخ (رميان) في الشام مع العقيلات في تجارة الإبل، فوصله خبر وفاة زوجته:

أمس الضحى للنبا نطيت
وارقبت أنا نايف الجالي
حنّت ذلولي وأنا حنيت
متذكّر صاحب غالي
من يوم قالوا عشيرك ميت
بكيت لين انشده بالي
يا صاحبي يا سراج البيت
عساك بالمنزل العالي

ومن قصيدة قالها عند وفاة ابنه حمود:

خط لثاني بموت حمود
قبله أنا القلب ماجوع
يا الله يا الله يا المعبود
يا جابر كل مضجوع
تجبر عزا قلبي الملهود
باحزان وهموم ودموع
طفل صغير عليه لحدود
با القبر خلوه مجدوع

العقيلي: (رميان بن مبارك بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٦هـ، وتوفي فيها عام ١٣٤٦هـ.

العقيلي: (عثمان بن مبارك بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٧هـ، وتوفي في مدينة عمان عام ١٣٦٠هـ^(١).

(١) من محفوظات كل من: الأستاذ (صالح بن عبدالعزيز الرميان)، والأستاذ (صالح بن محمد بن صالح الرميان)، والأستاذ (سليمان بن عبدالله الرميان).

العقبلي: (عبد الله بن عبد الكريم بن عبد الله بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وكانت ولادته بالأردن.

العقبلي: (فهد بن عبد الكريم بن عبد الله بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد بالأردن.



(الرميح) وسم الإبل



العقبلي: (محمد بن رميح بن عيسى الرميح).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء (قرب بريدة)، وتوفي في مدينة بريدة - رحمه الله -.

العقبلي: (عيسى بن رميح بن عيسى الرميح).

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم منقطع النظير، وشهامة عربية أصيلة، وشجاعة وإقدام، وانفاق في سبيل الله، وصاحب مواقف تاريخية مع العقيلات، ومرجع للعقيلات في البلاد العربية، وإذا خرج على رأس القافلة مغربين مهما كان عددهم ينادي المنادي: «اسمعو يا عقيل، غير مسموح لأحد أن يوقد النار، فإن (المضيف) مفتوح للعقيلات ورجاجيلهم». وقد تعود العقيلات على ألا يعصوا أمراً يُقرّه عيسى الرميح، ويُلقّب ب (راعي العين)، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء عام ١٢٦٠هـ، وتوفي في مدينة بريدة عام ١٣٥٣هـ.

«يقول أحد العقيلات: سافرت مع ركبته عام ١٣٣٥هـ، وكانت القافلة تزيد على مئتي شرع، وتجمعنا في (مورد قصيبا)، وكان به عين ونخيل للعقبلي (عيسى الرميح)، فشربت القافلة، وتجهزنا للمسير، وصاح المنادي: غير مسموح لأحد بأن يوقد ناراً طوال رحلة القافلة من قصيبا حتى وصلنا إلى عمان، ورجال القافلة من تجار وغيرهم يأكلون، ويشربون في شرع (عيسى الرميح)، ونزلنا على الغور (وادي الأردن)، وأقمنا الشتاء ما بين (أريحا) و (الفارعة) في الضفة الغربية لنهر الأردن، وأقيمت المخيمات، وعددها يزيد

على مئة وخمسين شرعاً، وفتح (المضيف) للأكل والشرب، وطوال الشتاء والجميع يأكلون، ويشربون على حسابه.

وإذا جاء شهر رمضان المبارك أقام ديوانية في مدينة القدس، وبيتاً كبيراً، يقيم فيه اللوائم للفقراء والمساكين، حتى ذاع صيته لدى الحاكم العسكري الإنجليزي في مدينة القدس، فدعاه إلى مكتبه، لكنه لم يذهب، بل صرف الرسول قائلاً: إذا أرادني فعليه الحضور إلى بيتي المفتوح، وهذه دعوة مني للحاكم لزيارة معسكرنا في الغور، وكانت حفلة كبيرة دُعي إليها الحاكم وكبار المسؤولين، ودأب الحاكم بعد ذلك على زيارة عيسى في بيته في القدس، وفي المخيم، حيث تقام اللوائم التي يحضرها الجميع.

وفي إحدى اللوائم قدم إليه الحاكم وثيقة موقعة بإقطاعه أرضاً تمتد من شمالي (عين أريحا) حتى مرتفع جبل (الفارعة) قرب (نابلس)، لكن عيسى رفض هذه الوثيقة شاكراً للحاكم هديته قائلاً: إن ما أقوم به من خدمات لأبناء بلدي، وما أقوم به من إطعام للمساكين إنما هو كرم من الله، ولا أنتظر إحساناً من أحد، وخاصبه بلهجته النجدية: إن (محظاراً) بالصيف في نخلي بقصيبا تسوى عندي الدنيا وما فيها، أو تسوى الشام وما فيها^(١).

آخر أيام تجارته باع حلاله من الإبل البالغة ٨٠٠٠ جمل، ووضعها في مزرعته (عين ابن رميح) بقصيبا.

كان له ديوانية كبيرة في قصيبا، وكان يستضيف الناس فيها من مسافرين من بادية وحاضرة، يأكلون، ويشربون كل وقت عند الزعيم (عيسى).

قال الشيخ (محمد العبودي) حفظه الله: «وقال لي أحد الإخباريين: إن الشريف إبان الثورة العربية، حيث كان تسلم أموالاً مقابل عمله ضد الأتراك كان أوعز للشيخ (عيسى الرميح) بشراء إبل وبضائع أخرى من نجد يحضرها إلى مكة المكرمة، وإن الشيخ عيسى الرميح حصل من ذلك على أرباح جيدة».

(١) إبراهيم المسلم: العقبات، ص ٢٣٣.

أول من طبع كتاباً علمياً في وقته من العقبات:

و(عيسى الرميح) هو أول من طبع كتاباً علمياً بنفخته من أهل بريدة، ووزع نسخه على طلبه العلم مجاناً، حيث جعله وقفاً لله تعالى، ويعرف ب (مجموع ابن رميح)، وهو كتاب مفيد؛ لأنه جمع رسائل عدة لم تكن طبعت بعد، وانتفع به خلق في وقت لم يكن يتيسر فيه لطلبة العلم أن يحصلوا على كتاب نافع، بسبب قلة الكتب المطبوعة، وبسبب ضيق ذات اليد عندهم، وكنت ممن انتفع بهذا المجموع في صغري، بل كان سميري الذي لا يكاد يفارقني^(١).

أوضحت بعض الوثائق البريطانية ما نصه: «يوجد على الأقل ثلاثة إخوة بهذا الاسم (الرميح) هم: (عيسى) و(منصور) و(سليمان)».

ف (عيسى) نظم سلاح هجانة للأمير فيصل بن الحسين في دمشق قبل دخول الفرنسيين.

يقول القنصل البريطاني بالمر: «أعتقد الآن شخصياً أن من المرجح جداً أن ابن سعود يستخدم (الرميحين) كمبتعثين بالنظر إلى أنهم يبدوون أشخاصاً أثرياء ومهمين»^(٢).

(١) معجم أسر بريدة: ج٨، ص١٨١.

(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية عن عام ١٩٢٢م: ص٤٦٤-٤٦٥.



غلاف الكتاب (رسالة العبودية) طبع على نفقة العقيلي عيسى بن رميح الرميح عام ١٣٤٠هـ بمطابع

المنار في مصر.

هذه ثلاثة الأصول وأدلتها

« ويلبها شروط الصلاة وواجباتها وأركانها وأربع قواعد »

تأليف

شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب
أجزل الله له الاجر والثواب

ويلبها لمعة الاعتقاد، الهادي الى سبيل الرشاد

تأليف

الامام العالم الاوحد شيخ الاسلام موفق الدين
عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي
فالقصيد الحائية لابن بكر بن أبي داودثم مجموع رسائل : العبودية ، الواسطة ، رفع الملام ، تنوع
العبادات ، الرد على النصيرية ، زيارة القبور ، فمارج
الوصول ، المظالم المشتركة ، الحسبة في الاسلام

طبع هذا المجموع على نفقة

عيسى بن رميح عقيلي

من اهالي نجد

وقفا لوجه الله تعالى

جزاه الله خير الجزاء بعنه وكرمه



طبع بمطبعة المنار بمصر سنة ١٣٤٠

غلاف الكتاب (هذه ثلاثة الأصول وأدلتها) طبع على نفقة العقيلي عيسى بن رميح الرميح عام ١٣٤٠ هـ بمطابع المنار في مصر.

العقبلي الشيخ: (منصور بن رميح بن عيسى الرميح).



منصور بن رميح بن عيسى الرميح
١٢٧٠ - ١٣٦٨ هـ القرعاء.

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، ووقفات بطولية مع العقيلات ومع الملك عبدالعزيز، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء عام ١٢٧٠ هـ، وتوفي في مدينة بريدة عام ١٣٦٨ هـ.

وقف مع الملك عبدالعزيز خيرا وقفة عند فتح حائل، وقد قال الملك عبدالعزيز عن منصور الرميح: «ليت ببريدة منصورين»، والملك عبدالعزيز يثق برجال العقيلات؛ لخبرتهم وأمانتهم وشهامتهم ومروءتهم!

وقال الملك (فيصل) عند إرسال (محمد بن منصور الرميح) إلى (البريمي)، وأنهى ما أمره به الملك فيصل قال: «مهب ليت ببريدة منصورين، ليت بالملكة محمد بن!».

جد نخل مزرعته (الشقيري) كاملة، وأرسلها للملك عبدالعزيز في حائل؛ لمناصرتة!

قال القنصل البريطاني جيمس مورغان: «منذ ثلاثة أشهر وصل إلى سوريا رجل يدعى منصور بن رميح، وهو من قبيلة العقيلات الخاضعة لابن سعود، وقد قابل منصور عدداً من شيوخ العشائر في الشام»^(١).

قالت الرحالة غيرترود بل: «منصور بن رميح العقبلي أخو عيسى بن رميح، لكنه شخص ذو وزن أثقل كثيراً... غادر الرياض قبل ٧٠ يوماً، وسافر براً مع ١٥٠٠ رأس غنم و ١٠٠ بعير باعها في الكويت، ثم بحراً.

كان في نجد خلال السنوات الأخيرة، وهو وهابي صارم، متدين كما يقال، أي أحد الملتزمين بالدين، وهو ذاهب الآن إلى دمشق بطريق البريد من هيت. لقد استهان بحالة البادية المضطربة، فرجل معروف مثله يستطيع أن يذهب حيث يشاء.

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية تتحدث عن عام ١٩٢٢م، ص

بدأت الكلام قائلة: إن لدينا أخباراً كثيرة حديثة من نجد، وإنني مسرورة أن أسمع أن ابن سعود قد ثبت سلطته في البلاد: أنت مخطئة، ليس هناك قوة أو سلطة سوى قوة الله تعالى، ولكن دون السلطة الإلهية، وهو ينظر إلى الإمام عبدالعزيز بلا ريب بكل احترام وثقة»^(١).

العقبلي: (سليمان بن رميح بن عيسى الرميح).



سليمان بن رميح بن عيسى الرميح
١٢٨٨ - ١٣٨٥ هـ القرعاء.

من أمراء العقليات، وصاحب كرم وشجاعة ومواقف بطولية ورأي سديد ومروءة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء عام ١٢٨٨ هـ، وتوفي في مدينة جدة عام ١٣٨٥ هـ.

عُيِّن من قبل الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية الشيخ (فوزان السابق) وكيلاً لرعاية مصالح القادمين من السعودية، وكان يعطيهم تصاريح مرور وغيرها، واثرت ذلك سمي الجواز: (جواز ابن رميح)!

قال الأستاذ (فهد المارك): «نذكر قصة سخاء ومروءة للشيخ (سليمان)، كان يمتهن حرفة التجارة، وغالباً ما يتاجر بالإبل، وأحياناً بالخيل، فيشتري بالجملة، ويبيع بالجملة، وإذا كانت تجارته إبلاً، فإنه سوف يضطر إلى أن يهيئ عدداً من الرعاة، وبالعكس إذا كانت التجارة خيلاً، فإنه يهيئ لها ما يسمونه (سؤاساً، مفردة سائس). وكانت تجارته هذه المرة خيلاً، قاصداً بها مكة المكرمة على عهد الملك (حسين بن علي)، وذلك نحو عام ١٣٣٦ / ١٩١٧ م، وقد أصيب سؤاس خيله بمرض (التيفويد)، وهم في منتصف الطريق بين مكة والمدينة، وكان موسم الحج قريباً، فأصبحوا محتاجين إلى من ينقذهم من مكانهم الصحراوي الذي

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية نجد والحجاز، المجلد الخامس، ١٩٢٠ م: ص ١٣٩.

لم يكن فيه من يؤمن لهم راحة الجلوس، فضلاً على العلاج والدواء، ولكن المشكلة تأتي في جهلهم كيف يكون ذلك؟! فهم بحالة من المرض سيئة، لا يمكن لأي منهم ركوب الراحلة، والسيارات في ذلك الوقت لم تكن متوافرة، بل لا توجد في أرض الحجاز... أيتركهم سليمان الرميح في الضلالة؟ هذا شيء فيه منافاة للخلق العربي الذي يعتبر ثلاثة أمور من شأن المسلم العربي أن يحتفظ بها، ويتفانى في عدم إهمال واحدة منها، وهي حماية المستجير، والوفاء بالعهد، وإكرام كل من الضيف والرفيق بالسفر، وهذا جزء من خلق المسلم!

وهؤلاء المرضى، وإن كانوا سُواس خيل؛ أي أجراء عند الشيخ سليمان، ولكنهم من حيث العادات والتقاليد العربية يعتبرون رفاق سفر، الشيخ سليمان يدرك جيداً مسؤوليته أمام الله وأمام هؤلاء، وهو يفقه ما توجبه الشيم العربية في مثل هذه الحالة، لا كتاجر ينظر إلى ما يلحق به من خسارة فيما إذا أقدم على ما قام به من نفقات كلفته مبالغ ضخمة جاءت على النهج الآتي: لقد كان المرضى يقارب عددهم خمسة عشر شخصاً، وفي رواية أنهم عشرون، وقد استأجر لكل فرد منهم رجالاً يحملونه على أكتافهم بشكل تابوت، أو نعش مربع، أي كل فرد يحمله ثمانية أشخاص يتناوبون على حمله، ومضوا يحملون المرضى على أكتافهم، حتى وصلوا مكة، ولم يقف الشيخ (سليمان) عند الحد الذي أوصل به رفاقه إلى مدينة مكة على الأكتاف فحسب، بل ذهب، واستأجر لهم عمالاً آخرين يحملونهم بالطريقة نفسها من (مكة) إلى (منى) ثم (عرفات) حتى أكملوا مناسك الحج طوافاً وسعيًا... إلخ، فكم كلف هذا التاجر المريض الواحد من أجرة العمال مدة عشرة أيام من الصحراء إلى مكة، ومدة خمسة أو ستة أيام من مكة إلى أن أدوا مناسك الحج؟ كم كلفه ذلك فيما إذا قدرنا أن عددهم خمسة عشر شخصاً، وكل شخص مقدر له ثمانية من العمال، وأجرة العامل الذي سوف يسير على أقدامه مثقلاً بالحمولة لا تقل عن عشرة ريالات، وعلى القارئ أن يحسب عدد المبلغ بكامله الذي دفعه (ابن رميح) في هذا السبيل!

السخاء والمرورة اللذان يصلان بصاحبهما إلى مثل هذه الأعمال تضران بمصلحة التاجر، وتنافيان كل المنافاة طبيعة عمله... ولا شك أنه عندما يكون التاجر سخياً ذا مروءة،

فإن سخاءه ومروءته سيكونان على حساب تجارته، بل على حساب رأس ماله الأساسي، وهكذا كانت النتيجة التي سيلاقيها الشيخ سليمان الرميح، بل التي لاقاها فعلاً؛ لأن الرجل لو لم يكن اصطدم بهذه الحقيقة (أي ضياع ماله كتاجر بسبب سخائه ومروءته) لولا ذلك لأصبح الآن لديه من الأموال النقدية والعقارات الوافرة الشيء الكثير؛ لأنه عريق في امتهان التجارة»^(١).



الأوراق الرسمية للمعاملات التجارية بالقنطرة والأسماعلية بمصر للعقيلي سليمان الرميح وعبدالله الرميح في فترة ١٣٤٠هـ

(١) شيم العرب: ج٤، ص٢٢٤.

بسم الله الرحمن الرحيم
 شهد عندنا علي بن سليمان بن عيسى بن الفلق من التي قبض سليمان
 بن ربيع من الشريفة من ان سليمان قدم فيها المدينة واشترى
 ابا عسر تلت منها بين الاخذ والموت الثوم من نصبتها واصرف
 فصار في كثره كذلك شهد عندنا علي بن ابراهيم بن مزيق
 بان ابا عسر التي اشترى سليمان من المدينة ومنها رعيان
 اخذها فرحاه الأبد في وادي الحمض ومنها رعيان تلت
 بين سرق ووجع ولا شهادتهما ان هذبة الفلق من
 ثمن الخيل والابا عسر التي ظهر بها سليمان من بلاد الحسين عن
 ام اهدية عيسى كذلك شهد عندنا محمد بن علي الشرايفي
 بان عيسى بن ربيع يعل في اخيه ان البضايع التي مع
 اخيه سليمان من ثمن الابا عسر والخيل تلت منها كثر والطافي
 منها سلما اهله ولم يبق من نصبا لهم شيء كذلك شهد
 عندنا علي بن ابراهيم بن وليد بن محمد بن محمد
 اذا ثبت هذا فالعامل في المضاربة امين فيها يدعيه من
 الخسائر والبلوك وما يجز به من مال المضاربة وقد
 حضر عندنا هذا الغنيد الهدياني وكلام محمد بن محمد بن علي
 الحسين وحضر حضوره علي بن عيسى بن ربيع زاد على
 فهدى علي بن عيسى بن عيسى بن البضا عسر التي مع امه وعمره
 كسائه وانكر ذلك علي بن محمد واحضر هذا الامر على تلت
 كثر من المضاربة وعلي ما اخبره والده عيسى بن ما دفعه
 الاله الاق من المضاربة هذا خبر ما لهم من المضاربة التي
 عندنا لهم فلم يثبت لهم شيء من المضاربة عقدت
 ما شهد به هذا لا الشهوة قال ذلك ولعله عمره محمد بن مسلم
 شهد على ذلك علي بن علي بن عيسى بن سليمان الضالع
 وكثيره باسلامه شاهد في المضاربة بن صالح بن سليمان بن علي بن محمد
 ربيع وسلم محمد بن ٦ ش

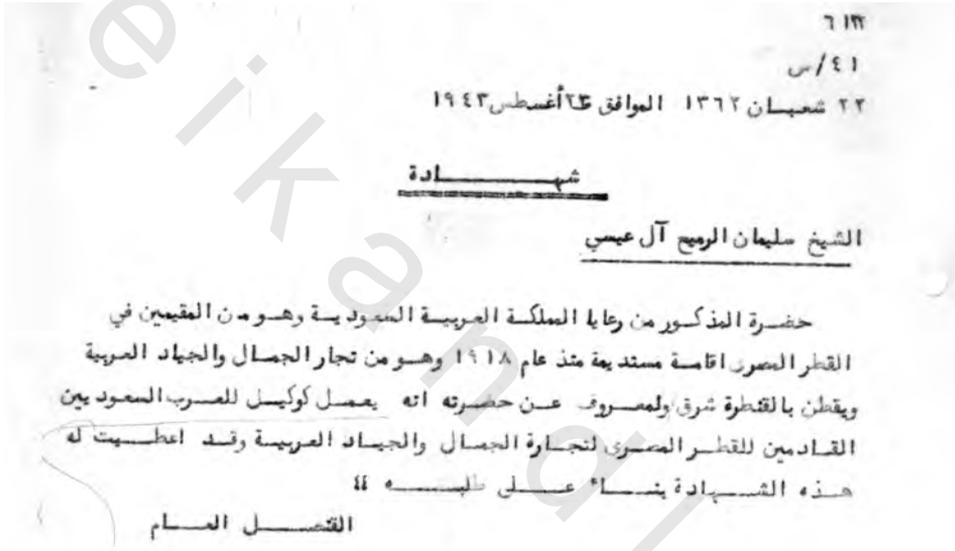
تسلم العقيلي سليمان
 الرميح فلوس بضاعة من
 الشريف حسين عام ١٣٥٦هـ.



بسم الله الرحمن الرحيم

مد عبه الدين فضل الفرحان الامن براه السلام وبعد العمل
 على ما ذكره الشيخ محمد بن محمد بن سليمان اعلمه كيد
 معلوم والسلام ٥٦

قال الشيخ خليل الرواف: «بينما كنا أنا ووالدي (إبراهيم الرواف) متجهين إلى الأردن، التقينا في مدائن صالح أحد أصدقاء الوالد، وهو الشيخ (سليمان الرميح)؛ من تجار العقيلات، حيث كان معه ستون رأساً من الخيل، أتى بها من العراق لبيعها في أسواق مكة والمدينة، وقد استضافنا عنده عشرة أيام، ثم غادر صديق والدي مع خيوله إلى المدينة، ومنها إلى مكة، سرنا على ظهور الإبل إلى مدينة تبوك»^(١).



شهادة من القنصل العام بالقاهرة (الشيخ فوزان السابق) بأن الشيخ العقيلي سليمان الرميح يعمل
وكيلاً للعرب السعوديين القادمين للقطر المصري لتجارة الجمال والحياد العربية عام ١٣٦٢هـ.

(١) نجد في أمريكا: ص ٤٤.

حاجتنا



وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
مصر

طلب تجديد جواز سفر

القاهرة في ٤ صفر ١٣٦٤

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي تجديد جواز السفر الى الحج

اسم ولقب الطالب سليمان - سبع الميحي

العنوان المنظر - شروق

الصناعة تاجر

الجنسية عربي - سعودي

نمرة الجواز ١٤٥٤/١٤١

مكان إعطاء الجواز المنظمة المصرية لـ سعودي

تاريخ الجواز ١٤ - ١٥ - ١٣٥٤

الجهة القادم منها مصر

الجهة التوجه اليها الحج

أسباب السفر الرطام

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اوصاف صاحب الطالب	اعمال مكتملة
سنه ومحل الميلاد ٦٤ - حبي	نمره القيد ١٣٦٤/٤
صنفته تاجر	طولها ١٦٥
شعره	عنايه سليم
لون لونه	شكل وجهه
ملاحظات خاصة	تاريخ ٤ صفر ١٣٦٤

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي سليمان الرميح بتاريخ ١٣٦٢/٢/٢ هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

نوع الإشارة PPX	Date Stamp	ختم المكتب	رقم اهلية No. Origin	كلمات Words	الوقت Time	G 13	ECYPTIAN STATE TELEGRAPHS	مصلحة التلغرافات المصرية
من المصلحة ليست مسؤولة عما يحدث بالتلغرافات من الخط أو التأخير أو عدم التسليم Telegraph Dept. declines responsibility for delay, errors, non deliveries, etc.			Route	طريق	CHARGES	الاجرة	Sent	ارسل
	Service Indications		ملاحظات				To	إلى
	TO						At	أوقفت
						By	التنفيذ	إلى
سليمان الرميح بالقنطرة شرق الباخرة تقوم غدا إذا اردتم السفر احضروا اليوم لتدفموا قيمة التذاكر مع رفاثكم الزركلي								
						{ العنوان } { Address }		الجزء الاتي لا يدرج بالتلغراف Not to be telegraphed.
الامناء المفوضية العربية السعودية شارع الداخلية رقم ٨١ مصر E.S.R.—8,329—1942—25,000×200 (C.S.)								

المفوضية العربية السعودية تخاطب الشيخ العقيلي سليمان الرميح للسفر إلى مدينة جدة.

Soliman Romeih al Eissa
 Negociant & Commissionaire
 Agent for Merchants of Animals
 Imported to Egypt from the East
 Telephone 29 — Telog. El "ROMEIH"
 KANTARA — EAST

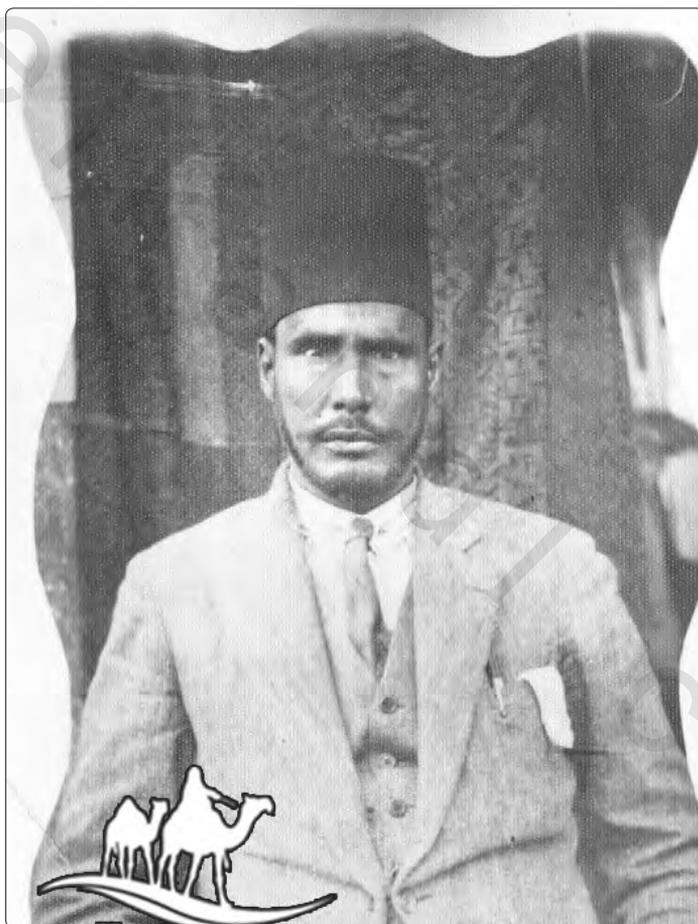
سليمان رميح آل عيسى
 تاجر وقومسيونجي
 ووكيل تجار المواشي والبربان الواردة إلى القنطر المصري
 من جميع جهات الشرق
 تليفون ٢٩ : تلغرافيا « الرميح » بالقنطرة شرق

تحريراً في سنة ١٩٤٤

النماذج الرسمية للشيخ العقيلي سليمان الرميح تاجر وقومسيونجي ووكيل تجار المواشي والعربان الواردة إلى القنطر المصري من جميع جهات الشرق.

العقيلي: (عبدالله بن رميح بن عيسى الرميح).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ووجهة مع الأمراء ورؤساء القبائل،
وحدرد (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر
وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء، وتوفي في مدينة بريدة.



عبدالله بن رميح بن عيسى الرميح.

العقبلي: (صقر بن عيسى الرميح).

(صقر باشا) من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء عام ١٢٨٠هـ، وتوفي في العراق، وقد تأمر على بلدة في العراق، وكان يدعى (صقر باشا) لمكانته!

العقبلي: (عبد الرحمن بن عيسى الرميح).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى سوريا والأردن وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء، وتعلم القراءة والكتابة بالعراق والشام ومصر في أثناء ترحاله مع والده الزعيم أمير عقيل (عيسى).



عبد الرحمن بن عيسى الرميح
القرعاء.



(الرميحي) وسم الإبل



(الرميحي) وسم الإبل

**العقيلي: (محمد بن عبدالعزيز الرميحي).**

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٧هـ.



محمد بن عبدالعزيز الرميحي
١٣٢٧هـ بريدة.

وكالة
مكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

١٢٠٧ هـ الموافق ١٩٨٧ م

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز سفر للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب محمد عبد العزيز الرميحي

العنوان عاصمة الزنتور

الصناعة عربي سعودي تاجر

الجنسية عربي سعودي

نمرة الجواز ١٢٠٧

مكان إعطاء الجواز بمصر

تاريخ الجواز ١٢٠٧

الجهة القادم منها بمصر

الجهة المتوجه اليها الحجاز

أسباب السفر الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

معروف من طلبة الفصل الخامس

اوصاف صاحب الطلب	اعمال مكتملة
سنه ومحل الميلاد <u>بمصر</u>	عمر القيد <u>١٢٥٧/١١</u>
شعره <u>اسود</u>	الصحيفة <u>١٠٠</u>
لون عيناه <u>اسود</u>	التاريخ <u>١٢٥٧/١١/٢٧</u>
شكل وجهه <u>مستطيل</u> علامات خاصة <u>خطاني</u>	

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي محمد بن عبدالعزيز الرميحي بتاريخ ١٣٥٧/١١/٢٧ هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

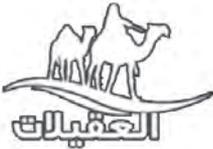
٢٩٨

٢١٥/٢

٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣٦٥ الموافق ٣٠ مارس سنة ١٩٤٦

مذكرة

تهدي القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية في مصر فائق تحياتها الى القنصلية البريطانية العامة بالقاهرة وترجوها التفضل بمنح سمة دخول الى فلسطين لصاحب الجواز العربي السعودي رقم ١٦ / ١٣٦٥ حضرة محمد عبد العزيز الرميحي من تجار الجمال لمدة شهر واحد ليتمكن في خلاله من محاسبة عملائه بفلسطين وتنتهز القنصلية العامة للمملكة العربية في مصر هذه الفرصة لتعرب للقنصلية العامة البريطانية عن فائق احترامها؛



الى القنصلية العامة البريطانية
بالقاهرة

القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية بمصر تخاطب القنصلية البريطانية العامة بالقاهرة، وتطلب منها منح العقيلي محمد بن عبدالعزيز الرميحي من تجار الجمال سمة دخول إلى فلسطين مدة شهر واحد؛ ليتمكن من تصفية حسابه مع عملائه بفلسطين عام ١٣٦٥ هـ.

(الرميخاني) وسم الإبل


العقيلي: (عبدالرحمن بن علي الرميخاني).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٢ هـ، وكان يغرب بالخيول من نجد وبلاد العراق والشام إلى مصر.



عبدالرحمن بن علي الرميخاني
١٣٣٢ هـ بريدة.

وظائف
مملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٦ محرم ١٣٦٢

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز السفر الى الطائف وسأرد عليه دكتور الأديب

اسم ولقب الطالب عبد الرحيم العلي الرميخاني
العنوان ملعب الزيتون طرف الصبح عبد العزيز السابغ
الصناعة تاجر بنيل
الجنسية عرب سعودي
نمرة الجواز لسين ك جواز
مكان إعطاء الجواز مصر
تاريخ الجواز مصر
الجهة القادم منها مصر
الجهة التوجه اليها الحجاز
أسباب السفر الرحمة

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

معروف من معارة القنصل بمكان دأمر بعمل جواز سفر له

اوصاف صاحب الطلب	اعمال مكتملة
صنفته <u>تاجر</u> سنة ومحل الميلاد <u>١٩٤٤</u> حيد	نمرة القيد <u>١٢٦٢</u>
طوله <u>١٦٠</u> شعرة <u>سود</u>	الصحيفة <u>١٣</u>
عيناه <u>سليم</u> لونه <u>اسمر</u>	التاريخ <u>٦ محرم ١٣٦٢</u>
شكل وجهه <u>مستطيل</u> علامات خاصه <u>فخري</u>	

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالرحمن بن علي الرميخاني بتاريخ ١٣٦٢/١/٦ هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

IC (الرواف) وسم الإبل



العقبلي: (محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرواف).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ونخوة وحمية، وعرف عنه حبه لمساعدة الآخرين وقضاء حاجاتهم، وفي عام ١٢٣٨هـ حذر (سافر) إلى العراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين والشام سوريا ومصر، وعمل في تجارة الإبل والخيول، ثم استقر في دمشق، ولد في مدينة بريدة في حدود عام ١٢٢٠هـ، وتوفي عند عودته من آخر سفرة له إلى بغداد قرب جبل الدروز، ودفن فيه عام ١٢٩٦هـ^(١).

العقبلي: (إبراهيم بن محمد بن عبد الله الرواف).



إبراهيم بن محمد بن عبد الله الرواف
١٢٧٥ - ١٣٤٨هـ بريدة.

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وزعامة ووفاء ومواقف بطولية مشرفة، وكانت أبواب بيته مشرعة للأفاضل من رجالات العقيلات وشيوخ القبائل، وملجأ للأحرار المناضلين ضد الجيش التركي، وواصل أعمال والده بعد وفاته بتجارة الإبل والخيول، ومعه إخوانه عمر وقاسم، وحذر (سافر) إلى الكويت والعراق وشرق الأردن وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٢٧٥هـ، وتوفي في دمشق عام ١٣٤٨هـ، وكان - رحمه الله - يرأس أمن قافلة الحجيج من الشام إلى الأراضي المقدسة في الحجاز كل عام، بدءاً من عام ١٣٣٠هـ، ومعه ١٥٠ رجلاً من العقيلات^(٢).

(١) من أرشيف (رواف بن ناصر الرواف) عند زيارته لي في منزلي ببريدة.

(٢) المرجع السابق.

قال الشيخ (محمد العبودي) - حفظه الله -: «إبراهيم بن محمد هذا كان يعرف بأمير الحج بالشام، والصحيح أنه ليس أميراً للحج، إنما هو أمير من أمراء حرس الحج الذين يحرسون مؤخرة قافلة الحجاج من دمشق إلى مكة، وعلى العكس، ويسميهم العقيلات (دندار)، أي الذين يكونون حرساً وعيوناً وراء الإبل، إذ غرب عقيل، يكون معه قوة جيش من العقيلات الذين يسكنون العراق وحلب ودمشق.

وقال أيضاً: حدثني ابنه (خليل الرواف) أن والده إبراهيم ظل ٢٧ سنة يقوم بهذا العمل، ومعه نحو ١٥٠ من رجال عقيل الذين هم في الأصل من تجار المواشي من أهل القصيم، الذين كانوا يتاجرون بها ما بين القصيم والشام بالدرجة الأولى، وأنه كان رئيس أولئك، ولذلك كانوا يسمونه في الشام (شيخ العقيلات).

وذكر أيضاً، مما قال الشاعر (غنيمة الغنيمان):

البارحة ضاقت على العبد دنياه	وفكرت وين الديرة اللي تهوم
اللي إلى مني نويت أبا أنصاه	وايلاه يفرج لي وسيع الغيوم
نضرب على اللبّة ^(١) على شان مرعاه	ونجنب الجوبه عطاها النجوم
كم سهلة من عند لاهة ^(٢) قطعناه	ومن عند مرفية نبوج الخروم
دليلهن خريت وحلو ممشاه	تشرب خباري ذاريات السموم
نلفي على شيخ لنا لا عدمناه	ولدمحمد ^(٣) جعل عمره يدوم ^(٤) »

قال الأديب المؤرخ الشيخ خليل الرواف عن والده الشيخ الأمير (إبراهيم الرواف): «العقيلات رجال من أشرف رجال القصيم وأكثر طموحاً وشغفاً بالتجارة والمعرفة والسفر والترحال المستمر، فهم يمارسون تجارة الإبل والخيل، يشترونها من مكان تتوافر فيه، ويبيعونها في مكان آخر، مثل العراق وبلدان الشام والبلاد المصرية وغيرها، هكذا كان والدي إبراهيم الرواف، الذي عاش تاجراً رحالاً، حتى استقر في دمشق مع عدد من الأسر النجدية في حارة أجليقين في محلة الحلقة المتفرعة من حي الميدان الشهير في دمشق.

(١) اللبّة: بين عذفاء وعرعر، وهو درب من دروب عقيل إلى الشام.

(٢) لاهة: مورد ماء معروف.

(٣) ولد محمد، وهو (إبراهيم بن محمد الرواف).

(٤) معجم أسر بريدة: ج ٨، ص ٢١٠-٢١٣.

بيتنا في الحارة أصبح مخبأً للشباب الذين لم يرغبوا في الانضمام إلى الجيش التركي، حينما بدأ الاستنفار للحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م / ١٣٣٤هـ، فقد كانت فرق الجند تقوم بتفتيش كل البيوت في الحارات، إلا بيتنا الذي كان بعيداً عن الشبهات، فلم يكن أحد يجرؤ على الدخول إليه، فضلاً على تفتيشه، فقد كان والدي الشيخ إبراهيم له صلة قوية مع القائد العام للجيش التركي (جمال باشا)، وكذلك كان زميلاً ل (عبدالرحمن باشا اليوسف)، أحد الأكراد المخلصين للحكومة التركية، حيث زامله والدي سبعة وعشرين عاماً، قضاها في المحافظة على الحجاج من بلاد الشام، فكان عبدالرحمن يتقدم الحجاج ومعه ست مئة جندي نظامي، بينما والدي ورجاله المئة والخمسون في مؤخرة حملة الحج؛ لحمايتهم من عربان بادية الحجاز، بل إن مما يجعل الجند لا يفتشون بيتنا؛ كون والدي هو المتعهد بتوفير الجمال التي تحمل الذخائر للجيش المتجه إلى قناة السويس لمحاربة البريطانيين!

كان بيت والدي الشيخ إبراهيم فيما بعد تحديداً عام ١٣٤٢هـ الموافق ١٩٢٤م احتضن عدداً كبيراً من المقاتلين في أثناء الثورة الدرزية، وهي ثورة قام بها (سلطان باشا الأطرش) ضد الفرنسيين الذين حاولوا هضم حقوق الدرور، وهدر كرامتهم!.

قال أيضاً عن والده الشيخ الشهم النبيل الصادق صاحب الوقفات المشرفة الشيخ الزعيم (إبراهيم الرواف) صاحب الموقف السياسي الصعب: «هرب من الشام من مرارة موقف سياسي صعب، يجب عليه أن يختار أحد أمرين؛ إما أن يحتفظ بمنافعه وصدقاته مع الأتراك، ويخون أهله ووطنه، أو يترك كل شيء خلفه، وحياته الطويلة ومنافعه دون أن يخون أهله ووطنه، فاختر الثانية، وذلك شرف لنا جميعاً!».

القصة كاملة:

«كان القائد (جمال باشا)، الملقب بالسفاح؛ لجرائمه وقسوته، يستعد لتهيئة الجيش التركي وتجهيزه بالذخائر والإبل بغرض إرساله إلى قناة السويس بمصر؛ لمحاربة البريطانيين، ولم يكن من السهل أن تسير الذخائر الحربية إلى هناك نظراً لوعورة النقل وصعوبة عبور رمال غزة ورفح والعريش، وليس هناك وسائل نقل في ذلك الزمن سوى

الجمال والخيول والبغال، فاستدعى القائد بعض التجار الدمشقيين، وقرر على كل منهم تأمين عدد من الجمال لنقل المعدات، فتعهد الوالد بتأمين ثلاثة آلاف جمل، وألف شداد يوضع فوق الجمال، وكذلك فعل معظم التجار الذين وعدتهم الحكومة التركية بسداد أثمان هذه الإبل بالليرات الذهبية، لكنها لم تف بحقهم، واستبدلت بالليرات الذهبية العملة الورقية التي تنقص عن الليرات الذهبية بما يعادل أربعين في المئة، ما جعل أغلب التجار يتوقضون عن تأمين الجمال، الأمر الذي جعل (جمال باشا) يستشيط غضباً، ويودعهم السجن واحداً واحداً إلا والدي الذي أرسله (جمال باشا) مع الوفد التركي إلى الحجاز؛ للتفاوض بشأن الحرب العالمية الأولى التي تكاد تنطلق في العالم كله!

وعلى الرغم من أن والدي قد نجا من السجن وقت ذلك إلا أنه بقي مهدداً طالما بقي القائد (جمال باشا) يشعر بالقلق مما حوله من أزمات سياسية وأمنية، ولعل أكثر ما كان يشغله موقف شيخ قبيلة الرولة؛ لما يحظى به من احترام وتقدير من كل القبائل السورية؛ نظراً لما تتمتع به قبيلته من عدد وعدة، فقد كان الشيخ (النوري بن شعلان)، يقوم بتنقلات مربية بين القبائل العربية، أزعجت (جمال باشا)، ولم يعرف ماذا يفعل، خاصة أنه سبق أن قام بسجن الشيخ النوري ما جعل ولده (نواف بن النوري) يغضب غضباً شديداً، ويهدد الحكومة التركية ما لم يطلق سراح والده، فتم له ذلك!

ذات صباح باكر، استدعى القائد (جمال باشا) والدي إلى مكتبه، وحينما دخل عليه ابتم، وطلب منه أن يجلس، وقال: اسمع يا شيخ إبراهيم، لو لم تكن مخلصاً لهذه الدولة، وخدمتها أكثر من ربع قرن لما استدعيتك هذا الصباح!

= هذا أمر لا شك فيه أيها القائد...

= أصارحك القول: إنني غير واثق بتنقلات هذا البدوي.

(ثم أضاف).

= وقد علمت أخيراً بصدقتك له، ولولده نواف!

= تقصد الشيخ النوري؟

= نعم، هو نفسه.

= صحيح هو صديق وأخ.

= أريد منك يا شيخ إبراهيم، أن تذهب إلى مضاربه، وتشتري منه الإبل، ثم تدعوه وولده نواف لزيارتك في دمشق.

عمّ الصمت بين والدي وجمال باشا دقائق، فابتسم القائد، وهو يفكر بخبث عابثاً بلحيته السوداء، قبل أن يضيف:

= إذا استطعت إحضارهما إلى دمشق، سأسامحك عن الإبل المتبقية عليك، بل سأكافئك أيضاً.

هل يمكن أن يفعل (الشيخ إبراهيم) ذلك، ويخون صديقه العربي، ويخدعه، بحيث يستدرجه إلى دمشق؛ كي يفتك به هذا السفاح؟ ولكن لو رفض (الشيخ إبراهيم) أو تردد في طلبه، فليس أقل من أن يرمي به في السجن!

= ما رأيك يا شيخ إبراهيم؟ (سأل جمال باشا، فاستيقظ والدي من هواجسه قبل أن يجيب بدهاء).

= طبعاً أيها القائد العظيم، إنها فكرة رائعة، وقد أخذت أفكر كيف أنجز خطتك الذكية!

لم يكن والدي طبعاً يفكر، حتى مجرد التفكير، في أن يخدع صديقه الشيخ (النوري ابن شعلان) وولده نوافاً، ويغرر بهما بالمجيء إلى دمشق؛ كي يمنح القائد السفاح فرصة القبض عليهما! بل قرّر في تلك الليلة أن يخطط للهروب وترك دمشق بعد سبعة أيام من مقابلة القائد، حيث غادر إلى البادية قاصداً صديقه النوري، فحدّره مما يضمّره القائد التركي له ولولده، وأقام عنده خمسة أيام غادر بعدها مع قافلة تجار العقيلات، وكان أمير الرحلة عمي (محمد الرواف) إلى بلدة (الرزازة) بالعراق.

وعلى الرغم من أن أبي هرب من الأتراك، إلا أن ذلك لم يُنَجِّه من اتهامات البريطانيين، حينما زار الكويت، التي تعتبر خاضعة للانتداب البريطاني، والقول: إنه جاسوس تركي، حيث أسرّ الشيخ جابر الصباح أمير الكويت، بأنه قلق من وجوده، واحتمال تعرضه للأذى على يد البريطانيين، خاصة أن القنصل البريطاني أخبر أمير الكويت قائلاً:

نعرفه، لدينا أخبار عنه، فهو يساعد الأتراك أعداءنا... وفي المساء نفسه، طلب القنصل مقابلة أبي، ثم أخبره بأن القائد العام البريطاني السيد برسي كوكس يرغب في مقابلته في البصرة، وتم نقل أبي في الصباح الباكر على باخرة حربية، وفي المساء قابل القائد أبي، وخاطبه متهمًا إياه:

- ألم تجتمع بالقائد العام التركي في سوريا قبل شهرين؟
- ألم تتعهد بألاف الإبل لنقل معونات الجيش التركي وزحفه نحو قناة السويس؟
- ألم تكن مع الوفد الذي سافر إلى الحجاز لمقابلة أمير مكة؟
- ألم يسجن الأتراك زملاءك التجار، وبقيت أنت طليقاً؟
- نعم، (قال أبي ذلك بكل هدوء).

فغضب القائد البريطاني غضباً شديداً، وخبط الطاولة أمامه، وهو يقول بحدة: إذا كنت تعترف بكل هذا التعاون مع عدونا، فلمَ جئت تقابلني؟

ثم هدأ قليلاً، ونظر نحو أبي بعينين حادتين: أليس معنا حق في أن نشك في قدومك، ونعتبرك جاسوساً تركياً؟

كان أبي هادئاً ورزيناً، وهو يشرح له سبب قدومه إلى الكويت، وسبب هروبه من دمشق، وترك بيته وحياته الطويلة هناك، فقرر القائد العام البريطاني في داخله أن يستغل أبي كي يعمل معهم، وأن يتعاون مع الاستخبارات البريطانية، فطلبوا منه أن يجمع خمس مئة رجل مقاتل من بريدة، ومن القصيم؛ كي يشغلوا أمير حائل ابن رشيد الذي كان يربط في الحاجر إحدى محطات سكة الخط الحديد الحجازي، وذلك بهدف الضغط عليه كي يعود إلى بلده حائل، وقد وعدت الحكومة البريطانية، بدعم أبي بالمال والسلاح والأرزاق، فرفض أبي هذا الأمر، فاقترح عليه أن يقدم الولاء للبريطانيين، وقدم للجيش البريطاني عشرين ألف رأس من الغنم، فتم منحه ومن معه منزلاً في مدينة الزبير مع مئة وخمسين جنياً يومياً، على أن يبقى تحت مراقبة البريطانيين.

ولم تكن الزبير غريبة على أبي، فقد هاجر إليها أحد أجدادي، واسمه عيسى الرواف، وأنشأ فيها جامعاً كبيراً يسمى جامع الرواف، فمكث فيها أبي أحد عشر شهراً، فلم يستطع

مغادرتها سوى مرة واحدة، وقد لبي دعوة من الشيخ خزعل حاكم المحمرة، لاستقبال الأمير عبدالعزيز بن سعود في أثناء زيارته للبصرة، وعلى الرغم من أن أبي يحظى بتقدير أهالي الزبير واحترامهم له، إلا أنه بقي في هذه المدينة مسلوب الإرادة والحرية، ومقيداً بأوامر البريطانيين، وكما هرب أبي من دمشق بسبب الأتراك، قرر من جديد أن يهرب في جنح الظلام من الزبير بسبب البريطانيين، متجهاً هو ورفاقه، في آخر ليلة من شهر جماد الأول، إلى مدينة حائل، لاجئاً إلى آل رشيد.

هل رأيت يا بني، كيف هي الحياة صعبة قبل توحيد المملكة على يد قائدها الفذ الملك عبدالعزيز؟^(١).

العقيلي: (قاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرواف).



قاسم بن محمد بن عبد الله الرواف
١٢٩٦ - ١٣٧٢ هـ بغداد.

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وقد ولد في بغداد عام ١٢٩٦ هـ، وعاش طفولته، وتعلم فيها، ولما اشتد عوده سافر إلى دمشق، وبدأ العمل مع العقيلات، وخالطهم، وتنقل وتداول التجارة معهم بين سوريا وفلسطين وبلدان نجد والعراق، ثم استقر في بغداد، وتزوج فيها، وتوفي في بغداد عام ١٣٧٢ هـ.

عرف الشيخ قاسم (أو جاسم كما يُدعى باللهجة العراقية) بالأمانة في المعاملات التجارية، وميثاقه: كلمة الرجال... قبل الوثائق والمستندات؛ ولذلك كان رجال

القبائل المحيطة يُكنون له كل تقدير واحترام، فإذا مرت بمواطنهم قافلته، وهو ليس معها، وعرفوا أنها قافلة (جاسم الرواف) سهلوا مسيرها، ووفروا لها الحماية.

وقد ذكره الرحالة الأمريكي (جون دوس باسوس) في مذكراته، حيث رافق الشيخ قاسم، وأثنى على قيادته وترتيبه وشجاعته وحنكته واحترام وتقدير القبائل له، التي مروا

(١) نجد في أمريكا: ص ٤-١٢.

عليها في طريقهم في رحلته من بغداد/ الرمادي إلى دمشق، قاطعاً الصحراء الفاصلة بين العراق وسوريا في ديسمبر عام ١٩٢١م، وفيما يلي بعض مقاطع المذكرات:

وصف الرحالة العقيلات بأنهم قدموا من بلاد نجد المملكة العربية، وهم الآن غير موجودين بعد قيام الدولة السعودية، وهم رجال مقاتلون أشداء ذوو نخوة وشهامة، ويعرفون كيف يتعاملون بحرفية مع الإبل، ولهم علاقات قوية جداً بالتعامل عبر الحدود المجزأة مع شيوخ القبائل وممثلهم في الصحراء.

عندما وصل (جون)... إلى بغداد اتصل بالملحقية البريطانية بالسيدة (بل)، وأوضح لها أنه سوف يقطع الصحراء من بغداد إلى دمشق، فأوصلته برجل يدعى شيخ العقيلات في بغداد، اسمه (قاسم الرواف)، فقابله الرحالة، واتفق معه على أن يرافقه إلى دمشق بشروط: أن يطلق لحيته، ويلبس ملابس عربية كالمطلوب، ويقوم (الرواف) بتأمين خيمة وراحلة للرحالة اسمها (ريما)، ورجل يساعده يدعى (فهد)، ورجل آخر يدعى (صالح) يقوم بالترجمة، وطلب أن يحضر طعاماً يكفيه طوال الرحلة مقابل ٢٠ جنيهاً (عصملياً ذهباً)!

في أول شهر ديسمبر ١٩٢١م كانت القافلة جاهزة، ولكن الشيخ (الرواف) كان ينتظر هدوء الأجواء الممطرة والعاصفة في المنطقة، وفي ٢١ ديسمبر أمر الشيخ (قاسم الرواف) أمير القافلة المكونة مما يزيد على ٥٠٠ جمل، ومحمية بالأمام بالخيالة السريعين شديدي القتالية المرافقين لحماية المسافرين والقافلة، وزعيم القافلة (الرواف) ومرافقوه من العقيلات في مقدمة القافلة، ومتبوعون بجمال القافلة المحملة بالسجاد والبضائع الأخرى! وقبل أن تنتهي الرحلة خلال أسبوعين، انتهى طعام الرحالة (جون) المتوقع منه أن تأخذ الرحلة أسبوعين، ولكن الرحلة تطلبت ٣٩ يوماً، فلما علم الشيخ (الرواف) بذلك حضر إليه، ودعاه إلى مجلسه، وطلب أن يتناول الطعام معه ومع رجاله يومياً، وقد لاحظ جون أن العقيلات يأكلون قليلاً وبعناية شيئاً من التمر والرز المناسب للصحراء العربية، ومن طباع العقيلات أنه شيء غير مستحب أن تأكل أكثر من الشخص الذي بجانبك!

في ليلة جوها بارد، جلس الرحالة في مجلس الشيخ (الرواف) مع العقيلات، وبدأ (جون) يدفئ يديه ورجليه، ويتناولون القهوة حول النار ساعات، وبدأ العقيلات كل يتكلم عن موطنه، فقلت للشيخ (قاسم الرواف): إني أحب ما أنتم عليه من العيش في الصحراء، فاستغرب الحضور من مقولته، فاستدار الشيخ (قاسم) بوجهه إليه، وقال بكل هدوء ورقة: بإمكانك أن تنسى كل شيء، وتأتي لتعيش معنا إذا كان لك قدرة التحمل على العيش في الصحراء! ثم بدأ يحكي لي عن نجد وأهله وموطنه في الجنوب من موقعنا، وهي (الجزيرة العربية، نجد)، والعيون والوجوه كانت تنظر لي بتعجب وبدهشة، كيف أنا معجب بهذه الصحراء وأهلها، وشدة بأسهم وكرمهم! وفي الواقع أن (جون) ينظر للشيخ (قاسم الرواف) ورجاله ومرافقيه على أنهم أطيب وأكرم أناس قابلهم في حياته؛ لأنهم ينظرون للشخص نفسه، وكل فرد منهم يعتز بنفسه وبأهله وبقبيلته تحت سماء صافية! القافلة أمرت من الشيخ (الرواف) بالتوقف قرب سوريا، وفي أثناء الليل أحيطت القافلة بخيالة من الغزاة، كما هو معمول من الهنود الحمر، فاستعد رجال العقيلات للدفاع والقتال عن القافلة، ولكن أحد الغازين تقدم، وعندما علم بالشيخ (قاسم) اتضح أنه صديق قديم سبق أن حماه الشيخ قاسم، وبدأ بالسلام الحار، وقدم له التكريم، وانصرفوا، ولم تطلق رصاصة واحدة!

العقيلي: (محمد بن أحمد بن عبد الله الرواف).

من أمراء العقيلات، وهو رجل واسع الفكر، وحازم، وقوي الشخصية، وقيادي، وسريع البديهة، وذو حكمة ورأي سديد، وكريم الخصال، وله مجالس مفتوحة للعقيلات، حيث يُعد من أكبر رجال العقيلات في وقته، ومشهود له عند قبائل الجزيرة العربية والعراق والشام وشرق الأردن، حيث كانوا يسمونه (أمير عقيل).
ولد (محمد الأحمد الرواف) في بريدة عام ١٢٦٥هـ، وشارك في معركة (المليداء) عام ١٣٠٨هـ، وتوفي عام ١٣٥٠هـ في بريدة - رحمه الله -.



محمد بن أحمد بن عبدالله الرواف، وهو بين العراق والشام ١٢٦٥ - ١٣٥٠ هـ بريدة.

وكان متخصصاً في تجارة الإبل ما بين نجد وبلاد الكويت والعراق وفلسطين والشام والبلاد المصرية، وكان مشهوراً بكبر قافلته، حيث يسير معه ما بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ رأس من الإبل في الرحلة الواحدة، محملة بالبضائع، ويقوم بخدمتها وحراستها ما بين ١٠٠ إلى ٢٥٠ رجلاً! وقد ذكرت المستشرقة (مسز جيرتورد بل) أنها في طريقها من دمشق إلى بغداد عام (١٩١٧م / ١٣٣٥هـ) قابلت أمير عقيل الشيخ محمد... ولكنها لم تذكر اسمه بالكامل، والتقطت له ولقافلته بعض الصور، وكان (محمد الأحمد) يفصل، ويصلح بين التجار في خلافاتهم التجارية، بعد أن يستمع إلى شكاياتهم، فيرضون بحكمه، وحكم ذات مرة بين متخاصمين من تجار عقيل، فلم يقتنع أحدهما بحكمه، وعند عودتهما إلى بلدهما أعاد ذلك الرجل شكواه إلى القاضي، وعندما علم القاضي بحكم ابن رواف في دمشق ما كان منه إلا أن ثبت حكمه، وقال: «هو تاجر معروف بأمانته، ورضيتم أن يحكم بينكم في المسائل التجارية، وهو أعلم مني بها». وقد قال عنه قاضي بريدة الشيخ (عبدالله بن محمد بن سليم): «القضية التي يحكم بها (محمد الأحمد الرواف) لا يعترض فيها، وتعتبر نافذة المفعول». والكتب المعنية بأخبار العقيلات ومحامدهم تحوي الكثير من القصص، والمواقف الممتعة التي تشعرك بالفخر من مواقف الإيثار والشهامة عن (محمد الأحمد الرواف) ومجالسه وأقواله وأفعاله لا تكاد تحصى!



العقيلي (محمد الرواف) ينظر للرعاة والملاحيق، وهم يخرجون الماء لتشرب الإبل عند أحد الموارد.



العقيلي محمد الرواف بالقرب من الإبل، وهي تشرب الماء من المارد.



الإبل قبل الرحيل في الصباح الباكر.



قافلة العقيلي (محمد الرواف) متجهة إلى الشام.



صورة (5) بعض حراس قافلة العقبليات

حرس قافلة العقيلي (محمد الرواف).

رحلة (وليم شكسبير) عبر الجزيرة العربية :

«ملاحظة: قتل الرحالة (شكسبير) في معركة (جراب) سنة ١٣٣٣هـ، والتقى (محمد الأحمد الرواف) سنة ١٣٣٢هـ بالقرب من الجوف...».

«خرج من بريدة متجهاً إلى الجوف، وفي أثناء الطريق في النفود شرق حائل تحولت الأمطار الثقيلة إلى رياح باردة، وبعد أيام قليلة التقى رجلاً متقدماً في السن. (يقول شكسبير): أعتقد أن القافلة تضم مساحين يرسمون طريقاً بين الكويت والسويس، وهذا الرجل يتحدث الإنجليزية بلكنة أمريكية يدعى (محمد الرواف)، وكان (الرواف) قد عمل سائساً للجمال في معرض بشيكاغو قبل ذلك بخمسة عشر عاماً»^(١).

«ومن مروءته وكرمه قصته مع ابن ثويني من أهل وهطان جنوب مدينة بريدة، الذي أثقلته الديون، وأصبح لا يستطيع دخول مدينة بريدة، والخروج من مزرعته؛ مخافة أن يراه أصحاب الدين، فهرب من مقابلة الناس!»

(١) حديث الصحراء: ص ٢٣٩.

ولما اشتدت عليه الأمور هداه تفكيره إلى السفر وترك البلاد، فطلب إلى ابنه أن (يجلب الحمار) الذي يستخدمه في تنقلاته إلى سوق مدينة عينزة لبيعه، بدلاً من سوق مدينة بريدة؛ خوفاً من قيام الديانة بحجر قيمته، وهي آخر شيء يمكن تركه لأولاده بعد سفره، موصياً الابن أن يحتفظ بالنقود لصرفها على أفراد العائلة، وقد لا يعود من سفره هذا (إلا بعد أن يفرجها الله عليه). هكذا كانت وصيته لابنه!

وفي صباح اليوم التالي قصد مدينة بريدة ماشياً على قدميه، بعد أن باع الوسيلة الوحيدة التي يستخدمها في تنقلاته، فأدرك صلاة الفجر في (مسجد ناصر) جنوبي مدينة بريدة، وبعد أن انتهت الصلاة خرج إلى بيت (محمد الرواف) الذي استقبله ببشاشة، وعرض عليه مشكلته مع الديانة، وأبدى رغبته أن يشملهم بعين العطف والرعاية، وأن يسمح له بمرافقة العقيلات، وكانوا يتأهبون للسفر إلى العراق بإمارة (محمد الرواف) الذي اعتبره (لاجئاً له)، وكلف أحد أصحابه بأن يدخل (ابن ثويني) حوش الجمال المجاور للمنزل، ويختار أحسن الإبل، وتجهز له كما تجهز راحلته هو، وبقي (ابن ثويني) في بيت (محمد الرواف) حتى خروج ركب العقيلات، وهو في معية الأمير معزاً مكرماً، وسافر الركب من الطرفية قاصدين بغداد، والقافلة تتكون من مئة رعية: ثلاثون منها لابن رواف، والباقي لتجار العقيلات مع أخويهم، وسارت القافلة مارة بالموارد على طريق (زبيدة)، حيث إبلهم، وفي ديوانية عقيل في حي الكرخ، أوصى الرواف عقيل بالتبرع لابن ثويني بما يعينه على قضاء دينه وعودته إلى أهله بالقصيم، وقد قرر على كل تاجر عشرة جنيهاً عثمانية، ودفع هو ثلاثين جنيهاً، وعلى الراعي والخوي جنيهاً واحداً، وأمر أحد أصحابه بأخذ صينية دارت على الجالسين، كل يضع ما يستطيع، وقد أحصى ما جُمع، فإذا هو يفوق سبع مئة جنيهاً عثمانياً، فجهز محمد الرواف راحلة، واشترى ابن ثويني من هذه الحصيلة بعض الجمال، وحملها بالأرزاق والمؤن، وقبل أن يتركهم استأذن في إلقاء قصيدة يشكرهم فيها على هذا الكرم، فقال:

صرخت أنادي مشرفين المراقب
 واشتد من عقب الدوا فارق الطيب
 ضرس عميق وافردن الكوايب
 هله بعيد وافختوه المناجيب
 صفر قلبه قلت فارقهن الطيب
 طلعت سهيل مبين للمراطيب
 بيض الكالأ، لا سوهجن المحاقب
 لا زرفلن مع المنقى جناديب
 الغربية أشوى من وجيه الطلائب
 من غيركم يا عقيل يوي المطاليب»^(١)

أمس الضحى نطيت في رأس مرقاب
 ونيت ونة من تداوى ولا طاب
 أو ونة اللي ما ط عنه جذاب
 أو ونة اللي جادعيه بدباب
 من شوفتي للشقرزينات الأهداب
 لا شفت نجمين مع الصبح غياب
 سرنا على ست من الهجن شباب
 معهن ذلولي زينة الطبع مهذاب
 لا صار لك بالسوق طالب وطلاب
 هاذي حلوم قلتها عقب مرقاب

وعاد ابن ثويني إلى القصيم معزراً مكرماً، وسدد ديونه، وكان يلهج بالشكر للعقبات
 مثنياً على كرم محمد الرواف ومروءته.

وذكر حفيد علي الثويني اللواء سعد بن إبراهيم الثويني تصحيحاً، وأضافه للقصيدة،

فهي:

أشوف كثر المال يستر لنا العيب
 صرخت أنادي مشرفين المراقب
 متخبث بعد الدوا فارق الطيب
 هله بعيد وافختوه المناجيب
 ضرس غميق وافخفتن الكوايب
 خص إلى شاف الجفا عقب ترحيب
 صفر قلبه قلت فارقهن الطيب
 إلى عدله بيطار حضر بتركيب

إلى قل ما بالكف راى الفتى شاب
 أمس الضحى نطيت في رأس مرقاب
 ونيت ونة من تداوى ولا طاب
 أو ونة اللي جادعيه بدباب
 أو ونة اللي ما ط عنه جذاب
 واقلبي اللي يلتوى لية الداب
 من شوفتي للشقرزينات الأهداب
 من عقب ما هو طلعا يهدب أهداب

(١) درب زبيدة.

لا شفت نجمين مع الصبح غياب
نقيت أنا ست من الهجن شباب
معهن ذلوي نقوة الهجن مرعاب
توه رباع ما بعد شقت الناب
حتى لو زعلن علي تلغ الأرقاب
لا صار لك بالسوق طالب وطلاب
طلعت سهيل مبين للمراطيب
بيض الكالأ، لا سوهجن المحاقيب
أزين وأحلى من عنود الرعايبب
لا زرفلن مع المنقى جناديب
اللي يخلطن الشمطري مع الطيب
الغربة أشوى من وجيه الطلايب^(١)

«قال الشيخ (محمد العبودي) - حفظه الله - : حدثني الأستاذ (سليمان بن عبدالله الرواف) بسيرة (محمد الأحمد الرواف): من رجال أهل القصيم وأعيان بريدة، رجل مفكر حازم، ذو رأي سديد.

منذ ظهر على الحياة، وهو يشتغل بالتجارة، وخاصة تجارة الإبل بين نجد والشام، ومشتهر بإمارة عقيل، فهو أمير عقيل في تغريبهم وتثريبهم.

كان له بيت وزوجة في الشام/ دمشق، وكان طول بقائه هناك يقضي بين عقيل وبادية الشام على عادة بادية الشمال يسمون الذي يحكم (عارفة).

قال الأستاذ (سليمان الرواف): وكان الشيخ (عبدالله بن محمد بن سليم) قاضي بريدة يقول: القضية التي يحكم بها (محمد الأحمد الرواف) لا يتعرض لها، وتعتبر نافذة المفعول، محتجاً أن هذا بحكم الصلح^(٢).

«قدم (محمد الرواف) من الشام يريد مدينة بريدة، ومعه تجارة أقمشة يريد بيعها في أسواق بريدة، وكان عدد الإبل التي معه تحمل البضاعة ثمانين بعيراً، ومعه اثنا عشر رجلاً يحملون السلاح لحماية المال والأرواح، وهؤلاء الرماة من قبائل شتى، فللقبائل العربية عادة الرفيق، وهو الصاحب من القبيلة، فإذا لقي أحداً من القبائل قل عددهم أو كثر، فإن الرفيق في السفر يدعي أن هؤلاء صحبه، وأنهم في وجهه، ويطلب عدم التعرض لهم، وكلما مر بقبيلة انتسب إليها الرفيق خلصهم من رجالها، ولم يكن مع (ابن رواف) أحد

(١) إبراهيم المسلم: العقليات، ص ٢٥١.

(٢) معجم أسر بريدة: ج ٨، ص ٢٧٧.

من قبيلة الشرارات، وهو يجتاز بأرضهم، فجاء إليه صبي، وقال: أريد أن أكون رفيقاً لك، فاستصغر (محمد الرواف) سن الصبي، وردّه، لكن الصبي ألح على قوله، قائلاً: أنا (بشير الأشداف الشراري)، أرافقك عند الشرارات، وإن جاء إليك عدو غيرهم قاتلته! فقبله ابن رواف، وفي وادي السرحان أغار عليهم جماعة طامعون، فطلب (بشير الأشداف الشراري) بندقاً، فأعطي بندقاً ورصاصاً، فجلس في طريق الطامعين، وأنذرهم بقتل بغير من إبلهم، فلم يرجعوا، فقتل بغيراً، فلم يرجعوا، ثم قتل بغيراً آخر برصاصة أخرى، فلم يرجعوا، وأخذوا في شن غارتهم، وهنا قتل رجلاً من المغيرين، فتراجع الطامعون، وانكفوا من حيث أتوا، فقد أدركوا أن أمامهم رجلاً رامياً، وما هو إلا الصبي (بشير الأشداف)، وقد بقي بشير في مرافقة ابن رواف في أسفاره من بريدة إلى الشام، ومن بريدة إلى مصر اثني عشر عاماً، وكان موضع ثقة ابن رواف، ثم التحق في خدمة إمارة الجوف، وهو معروف بالشجاعة^(١).

«قال الشيخ (خليل): رحلتي الأولى مع عمّي، قدم عمي الشيخ (محمد بن أحمد الرواف) من بريدة برعايا إبل إلى دمشق سوق (الزفتية) كي يبيعهها، حيث بقي شهراً كاملاً في دمشق كي يتم بيع كل الإبل لديه، وكنت أحضر مجلسه كل ليلة، أنصت إلى أحاديثه مع رجاله، وأتعلّم منها القيم والمبادئ والصدق في التعامل، كنت أستمع أيضاً بحكاياتهم وطرائفهم، حتى حدثني عمي ذات مساء، وعرض عليّ رغبته بأن يصطحبني معه في رحلته القادمة، لشراء الإبل من العراق! وأغراني بأن أسافر معه ممتطياً ناقه ذلولاً شقراء اللون، وبدأ يصفها كأنه يصف امرأة جميلة، شقراء ذات عينين واسعتين، لها عنق طويل، وقوائم مستقيمة، ذات ظهر مريح وخفيف، ثم بدأ عمّي يصف لي ليل الصحراء، وأهلها وأحاديثهم الشائقة، ثم ختم حديثه هامساً: ألا ترغب بأن ترى والدك وأخاك ياسين؟

- أتمنى، لقد اشتقت إليهما (قلت له).

- من المحتمل أن نلتقيهما.

كان عمي يتحدث معي، وكأنني رجل في الأربعين، ما منحني الثقة في نفسي وأنا أتحدث

معه:

(١) ملامح عربية: ص ٣٦٩.

- لقد شوّقتني إلى الصحراء يا عم.

- بارك الله فيك يا ولدي، ثم وضع في كفيّ جنهين، وهو يقول:

- اشترِ فروة تحميك من الشمس، فما يحمي من البرد يحمي من الحر يا ولدي!

ثم تركني، ومضى كي ينام، وعدت إلى أمي، وأخبرتها بعرض عمي، ورغبتني في السفر معه، والاجتماع بوالدي وأخي، فاغرو وقت عينها بالدموع، وهي تضمّني إلى صدرها الدافئ، وتطبع قبلة حانية على جبيني، وتبارك سفري!

قامت، والتقطت سجادة صلاتها، وطوتها، وهي تقول لي: إن هذه السجادة ستكون فراشي في سفري هذا! وبقيت هذه السجادة معي تؤنس وحدتي طوال سنوات حياتي، وليست مبالغة، أن أقول لك يا بني: إنني بدأت أتعلم دروس التجارة والصدق والثقة قبل سفري! حين حضرت في اليوم التالي في مجلس عمي، وجلست بجواره، فلفت نظري ستة أكوام من الذهب المرصوص، بحضور سبعة رجال، فقام أحدهم، وفرّق أكوام الذهب إلى ثلاثة أقسام: سلّم عمي قسمًا منها، ووزع الباقي على الرجال الستة كلّ بحسب ماله الذي سلّمه إلى عمي قبل ستة أشهر، وبعدما تناول الرجال الغداء مع عمي محمد، سألوه:

- متى سفركم يا أخ محمد؟

- بعد ثلاثة أيام بإذن الله.

- سنترك أموالنا معك لشراء الإبل هذا العام، ولكم الثلث من مكسبها إن شاء الله، لم يكن رجال العقيلات النزيهون الصادقون يوثقون تعاملاتهم بأوراق وشهود، فأوراقهم كلمة صدق منهم، وشاهدهم الله سبحانه وتعالى! فليس هناك مجال للخداع أو الكذب أو الظلم بينهم، حيث لم أرى في حياتي مثل هذا التصرف البسيط، ذهبت إلى مكان الركائب أو الجمال التي سنركبها في سفرنا، كي أرى الذئول التي سأركبها خلال الرحلة، فوجدت (حمد) المهتم بركائبنا، وأشار إلى إحداها قائلاً:

- هذه ذئولك يا خليل، تعرف اسمها؟

- لها اسم؟!

- أكيد، اسمها (المزيونة)، ثم ناداها باسمها، فأقبلت تتهادى نحوه، ومدّ لها يده، فأدنت له رأسها، وهي تلامس يده بضمها، وكأنها تقبلها، بينما هو يقول لها:

- ما عندي سكر يا المزيونة، وقد كان حمد يقدم لها قطعة من السكر كلما ناداها أو اقتربت منه، فهل رأيت يا بني، كيف هي الإبل؟ وكيف نتعامل معها وكأننا أهل لها. في ليلة السفر، كانت الركائب في الحوش، وحمد وأربعة رجال معه يجهزون أمتعة الرحلة، وقبل أن أدخل مجلس عمي سمعت رنيناً عالياً، فوجدت عمي يملأ أربعة أكياس بجنيهاً من الذهب، ثم خرج، وناول كل رجل كيساً، فربطه على بطنه تحت ثيابه، وقال لهم:

- سنصلي الفجر، ونغادر دمشق، ثم التفت نحوي، وقال بنبرة غريبة:

- اذهب أنت وحمد، وأحضر متاعك، سنقضي الليلة هنا قبل أن نتحرك، كانت أوامر عمي بوصفه رئيساً للرحلة، تشبه أوامر قائد يوجه جنوده إلى المعركة. عدت إلى أمي، ووضعت ملابسني في (الخرج)، كانت أمي تقف حزينة أمامي، وبعد صلاة الفجر امتطينا ركائبنا، وسرنا متجهين إلى قرية (ضمير)، وصلنا إليها بعدما قطعنا ثلاثين كيلاً، بعد إحدى عشرة ساعة، وفي اليوم التالي تقابلنا مع بقية (أفراد القافلة) العقيلات، حتى أصبح عددنا مئتين وأربعين رجلاً، حيث كان الوقت صيفاً، والهواء ساخناً، وحاجتنا للهواء كبيرة، خاصة أن بيننا وبين آبار الماء ما يقارب مسيرة ثلاثة أيام، كنا نقضيها بالسير ليلاً، حيث النسيم عذب، والهواء لطيف، وأفراد القافلة يقضون ليلهم ونهارهم في الحكايات والعبث، أو يطلقون حناجرهم بترديد الهجينيّات الشعرية، كانت الرحلة طويلة، وكنت أصغر المسافرين في القافلة، وذلك جعلني أحظى باهتمام الرجال وعطفهم، حينما كنت أشاركهم أعمالهم، وأنتقل بين مجالسهم ليلاً وهم حلقات حول مواقد نيرانهم، فأنصت إلى أحاديثهم التي تحمل الحكم والعبث^(١).

قال الشاعر سلطان زين العين:

يشهد عليه زبونته^(٢)

ابن رواف حر المشرف

(١) نجدني في أمريكا: ص ٣٠.

(٢) من ذاكرة الشيخ (حمزة بن علي الحمزة) في أثناء زيارتي له في مزرعته بالنبقية.

العقبلي: (عبدالرحمن بن أحمد الرواف).

من كبار رجال العقليات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام ووقوف مع الآخرين وصاحب شهامة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٣هـ، ويُلقب ب (دحيم الأحمد الرواف)، وقد شارك في معركة (المليداء) سنة ١٣٠٨هـ.

موقفه مع أبناء (البليهي) وبعض رجال من بلدة الشماسية في معركة المليداء:

عندما انكسر أهل بريدة في معركة (المليداء)، وانسحبوا إلى الشرق، أي في اتجاه نهد الخبوب حتى يسلموا من الخيالة، وكان مجموعة من الرجال يجرون في اتجاه النفود، وكان من ضمنهم البليهي ورجال من بلدة الشماسية، ويجري خلفهم رجل يمتطي حصانه من قبيلة شمر، ويقتل فيهم بسيفه!

وشاهد الموقف الشجاع الفدائي (عبدالرحمن الأحمد الرواف)، وأخذ من الأرض حجراً ملاً يده، وتربص للخيال، وعندما اقترب ضربه، ففضى عليه، وسلم الرجال من شره على يد (دحيم الأحمد)!

كان الشيخ (دحيم الأحمد) مغرباً ب (٤) رعايا من الإبل، ويرافقه ابنه (عبدالله)، ومعه (فايز القليش)، وبعض الخويبا، وخمسة رعيان من البادية. وعندما قطعوا أكثر من نصف المسافة بعد (الحيانية)، قال الرعيان الذين معه: «القروش شوية» زدنا، وإلا فلن نكمل الطريق، فعرف الشيخ أن لهم نية خبيثة، حيث يريدون الغدر به، فقال الشيخ: لماذا لم تقولوا ذلك في أول الطريق؟ لكن ما لكم (مقايد) معي، وأنا أبو عبدالله، فطردهم، فقال للقليش: لا تقف البعارين،

شدوا عليهم هجيج، وأركب ابنه الذلول، وقال له: لا تحول منها مهما جرى لك، من تعب وغير ذلك، وركب الشيخ دحيم الفرس، وصاح بأعلى صوته على الإبل هجيج، وشدوا المسير ثلاثة أيام لم يتوقفوا، حتى وصلوا مضارب شيخ (عنزة). رجال (عنزة) شاهدوا غبار الإبل من شدة المسير يحسبونه غزواً، فقام شيخ (عنزة) واقترب، وصعد النظر وصوبه، فشاهد أنهم عقيل، فأخبر الجميع، فوصل الشيخ دحيم، وهو معروف لديهم، فأخبر شيخ عنزة بما حصل! فأعطى شيخ عنزة الشيخ دحيم (٤) رعيان ليرعوا الإبل، ويرافقوه في تجارته (نظرة القبائل لعقيل نظرة مشرفة جداً؛ لأن الذي يذهب معهم يعتبر أخذ شهادة تهذيب وإصلاح)!

قال الشاعر: (حمود العنزي):

تعلمت من عقيل الصبر والمرجلة وحفظ الصلاة

أهل القصيم طيبين ما مثلهم بالعقيدة

اشترى (عبدالرحمن الرواف) جملاً (فحلاً) من العراق، وأتى به إلى بريدة، فجعله في مزرعة والده بالصباح يسني مع الإبل، وبعد سنتين تقريباً ذهب (عبدالرحمن الرواف) إلى العراق مع العقيلات، وبعد أشهر من ذهابه شاهد خمساً من الإبل تقريباً عند النهر، وفي مقدمتها جمل، والجمل يقطع النهر، والإبل لا تقطع النهر؛ (لأنها من إبل نجد، ولم تعد قطع المياه)، ثم يرجع الجمل مرة أخرى يريد من الإبل أن تقطع النهر معه، فلما قرب عبدالرحمن منها، فإذا هو جملة الذي اشتراه من العراق، قد انفلت ومعه الإبل التي يسنون عليها في مزرعتهم في صباح بريدة!

العقيلي الشهير العلامة الشيخ: (عبدالله بن أحمد الرواف).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وقوي الإرادة، وصبور على ملازمة ما يراه صواباً، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة وطلب العلم.

«هو الشيخ الجليل الفقيه الأديب، ولد في بريدة سنة ١٢٩٣هـ، وقرأ القرآن ومبادئ الكتابة والحساب على مقرئ المدينة، وتربى تربية دينية حسنة، وطلب العلم لدى الشيخ (محمد بن عبدالله بن سليم) والشيخ (إبراهيم بن حمد بن جاسر)، ثم ارتحل إلى بلاد الشام، وكان يطوف على مكباتها، وينسخ، ويشتري منها ما يتمكن له من كتبها، خاصة من مكتبة الملك الظاهر المعروفة، ثم عاد إلى وطنه في وقت فتن وحروب، ثم غادر بريدة في عام ١٣٢٦هـ إلى مكة المكرمة، وأقام فيها ستة أشهر، ثم غادرها إلى المدينة، وجلس للتدريس في المسجد النبوي في عهد الأشرف مدة سنتين، ثم ارتحل إلى جازان، فإلى جزيرة (فرسان)، ومنها إلى (عدن)، حيث اشتغل في التجارة مدة ثلاث سنوات، وقد تعرف فيها إلى أناس من الحضارمة أهل المكلا، فعلم به السلطان القعيطي بالمكلا في حضر موت، فدعاه وعينه قاضياً للمكلا، وأقام في المكلا في عهد السلطان القعيطي ١٦ سنة إلى عام ١٣٤٦هـ، وسدد

في أفضيته، وكان عادلاً ونزيهاً، وأحبه الأهالي، ومنها سافر إلى مسقط، وأقام بها ثلاث سنوات، وأكرمته السلطان (تيمور بن فيصل بن تركي) آل أبوسعيد، ثم سافر إلى جعلان (في عمان) بدعوة من أمرائها (آل حمود)، حيث ولّوه القضاء فيها، وكانوا حنابلة المذهب، وذلك عام ١٣٤٩هـ، ودرس طلبه العلم في هذه البلدان كلها، وكان من دعاة الخير والهدى.

وفي ١٨ / محرم / ١٣٥٩هـ قتل غيلة في بيته في بلدة جعلان غضر الله له^(١).

«قال الشيخ (محمد العبودي): حدثني الأستاذ (سليمان بن عبدالله الرواف) بسيرة (عبدالله الأحمد الرواف) قال: (عبدالله بن أحمد بن رواف بن عبدالله ابن عبدالرحمن بن محمد الرواف، عالم من علماء نجد، ترجم له ابن بسام.

اشتغل بالتجارة مع العقيلات مدة طويلة، ثم اشتغل بطلب العلم في دمشق، وقرأ على علمائها، وحرص في إقامته بدمشق على جمع الكتب الخطية في الفقه، ونسخ عدداً كبيراً منها من مكتبة الملك الظاهر المعروفة»^(٢).

العقيلي: (عقل بن ناصر بن عقل بن رواف الرواف).



عقل بن ناصر بن عقل الرواف
١٣٠٨ - ١٣٩٤ هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، ومشهور برجاحة العقل وصواب الرأي والمشورة، وهو قليل الكلام، ونافذ الفعل، وكان شاعراً يجيد نظم القصائد، ولد بمدينة بريدة (سنة حرب المليداء) عام ١٣٠٨هـ، حيث كان مولده بعد مقتل والده بثلاثة أيام في وقعة (المليداء) المشهورة بالقصيم، ونشأ في كنف عمه (رواف بن عقل الرواف)، وما إن اشتد عوده حتى بدأ مشواره الطويل مع العقيلات، وعمل بتجارة الإبل بين نجد والعراق وفلسطين والشام ومصر، وعمل بتجارة الإبل واستقر لما يقارب خمس عشرة سنة في

منطقة (الجوف)، وعمل بتجارة المواد الغذائية، ثم عاد إلى بريدة، واستقر فيها، حيث اشترى مزرعة نخيل بضاحية (الصباح)، وعمل بالزراعة، وتوفي يوم السبت ١٢/٧/١٣٩٤هـ في بريدة.

(١) من أرشيف الأستاذ (رواف بن ناصر الرواف).

(٢) معجم أسر بريدة: ج٨، ص ٢٨٠.

وقصته مع أحد العقيلات، حينما كانوا في فلسطين إبان الحرب العالمية الأولى بين عامي ١٩١٤-١٩١٨م، حيث شاهدوا الطائرات وهي تدخل المعركة، وهي المرة الأولى التي يرون فيها الطائرات، وعندما وصلوا بريدة كعادة العقيلات بعد عودتهم يجلسون في الجردة يقصون رحلتهم، وكان صاحبه يروي القصص، وعقل الناصر ليس موجوداً، وقصّ صاحبه، وقال: ورأينا حديداً يطير، فكذبه الحاضرون، فقال: إذا لم تصدقوني سألوا (عقل الرواف)، فقد رأيتها أنا وهو، فقدموا إلى (عقل الرواف)، وقالوا له: صحيح يا أبا ناصر الذي يقوله رفيقك أنكم رأيتم حديداً يطير؟ قال: لا، ما رأينا شيئاً، فبلغ هذا الكلام صاحبه، فجاء معاتباً عقل الرواف. قال: أتكذبني يا أبا ناصر؟! قال عقل: يا أبا إبراهيم، الناس عقولهم على قدهم، والذي ما رأوه بعيونهم، ما يصدقونه، دُعهم يكذبونك لحالك الحين، وإذا رأوا الشيء بعيونهم يقولون: أترك صادق، وأبونا ناصر حكيم! هذه من القصص التي ذكرت عنه، وذكرها كذلك (إبراهيم بن مسلم) في كتابه (العقيلات) الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ.

قال عقل الرواف قصيدة عندما كان في الشام:

راح الحيا وخلوا الناموس	والدين اقضوا عنه كله
صارت مراقص ودق دقوف	ودق المزيك خدين له
العجز قامت تكد الروس	أرضن ابليس وجند له
قاموا يبيعونهن بفلوس	صار الفخر للناس كله
والرجال عند النساء منكوس	والمرجلة خلوه كله

قال (صالح بن عبدالكريم الطويان)، يخاطب عقل الرواف (يحن إلى وطنه):

أودعت قلبي يا (عقل) يسهر الليل	واظن قلبي يا عقل ما يلام
شفت النشامي يا عقل تالي الليل	وشالوا عليهن يا عقل باهتمام
شالوا عليهن يا عقل تالي الليل	وقفضوا واقفوا بهن كالنعام
متنحرين صوب ذيك الغراميل	الديرة اللي فوق روس العدام ^(١)

(١) في معجم أسر بريدة: ج ١٣، ص ٣٧٩.

موقف شجاعة وإقدام:

غرب العقيلي (عقل الرواف) والعقيلي (إبراهيم بن محمد الملحم) برعية إبل من بريدة، وباعوها في سوق القدس، واشترى العدد الأخير من الإبل منهم يهودي، وطلب منهم الذهاب معه لتسلم المبلغ من البيت، وبعد إدخال الإبل في حوشه أخرج المسدس عليهم، وقال: أخرجوا النقود التي معكم (وهي قيمة بيع الإبل)، وفي أثناء تسليم اليهودي النقود انقض عليه العقيلي (الملحم)، وأمسك المسدس، وطرحه أرضاً، ثم ضربه ضرباً شديداً، وربطه هو وعائلته، وأخذوا المسدس والإبل، ومشوا.

طلب مراقبة قافلة (سليمان بن يحيى السليم).

وافقت المعتمد السياسي البريطاني في الكويت أواخر المحرم ١٣٣٦هـ أواسط تشرين الثاني ١٩١٧م، أنباء مفادها أن قافلة ستصل الكويت، قادمة من القصيم، برئاسة سليمان بن يحيى السليم، وهي محملة بأموال تجارية، وأغلب تلك الأموال تعود إلى أناس من أهل الشام وحائل، وقد رافق تلك الأموال أصحابها وهم عقيل الرواف وبن أسكية^(١) ومحمد بن جلاجل، وهم من أهالي القصيم (بريدة)، وإبراهيم الرشودي من أهل بريدة، فكتب المعتمد المذكور كتاباً إلى الشيخ سالم، يطلب منه مراقبة وصول تلك القافلة وإجراء التحقيق مع أولئك الأشخاص، وإلقاء القبض عليهم؛ لأنهم من الأشخاص المشهورين بعدائهم للحكومة البريطانية، حتى يُنظر في أمر معاقبتهم، وفي ١ صفر ١٣٣٦هـ / ١٦ تشرين الثاني ١٩١٧م، وصلت تلك القافلة الكويت وهي برئاسة سليمان الرشودي، وحمد الخطاف، ومحمد بن عقيل، فأجرى الشيخ سالم معهم التحقيق عن الأشخاص المشتبه بهم، ولما ثبت له عدم صحة ذلك الخبر، كتب إلى المعتمد السياسي الكتاب الآتي، وأرسل أولئك الأشخاص لمقابلاته؛ ليجري التحقيق من قبله.

«من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

إلى حضرة الأجل الأفخم محبنا الوكيل السياسي لدولة إنجلترا الفخيمة بالكويت

دام محروساً.

(١) أظنه يقصد (ابن صقية).

بعد السلام والسؤال عن خاطركم العزيز، دمتم بخير وسرور، يد الوداد أخذت كتابكم المؤرخ ٣٠ محرم ١٣٣٦ هـ و١٥ نوفمبر ١٩١٧م، وبه ذكرتم أنه حسبما بلغكم، وثبت عندكم خبر يتعلق في حدره أهل القصيم التي أميرها سليمان بن يحيى السليم أموالها وغالبها راجع إلى أجناب من أهالي الشام وحائل أكبرهم عقل الرواف وابن سكية ومحمد الجلاجل من أهل القصيم (بريدة) وإبراهيم الرشودي من أهل بريدة، وتأمرون أن نحقق عليهم، ونحير أموالهم، حيث إنهم مطلوبون للحكومة، فنحن حال وصول كتابكم إلينا أمرنا بإجراء التحقيقات اللازمة، وما صار لهم وجود بطرفنا، فالذي أخبر جنابكم أن هؤلاء الأشخاص موجودون فهو متوهم وكذاب ومحرك، نحن حققنا عليهم تماماً، أما ابن أسكية وابن رواف فلا طبوا الكويت، والمذكورون مثلما ذكرتم مطلوبون للحكومة، وعلى كل حال لو نراهم لكننا أمرنا عليهم بالقبض، وأرسلناهم إليكم فوراً دون مراجعة، وأما إبراهيم الرشودي فهو محقق أنه كان رايح الحج، وهذا العام طب بريدة، وهو الآن في بريدة، وهو رجل معتبر، ولا جرى منه أمر يخالف رضا الحكومة، إذا يصير عندكم فيه شك راجعوا عنه ابن سعود، وحينئذ يتوضح لكم كذب المبلغ ومحمد الجلاجل عن قول أهل القصيم الذي وصل من يومين وهم سليمان الرشودي، وحمد الخطاف، ومحمد بن عقيل يذكرونه في بريدة، وله عزم بعدهم في يوم أو يومين ينحدر والمذكورون واصلون لكم حققوا منهم ونحن أمرنا خدامنا الذين في الصفاة عندما يصل ابن جلاجل لازم يمسكونه، وفوراً يرسله لكم، والذي يقطع نظركم فيه نجريه، ولا نراعي أحداً في أمر الحكومة، ونحن ممنونون، هذا ما لزم، ودمتم محروسين. في ٣ صفر ١٣٣٦ هـ^(١).

(١) حسن خالد الشيخ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، ج ٤، ص ١٣٠ - ١٣٢.

وطانة
مملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر



طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٢٠ رمضان ١٣٥٧ هـ

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز سفر للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب عقيل الناصر الرواف

العنوان حليمة الزيتونة طرف الشيخ عبد العزيز ابن

الضمان تاج محمد

الجنسية عربي سعودي

نمرة الجواز ٥٥

مكان إعطاء الجواز تدريج مدرسي من المملكة العربية

تاريخ الجواز سبتمبر ١٣٥٧

الجهة القادم منها مصر

الجهة التوجه اليها الحجاز

أسباب السفر الوليمة

امضاء عقيل الناصر الرواف



تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

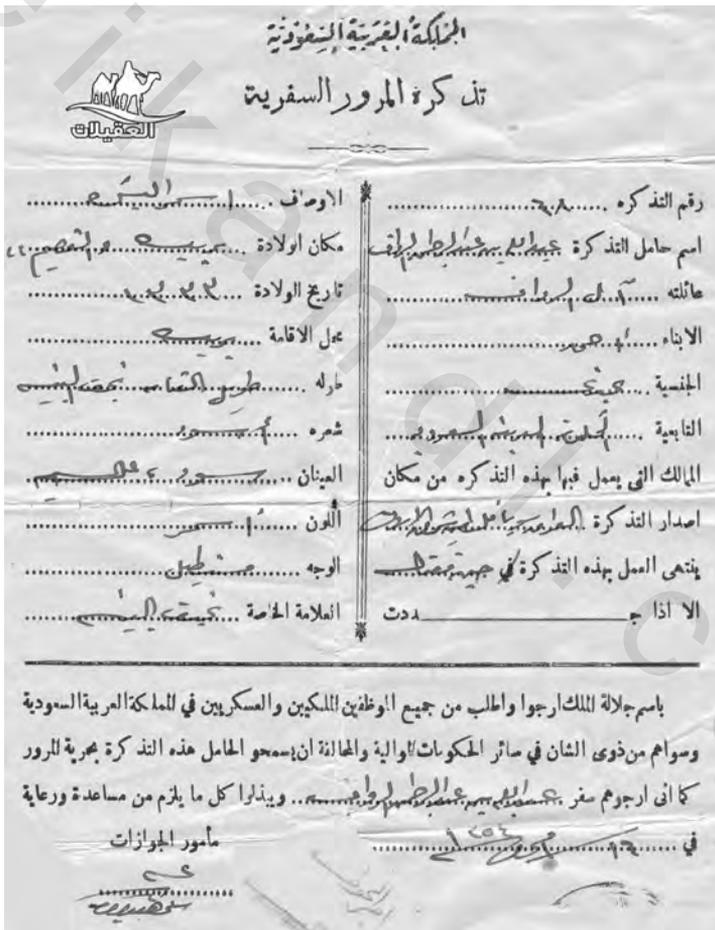
اوصاف صاحب الطلب	اعمال مكتوبة
سنه ومحل الميلاد ١٣٠٧ هـ بئر بركة	نمرة القيد ١٣٥٧/٥٢
شعره اسود ودر	الصحيفة ٩٨
عيناه ليم لون	التاريخ ٢٠ رمضان ١٣٥٧ هـ
شكل وجهه مائل علامات خاصه سببه علامه	

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عقيل بن ناصر الرواف بتاريخ ١٣٥٧/٩/٣٠ هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (عبد الله بن عبد الرحمن الأحمد الرواف).

من رجال العقيلات المعروفين، وهو الابن الأكبر للعقيلي الشهير (دحيم الأحمد الرواف). ولد في بريدة عام ١٣٠٣هـ، وعمل مساعداً لوالده، وتدرّب على يديه في تجارته وأسفاره إلى العراق وشرق الأردن وفلسطين والشام ومصر، وخالط العقيلات، وتعامل معهم في سن مبكرة، ثم عاد، واستقر في بريدة، وعمل في خدمة والده بالزراعة حتى وفاته عام ١٣٦٨هـ (مرفق صورة من مستند له)^(١).



تذكرة المرور السفيرية للعقيلي عبد الله بن عبد الرحمن الرواف بتاريخ ١٦/١/١٣٥٤هـ.

(١) أرفيف الأستاذ رواف بن ناصر الرواف.

العقيلي: (سليمان بن عبد الرحمن الأحمد الرواف).

«من رجال العقيلات المعروفين، وهو الابن الثاني لعبد الرحمن (دحيم) الأحمد الرواف، وكان رجلاً كريماً ومقدماً وشجاعاً، ولد في بريدة عام ١٣١٢هـ، ورافق والده من بداية عام ١٣٣٥هـ في معظم أسفاره، وعمل مع عمه محمد الأحمد الرواف (أمير عقيل)، ثم استقل بتجارته في الإبل بين نجد وشرق الأردن وفلسطين والقطر المصري ما بين عام ١٣٥٠هـ إلى ١٣٦٥هـ. في آخر رحلاته عاد إلى بريدة، وتزوج، ولكنه لم يعمر كثيراً، حيث توفي في بريدة عام ١٣٧٢هـ»^(١).

رقم التذكرة		حكومة شرق الجزيرة		رقم الدفاتر
جلد ورق	٤٣١٧٢	تذكرة تعداد المواشي	٦٠	جلد ورق
المقاطعة		القرية او العشيرة	اسم صاحب المواشي	
٤٤		عجل	بها الرواف	
الرسوم	العدد	النوع	عن كل رأس	جنيه
٤٠		ثن التذكرة		
		الضان		
		الماعز		
	٩٠	الابل	١٤٠	
		الجاموس		
	٩٠	المجموع		
بلغت رسوم المواشي المذكورة في هذه التذكرة				
٩٤٧ / ١ / ٤٢				
الكاتب				

تذكرة (رسوم) تعداد المواشي من قبل حكومة الأردن للعقيلي سليمان الرواف عام ١٩٢٧م.

(١) من أرشيف الأستاذ (رواف بن ناصر الرواف).

العقيلي الأديب المؤرخ الشيخ: (سليمان بن عبد الله بن أحمد الرواف).



سليمان بن عبد الله بن أحمد الرواف
١٣٢٧ - ١٤١٥ هـ بريدة.

من رجال العقليات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة ورأي سديد، وتعلم القراءة والكتابة في بريدة، وطلب العلم في عمان عند والده ودمشق، وغرب معهم إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٧هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤١٥هـ.

يقول العقيلي الأديب المؤرخ خليل الرواف: «ومن تجار العقيلات الذين يترددون على دمشق دون أن يستقروا بها، سليمان بن عبد الله الرواف»^(١).

يقول الشيخ سليمان: «في عام ١٣٥٢ هـ سافرت لعمان لوالدي؛ لأنه كان قاضياً عند أمرائها آل حمود؛ لأنهم حنابلة المذهب سلفية المعتقد، ولا يعينون في القضاء إلا من أهل نجد، وبقيت في عمان بجعلان أكثر من عشر سنين، وفي إقامتي بجعلان قرأت على والدي في كتب المذهب الحنبلي، فقرأت عليه متن الدليل، وقرأت عليه المقنع ربع المعاملات، ومن كتب أول القضاء حتى نهاية الكتاب، وعملت مع والدي بالقضاء سنتين كاتب ضبط وباحثاً، ثم فتحت محلاً تجارياً بعمان مدة ثماني سنوات في أثنائها كنت أشتغل في بمبي ستة أشهر بالقماش وباللؤلؤ، وستة أشهر بجعلان، وبعد وفاة والدي في ١٣٥٩ هـ، ونظراً لكون أهل جعلان لا يثقون بالقضاء إلا بأهل نجد الأزمني الأمير علي بن عبد الله آل حمود بالقضاء خلفاً لوالدي مؤقتاً، وتوليت القضاء بعد والدي مدة سنتين، وغادرتها عام ١٣٦٢ هـ إلى بريدة».

يقول الشيخ سليمان: «بدأت بتأليف تاريخ بريدة، ووصلت فيه إلى صفحة (٥٥٠) وسميته تاريخ بريدة السياسي، وتوقفت عن إكماله، وهو الآن يحتاج إلى تنقيح وتحقيق وإكمال».

(١) خليل الرواف: صفحات مطوية من تاريخنا العربي الحديث، ص ٣٠.

العقبلي: (محمد بن عبدالرحمن الرواف).



محمد بن عبدالرحمن الرواف
١٣١٩-١٤١٨ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وهو الابن الثالث للعقبلي المشهور دحيم الأحمد الرواف، وحر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر، وعمل في تجارة الإبل والخيل، وفي سنة ١٣٤٦هـ استقر في مدينة (معان) في الأردن مدة من الزمن، وبدأ يعمل في التجارة مع العقيلات وكيلاً لهم وهمزة وصل بين نجد وبلاد الشام وفلسطين والقطر المصري، وولد في مدينة بريدة عام ١٣١٩هـ، وتوفي فيها السبت ١٤١٨/٦/٢٦هـ^(١).



العقبلي محمد الرواف وأخوه أحمد الرواف في اجتماع عائلة الرواف في الجبيل عام ١٤١٣هـ.

(١) من أرشيف الأستاذ (رواف بن ناصر الرواف).

للتجار الآتين من نجد

تسيرة مسلسلة ٢٨٤

الاسم حمد الدين صبر الرواف

العمر ٤٩

الطول ١٦٠

لون الشعر سمر

العيون علم

الجسم متوسط

الأنف عادية

الصنعة ناجر جمال

تاريخ الدخول ٢٤/١٠/١٠

المكان الذي دخل منه زعفر

القسم الآتي منه نجر

القبيلة التابع لها حجيل

اسم شيخ القبيلة لبيد بن عبد

مدة التصريح شهر واحد

مخبراً في ١٠/١٠ سنة ١٩٢٤

تجدد هذا التصريح في ١٩٢٤/١١/٢٧ لمدة شهر واحد

ملاحظة - تصريح المرور عاليه يجوز تجديده بأى محافظة لمدة شهر واحد عند سان أسباب مقبولة تستلزم اقامته في الأشغال بالقطر المصري - ولكن عند طالب امتداد أخر يلزم مخابرة وزارة الداخلية (فلم البساورتات) قبل التصريح بذلك

(١٠٠٠/١٩٢٥٠٠/٢٣٧)

مخبراً سينا مرناً من القطر

مخبراً من القطر

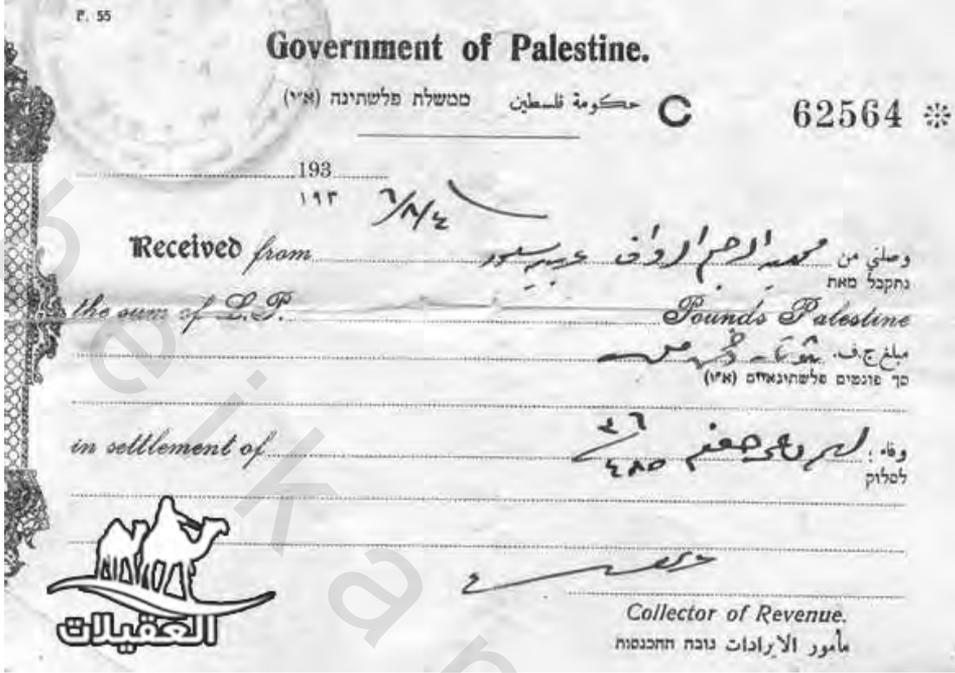
مخبراً من القطر

مخبراً من القطر





تصريح مرور للتجار الآتين من نجد للعقبلي محمد بن عبد الرحمن الرواف من قبل الحكومة المصرية.



حوالة من محمد بن عبد الرحمن الرواف في فلسطين عام ١٩٣٦م.

العقبلي: (صالح بن عبد الرحمن الرواف).



صالح الرواف في اجتماع عائلة الرواف في الجليل عام ١٤١٣هـ.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وهو الابن الرابع للعقبلي المشهور (دحيم الأحمد الرواف)، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر، حيث رافق شقيقه محمدًا في إحدى سفراته إلى الغربية، واستقر في (غزة) مدة من الزمن، وكان همزة وصل بين أخيه محمد في معان في (الأردن) والتجار؛ لتسيير أعمالهم مع تجار العقيلات في فلسطين والقطر المصري، وعاد إلى بريدة عام ١٣٦٠هـ، وتزوج، واستقر فيها، وعمل بالزراعة مع والده، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها عام ١٤٢٧هـ.

العقيلي الأديب المؤرخ: (خليل بن إبراهيم الرواف).



خليل بن إبراهيم الرواف
١٣١٥ - ١٤٢١ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وكان كريماً شجاعاً، وصاحب وقفات تاريخية، وغرب مع عمه محمد الأحمد إلى البلاد العربية؛ لغرض التجارة، ولد في دمشق عام ١٣١٥ هـ، وتوفي في الرياض ١٤/٨/١٤٢١ هـ.

«قال الشيخ خليل: أنا جُبتُ مع العقيلات أنحاء الجزيرة العربية والعراق والشام والأردن وفلسطين ومصر، وأنا في الصبا، وعركتني الصحراء بشدتها، وصقلتني بأصالتها، وساقتني المغامرات إلى أن أعبُر المحيط الأطلسي، وأقتحم عالم أمريكا الغامض الرهيب، وسافرت عبر ولاياتها المتباينة في طبيعتها وفي سكانها وعاداتها

وتقاليدها، ويقول رئيس قسم التاريخ بجامعة دمشق د. سهيل زكار: إن علاقات الشيخ (خليل) بالملك عبدالعزيز متينة جداً، واستمرت مع أصحاب السمو أبناء الملك عبدالعزيز».

«قال الأستاذ (رواف بن ناصر الرواف): ملخص ترجمة الشيخ (خليل بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله الرواف): ولد في دمشق عام ١٣١٥ هـ / ١٨٩٨ م، وعاش ما يقارب (١٠٦) مئة وست سنوات يمكننا أن نلخصها على خمس مراحل:

المرحلة الأولى: عاش طفولته في دمشق، ولكنه ليس كأي طفل؛ لأنه كان يجالس، ويخالط كبار القوم من رجالات (عقيل العظماء) وأعمامه أمراء عقيل، ويستمع إلى ما يُتداول في مجالسهم، ويستفيد من أقوالهم وتجاربهم يومياً، وذلك بفضل نباهته وذكائه ووجوده ونشأته في بيت مليء بالحب والكرم، مشرع الأبواب للأفاضل من رجالات نجد والعقيلات وشيوخ القبائل وغيرهم كثير، إنه بيت والده الكريم (إبراهيم بن محمد عبدالله الرواف).

المرحلة الثانية: شاباً يافعاً بدأها في سن السادسة عشرة من عمره لم تعرف المراهقة طريقاً إلى وجدانه، بل جاب مع العقيلات أنحاء الجزيرة العربية والعراق والشام

وفلسطين وشرق الأردن والقطر المصري، وعركته الصحراء بحرّها وبردها وصعوبة عيشها ورهبتها.

المرحلة الثالثة : تفانيه في خدمة وطنه، وذلك من خلال خدمته في الداخل والخارج منذ بداية قيام الدولة الفتية آنذاك (المملكة العربية السعودية)، واتصاله بالملك عبدالعزيز - رحمه الله - ومن بعده أبناؤه الملوك والأمراء الكرام الذين لم يبخلوا في تقديره وتكريمه.

المرحلة الرابعة : هجرته إلى الولايات المتحدة الأمريكية، إنها الجرأة والمغامرة والطموح، ولقد كان في المهجر مرجعاً وسنداً للجاليات العربية والإسلامية، وتفاني في خدمتهم وتعليمهم، ونشر الإسلام لغير المسلمين، إضافة إلى أنه كان بوصفه مواطناً سعودياً خير سفير لبلاده.

المرحلة الخامسة : حياته الأسرية، وعودته من الولايات الأمريكية، ومعاناته في البحث عن ابنه وبناته، وزواجه الثالث، وكتابة مذكراته، وحرصه وعنايته الفائقة، والتقصي عن أخبار واجتماعات عائلة الرواف جميعاً، حتى توفاه الله في مدينة الرياض يوم الجمعة ١٤ شعبان ١٤٢١هـ الموافق ١٠ نوفمبر ٢٠٠٠م.

ما تقدم ذكره هو ملخص شديد لحياة العم (خليل بن إبراهيم الرواف)، ولمن أراد التوسع والمزيد عليه أن يطلع على مذكراته في كتابه (صفحات مطوية من تاريخنا العربي الحديث)^(١).

(١) من أرشيف الأستاذ (رواف بن ناصر الرواف).



الملك فيصل والملك خالد، وبينهما الأستاذ خليل الرواف في نيويورك عام ١٩٤٣م.



الملك سعود في أثناء زيارته لأمريكا وعن يمينه خليل الرواف عام ١٩٤٧م.



الملك فهد بن عبدالعزيز وخلييل الرواف في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥م.



خلييل الرواف في المعرض العام للخيل العربية الذي أقيم في نيويورك.

IMMIGRANT IDENTIFICATION CARD
UNITED STATES
DEPARTMENT OF LABOR

EL-RAOIF,
SURNAME

Khalil Ben Ibrahim,
GIVEN NAME

Hajes & Dies, Jan. 25, 1906.
COUNTRY OF BIRTH DATE OF BIRTH

Saudi Arabian, brown
NATIONALITY COLOR OF EYES

PORT OF ARRIVAL STEAMSHIP

DATE ADMITTED STATUS OF ADMISSION

IMMIGRANT'S SIGNATURE

ORIGINAL IMMIGRANT INSPECTOR



ORIGINAL DEPARTMENT OF STATE ORIGINAL

THE UNITED STATES OF AMERICA

AMERICAN CONSULATE AT Naples, Italy,

September 18, 1935.

THIS CARD IS ISSUED FOR THE IDENTIFICATION OF THE PERSON
WHOSE NAME APPEARS ON THE REVERSE SIDE AS THE BEARER
NEW YORK QUOTA IMMIGRATION VISA No. -1-

Hajes and Dies, ISSUED BY THIS CONSULATE.

THIS CARD IS NOT TRANSFERABLE AND WILL NOT BE VALID FOR
PURPOSES OF IDENTIFICATION IN THE UNITED STATES UNTIL DULY
RECORDED BY AN IMMIGRANT INSPECTOR AT A PORT OF ENTRY TO
THE UNITED STATES

Homes M. Byington, Jr.
VICE-CONSUL OF THE U. S. A.



صورة لتصريح الهجرة الذي منحته الحكومة الأمريكية لخليل الرواف عام ١٩٣٥م المعروف
ب (البطاقة الخضراء)، وأنه أول رجل يهاجر إلى أمريكا من المملكة العربية السعودية.

قال الدكتور (سهيل زكار): إن الشيخ خليل من أبطال الأمة العربية غير المعروفين!

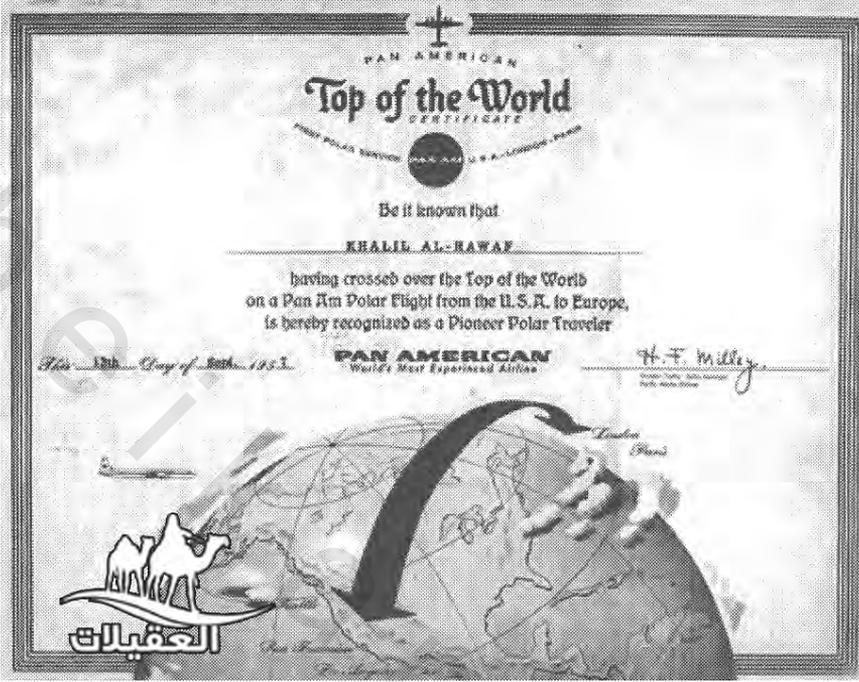
كتب الأستاذ الدكتور (عبدالرحمن الشبيلي) وكيل وزارة الإعلام سابقاً مقالاً ضافياً في مجلة (المجلة) العدد ١٣٣٩ في ١٥/١٠/٢٠٠٥م عن كتاب الأستاذ خليل الرواف، قال: «أشهر المهاجرين السعوديين الأقدمين إلى أمريكا، ورجل العقيلات، وشاهد القرن: خليل بن إبراهيم الرواف.

منحته الحكومة الأمريكية البطاقة الخضراء بأنه أول رجل يهاجر إلى أمريكا من المملكة عام ١٩٣٥م، وصاحب مؤلف (صفحات مطوية من تاريخ العرب الحديث).
أشرف على طباعة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية لمصلحة رابطة العالم الإسلامي.

أول صحفي سعودي يكتب في الصحف الأمريكية الشيخ خليل بن إبراهيم الرواف»^(١).
«أول مذيع سعودي في أمريكا الشيخ (خليل بن إبراهيم الرواف)»^(٢).

(١) صفحات مطوية من تاريخنا العربي الحديث: ص ٤٠٨.

(٢) المرجع السابق: ص ٣٥٩-٣٦٢، وانظر الفصل الخامس عشر.



«الوثيقة التي حصل عليها خليل الرواف من شركة طيران (بان أمريكا) بوصفه أحد الركاب الذين سافروا في أول رحلة من أمريكا إلى أوروبا تمر عبر القطب الشمالي للكرة الأرضية عام ١٩٥٧م»^(١).
و«أول مهاجر سعودي لأمريكا بعد توقيع المعاهدة السعودية الأمريكية عام ١٣٥٤ هـ الشيخ خليل بن إبراهيم الرواف عام ١٣٥٤ هـ»^(٢).

و«شارك في بناء مدينة للمسلمين في فلوريدا بأمريكا الشيخ خليل بن إبراهيم الرواف»^(٣).

و«أول من فتح مدارس عربية في أمريكا، وعددها ثلاث، الشيخ (خليل بن إبراهيم الرواف)»^(٤).

(١) المرجع السابق: ص ٥٢١.

(٢) المرجع السابق: ص ٢١٩، و ص ٤٠٥.

(٣) المرجع السابق: ص ٣١٩، وما بعدها.

(٤) المرجع السابق: الفصل الرابع عشر، و ص ٣٩٦.

مقابلة صحفية أجرتها (جريدة الجزيرة) التي تصدر في الرياض، ونشرتها في عددها ٤٨٩٤ الصادر في ١٢ جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ. نورد بعض ما قالت الجريدة:

رحلة في قلب وعقل التاجر وابن العقيلات والمؤرخ والداعية الإسلامي، خليل الرواف.

- عم خليل، هناك دوافع حدث بك إلى الهجرة، وأعتقد أنه كان قراراً صعباً أن تقرر ترك حياة العقيلات للسفر إلى أمريكا، فيمَ تكمن تلك الدوافع والأسباب يا ترى؟ هذا ما قد يريد الاستفسار عنه القارئ، وقبل أن نتناول تلك الأسباب دعني أسألك، متى اختمرت فكرة الهجرة في ذهنك؟

- بدأت الفكرة تختمر في ذهني وعقلي عندما كنت في بغداد، وأذكر وقتها أنني أحضرت مكتوباً من جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى الملك فيصل ملك العراق؛ ليساعدني على استرداد (الوقف)؛ وقف الرواف في بغداد، الموجود الآن، ويحمل اسم الرواف.

- وقابلت الملك فيصل؛ ملك العراق آنذاك؟

- نعم، قابلته، وقدمت له مكتوب الملك عبدالعزيز - رحمه الله - فقال الملك فيصل: حبذا لو أكون أخاً للملك عبدالعزيز، ووعدني بالمساعدة وبقوة. صاحب التأشيرة رقم (١):

- ومُنحت تأشيرة دخول أمريكية ولأول مرة في حياتك؟

- نعم، وقد قال لي قنصل أمريكا آنذاك: أنت أول رجل من المملكة العربية السعودية يدخل أمريكا بصورة رسمية.

- حياتك في أمريكا حفلت بالكثير والكثير، ولا شك أنها أيضاً كانت فاتحة خير عليك، فقد سنحت لك أكثر من فرصة للالتقاء بأصحاب السمو الأمراء وكبار الشخصيات؟

- نعم، أذكر أن أصحاب السمو الأمراء جاؤوا إلى أمريكا مع وفدين، أو ثلاثة على ما أتذكر، وأنا كنت في أمريكا.

جاء الوفد الأول: سنة ١٩٤٣م أيام الحرب، وكان يتكون من جلالة الملك (فيصل)، والملك (خالد) - رحمهما الله - وكان معهما (إبراهيم السليمان)، وكان رئيس مكتب جلالة الملك (فيصل)، وقد مكث الوفد بأمریکا أياماً قليلة، وقد قابل (الملك فيصل) و(الملك خالد) - رحمهما الله - (روزفلت) إبان هذه الزيارة.

الوفد الثاني: جاء إلى سان فرانسيسكو سنة ١٩٤٥م، وكان يرأسه جلالة الملك (فيصل) - رحمه الله - والأمير (محمد بن عبدالعزيز)، وجلالة الملك (فهد)، والأمير (نواف)، وحفيد الملك (عبدالعزیز) الأمير (عبدالله الفيصل)، وكان من ضمن الوفد (علي رضا)، و(دياب الجوهر)، وكانت مهمة الوفد التوقيع على ميثاق الأمم المتحدة، وأذكر أيضاً أن الأمير (عبدالرحمن بن عبدالعزيز) أتى إلى أمريكا سنة ١٩٤٦م، وفي السنة نفسها جاء الأمير (عبدالمحسن بن عبدالعزيز)، وكذلك سمو الأمير (طلال بن عبدالعزيز)، وكان هذا أول لقاء لي بسموه.

الوفد الثالث: جاء لأمريكا برئاسة جلالة الملك (سعود) - رحمه الله - وكان ضمن الوفد (فؤاد حمزة)، و(سليمان الحمد السليمان)، وكان ذلك في منتصف عام ١٩٤٧م.

- رافقت أصحاب السمو الأمراء؟

- نعم.

- أيضاً عملت مترجماً للملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله -؟

- نعم، وكانت فرصة عظيمة أن أكون في معية جلالته بأمریکا، وقد أخبرني جلالته آنذاك بأنه مهتم بشكل خاص بتنمية قدرات الشباب السعودي.

- في أثناء حديثي معك ذكرت أنك خدمت في الجيش الأمريكي؟

- نعم، خدمت ٩ شهور، ثم أعطوني في نهاية هذه المدة إعفاءً شرفياً؛ لكون رجلي مصابة بكسر قديم!

- في أي عام دخلت الخدمة بالجيش الأمريكي؟

- عام ١٩٤٢م؛ عندما كنت إماماً لجمعية الشبان المسلمين.

- في أمريكا كتبت كثيراً من المقالات، من بينها مقال شهير كتبته بعنوان (من هو عبدالعزيز؟) أين نشر هذا المقال؟

- في جريدة البيان بنيويورك سنة ١٩٤٢م، وقد نقلت هذا المقال جريدة بيونس آيرس الأرجنتينية عن جريدة البيان... انتهى.

رحلتي الثانية مع العقبات:

لم أسافر هذه المرة مع عمي (محمد) مرافقاً، بل رافقته بوصفي تاجرًا صغيراً، رأس مالي مئة وخمسون جنيهاً عثمانياً ذهبياً، حيث غادرنا دمشق صوب بغداد، وأقمنا هناك نشترى الإبل من أسواقها، ومنتظر من أرسلناهم لشراء الإبل من شمال العراق، وقد كان عمي محمد يمنح الخدم المرافقين ضعف أجورهم المتفق عليها.

لا يمكن أن أنسى أحد المواقف، ففي طريق عودتنا إلى دمشق، وقبل أن نصلها بنحو ٢٠٠ كيلومتر اعترض طريقنا ستة رجال من قبيلة بني صخر، أحدهم كان جريحاً، وهم جماعة مكونة من سبعة رجال ينتقلون في البادية، يسرقون جملاً ضائعاً، أو يسطون على بيت منفرد أعزل، لكنهم قابلوا جماعة أكثر منهم نفرًا وسلاحاً، فقتلوا أحدهم، وجرحوا الآخر، بينما فرّ الباقون، ووجدناهم في حالة يرثى لها، فاستضفناهم تلك الليلة، التي توي في فيها رفيقهم الجريح، حيث صلينا عليه، وقمنا بدفنه، وكان رئيسهم يدعى (مشمش)، وكان رجلاً شجاعاً ووفياً، وفي الصباح وجدنا آثار قوم عابرين في الصحراء، وخشينا أن يكونوا من قبيلة (مشمش) ورجاله، فقال له عمي: يا مشمش، ترانا في وجهك من قبيلتك (صخر)، ولك مني خمسة عشر جنيهاً ذهبياً، فأجاب: أنت في وجهي يا أخ محمد، توكل على الله، وعند بزوغ الفجر، وكما توقع عمي، جيش الغزاة من أهل بني صخر، فبرز لهم مشمش قائلاً: لا تلحموا (أي لا تطلقوا النار على أحد)، فهم من جماعتنا، ما هنا إلا مشمش وإخوته، فكف الغزاة شرهم عنا، وحينما حل الليل، وقبيل أن نخلد إلى النوم، أرجفت الأرض على وقع خيول وصياح فرسان، فوقفنا في مكان واحد نتطلع إلى الغزاة، فقال عمي: لا تطلقوا، هؤلاء من (عنزة)، فهم وحدهم الذين يغزون على الخيل، أما غيرهم من العربان، فيغزون على الجمال، ولا خوف علينا؛ لأن بيننا وبين قبيلة عنزة ميثاق أخوة، ثم طلب منا عمي أن نوقد نارنا، ونستقبل ضيوفنا من (عنزة)، الذين كانوا يبلغون ثلاث مئة خيال، فهذا الرجل (مشمش) توسط لنا عند قبيلة صخر لحمايتنا، وعمي توسط لهذا الرجل وجماعته عند قبيلة عنزة، فالأوضاع في الصحراء صعبة، بعدها واصلنا الطريق إلى دمشق، وتم بيع جميع جمالنا وخيلنا!



من اليمين ياسين الرواف، ثم العقيلي خليل الرواف، وأبناء القحيمي في دمشق.



العقيلي (خليل الرواف) - عميد العائلة في اجتماع عائلة الرواف عام ١٤١٣هـ.

العقيلي: (سليمان بن محمد بن أحمد الرواف).



سليمان بن محمد الرواف
١٣١٤ - ١٣٩٢ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ورأي سديد، وفي بداية شبابه رافق والده في الأسفار، وتنقل معه ما بين العراق والشام وتركيا والأردن وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٤هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٢هـ، وكان والده من مشاهير العقيلات وأمير من أمراء حملاتها.

وتعلم على أيدي علماء القصيم ومشايخه، ويجيد اللغة التركية، وكان يحرص على جلسات العلم من خلال مشاركته للمشايخ والفقهاء، وعينه الملك

عبدالعزیز - طيب الله ثراه - رئيساً لبيت المال لمنطقة بيشة بحسب اسمها في ذلك الوقت، وعين الملك عبدالعزيز محمد بن عبدالرحمن العبيكان أميراً على بيشة، وعين الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ قاضياً في بيشة، وكان تعيين الثلاثة عام ١٣٥٤هـ.

وقد باشروا أعمالهم في بيشة، وكان الشيخ سليمان يجمع الزكاة من مال وحبوب وغنم وإبل وغيرها، وترسل لعبدالله بن سليمان وزير المالية؛ لبيعها وإدخالها خزينة الدولة، وكان الحال في السابق بسيطاً جداً، وكان يتبع بيشة حجاز غامد وزهران وبالقرن وشمران وبني عمر وبني شهر في جمع الزكاة، وفي شهر من شهور السنة لم يرد بيت المال شيء من الدراهم التي اعتادوا صرفها رواتب للأمير وللقاضي والموظفين.

فطلب أمير بيشة ابن عبيكان والقاضي من سليمان الرواف رئيس بيت المال راتب ذلك الشهر الذي لم يتسلموه، فرد عليهم بأنه لم يردنا دراهم، وعليكم بالصبر، ولما نفذ صبرهم أكثروا عليه ذلك، فما كان منه إلا أن عرض عليهم أن يصرف لهم حياً وغمماً بما يساوي راتب كل شخص، وقال لهم: هذا حل عاجل إلى أن يفرجها الله، فقبلوا، وتسلموا.

وهنا رفع سليمان الرواف خطاباً لوزير المالية عبدالله بن سليمان بالطائف يخبره بهذا التصرف، وطلب منه عرضه على الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - فإذا استحسنت ذلك فعلى بركة الله، وإذا كان خلافه، فوجهونا بما ترونه مناسباً في مثل هذه الحالات.

وعند وصول الخطاب لوزير المالية عرضه ابن سليمان على الملك عبدالعزيز، واطلع عليه، ثم رفع رأسه قائلاً لمن كان في مجلسه: بيّض الله وجه ابن رواف رئيس بيت المال الذي أحسن التصرف، وسدّ الحال، بارك الله فيه، ثم أمر وزير المالية ابن سليمان بأن يرسل خطاب شكر للرواف.

كان الشيخ الرواف يصلح بين القبائل في بيشة، ويحل مشكلاتهم، ومكث في بيشة مدة طويلة، ثم عُيّن في أبها.

العقبلي: (ناصر بن رواف بن عقل الرواف).



ناصر بن رواف الرواف
١٣١٩هـ - ١٣٩١هـ بريدة

من رجال العقليات المعروفين، صاحب كرم وشجاعة، تلقى تعليمه في البداية على يد الكتاتيب ببريدة، غرباً إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة عام ١٣١٩هـ، وتوفي في الرياض عام ١٣٩١هـ.

بعد وفاة والده وبلوغة الثامنة عشرة من عمره سافر إلى الغربية (فلسطين وسوريا) ولأول مرة مع ابن عمه العقبلي محمد بن أحمد الرواف المعروف : بأمر عقيل؛ وذلك لتدريبه على أعمال التجارة

وتقاليد العقيلات، ثم عاد إلى بريدة بعد أن قضى ثلاث سنوات في رحلات عقيل . سافر مرة ثانية إلى الغربية فلسطين ومصر للتجارة وفي أثناء وجودهم في القاهرة التحق في إحدى المدارس الليلية وازداد من علوم الحساب واللغة والأدب والشعر .

بعد إعلان المملكة الحجازية والنجدية و ملحقاتها في ٢٥ رجب ١٣٤٥هـ الموافق ٢٩ يناير ١٩٢٧م استخرج جواز سفر من مملكة الحجاز ونجد و ملحقاتها بالقطر المصري بالقاهرة رقم ١٣٤٧/٤٨ وتاريخ ١٣/٣/١٣٤٧هـ الموافق ٢٨/٠٨/١٩٢٨م وعاد إلى الوطن.

عمل بعد عودته من مصر في شرطة مكة المكرمة برتبة (وكيل أمن) من ١ جمادى الثاني ١٣٤٨هـ حتى ١/١١/١٣٥١هـ، حيث تم نقله للعمل بشرطة مدينة الرياض برتبة

(مفوض أول) مساعداً أول لمدير الشرطة، ثم تمت ترقيته مديراً للشرطة حتى استقال في ١/١/ ١٣٦٢ هـ. وهو من أوائل من لبس البدلة العسكرية.

أعيد تعيينه بالأمر السامي رئيساً لهيئة كراج السيارات (الخاصة الملكية) من تاريخ ١٣ جمادى الثاني ١٣٦٤ هـ حتى ٠١ رجب ١٣٦٥ هـ.

عين بالأمر السامي رئيساً لهيئة تطوير وتقسيم الأراضي بمدينة الرياض (البلدية حالياً) من ٠١ ربيع أول ١٣٦٧ هـ إلى ٢٥ شعبان ١٣٧١ هـ.

تعاقبت معه وزارة الداخلية بوظيفة مفتش لشؤون البادية من ١/١/ ١٣٨٤ هـ حتى وفاته.

العقبلي: (ناصر بن عقل بن ناصر الرواف).



ناصر بن عقل بن ناصر الرواف
١٣٤٠ هـ - ١٤٢٤ هـ بريدة

«من رجال العقيلات، وصاحب كرم، وسافر إلى العراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر برفقة والده، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠ هـ (سنة سقوط حائل)، وعمل في تجارة الإبل مع العقيلات في سوريا، ثم عاد إلى بريدة، وتزوج، ثم انتقل إلى الرياض، وعمل في تجارة المواشي عامة (الأغنام والإبل والأبقار)، حيث كان من أكبر التجار مستوردي المواشي من السودان والصومال، وعام ١٤٠١ هـ انتقل إلى بريدة، واستقر فيها، وعمل في تجارة العقار والأراضي حتى توفي، ودفن في بريدة في ٥ صفر ١٤٢٤ هـ»^(١).

(١) من أرشيف الأستاذ الفاضل (رواف بن ناصر الرواف).

00 (الزايدي) وسم الإبل



العقيلي: (حمد بن عبدالعزيز الزايدي).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٢هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٦هـ.

قال العقيلي (حمد بن محمد الرشيد) كان العقيلي (حمد بن صالح الزايدي) والعقيلي (إبراهيم بن عبدالله الزمام) مغربين برعية إبل ل (عبدالرحمن الزايدي)، وفي أثناء الطريق عشوا في منطقة (الرباطية) ببادية فلسطين، وحضر عندهم أحد رجال المنطقة، وقال: الدورية اليهودية سوف تحضر في الغد، فلا تجلسوا، اذهبوا عن هذا المكان، وبعد مغادرتهم المكان في الغد وسيرهم مسافة ليست بالقليلة قال (حمد الزايدي): نسيت خاكية (وهي كيس من قماش فيه أغراض له)، أريد أن أرجع لأحضرها، وأصر على الرجوع ورجع، فقبض عليه اليهود، وجلس مدة في سجن اليهود، فأبرقوا إلى الملك عبدالعزيز، وأخبروه بالأمر، فأبرق إليهم، وأخرجه من سجن اليهود، وكان الملك عبدالعزيز كثيرًا ما يثق برجال العقيلات، ويقف معهم في المحن - رحمهم الله جميعًا -.

العقيلي: (عبدالرحمن بن عبدالله الزايدي).

من تجار العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٦هـ.



عبدالرحمن بن عبدالله الزايدي.

عبدالرحمن بن عبدالله الزايدي
١٣١٣ - ١٣٧٦هـ بريدة.

وطانة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٢٥ شعبان ١٣٥٧ هـ

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطاني جواز سفر للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب: عبد الرحمن بن عبد الله زايد

العنوان: مكة المكرمة طريق مكة المكرمة

الضمان: تاجر

الجنسية: عربي سعودي

نمرة الجواز: ٤٤٤

مكان إعطاء الجواز: المعهد العربي بمكة

تاريخ الجواز: ١٣٥٧

الجهة القادمة منها: مصر

الجهة المتوجه اليها: الحجاز

أسباب السفر: العمرة

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

معروف به عادةً المعلم

اوصاف صاحب الطلب	اعمال مكتفية
سنه ومحل الميلاد <u>سنة ١٣١٤ هـ</u>	نمرة القيد <u>١٣٥٧ / ٤٤٤</u>
صنفته <u>تاجر</u>	طولاه <u>١٧٠</u>
شعره <u>سمر</u>	عيناه <u>سمر</u>
لون لونه <u>سمر</u>	شكل وجهه <u>سمر</u>
تاريخ <u>٢٥ شعبان ١٣٥٧ هـ</u>	تاريخ <u>٢٥ شعبان ١٣٥٧ هـ</u>

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالرحمن الزايدي بتاريخ ١٣٥٧/٨/٢٥ هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقبلي: (سليمان بن عبد الله الزايدي).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٨هـ.

العقبلي: (محمد بن علي بن عبد العزيز الزايدي).

محمد بن علي بن عبد العزيز الزايدي
١٣٢٥ - ١٤٠٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٢هـ.

العقبلي: (سليمان بن علي بن عبد العزيز الزايدي).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠١هـ.

العقبلي: (فهد بن علي بن عبد العزيز الزايدي).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٤هـ.

العقبلي: (حمد بن صالح بن محمد الزايدي).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي في عرعر عام ١٤١٠هـ.

العقبلي: (صالح بن حمد بن عبدالعزيز الزايدي).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها عام ١٤١٩هـ.

(الزمام) وسم الإبل

 (الزمام) وسم الإبل


العقبلي: (فهد بن عبد الله الزمام).

من رجال العقيليات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقبلي: (إبراهيم بن محمد الزمام).

من رجال العقيليات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٩هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٤هـ.

العقبلي: (محمد بن إبراهيم الزمام).

من رجال العقيليات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٩هـ.

العقبلي: (ناصر بن صالح بن علي الزمام).

من رجال العقيليات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، واستقر بالعراق مدة طويلة، وعمل بالتجارة هناك، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٣هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٨هـ.

العقبلي: (صالح بن ناصر الزمام).

من رجال العقيليات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي في حضر الباطن عام ١٣٩٨هـ.

العقبلي: (عبد الله بن سالم الزمام).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٩هـ.

العقبلي: (صالح بن عبد الله الزمام).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٨هـ.

العقبلي: (عبد الرحمن بن عبد الله الزمام).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٦هـ.



العقبلي: (عبد العزيز بن سالم الزويد).



عبد العزيز بن سالم الزويد
١٣١٦ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٦ هـ، وهو صاحب المثل المشهور: «ما أدري أنا أفجر البركة والأروح للشام» وهذا يدل على همم عقيل العالية واستسهالهم الصعاب، فقد ساوى عبد العزيز الزويد بين فجر البركة والسفر إلى الشام، ولو أن أحدًا اليوم قد أعد تذكرة الطائرة للسفر إلى الشام لراى أن فجر البركة أسهل عليه من ركوب الطائرة، فكيف بمن يقطع الفيافي والقفار بمطيته إلى الشام مدة شهر أو أكثر، ومن ورائه وخلفه وحوش الأرض من السباع والضباع وقطاع الطرق؟!؟

وكالة
لمملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر




طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٤ صفر ١٣٥٤ - ٦ مايو ١٩٣٥

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطاني جواز السفر الى مطرية وحوار وشره ولسرد في الرافع المحكم بدمشق

اسم ولقب الطالب عبدالعزیز بن سالم الزويد

العنوان صحة الزيتون

الصناعة تاجر

الجنسية عرب سعودي

نمرة الجواز ١٢٥٤/١

مكان إعطاء الجواز بمصر من الوكالة المحكم بدمشق

تاريخ الجواز ١٤ من ١٢٥٤

الجهة القادم منها المملكة العربية السعودية

الجهة المتوجه اليها مطرية

أسباب السفر تجاري

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

مع جواز سفر رقم ١٢٥٤/١ من ١٢٥٤ من الرافع المحكم بدمشق

بتاريخ ١٤ من ١٢٥٤

اوصاف صاحب الطلب	اعمال مكتوبة
سنه محل الميلاد <u>٢٨</u>	نمرة القيد <u>١٢٤٤/٩</u>
شعره <u>سود</u>	طوله <u>١٦٠</u>
لونه <u>اسود</u>	عيناه <u>سود</u>
علامات خاصة <u>حالي</u>	شكل وجهه <u>مستطيل</u>

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالعزيز بن سالم الزويد بتاريخ ١٣٥٤/٢/٣ هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.



(الزفراوي) وسم الإبل



العقيلي: (إبراهيم بن صالح الزفراوي).

من رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي في المدينة المنورة.



العقبلي: (إبراهيم بن علي الزميع).

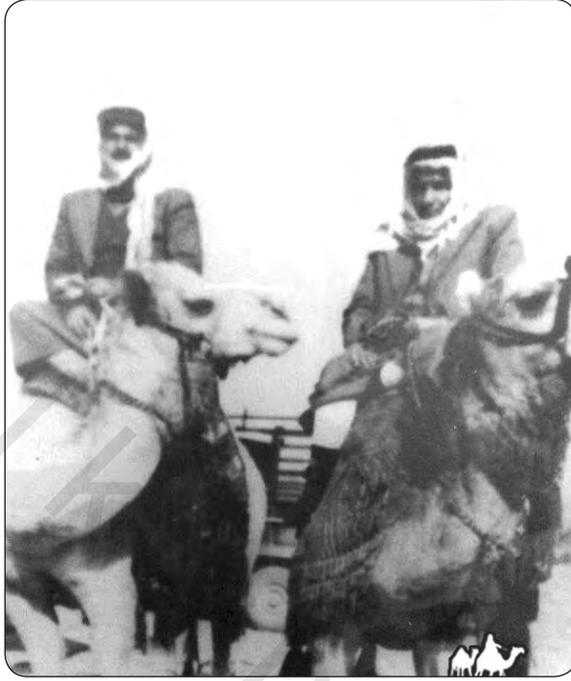
من رجال العقيلات، وغرب مع العقيلات إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولدي بلدة الشقة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي بها عام ١٤٠٢هـ، من زملائه في الغربية العقبلي سليمان بن عبدالله الجريش، وعبدالله بن حمود الربيعي.

العقبلي: (عبدالله بن إبراهيم الزميع).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ووقوف مع الآخرين، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين؛ لغرض التجارة، ولدي بلدة الشقة عام ١٣٢٩هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٢٨هـ، ورزق أبناء عدة، وكان بيته في سحاب منصى عقيل ولأهل نجد عامة. من أواخر من عاد من الغربية من عقيل، عاش في مدينة سحاب بالأردن، وقد تزوج هناك.

كان يُسند له بعض القضايا العشائرية لحل خلافات أهالي المنطقة وخصوماتها بما يعرف بالتقاضي العشائري، وله قصص حكيمة يتناقلها أهل المنطقة.

وقد صُلِّي عليه صلاة الغائب بجوامع عدة في مدينة سحاب محل إقامته في المدة الأخيرة قبل عودته للسعودية عام ١٤١١هـ - رحمه الله -.



يميناً العقيلي عبدالله الزميع على الذئول، ورجل من الأردن.



يظهر يسار الصورة العقيلي الزميع بمنطقة الأغوار بالأردن مع الذئود الخاص به على حدود فلسطين ويجواره ابن أخيه علي بن عبدالكريم الزميع.



العقيلي: (سليمان بن عبد الله الزيد).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة التنومة شمال شرق بريدة عام ١٣٣٩هـ، أطل الله في عمره.

يقول لي الشيخ (سليمان): أول رحلة للغربية عام ١٣٦١هـ كانت مع العقيلي عبد الله اللهيبي، وكان يعطيني ثمانية ريالاً في الشهر، وجلسنا نتنقل بين أماكن الربيع وعلى موارد المياه في شمال الجزيرة لرعي الإبل، وعندما وصلنا الأردن كانت الأسواق رديئة، وجاءتنا أخبار عن أسواق فلسطين أنها كذلك، فقال اللهيبي: نربح بالإبل لنا شهرين حتى يتحسن السوق، ثم جاءتنا أخبار عن ارتفاع الإبل في أسواق فلسطين، فجلبناها لأسواقها، مثل اللد وطول كرم وغزة والقدس، وربحت تجارتنا، ولله الحمد، وقد عملت في تجارة الإبل مع العقيلات عشر سنوات.



وهو في الخامسة والثمانين.



سليمان بن عبد الله الزيد
١٣٣٩هـ التنومة.



وقد ذكرني العقيلي سليمان الزيد أن رجلاً في الشام سبَّ (عقيل)، فردَّ عليه الشاعر

(عبدالكريم الأصفة) بهذين البيتين:

عندك خبرهم قبل تبدأ تسوعي
يا بومة ما ضريت للطلوعي

عقيل قبلك مشبعة كل جيعان
واللي يسبَّ عقيل خايب وخسران

obeykandali.com



العقيلي الشاعر: (خالد السبيل).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في نفي.

يقول الدكتور (عبدالعزیز الطويان): أخبرني العقيلي سليمان الطويان، والعقيلي سليمان الجربوع، أنه صارت رديّة عند بني صخر، وقال شاعرهم أبياتاً، وردّ عليهم خالد السبيل، فقال الشريف عبدالله: يكفي.

انشت عليكم سحابه	مطرها صبيان التوحيد
من جليلو إلى عمان	مضرقين الخالاني
لولا المدافع والطياره	رحتوا فرايس عقباني
أو لكم تعدى ريحه	وتاليكم نزل حباني

فأوقف الشريف الرديّة، وقال: يسكت الجميع

السدرة) وسم الإبل



العقيلي : (إبراهيم بن حسين السدرة)



إبراهيم بن حسين السدرة
١٣١٠هـ - ١٣٩٣هـ بريدة

من رجال العقيلات المعروفين . صاحب رأي سديد ، غرّب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة ، ولد في بريدة عام ١٣١٠هـ ، وتوفي فيها ١٣٩٣هـ

العقيلي : (حمد بن حسين بن إبراهيم السدرة)



حمد بن حسين بن إبراهيم السدرة
١٣٢٠هـ - ١٤٠٠هـ بريدة

من رجال العقيلات المعروفين، صاحب رأي سديد، غرّب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة ، ولد في بريدة عام ١٣٢٠هـ ، وتوفي في الرياض ١٤٠٠هـ

**العقبلي: (عبد الله بن ناصر السديري) .**

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وصاحب هيبه، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في بريده عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٧هـ.

العقبلي: (محمد بن عبد الله السديري) .

من رجال العقيلات المعروفين، وآية في الأخبار وأحوال البوادي، وما حصل في سالف الأيام، ويحفظ قصص الشيم والطيب عند الحاضرة والبادية، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في بريده عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٦هـ.

يقول عبدالعزيز الطويان: كان مجلسه في دكانه ببريدة يضم نخبة من عقيل ممن يستمع لحديثه الشائق وقصصه.

وكنت وأنا صغير أطرب لسماع حديثه، إذا مررت من أمام دكانه يلفت انتباهي كثرة الجلوس عنده وصوته الجهوري في سرد القصص مع الأشعار.

وكان عبد الله العثيم يقول عنه في مجلسه: الناس مثل العصافير في السدره من كثرة أصواتهم في دكان السديري - رحمه الله -^(١).

(١) الدكتور (عبدالعزیز الطویان) عمید كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

السديري) وسم الإبل



العقيلي: (محمد بن صالح السديري).



محمد بن صالح السديري
١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وصاحب هيبة ووقوف مع الآخرين في المحن، وحر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٠هـ (راعي خب العوش).

كان في فلسطين، فخرج ومعه رجلان من عقيل من (نابلس) يقصدان بلدًا آخر قريبًا، وكان الجو جليدًا باردًا جدًّا، وفي أثناء اختصار الطريق سقط أصحابه، ووقفت مطاياهم من شدة البرد، فذهب الشيخ (محمد)

مسرعًا إلى القرية، وأحضر (قازًا) وفحمًا وحطبًا، ثم أشعلها، وارتفعت النيران، فمرس التمر مع زيت الزيتون الذي أحضره من القرية، وفتح (فم) كلٍّ منهم، وسقاهم التمر المهروس مع زيت الزيتون، فعادت إليهم الحياة، وبالنسبة إلى الشيخ محمد فقد كان يلبس (بالطو) من الجلد والفرو، وكان طويلًا (كالدقلة)، وهذا ما جعله يقاوم البرد، ثم قاموا، وأكملوا الطريق بفضل الله، ثم بفضل الشيخ (محمد بن صالح السديري).

التعاون والشهامة والوقوف مع الآخرين:

في القدس شاهد العسكر يمسون عقيلًا، فأسرع إليهم ليبحث الأمر، ويطلب أن يكفله، وهو لا يعرف الأمر، ثم طلب منه الجندي أن يذهب إلى المخفر ليجد الضابط،

فذهب إلى هناك، وقابل الضابط، فطلب منه غرامة وكفالة عن العقيلي، فكفله، ودفع الغرامة عنه - رحمه الله تعالى - وأخرج العقيلي، وهذا من الحمية والتعاون، والعقيلي لا يترك العقيلي، بل يأخذ بيده!

ومن الشجاعة:

كان في إحدى الرحلات، ومعه اثنان من أصحابه في بغداد يفاضل صاحب (الأوتيل) عن الغرفة التي سوف يرتاحون فيها بعد عناء السفر، فقال الشيخ (محمد السديري): نريد الغرفة بسعر شخص واحد، وصاحب (الأوتيل) رفض إلا بسعر ثلاثة أشخاص، وكان بجانب صاحب (الأوتيل) شخصان عراقيان، فوجه أحدهما إلى الشيخ محمد سؤالاً: هل أنت يهودي أو نجدي؟ (قالها باستهتار)، فانقض عليه مثل الأسد، وضربه، وكانت الشرطة قريبة، فسمعت الصوت، فحضرت، فقال صاحب (الأوتيل): هذا العراقي يحدث إحراجاً لي دائماً، وهو المذنب، ويؤذي المستأجرين، فقبضت الشرطة عليه، وقال صاحب (الأوتيل): أما أنت يا العقيلي، فلك الغرفة بسعر شخص واحد، تستأهل!^(١)

(١) من ذاكرة الأستاذ يحيى السديري عند زيارتي له في منزله ببريدة.

(السراج) وسم الإبل



العقبلي: (عبدالمحسن بن صالح السراج).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٣هـ.



عبدالمحسن بن صالح السراج
١٣٠٠ - ١٣٩٣هـ بريدة.

O (السعوي) وسم الإبل



العقيلي: (علي بن إبراهيم بن عبد الكريم السعوي).



علي بن إبراهيم السعوي
١٣٢٦ - ١٤١٨ هـ بريدة.

من رجال العقليات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٦ هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٨ هـ، ويلقب ب (أبوشرف).

قال العقيلي سليمان الجربوع: اشترى علي إبراهيم السعوي الملقب ب (أبوشرف) رعية إبل من عبدالعزيز الراشد الحميد في عمان، وباعها، وخسر فيها خمسين جنيهاً، فقلت: يا علي، أذهب أنا وأنت للراشد، ونكلمه يجده لك بعض الخسارة. قال: والله ما أضيع شرفي من أجل خمسين جنيهاً.

ثم ذهب إلى العراق، وفي يوم كان جالساً بقهوة في بغداد، فجاءه رجل، وقال: أنت السعوي؟ قال: نعم. قال: اذهب إلى السوق، وتلقى رجال الهجو خريم بالسوق عنده رعيتان، خذهما بضاعة، فخرج بهما من العراق إلى الأردن، وباعهما، وكسب مكسباً طيباً، وقال: يا سليمان، لو أني رجعت للراشد كان جده عني عشرة جنيهاً، ولكن الله عوضني بهذا الرزق الكبير^(١).

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن عبد الكريم السعوي) .



محمد بن إبراهيم السعوي
١٣٢٩ - ١٤٢٠ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدث
(سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن
والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة
بريدة عام ١٣٢٩ هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٠ هـ.



العقيلي الشاعر: (صالح بن عبد الله السعيد) (المنفوشي).



صالح بن عبد الله السعيد
١٢٨٥ - ١٣٩٢ هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وورع وتقى وحب للخير، وبذل للصدقات، وحرص على مساعدة أهل نجد في غربتهم، وهدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥ هـ، وتوفي في الكويت عام ١٣٩٢ هـ^(١). قال قصيدته (الحمية) ينخي رجال العقيلات لتحرير بلدهم:

واسنينها ودهورها واقرانها
اللي جرا باللوح من عظم شائها
والبوق لا تغريك في نعمانها
أعدادها بسنادها واسنانها
فيما عمر مولودها وابدانها
غريب دار واعدمت سلطانها
كد اوجبت له مغتنم حقرانها
كثر النقود وجمعهم ميلانها
قوت تكفل به لنا رحمانها

دنيا تدور أيامها وأزمانها
ما غاب شمس وهل شهر أو طلع
لا تامن الدنيا من الصد والخنا
كم غيرت من دولة ما تنحني
وكم عوضت وسط القرايا بعد ذا
تملك أمواله وخذ معلومها
من يجعل الدنيا هي أكبر همه
فلا الفخر بالمال يا صاحي ولا
الرزق مضمون لنا عند الولي

(١) السعيد المنفوشي نسبة إلى بلدة منفوشة قرب الرياض.

بمصقل الهندي وغر اوطانها
 وسط البلاد بمصقلات اسنانها
 عطر بدمه ما حوت جدرانها
 لوهو قريب من بني عمانها
 عليه زلّة ان حصل بمكانها
 عم أو خال اذبح وقص جرانها
 ولا وليت اقصر شبح علمانها
 فحسب لهم في خرمس قل امانها
 عاجز ولا طفل تشوف اعيانها
 نميلي ولا بلغ كتفانها
 وشره وسوه لا ظهر جناحها
 اذبح على شبانها شيبانها
 يركب إلى هب الولا م حسانها
 إلى بان ذل سكانها واذعانها
 تبدل جفا دنياك مع حقرانها
 عنها انتزح لا تشمت عدوانها
 لو تقتلب لك حصيانها دانها
 ودر وياقوت نما قنيانها
 كيف الثمان ترضى على خذلانها
 يزعل زعل تسعينها واثمانها
 تومي سبوقه لاستراح هدانها
 يشهر ويومي صيرمي عقبانها
 ارنب وحببارى وسمقانها
 شهريبي يرمي الغدا بوزانها
 وقفت تتقا بالشجر شذانها
 ترجي ليام غلقت بيبانها
 مغني الكفار عابدين أو ثانها

ما ظن فخر إلا بتقزات العدا
 وضربك لراس الضد ألد من الشهد
 فيلا توليتم الغريم بداركم
 ولا ترحم اللي ضديد مجرم
 لا دار زلات عليك فدر
 ولا تقول إن ذا ابن عم وذا
 ترتاح ما دام الزمان وتملك
 فن كان ما تقدر ولا جو الضحى
 ولا وليت الدار لا تترك بها
 انظر إلى أولاد الجراد إلى ظهر
 ياكل جميع اللي نبت فوق الوطا
 الدار ما له من عدوك صالح
 ترا العدو ولو ذل في وقت فهو
 والى وليت ارحم وكن به رايف
 ولا انتزع ما باليمين وشفته
 وسط البلاد اللي كسبت به العلى
 احذرك تقعد وسط ذل بالبلد
 لو ان حصابها تقتلب لك لوو
 الصبر للتسعين ما هوب طيب
 لو الثلاثين امثله من ناصح
 يشهر كما حر شهر جو السما
 تومي اسبوقه بالفجوج لرزقه
 عاين نجايح روضها دواج
 أدلا بمخلايه وطاح له العشا
 صفق مخاميرتالوذ بالشجر
 لا ترتجي من نيل من حاش الغنا
 ترج مدة واحد فرد صمد

مقسّم الأرزاق في قدرانها
وانس وجن وابلها وحيوانها
واليت راع الكيد من حسدانها
من نبح لوقي مضخت سلقانها
واجريت مجرا سوها بجرانها
وراعي الحساني ينجزي بحسانها
ولا لي بها غين غلت باثمانها
واكره الضد ساكن باركانها
تخون عهد الله في سكانها
جدعية ما جا الثفن بثفانها
يا كود تاصل للشداد بظانها
لا جاك عوق احتمل عنوانها
واخذت مكتوبي ورسم افنانها
ترا الطراقي ما تنام أعيانها
متعرض للخوف عقب أمانها
زرفال ربدا فاخنت ربدانها
وضحت بشقرا وعطنت معطانها
ورد الجودي من عذي قلبانها
واجعل مغيب الشمس بين أعيانها
وبانت مقاي في مستنذر غزلانها
عشت حوالي هوره ومعدانها
وقضت تبوج حزومها ذرعانها
وتالي نهار التسع في ميدانها
ببلاد روم ما تربي اذقانها
والناس صلوا بعد وقت اذانها
ونصبت كراسي لابتني بديوانها
لبس الحرير مخرج لبدانها

ما صك باب الرزق مجري القدر
إمقيت حوت اليم وطيور الهوى
ولا تهاون بالامور فربما
صادم بعمرك فاللمات أشوا لك
ولا كسبت العز من راس العلى
واهفيت مجرمها فذبح غريمها
قلته ولا لي بالديار غليله
شفق على الوطن وعز جماعتي
لمأريست العدا تمكربالعهد
أدنيت لي حمرا من ضراب طيب
إلى غدت كالثوس من شد الظما
يا من تحط اشدادها لسنادها
فلا حملت من الحزين وصيه
ثم ارتحل عقب العتيم بساعه
من ديرة الساحل عسك مساعد
خله مع الدو المخيف تزرفل
من ديرة الجابر سرت عقب العشا
ثم اسقه وعلها لين ارتوت
واركب عليها عقب ما زال الغدا
سجه وهجه مع لجاج هباجها
عقب الثلاث بعين صيد شرعت
سرها وخل الرفق عنها يولي
يكمل لها اربع ليال واربع
ثم استريح وريحه عقب التعب
فلا بدانور الصبح بنوره
وظهر شعاع الشمس ثم تبينوا
ولبس يشادي للرخام وفوقه

وشمخ وعقل كنها غربانها
 انذب لنا شيبانها وشبانها
 واهل الهمم يا حيف يا قصمانها
 تحللوا عدوانها نسوانها
 بحدود هند وصنع امانها
 ولا له احذاكم رمسوا فرسانها
 تتلون قرن خمرة رغضانها
 واعيالكم فيها غدوا يتمانها
 للذل كاس بطنها واركانها
 زفترات عبرات بكن شبانها
 تكفون عجل بالعجل لوطانها
 ولا قل مال فبذلوا ميلانها
 ومال بلا بذل ضريع أغصانها
 بهرج وهرجه من هبا دخانها
 وكل الرجال تقوم في حقانها
 وارخا حدود السيف في سكانها
 خله يولي واحتزم بعوانها
 وشفق بعز ابطالها واعيانها
 ولا قليب يقال ذا ديوانها
 اصنف الاجناس في دكانها
 شداتها ومصادمت عدوانها
 لا جاك عوق مع نكاد امتانها
 تنفا رسوم شعوفها مع صوانها
 خلف عن المرجه بشوق اقرانها
 على معاطن عبرها ما هانها
 مناخ ريف اللي تخب ارسانها
 أحمد منادي للعشا جوعانها

عادتهم لبس الشهر جديّه
 صح بالحمية طول حسك واجهر
 قل يا هل الفعل الجميل منول
 يا حيف ظهدت داركم مع جاركم
 قوموا وعدوا عن حماها بادروا
 أنتم تركتوها جهار للعدى
 عزومكم ضعفت ولا من شيمة
 متى الجدا وصبركم في ثبركم
 يا حيف يا القصمان كيف بلادكم
 ينخنكم بيض العذارى وطوحن
 أضداد تبطش ولا من سألها
 منتمب قليلين يعذرون الملا
 أمر بلا حض شقي دايم
 اللي بساعات الرخا يضحك لك
 ما عمرديان ترك ديانه
 وانتم تركتوا داركم لغريمكم
 أمر جمع مال ويترك عزا الوطن
 أقول ذا شفق على عز الوطن
 لو كان مالي في جباها غرسه
 ولا بضيعي بالبلد التاجر
 فإن كان ما منهم غيور يحتمل
 شم يا نديبي عن وطنهم وارتحل
 تل الفرس حطه يمين وخلها
 خله تهبط الغور ثم تجعله
 ثم عقب ليلين وليل روحت
 دولابها الكبرى وفاتت بعد ذا
 هو مزبن المضيوم ينبوع الندى

مفني أرقاب الكوم مع خرفانها
وز تكلف خادمه سلمانها
وقدوريشكن من لهب نيرانها
كل يقول الزمل ويش أثمانها
هدم مقادم ضدها جدرانها
جمضت حزني راحت لبدانها
فيهم غيور يستشين بشانها
لهم فيها يطيربه شيطانها
على الذي بالدين شاد أركانها

أحمد ولد عبدالعزیز المشتهر
تلقا بديوانه دلال كنها
وفرش ورايات شقن في بيته
تلقا بديوانه مجامع لابتني
ما سايلوا عن دارهم واللي جرا
لوهم مع اللي بالمليدا كد فنوا
فن كان ما له ناعي منهم ولا
خله بحض بليس ما لي مثلما
وختمت قبلي بالصلاة مسلم

(العروس اليتيمة)

يا من لها عن ضد زوج يدوسها
يا من لها به واكتفلها نجوسها
عن اللي تولاها وشلع ضروسها
لعل الضرج بتلاف الانفس وروسها
عسى تفلك باسباب ذا من عبوسها
وجلا النوم لي وذهلتني احسوسها
دع النوم يا بجح وانا في تعوسها
فلو كان جا فيها ضواري تنوسها
أفيدي من أنتي وحلفت لي غموسها
برور بكم أضفت عليكم غروسها
إلى بان من سود الليالي رموسها
طعوس بجره موجعتكم شموسها
والبق والبرغوث ما جا طعوسها
اعداها تودع به جماله تيوسها
عن الحي حي من اعداه نحوسها

لضت وقامت جنح ليل عروسها
تكامل لها عشر وثلاث ميثمه
فلما بدا من ذلها زايد الجفا
ولا من غيور يجعل الروح للفا
تنحت ورامت جال خير يجيرها
فلما ايتقض جفن عيني من الكرا
ولا من تمنيته يشاهد يقول لي
تنبتهت مرعوب وقالت لي اطمئن
سألته برب البيت والركن والحجر
فلا غير من برت وغدت وربت
رحوم إلى حل الشقا ودمدم القضا
إلى اقفاشتاها وا قبل القبيظ واحتمت
لذيذة منام عنه الاطلال جنبت
غدت عقب حاميتها مقزى عن الحما
تقدم بها ضده وعنهم تبدلت

يحيون لي واللي عليها رموسها
لك الوفد من بلدان مصر فلوسها
سوا هندي يدعي مخ الراس دوسها
وما فات يكفي عن رزايا نفوسها
بجالي رجال من عدوي نحوسها
من الضد حبس لي وصرتوا جوسها
ألا يا رجالي جذ راسي بموسها
تشيلون واسلم من تعوسه ولوسها
حميتوا بلاد الغرب من خبث عوسها
تتلون زمّل حَجَزت في كلوسها
تعاف المحامد شانها عزروسها
يناحون ضد الدار ما هي نموسها
وتجعل نهار الكون روسه تروسها
إلى من فرسانه غدوا به خروسها
على الخد وانبت ممحله مع يبوسها
وزانت حزوم ما تروده عسوسها
يروم فكه وافتكاك محبوسها
هل العز والعرنه هبو عن عبوسها
تضيع من افعاله اروات هجوسها
ولا داس زلات وصافا هيوسها
حواها ونال بها معالي جلوسها
وتوفيق حظ من منشي طموسها
معالي رتبها يعتلي فوق روسها
عدد ما ورد عدّ ونشت رسوسها

ألا ليت ما حدر الثرا ظاهر الثرا
ألا يا برور الدار ناصل بوصلك
فلاشي يدور الحرب والضرب يكتسب
وذا مالنا عنه لو قزينا عن العدى
قالت فلا شفي بمال وأنا الذي
بدمشق توطنتوا والعراق وصار لي
فلا تتركوني بين الاجناب والعدا
ألا يا رجالي لبتكم لي على النضا
ألا يا رجالي لبت مسمع بفعالكم
متي صبركم لا جمّل الله حالكم
ألا يا رجال ما تبي مكسب الثنا
يعيش من فيها رجال تبينوا
عيال عدام لابة تنطح العدى
شغاميم شبان ضحى الكون والوغا
سلامي عليهم كلهم عدد ما همل
زها بالزهر خده ونبتت محايره
ألا يا صاحي البال بلغ عن الذي
يرومون فكه والمصالح لغيرهم
فذولاك مع شيخ ابن شيخنا الذي
حليم على القدره عفيف عن الردى
كمل واكتمل به من عفيفاته الذي
سل الله من تسعي له من ربي له البقا
وعسى للثلاثين والثمان من الولي
أقوله وصلى الله على سيد الورى

ولقد اشتهر عنه - رحمه الله - بيتان من قصيدة أخرى يصف الوفاء بقوله:

رجلي تسيروشف بالي يقوده
مثل الذي يرقى بعالي سنوده

على نحايا القلب يمشن الأقدام
والا على غير الهوى كود باخزام

العقبلي: (محمد بن صالح بن عبد الله السعيد) (المنفوشي).



محمد بن صالح بن عبد الله السعيد
١٣٣٨ - ١٤٢٧ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ورافق والده في مشواره التجاري، وعند توقف العقيلات عن السفر، استقر في الرياض، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٨ هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٢٧ هـ.

ونظراً لظروف والده التجارية، حيث كان يعمل بالكويت والبصرة، ويصدر ما لديه من السمن والتمور والأصواف للخارج، كان - رحمه الله - مسؤولاً عن الحسابات المالية والتعامل التجاري نيابة عن والده، ما

أضاف لشخصيته الالتزام والتعامل الحسن، وفن التسويق، فكان يمتاز - رحمه الله - بمهاراته في الحساب في وقت لم تكن فيه الآلة الحاسبة موجودة، وإمامه بمفردات عدة باللغة الإنجليزية.

العقبلي: (محمد بن سليمان بن سعيد السعيد) (المنفوشي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام ومائة خلق، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وكان - رحمه الله - سمحاً محباً للفقراء عاطفاً عليهم، ويطلق عليه المتمم؛ لتمتمته اللطيفة في بعض الكلمات، ويحب المكث في البر طيلة فصل الربيع، ولم يهتم بأمور الدنيا، وتفرغ في آخر حياته للازمة المسجد، ولا يكاد ينزل مصحفه من يده، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٣ هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٠٠ هـ.

العقبلي: (حمد بن عبد الله بن سعيد السعيد) (المنفوشي).



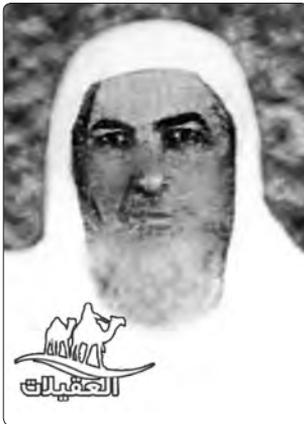
حمد بن عبد الله السعيد
١٣٣٥ - ١٤٠٤ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥ هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٠٤ هـ.

رافق أخاه صالحاً - رحمه الله - منذ صغره في رحلاته لطلب الرزق كعادة أهل نجد في ذلك الوقت، واتصف - رحمه الله - بالورع والتقى والحلم والصبر وحسن التعامل مع الآخرين، وحب الخير، ومن صفاته - رحمه الله - حرصه على إيجاد البسمة على وجه

من يقابله، وذلك من خلال الدعابة والنكتة والقصة دون تكلف منه، وعدم مضايقة المقابل، سواء كان صغير السن أو كبيراً، وهو حريص على إيصال ما يريد من نصيحة أو عظة أو توجيه في الوقت المناسب، والأسلوب الأمثل، فكان حريصاً على الاستماع للمقابل، فيقبل عليه بكل حواسه، منصتاً له، ومتابعاً لحديثه دون ملل، فيكون لحديثه - رحمه الله - الأثر القوي، والتوجيه الناجع في محدثه بعد انتهاء استماعه له!

العقبلي: (صالح بن فهد بن سعيد السعيد) (المنفوشي).



صالح بن فهد السعيد
١٣٢٥ - ١٤٠٧ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحرر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥ هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٠٧ هـ.

مارس (صالح) وأخوه (علي) - رحمهما الله - تربية الإبل وتجارتهما، كما كان نهج والدهما - يرحمه الله - حتى أصبحا رجلين معروفين، ومن تجار العقيلات في ذلك الوقت؛ لما يمتلكان من العير وتجارة الإبل، إلى أن وصل

إلى امتلاك أكثر مما يسمى عشرين ذوداً (أي نحو ألفي رأس من الإبل تقريباً) وكانت معظمها من نوع المغاتير (العفر، الوضح).

قال (عبدالله بن خلف) عن (صالح): كنت معه، وأحد رفاقه، ومنه اكتسبت خبرة في تجارة العقليات، وذكر يقول: إننا مع (صالح) وأخيه (علي) - رحمهم الله أجمعين - في حالة قدومنا في الليل من الشمال لسوق بريدة، وكان أهل السوق يعرفون قدوم (صالح) من خلال إثارة الأغبرة، وخاصة من الجهة الشمالية، فيقول أهل السوق والتجارة: قدم لنا (صالح المنفوشي)، فيجتمعون وسط السوق للمزاد والشراء أو للبيع، إما نقداً أو بالأجل، دون أدنى سندات بينهم؛ لوجود عامل الثقة بين العقليات أجمع، وأضاف بقوله عن (صالح) وعن سيرته: إنه كان يرافقه في أثناء تغريبه بعض المطاريش كما سماهم، وهم من يمتلكون عدداً قليلاً من الإبل؛ لكي يأمنوا على إبلهم وأموالهم من أعمال قطع الطريق والحرابة في الصحراء، ولكون (صالح بن سعيد) يمتلك من كثرة الإبل وتعداد الرجال الذين يتسمون مثل (معزبهم)، ووصفوه بالشجاعة والقوة والصبر - رحمهم الله أجمعين - وامتلاكهم البنادق (السلاح) التي جلبوها من الشام وفلسطين؛ لتعزيز الحماية لهم.

ومن المواقف التي ذكرت عن (صالح) - رحمه الله - ذكر أحد أصحابه (وكان يقطن بالمنطقة الشمالية، ويقال له: إبراهيم بن سويلم - رحمه الله - أن صالحاً لما وصل إلى أطراف الشام قادماً من الجزيرة العربية لجلب البضائع على ظهور الإبل، تعرض لقصف من المدافع الفرنسية التي استعمرت الشام؛ ظناً منها أنه جيش قادم من صحراء الجزيرة، فأهلكت بعض إبله، وأصيب قليل من رجاله، إلى أن حل بهم الموقف بتفرقهم، وذهب كل مجموعة وحدها في اتجاه تسلكه حتى أصبح تجمعهم على حدود العراق مع جزيرة العرب، ثم الرجوع إلى نجد لمعاودة الكرة مرة أخرى.

ومن المواقف التي ذكرت عن صالح وأخيه علي - يرحمهما الله - كانت مع قبيلة (الدواسر) حينما وردوا إلى بئر في صحراء الأحساء، وكان (الدواسر) يرمون الرشاء (وهو حبل الدلو) بالليل لكي يمتلئ في الصباح؛ لثقله الماء في تلك البئر، وكثرة إبل الدواسر، فقدموا ومعهما أصحابهما وإبلهم لسحب الماء الذي كان موجوداً في تلك البئر!

فقام (صالح) بلف جميع الأرشية التي رميت على البئر على عضده ويده ليسحبها، ويسقي أصحابه وإبله مستنداً على قوة أخيه (علي) الذي كان معروفاً بذلك، ما أثارت عليه ثورة الدواسر، وكادت تصل إلى الاقتتال بينهم وبين الدواسر على الماء، إلا أن شيخاً من الدواسر كان يعرف تمام المعرفة (صالحاً وعلياً)، وكان رفيقاً لهما في إحدى الرحلات التي حدث فيها اقتتال مع قطاع طرق في إحدى الصحاري، ما ساعد على امتلاك زمام الموقف المتوتر، وحدة القتال بينهم وبين رجال الدواسر بحنكة ذلك الشيخ الدوسري الذي قال لقبيلته: (يا الدواسر، أنا قبيلكم عن صالح وعلي)؛ لأنهما معروفان لديه، وقال: أنت يا صالح، وأنت يا علي، وردوا إبلكم على البئر قبل الدواسر، ويرمز بذلك إلى مبدأ الإحسان والتكريم! حتى وصل بهم الأمر إلى التنازل؛ لاستحيائهم من ذلك الرجل الذي قدمهم على قبيلته، وانتهت المسألة بسلام، ثم اشتروا منهم الإبل فيما بينهم، وعاد كلٌّ منهم إلى جهته!

العقبلي: (علي بن فهد بن سعيد السعيد) (المنفوحى) .



علي بن فهد بن سعيد السعيد
١٣٣٧-١٤١٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤١٢هـ.

وكان (علي) - رحمه الله - يشتهر بالقوة الجسدية، والتصويب بالرماية، وكان شريكاً لأخيه الأكبر (صالح)، وهو مما يزيد الاطمئنان لدى أصحابه ومن يرافقهم من العقيلات من قطاع الطريق، وما يتم عنصر الأمن في قافلتهما، وما جعل كثيراً من أصحاب الإبل القليلة من

العقيلات يرافقونهم في ترحالهم؛ ليطمئنون بحصانة من أحوال الصحاري، وما ينشب بها؛ لقوة معازيبهم، وكثرة رجالهم! وكذلك عرف عن (علي) - رحمه الله - في حالة هياج بعض الإبل، فإنه يقوم بتنويخها أرضاً ويربطها بمفرد؛ لما يتمتع به من قوة بدنية كما ذكرت؛ حتى لا تهرب الإبل عنهم، وكان يربط من يعتدي عليهم في الطريق بأن يجعل المعتدي

يستلقي على ظهره فوق الناقة ونظره للسماء ويدها ورجلاه مربوطتان في اتجاه أسفل بطن الناقة؛ ليكون عبدة في المرات القادمة، ويخبر من تسول له نفسه الاعتداء على إبلهم ورجالهم ونهب أرزاقهم!

ولقد أصيب (علي) بمرض الجدري مع أخيه، وعولج بالكي كما كان لأخيه، وانكسرت يده اليمنى من جهة الكتف بسبب عراكه مع أحد الجمال الذي هاج في أثناء قدومهم من الحج ببعض الأرزاق، وشفي من الجدري وكذلك شفيت يده!

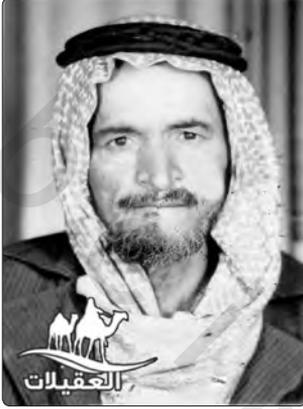
العقيلي: (إبراهيم بن حمد بن سعيد السعيد) (المنفوشي).

من رجال العقيلات، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي في الرياض عام ١٣٦٠هـ.

العقيلي: (إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السعيد) (المنفوشي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وسعة بال وبساطة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٨هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠١هـ، ويذكر أنه سافر من بريدة إلى فلسطين على قدميه، ومن قصصه الرائعة أنه عمل بكسارة عند يهودي في فلسطين، وكانوا في شهر رمضان، فقال لهم اليهودي: من يريد الصوم فليأخذ رواتبه السابقة وليذهب، والذي يفطر يبقى عندي! ثم قام اليهودي بإبقاء الذين رفضوا العمل وقدموا الصيام، وزاد في رواتبهم، وقال لهم: الذي يخون دينه فسيخون عمله وأمانته، وعمل بالكسارة ثلاث سنوات، ومن شهامته وكرمه أن مجموعة من عقيل أصيبوا بمرض، وجلسوا في خانة يطعمهم التمر والخبز، ومنهم علي المطوع (أبورشدة).

العقبلي: (حمد بن محمد بن حمد السعيد) (المنفوشي).



حمد بن محمد بن حمد السعيد
١٣٣٢ - ١٤١٧ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وهدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٢ هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٧ هـ، وغرب مع خاله (صالح المحمد الغنام)، وأخواله (الصبيحي)، و(عبدالله بن إبراهيم الرشودي).

العقبلي: (عبد العزيز بن إبراهيم بن محمد بن السعيد) (المنفوشي).



عبد العزيز بن إبراهيم السعيد
١٣٣٥ - ١٤١٨ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وهدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥ هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٨ هـ.

غرب، وعمره ٩ سنوات مع خاليه صالح وعلي ابني فهد السعيد إلى البلاد العربية، وكانت له قصة قبل خروجه للغربية، حيث قامت والدته (لولوة بنت فهد السعيد - رحمها الله -) بإخفائه عن خاله صالح في كشافة القهوة؛ حتى لا يذهب معهم إلى الغربية، وهو صغير السن، لكن خاله كان مصراً على الذهاب به، فوجده، فقال له: «ما يربي الرجال إلا مرافقة الرجال»، وأخذ معه للغربية.

ثم ذهب إلى الكويت، واشتغل بالتجارة عند (الزامل) و(العبدلي) من كبار التجار في دولة الكويت قرابة الست سنوات^(١).

(١) من أرسيف سعادة الدكتور (عاصم السعيد) - حفظه الله - في أثناء زيارته لي في منزلي ببريدة.



العقبلي: (محمد بن سعيد بن محمد السعيد) .

(راعي الهدية) من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وشهامة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

قال الشيخ (محمد العبودي) - حفظه الله - : «حدثني (عبدالله بن علي الجديعي) قال: هذه قصة (محمد السعيد) من أهالي بريدة، جرت هذه القصة في آخر رحلات العقيلات:

يقول (محمد السعيد): «كنا في غزة بفلسطين، وكنا ما يقارب عشرين رجلاً من أهالي (بريدة) وأهالي (عنيزة)، وكنا نأوين الرجوع إلى القصيم، وقد تواعدنا أننا يوم واحد وعشرين من الشهر سوف نمشي إن شاء الله، وفي خيمتنا واحد من الجماعة، وهو مريض مرضاً لا يستطيع معه ركوب الناقة أبداً، ولما صار الموعد الذي حددنا قال أميرنا للمريض: حنا نبي نمشي، وأنت إن شاء الله تطيب، والجماعة فيهم خير، يبي (يريد) يبقى عندك من الجماعة ناس، وإذا عافاك الله فخلك معهم».

يقول (ابن سعيد): «فلما حملنا الركائب، وبدأ بعضنا يركب على ذلوله، وأنا من ضمن الذين ركبوا، لم يرعني إلا أن المريض ناداني: يا (محمد السعيد)! تعال أريك (أريك)، نزلت عن الذلول، ولما جلست عنده، وإذا هو يبكي، فقلت: وراك تبكي؟ فلم يرد علي، وإنما أدخل يده في مخباته، وأعطاني كيساً فيه أشوي نيرات (جنيهات ذهب قليلة) وهو يبكي، وقال: عطهن والدي، وخبر والدي بوضعي».

ثم قال: كيف يا (أبو عبد الله) تتركني في غزاة؟ ما رأيك في حالة الوالدة إذا شافت الجماعة، ولا شافت ولدها؟ فما كان مني إلا أني أنخت ذلوتي، ونزلت زهابي، فلما رأني أمير العقيلات، قال: وراك يا محمد، وهقتنا، وأنت الدليلة، فقلت:

والله ما يبكي بوجهي واخليه
يا ويش عذري لا وصلت الحبيبة
وقالت لي وين افهيد وانتة امخاويه
جيد اتخبرني بكبر المصيبة
أبتظر لي من ربي يعافيه
كلُّ بها الدنيا يلاقي نصيبه!

يقول (ابن سعيد): «ولامني الرفاقة على فعلي، ومشوا الطيبين.

وبقيت عند (فهد)، ولما صار لي أسبوع أشرت عليه بأن أعمل له مركباً على ذلولة، وبصير كأنه على الفراش، فقال: رأيك هو المبارك، وهو يريد إرضائي، وإلا ما يستطيع الركوب ولو هو نائم!

عملت له خمس خياش ملأتهن من تبين البردي، وشددتهن على ذلولة، وحملته عليها، ومشينا، وكل ما أمشي مسافة أسأله عساه مرتاح، ولكنه ليس مرتاحاً.

والمشكل عليّ أنه لا يطعم طعاماً يساعده، بل يقول: إذا أنا متّ سلم لي على والديّ الغالين عليّ، والرجل ينقص من شدة المرض، ولما مشينا خمسة أيام، وإذا الكبريت الذي معي لإيقاد النار خالص، فضاقت عليّ الواسعة كيف أعمل؟

وفي وقت صلاة الظهر من اليوم الخامس، وأنا في أشد الكربة التي ما مر عليّ مثلها، كيف أعمل؟ أفكر في نفسي: أنا في بر، ولا حولي أحد، وأنا أعرف الطريق ما فيه أحد، والمسافة ليست قريبة، والمريض بييني أعمل له دويضة!

رفعت رأسي أنظر للشمس هل الظهر قريب أو باق، وفي لحظة رأيت دخاناً واقفاً كأنه عمود، فميلت عليه، وأنا راكب وماسك رسن ذلول المريض؛ أخاف تفض، ويطيح، فلما وصلت الدخان الذي رأيت، إذا هو بيت ناس من (الغنمي) (من الصلب).

وقفت بعيداً عن البيت، ونزلت عن ذلوتي وصوتت: يا أهل البيت، فلم يرعني إلا عجوز رأسها كأنه شعلة نار، فقلت في نفسي: هذا بيت جن، فقالت العجوز: يا هلا ويا مرحباً،

تفضل شبّ النار وتقهو، فقلت: بارك الله فيك، أنا ما أستطيع التأخر، معي مريض، وعازتي أبي شخط (كبريت)، وأنت ما قصرتي، فقالت: معك مريض؟ قلت: نعم. قالت: ما له شر، وعبيد ما يرضى أنك تروح، وأنت ما تقهويت.

خلّ المريض يجي عندي أداويه، وأنا (أم عبيد)، فقلت: ما يستطيع ينزل.

ولم تنظر لقولي، بل ذهبت إلى المريض، وأناخت الذلول، فلما رآته قالت بكل بساطة: ما به شريا ولد، (أدجيله) (وهو مرض يصيب البطن)، وهالحين أعطيه علاجاً، ويشفى إن شاء الله، هاته لم الرفة (داخل بيت الشعر).

نزلته في رفة البيت، فقال المريض: يا محمد، (بصوت ضعيف) أنا ميت يا أبو عبد الله، لا تعذبوني، ما بي شدة خالص، فقالت: ويش يقول ها الحبيب؟ قلت: يقول: لا تعذبوني، خالص، فقالت: أنا أم عبيد! والله ما يسوي عشاك الليلة إلا هو، أدجيله، وتخرج هالحين، شبّ في دلال عبيد، ولا تقضي متقهوي إلا هو صاح إن شاء الله.

وأخذت تعمل الدواء، والمريض ليس راضياً، ويقول: أنا ميت، وعملت دواءً، وجعلته في ماء، وقالت: أنهض رأسه، فنهضت رأس المريض، وصارت تعطيه الدواء قليلاً قليلاً، ولما وصل الدواء إلى جوفه، وأخذنا ما يقارب نصف ساعة، أو أقل، وإذا به يعمل زفرات، وصار جوفه له اضطراب، فقالت: أنا أم عبيد أمه، طاب الرجل، ولكن تغير وجه المريض، وظننت أنه الموت، فقلت: يا أم عبيد، الرجل تغير وجهه، فقالت: خطاه الشر، هذي (أدجيله)، وهالحين يزوعها مع فمه.

وبعد ما أخذنا قليلاً، إذ هو يريد أن يطرش، وفعلاً طرش قطعة لحم، وكأنها بيضة عصفور، لها عروق مثل عروق الزرع، فقالت العجوز: أنا أم عبيد أمه، شفت يا رفيق المريض، ضعف ابن آدم! تقهو من دلال عبيد، وأنتم من أي بلد؟ فقلت لها: حنا من أهل القصيم، فقالت: القصيم طويل عريض، من أي ديرة من القصيم، فقلت لها: من أهل (بريدة)، فقالت: والله والنعم بأهل بريدة، أهل الدين وديرة السليم والشقراء!

بعد هذا الكلام أوما المريض بيده، فقال: اشويت يا محمد، المرض الذي قبل في بدني

بدأ يخف!

ويذكر ابن سعيد أنه قال للعجوز: وش رأيك، حنا نقيم اليوم أو نمشي؟ فقالت: أما المريض فهو بيبي يطيب إن شاء الله، وأنت على راحتك إن بغيت تقيم الله يحييك، وإن كان ودك تمشي فأنت معك رخصتك. يقول: فرديت يدي إلى مخباتي، وأخذت ثلاث نيرات، وقلت: يا أم عبيد، دوك هاذولي، وتراهن ما هن حقك، حقك تلقينه عند الله، فغضبت علي، وقالت: أف، أف، أنا أم عبيد آخذ عن الدواء؟ يا الله الخيرة، دونك الشخط، وتوكل على الله، ولا أبي الجزاء إلا من ربي.

يقول السعيد: مشينا من عندها بعد العصر، ووالله ما صار بعد غروب الشمس إلا هو يكلمني، ويقول: حنا نمرح، تراي طيب، ولما نزلته عن الذلول وشبيت النار، وإذا هو يقول: الحمد لله الذي عافاني، والله يا أبو عبد الله إنني أحسب الموت نزل علي يوم حنا في بيت العجوز، ولكن فرج الله قريب.

ويذكر ابن سعيد أن الرجل في اليوم الثاني قام واقفًا، وقال: شف يا أبو عبد الله وقفت، ويذكر السعيد أنهما لما وصلا الأردن وجدا أخويهم توهم يصلون الأردن. يقول: إنهم تاهوا الطريق، والذي يعمل لله يثاب عاجلاً^(١).

(١) معجم أسر بريدة: ج ٩، ص ٤٩٦.



العقبلي: (محمد حمد بن محمد السعيد) .

من رجال العقيلات أهل الكرم والشجاعة، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة حائل عام ١٢٨٤هـ، وتوفي في بريدة عام ١٣٦٢هـ، ويُلقب ب (المداوي).

العقبلي: (حمد بن محمد السعيد) .



حمد بن محمد السعيد وابنه محمد
١٣٠٠ - ١٣٦٧هـ بريدة.

من تجار العقيلات، واشتهر بالكرم والشجاعة والمروعة، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي في الأردن عام ١٣٦٧هـ، ويلقب ب (عشير النشاما).

«سكن الشيخ (حمد) - رحمه

الله - بمدينة عمان بوادي السير قريباً من مقر الجيش الأردني الذي يتولاه غلوب باشا (أبوحنيك).

كان عند الشيخ حمد وليمة للعقيلات بصياني موكرات، وهذه من عادات عقيل، وكان باب المنزل مفتوحاً (وهي من عاداتهم)، وصادف وجود لجنة عسكرية تجري تفتيشاً على الجيش الأردني، ودخلوا المنزل، ووجدوا العقيلات يأكلون بأيديهم، وليس بالملاعق،

فالتقطوا صوراً لهم، وشاهدوا في العقليات الكرم والشهامة وحسن المعاملة، ثم دعاهم الشيخ (حمد السعيد) لوليمة أخرى، فوافقوا، وعمل وليمة للوفد الأجنبي، وأرسل إلى الملك عبدالعزيز، وأخبره بأنه استضاف الوفد الأجنبي^(١).

«وفي إحدى رحلاته إلى العراق نزل بصوب الكرخ، وكان قصده من الحضور إلى بغداد مقابلة التاجر العراقي عبدالرزاق القدوري، وهو من التجار الذين يتقنون في العقليات، ويقدرونهم، وكان التجار يتزاحمون على مكاتبه، ويطلبون وده!

فحضر (حمد السعيد) إلى (القدوري)، وطلب منه بضاعة قيمة رعتين من الإبل، وأمهله التاجر حتى يسأل عنه بعض العقليات، وهذه عادته، لكن أحد المغرضين قال للقدوري: لا تبضع (حمد السعيد)، ترى بضاعتك تروح هدايا لقبيلة (اليرباء) من شمر (يقصد: الجرباء)، وكان حمد - رحمه الله - صديق الياور زعيم قبيلة الجربان، وعندما حضر حمد إلى القدوري، رفض أن يعطيه بضاعته! جلس (حمد) في ديوانية عقيل، وقد أثر رفض (القدوري) في نفسيته، وأخذ يفكر في التقدم إلى تاجر آخر، وقد جرحت نفسه، وتناقل القوم هذه القصة، إلى أن وصلت إلى (الياور)، وبعد أسبوع وصلت إليه رسالة من الياور يقول فيها: «علمت بقصتكم مع (القدوري)، راجع وكيلنا في بغداد، لتسلم قيمة ثلاث رعايا تختارها من أحسن الإبل!».

جاءت هذه الرسالة إلى (حمد)، وقد استبشر بها، فقد أعادت إليه الثقة بالنفس، فاشترى ثلاث رعايا؛ رعية نياق، ورعيتا جمال، وسافر بها إلى الأردن وفلسطين، ووافقت سوقاً ممتازاً، فباعها بمكسب كبير! وعاد مسرعاً إلى بغداد يحمل قيمة الإبل والمكسب، وفي ديوانية عقيل تقدم (حمد) إلى الياور يشكره على هذه البضاعة، ويرد إليه نقوده، لكن الياور قال لحمد أمام الحضور: قيمة هذه الإبل (كذا ألف دينار). سلمها لوكيلنا في بغداد، أما المكسب فهو حلال على (أبومحمد) هدية من قبائل الجربان، رداً لا اعتبار (حمد) أمام (القدوري)، وكان أحد الشعراء يعرف حمد وكرمه، فأنشده يقول:

(١) من ذاكرة الشيخ: (سليمان بن حمد السعيد) عند زيارتي له في منزله في الرياض.



ما ضيم شخص بالكرم له سبابة
لا قط يوم شاف ضيفه شفاقة^(١)

قالوا حمد قلت اصبروا يا مظافيق
أبو محمد بالكرم له طواريق

العقيلي: (عبد الله بن محمد السعيد).



عبدالله بن محمد السعيد
١٣٢٠ - ١٤٢٠ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت
والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛
لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠ هـ، وتوفي في
سكاكا عام ١٤٢٠ هـ، وطلب العلم على يد عدد من المشايخ
في تحفيظ القرآن، وعمل بتجارة الإبل والخيل متنقلاً
بين البلاد العربية، واستقر عام ١٣٦٤ هـ في مدينة سكاكا
بالجوف!

(١) إبراهيم المسلم: (العقيلات)، ص ٥٣٢.

(السعيد) وسم الإبل



العقيلي: (عبد العزيز بن فهد السعيد).



عبد العزيز بن فهد السعيد
١٣٢١ - ١٣٩٤ هـ عنيزة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت
والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛
لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٣٢١ هـ، وتوفي
فيها عام ١٣٩٤ هـ، وشارك في موقعة السبلة عام ١٣٤٧ هـ.



(السعيد) وسم الإبل



(السعيد) وسم الإبل

**العقبلي: (سعيد بن صالح السعيد).**

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي في مصر.

العقبلي: (فهد بن سعيد بن صالح السعيد).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، واستقر مدة في مصر، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٧هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٢٥هـ.

عمل عند محمد سلطان باشا سايس خيل في إسطبلات الخيل في القاهرة، وآخر أعماله عمل لدى الملك عبدالله سايس خيل، وآخر عمل له كان بإدارة الفرسان بالحرس الوطني.



فهد بن سعيد السعيد ١٣٢٧ - ١٤٢٥هـ بريدة.



(السعيدان) وسم الإبل



العقبلي: (سعد بن عبد الله السعيدان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٩هـ.

قال الأستاذ نواف الحليسي: «أطلق مثلاً دارجاً على ألسن الناس: الحر يقوقي بالبيضة!».

خرج العقيلي (علي الحليسي) وأخوه (صالح) ورجلهم من رجال العقيلات على ركايبهم من إبل وخيل مغربين إلى بلاد الشام، وفي أثناء حركة خروج عقيل كان العقيلي الصغير (سعد السعيدان) يلعب بالشارع (الكعابة) داخل صحيفة مع رفاقه من الصبية، وكان عمره أربع عشرة سنة، فنظر إلى حركة خروج الإبل والخيل مع العقيلات، فحركت نفسه للرحيل معهم بعد أن عرف أنها متجهة إلى الشام! فقال لأحد الصبية الذين يلعبون معه: أمسك الصحيفة، وسلمها لوالدتي، وقل لأمي: تراه راح مع (الحليسي) للشام، وأما الكعابة فهي لك! دون وداع أمه أو أخذ طعام أو لباس، انطلق يمشي وراء الحملة من بعيد؛ حتى لا يرجعوه!

وعند جلوسهم للمعشى للراحة بالطرفية شاهدوا بين الأثل صبياً، فقال الأمير (علي الحليسي) لأحد الرعيان: اذهب، وأحضره ليتعشى معنا، ولما أحضره، فإذا به (سعد السعيدان)، ذلك الصبي الذي يلعب في الشارع بالقرب من منزل الحليسي، فقال الشيخ علي لسعد: لماذا تبعتنا دون أن نشعربك؟ وماذا تريد منا؟ فردّ عليه سعد: كما ترى يا عم، شف منظرني، ثوب ممزق، وجوع وغرابيل، وأبترزق الله، وأصير رجلاً مع الرجال، فقال الشيخ علي: ولكنك صغير يا ولدي، ولا تتحمل برد الشتاء، وحر الصيف، فردّ رجل شمري كان خوياً للشيخ (علي الحليسي) قائلاً: (الحر يقوقي بالبيضة)! دعه يا شيخ، يخاويننا، فقال سعد للحليسي: اعمل كل ما تريد يا عم، فغربّ معهم! (١).

(١) نواف الحليسي: (عصر العقيلات)، ج٢، ص ٢٨١.

(الساكر) وسم الإبل

 (الساكر) وسم الإبل


العقيلي: (حمد بن عبد الله بن حمد الساكر)



من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٣٧هـ وتوفي فيها عام ١٤١١هـ، وُلِّقَ بـ (الساكر).

حمد بن عبد الله بن حمد الساكر
١٣٣٧ - ١٤١١هـ، بريدة



حمد بن عبدالله السكاكر في إحدى سفرياته.



العقبلي: (عبد الرحمن بن إبراهيم السكيّتي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وكان وسيم المنظر، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٤هـ، وتوفي فيها عام ١٣٦٧هـ.

يقول: كنت في بغداد في دكان لي، واشترت مني عراقية، وقالت: أريدك أن تذهب بهذه الأغراض إلى البيت، وأعطيك قيمتها هناك؛ لأن الدراهم في البيت. يقول: عندما ذهبت بالأغراض إلى البيت، وأدّ بالمرأة تريد (الخمائل). قالت: أدخل لأعطيك الدراهم، وأعطيك معها شيئاً جميلاً تحبه! قلت: أعوذ بالله، اتقي الله يا امرأة، وأخذت الأغراض، وذهبت لدكاني. وهذه من الأخبار الكثيرة الدالة على عفة رجال عقيل وتقواهم، وبعدهم عن الشبهات والحرام، ومخافة الله سبحانه الذي لا تغيب مراقبته لعبده!

العقبلي: (عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن السكيّتي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٦هـ، وتوفي في الكويت عام ١٣٧٥هـ.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن السكيتي).



محمد بن إبراهيم السكيتي
١٣١٠-١٤٠٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٠هـ.

في إحدى رحلات العقيلات، وهم في طريقهم إلى الأردن، وقضوا ليتزودوا بالماء عند مهبط مياه داخل الأرض، ويسمى (دحل)، فتقدم الراكب العقيلي (محمد)، وهو مشهور بالشجاعة والإقدام وقوة البدن، ونزل داخل (الدحل)، ومعه القرب، فخرج من (الدحل) يحمل بيد الماء وباليد الأخرى ذئبًا، فسأله أصحابه: ماذا جرى؟ قال: عندما اقتربت من الماء هجم علي الذئب، فقتلته بالشبرية، وعبّيت الماء، وخرجت، وها هو أمامكم!

قال (محمد): كنا مغربين إلى الشام، وبعد خروجنا من بريدة بثلاثة أيام وجدنا في طريقنا ظبيًا نائمًا تحت ظل شجرة (العوشز)، فأمسكنا به، وكان هزيلًا، وحملناه معنا، ووضعناه في خرج البعير، ومشينا أكثر من نصف نهار، ثم وصلنا روضة على طريقنا، ووضعنا الظبي فيها، وأكملنا طريقنا، وبعد أشهر عدة عدنا من الغربية، ووصلنا الروضة التي وضعنا الظبي فيها، ودققنا النظر، ولم نجد، وأكملنا طريقنا إلى بريدة، ومررنا بالعوشزة التي أخذنا الظبي منها، وإذا بالظبي نائم بظلال العوشزة، وقلت: ماش.. المربى قتال، (الظبي وعوشزته). شوفوا يا عقيل، الظبي تارك العيشة، وجاي لهذه الصحراء القاحلة^(١).

العقيلي: (علي بن إبراهيم بن عبدالرحمن السكيتي).

من رجال العقيلات أصحاب الكرم والشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٦هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٣هـ.

(١) فذهب ذلك مثلاً من أمثلة عقيل، حيث يفضل المخلوق وطنه، على أفضل الأوطان!

**العقيلي: (سليمان بن إبراهيم بن عبدالرحمن السكيتي).**

من رجال العقيلات، واشتهر بالكرم، فلا يمكن أن يأكل بمفرده، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٨هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٩هـ^(١).

(١) من ذاكرة كل من الأستاذ: (إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم السكيتي)، والأستاذ (إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن السكيتي) عند زيارتي لهما بمدينة بريدة.

◉ (السكيت) وسم الإبل



العقبلي: (إبراهيم بن سكيت السكيت).

من رجال العقليات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ وتوفي فيها عام ١٣٩٠هـ.

العقبلي: (عبدالله بن إبراهيم بن سكيت السكيت).

من رجال العقليات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٥هـ.

ذكر لي محمد السكيت نقلاً عن والده العقيلي عبدالله يقول: عام ١٣٤٠هـ كنت بالعراق وافقت حمود النجدي، وقال لي: نبيك (نريدك) يا عبدالله، تخاونا لبريدة قلت له: أبشر، وحملنا الإبل بضاعة، وشددنا لبريدة، ودخلناها يوم جمعة، ثم باع بضاعته، وأعطاني المقسوم.

ذكر لي محمد السكيت نقلاً عن والده العقيلي عبدالله يقول: كنا في حملة من حملات عقيل قادمين من العراق متجهين إلى نجد، وكان أمير حملة عقيل ابن بلع من أهالي الرس عند اجتيازنا أراضي السماوة بالعراق، وعند وقوفنا للمضحي شاهدنا في الأفق البعيد غباراً يزداد مع الوقت، ثم انكشف عن غارة أعراب علينا، في تلك اللحظة أمر أمير الحملة البلع بفتح صناديق الفشق، ووزع مجموعات عقيل لمواقع عسكرية لمواجهة الغارة، وعندما اقترب الأعراب من مرمى بناقدنا برز لهم البلع، وأطلق رصاصتين في الهواء، وقال: عقيل، ابن بلع وربعه! وعندما أحس الأعراب باستعداد المواجهة عند عقيل، وأنهم كما قال المثل: «عقيل وليل وبارود حلب!» غير الأعراب نيتهم، وقال متحدثهم بصوت عالٍ: «حنا مدورة إبل ضيعناها!» فرد عليهم رشيد: ارجعوا وراءكم لأ أحد يقرب حولنا.



العقيلي: (محمد بن عبدالعزيز بن صالح السلامة).



محمد بن عبدالله السلامة
١٣٤٠ - ١٤٣٢هـ بريدة.

(راعي رواق^(١)) من رجال العقيلات، وصاحب مروءة وشهامة ووقوف مع الآخرين في المحن، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣٢هـ.

وله موقف وفاء مع صاحبه محمد بن صالح السديري (راعي خب العوشز^(٢))، فقد أصاب (السديري) مرض في الأردن، وجلس (السلامة) يداويه حتى شفي، ثم أكملتا طريقهما في التجارة، وبعد مرور السنين تقدم الرجلان في العمر والهزم، وأصيب (السديري) بجلطة في

الرأس، وصار عنده نسيان، ثم زاره (السلامة)، وقال له: هل تعرفني؟ قال (السديري): أعرفك، أنت صديق عمري، لو يحط على طولي رمل ما نسيت مخاواتك في الشدائد!^(٣)

يقول الدكتور (عبدالعزيز الطويان): العقيلي محمد السلامة من خير من عرفت من عقيل، فعلى قدر كبير من الأدب والخلق الجم، ويلاطفك في الحديث، ويستقبلك بتبسم واحترام واهتمام زائد، ويحسن الإنصات والاستماع بتأن واحترام كأنه درس في إحدى الجامعات، ولا يعرف الغضب والحرق، دائماً بشوش ومبتسم، ويحدثك عن أخبار

(١) رواق: ضاحية نخيل وعمران جنوب بريدة.

(٢) خب العوشز: من خبواب بريدة الغربية، حيث كنوز الرمال والنخيل.

(٣) الوفاء من خصال عقيل المميزة دائماً!

الرجال الشجعان، وقصص أهل الكرم والسخاء والشيم، وأخبار المتوكلين على الله العاملين للأسباب.

يقول أبو صالح - رحمه الله -: ما تركت شيئاً من الأسباب إلا فعلته، ولا طريقاً من طرق العمل إلا زاولته، والرزاق الله سبحانه وتعالى، وليس الرزق بالذكاء والحيلة.

ذهبت إلى الكويت والعراق مراراً، وغربت للشام وفلسطين والأردن ومصر، ولكن «الرزق وهاب ما هو نهايب».

ومرة غربت ببابل من العراق إلى فلسطين وصرفته، وأُصبت بوجع في عيني، فذكر لي طبيب في القدس اسمه توخ يهودي، وذهبت إليه، ووجدت عنده جماعة من عقيل يتعالجون من مرض العيون، ووجدت (محمد بن عثمان الصبيحي) - رحمه الله - وكان الطبيب له طريقة في العلاج، فلا يعالج المريض إلا إذا اتفق مع مريض آخر يخدمه خلال العملية ثلاثة أيام، فاتفقت أنا ومحمد الصبيحي أننا نخدم بعضنا، فعالج أولاً محمد العثمان الصبيحي، وجلس على ظهره ثلاثة أيام.

وأخبرني مرة أنه جاء بغنم مشتريها من الشمال إلى بريدة، فوجد السوق رديئاً في بريدة، فساقها إلى المدينة المنورة على رجليه، ومعه راع، وكان يصف الموارد من بريدة إلى المدينة المنورة، وباعها بمكسب طيب^(١).

ومرة غرب ببابل ومعه عبد الله بن وائل التويجري، وسليمان الجربوع، وكان الزمن ربيعاً، وأخذوا معهم منايح غنم يحلبونها، وهم مغربون، حتى وصلوا عمان.

(١) الدكتور (عبد العزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٢ (السلامة) وسم الإبل



العقبلي: (سلامة بن عبد الله بن دخيل الله السلامة).

من رجال العقيلات، ومن أهل الشجاعة والكرم فيهم، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي في الجوف عام ١٣٩٩هـ، وكان يلقب في الجوف ب (سلامة العقبلي).



سلامة بن عبد الله السلامة
١٣٠٠ - ١٣٩٩هـ بريدة.

العقبلي: (يوسف بن حمد عبد الله بن دخيل الله السلامة).



يوسف بن حمد عبدالله السلامة
١٣٢٥ - ١٤١٨ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ومعرفة بالطرق، وحر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥ هـ، وتوفي بالجوف عام ١٤١٨ هـ.

كان يقطع المسافة من القصيم إلى الجوف مشياً على الأقدام؛ لقوته وتحمله الصعاب، ومن شجاعته أنه هاج جمل، ولم يتمكن أحد من صدّه، إلا العقيلي (يوسف)، حيث تمكن منه بالإمساك برجله، وطرحه أرضاً وعقله، وأراح الناس من شره.

وكان يسير بقطيع من الغنم من (بريدة) متجهاً إلى (الربيعية) ليلاً، وعندما وصل نفود العائلة شرق بريدة، هاجمته مجموعة من الذئاب، فاستطاع أن يحمي هذا القطيع، ويقتل بيده ثلاثة من الذئاب، إلا أن أحد الذئاب أصابه على وجهه، وأصاب أنفه، وأصبحت علامة في وجهه حتى توفي - رحمه الله -^{(١)(٢)}.

(١) من دلائل شجاعة عقيل الذين يتصدون للذئاب والضباع وقطاع الطرق، ووحشة الليل، ومفازات الصحاري الظامئة؛

بحثاً عن العز والرزق!

(٢) من أرشيف الأستاذ الفنان التشكيلي أحمد السلامة عند زيارته لي في منزلي.



(السلوم) وسم الإبل



(السلوم) وسم الإبل

**العقيلي: (عبدالرحمن السلوم).**

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها، وهم أبناء عم للسلوم في عنيزة .



(السلوم) وسم الإبل



العقبلي: (محمد السلوم).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقبلي: (صالح بن محمد السلوم).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقبلي: (عجلان بن محمد السلوم).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقبلي: (فهد بن محمد السلوم).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقبلي: (عبد العزيز بن محمد السلوم).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.



العقيلي: (علي السليم).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي في العراق. يقول العقيلي (عبدالعزیز الخضيری): إن جدي علي السليم كان يسكن مزرعته في العجبية، فجاءه ضيوف، فرهن عباته عند قصاب اسمه (قرباط)، ثم عشى ضيوفه، وبعد ذلك سرى بالليل إلى العراق، واستقر فيه، فكان يقيم في بغداد مادحاً حاله وثرأه فيها، وقال هذه الأبيات:

يا ناشد عني ترا بانبساطي	في سوق بغداد على زل وبساط
يا بو محمد كلت حيلتي واختباطي	عن عازة توزي إلى بيت قرباط
لا عاد مالي من ثمرها بطاطي	الله ينقر له من الهيف سماط
قل هيه يهل ناشفات المواطي	من ساس ريميه ما خلطهن بخلاط
من سوق ثامر عقب عشر ضباط	مرن على سيح اللوى مثل الأسواط
تلفون من يملا كبير السماطي	ريف الضعيف وللملازيم قلاط
أبو محمد فزعتي واحتياطي	ليا صار بالديرة بخيلين وقحاط
ليا جاء نهار فيه برد الشباط	ملبوسنا الماهود هو والزقلاط

... إلى آخر القصيدة.

1. ناشفات المواطي: خفاف الإبل ناشفة من كثرة السير، من ساس ريميه: نوع من الإبل تنسب لجمال اسمه ريمان، ويقال: بنات ريمان وريمات. ما خلطهن بخلاط: أي جميعهن من ساس ريميه لم يختلطن بنوع آخر من الإبل.

٢. سوق ثامر : سوق في بغداد منسوب للشيخ ثامر السعدون. عقب عشر بضباط: أي بعد عشرة أيام بالضبط، مرن على سيح اللوى : أي بلدة الأسياح، مثل الأسواط: مسرعات.
٣. تلفون : تصلون، من يملأ كبير السماط: كناية عن الكرم، ريف الضعيف: كريم خصوصاً للضعفاء، وللملازيم قلاط: أي إنه عند الحاجات هو المتقدم.
٤. واحتياطي : ذخري، وقحاط: أي شحيحين.
٥. تراي : لكني. بانبساط: في أنس وسعادة. على زل: نوع من السجاد. وبساط: قماش يفرش على الأرض؛ ليجلس عليه.
٦. برد الشباط : شدة البرد، وهو شهر فبراير. الماهود: الجوخ، وهو شبيه بالجاكيت يلبسه أهل الثراء. والزقلاط: نوع من الثياب الفاخرة^(١).

(١) رواه الدكتور (عبدالعزیز الطویان) عن العقيلي (عبدالعزیز الخضيری) - رحمه الله -.

(السليمان) وسم الإبل

 (السليمان) وسم الإبل


العقيلي: (محمد السليمان).



محمد السليمان
١٣١٢ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام
وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة
عام ١٣١٢ هـ.

وطانة
مملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ١٦ ذي القعدة ١٣٦٥ هـ

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطاني جواز السفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب محمد السليمان
العنوان بسين
الصناعة تاجر
الجنسية عربي سعودي
نمرة الجواز ٧٢٢
مكان إعطاء الجواز الرياض
تاريخ الجواز ١٤/١١/١٣٦٢ هـ
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها الحجاز
أسباب السفر الطائر

امضاء
محمد سليمان

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اوصاف صاحب الطلب	اعمال مكتملة
صنفته طائر	مرة القيد ١٣٦٢/٢٨
سنه ومحل الميلاد ٥٠	الصحيفة ١١٢
شعره خلاطه	التاريخ ١٣/١١/١٣٦٢ هـ
لونونه	شكل وجهه مستطيل
علامات خاصة	مأمور الجوازات

العقيلات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي محمد السليمان بتاريخ ١٦/١١/١٣٦٢ هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.



العقيلي: (عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم السناني).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والهند؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٤٠هـ، وتوفي في بغداد عام ١٣٢٧هـ.

وكان يقضي بين العقيلات في مسائل البيع والشراء، وطلب العلم في أثناء رحلاته، وجلب الكتب العلمية من البلاد العربية، وأوقفها على إحدى المكتبات بعنيزة.

العقيلي: (عبد الكريم بن محمد بن إبراهيم السناني).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وشهامة ومروءة ووقوف مع الحق، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والهند؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٥٠هـ، وتوفي في فلسطين عام ١٣٤٦هـ.



عبد الكريم بن محمد السناني
١٢٥٠ - ١٣٤٦هـ عنيزة.

«قال الشيخ (خليل الرواف): لم نزل صورة الشيخ الوقور (عبد الكريم السناني) من مدينة عنيزة عالقة في ذهني، يرتدي ملابسه الأنيقة، ويخطو بثقة مستخدماً عصاه، دون أن تفارق

الابتسامه شفتيه على الرغم من خسائره المتتاليه في تجارته. لقد كان ودوداً وشامخاً، كما هو شأن كثير من رجال العقيلات»^(١). وشارك في معركة (ميسلون).

قال الشاعر (برجس بن مجلاد) الملقب ب (غدير الموت) شيخ الدهامشه من عنزة هذه القصيدة يسندها على العقيلي (سعد الطويان) والعقيلي (عبدالكريم السناني):

نبي نسير طلعة الشمس لعقيل تصا سعد وإلا نصينا السناني
صباية ابن الأحمر خالطه هيل تلقى الرغيف مطرق بالصياني
اللي يخوضون الضياي في على الحيل كم ديرة هاموا عسيرة وهاني!

كان (ابن رشيد) يأخذ الإتاوات من العقيلات أهل القصيم، فقال عبدالكريم له: «خف الله واستح، أهلك الناس، عقيل تتعب بضرب الأرض، وأنت واقف لأخذ الإتاوات دون حق!» ويقول عبدالكريم: حط لك حملات، ونديرها لك كتجارة، ولا تأخذ شيئاً من أحد!

كان الشيخ (عبدالكريم) قادماً من الشام بقافلة محملة للقصيم، ولحق به رجال ابن رشيد لأخذ الإتاوة أرضية العبور، ولكن السناني سبقهم، وكان (عبدالكريم) يرفض دفع الإتاوة؛ لأن (ابن رشيد) يأخذها ظلماً وبهتاناً دون أي وجه حق، وعند نزول السناني (القصية)، نزل الحمول عند (الحنايا)، وخبأ الإبل عن رجال (ابن رشيد)، وملاً (البركة)، ووضع فيها الملح وذوبه، وعندما وصل رجال (ابن رشيد) للمكان كانت الإبل عطشة بحسب توقع (السناني). أفلسوا من السناني، وشربت إبلهم من بركة الماء، وعندما عادوا هلكت إبلهم في الطريق من أثر الملح!

هناك مقولة تقال عن (عبدالكريم السناني): إذا كان الدخان طالعاً من بيوت البدو بكثرة، عرف أن السناني مار من هذا الطريق!

ويقال: إنه إذا قدم إلى (عنيزة) تكون الحملة ناقصة، وهذا من العطايا التي يعطيها للناس!

(١) خليل الرواف: نجدي في أمريكا، ص٧.

وكالة سلطان نجد

في دمشق

تذكرة تابعة



نومرو ١٤٤

تاريخ ١٤٤٤

فليعلم ان حامل هذه تذكرة والمدونة اوصافه فيها اذناه هو من دعايا سلطان نجد المصقة صورته على هذه التذكرة والمدونة اوصافه فيها اذناه هو من دعايا سلطان نجد

اوصاف حامل التذكرة

اسم الاب محمد السناني
 السن ٤٠
 محل التولد نجد
 محل الانسامة دمشق
 القامة طويل
 العيون شمل
 الاذن عادي
 انتم عادي
 الشاربان شايبي
 اللحية شايبي
 الوجه رضوي
 اللون خطيبي
 الشعر شايبي
 الملاحة الفارقة تام
 الطرفة او الهنه تام
 اسم اوم رقية بنت نصر الدين

وكيل سلطان نجد
 فوزان الساي



اصادق على ان الحتم المصوم اعلاه هو الحتم الرسمي لوكيل عظمة سلطان نجد في دمشق * وان حامل هذه التذكرة يحصل على مساعدة قنصلنا الكلترا في دمشق عند الاقتضاء



تذكرة تابعة صادرة من دمشق للعقبلي عبدالكريم السناني، حررت عام ١٩٢٤م.

العقيلي: (محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم السناني).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين والهند ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٦٠هـ، وتوفي في الهند عام ١٣٤٨هـ، وتعلم في دمشق، وكان من الدعاة.

العقيلي: (محمد بن عبد الكريم بن محمد بن إبراهيم السناني).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٩٠هـ، وتوفي في بغداد عام ١٣٧٩هـ، وقد قاد حملة أهل نجد إلى المدينة؛ لمناصرة الملك عبدالعزيز ضد الأتراك.

العقيلي: (سليمان بن عبد الكريم بن محمد بن إبراهيم السناني).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٣١٠هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٠٩هـ.



العقيلي الشاعر: (سليمان بن عبدالرحمن السمعان).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٦هـ، وتوفي في بادية الأردن، عندما تعرض لهم قطاع طرق من عرب الحويطات عام ١٣٤٤هـ.

عاش معظم حياته القصيرة متنقلاً بين بلاد الشام ومصر، وما بقي منها قضاء إما تاجراً للإبل في سوق الإبل في بريدة، أو فلاحاً في ملك أبيه في خب البريدي، وقد كَوّن مجموعة صغيرة من عقيل تضم إخوته الثلاثة وعدداً قليلاً من رجال عقيل، ساروا برحلات منفصلة في بعض الأحيان عن العقيلات، وفي إحدى هذه الرحلات، وعند مشارف بلاد الشام اعترضهم مجموعة من قطاع الطرق، وكان هو الوحيد الذي رفض تسليم سلاحه، بل استلّه معتزياً بابنه عبدالرحمن بعد أن امتطى راحلته قائلاً: (وأنا أبودحيم)! ولكن هؤلاء اللصوص لم يمهلوه لحظة واحدة، فقتلوه واقفاً، مقبلاً غير مدبر - رحمه الله -.

يقول معبراً عن شوقه وحبه الشديد لمدينته (بريدة) في مخاطبته ل (الجربوع):

الديرة اللي وصفها وصف جنة إلى ذكررت زروعها والرمالي
يحن قلبي يا ابن جربوع حنة وبالي يزين ويصبح المرّ حالي

هذه القطعة الأدبية الفريدة تصور الشرف والعفة، حيث تمثل هذه المبادئ العربي في بعض أودية صحرائه، فما يكون له أن يجتاز ذلك المكان قبل أن يودعه بعض أحاسيسه، وشيئاً من عواطفه التي تفيده أن شاعراً قد مر من هنا، يقول:

جيت بنيه عند الميه
تعطي جوده من ماجوده
قلنا قووك قالت توك
به شهامه به كرامه
أبوه حريسكن بره
مع دلالة سيحه باله
شيخ صيته لوما جيته
هذاك اللي بي يهلي

سرحانيه من السرحان
حمر خدوده كالرمان
هذي ضووك يا أبوقلان
به علامه للضيضان
به مقر للعربان
وهروجه قلب الميزان
تشهد له كل البران
ويطفي غلي يا الخلان

لا تزال اللحظة متوقفة عند المشهد الخالد، فثمة غدير الماء وثمره جارية تروي، خلف ذلك حشد من المثل والأعراف والمبادئ، لا تفتأ تسجل حضوراً مشرفاً في مسلكيات إنسان الجزيرة العربية، فإذا كان هذا الإنسان شاعراً فليس غير الشعر وسيلة للتعبير عن هذه القيم.

الحنين إلى الوطن: وهنا عناق حار بين خضرة الشام وسروح نجد، بين ثمار القلوب، وتلك الأكباد المتعطشة للقاء الأحبة، يقول فيها:

قم يا القبيسي ودنّ اللوح
من روضة الشام لام سروح
أنا طعامي سماته روح
والقلب عند الغضي مشبوح
وخلي بوسط الحشا مكبوح

واكتب جوابي بطلحيه
على ذلول عمانيه
يا اللي تمدون طرقيه
معلق فوق عليه
والشوق كيه على كيه

كان (سليمان) في سوق (بلبيس) بمصر واقفاً يرقب حركة السوق، فوقع بصره على (فاطر)، فتفحصها جيداً، ولسبب ما لم يتمكن من شرائها، ولسبب ما حنت تلك الفاطر، وكأنها تستنجد به؛ لإنقاذها من الذبح، فالجزارون قد أحاطوا بها لذبحها، ولا أحد يدري أنها أثارته في نفسه الحنين؛ لأنه يعاني هو الآخر ذبح الفرقة، إذاً فكلاهما في الهم ذبح يقول:



ياونتي ونة الفاظر
 ما ألومها دمعها قاطر
 العكرته موسهم شاطر
 حنت وحن الهوى العاطر
 يا ليت ما ثارت الخاطر
 اللي (ببليس) مجلوبه
 يوم الجزاير صكوا به
 يا سرعهم يوم قالوا به
 من ضامر دك بجنوبه
 ليت الجلايب عيوا به!

وهذه القصيدة أسندها للشيخ (إبراهيم بن سليمان الجربوع) وهو في الغربية:

يا بو سليمان ساعدنا
 نبغي ندور حبايبنا
 وش لون تهذل ركايبنا
 قوم تحرى منادبنا
 ما هو بذا حق واجبنا
 مال عن الدار يبعنا
 ب (خب البريدي)^(١) مخالبننا
 وابن مساعد^(٢) معزبنا
 كثرت علينا الخسارات
 بديار نجد العذيات
 وكل علينا بسجات
 وتدفع علينا البشارات
 يا القرم نسني بمنحات
 ما ينحسب ربع بكواتي
 وببريدة الدار مشهاتي
 راعي الثنا والمرواتي

قال هذه الأبيات، ولم يعرف بطبيعة الحال أن منيته ستكون على أيدي أناس من الحويطات^(٣) في ديارهم تلك البعيدة عن نجد.

العقيلي: (علي بن عبد الرحمن السمعان).

من رجال العقيلات، ورافق إخوته الثلاثة، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي في الشام عام ١٣٥٥هـ.

(١) من خبواب بريدة الغربية.

(٢) الأمير: عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي أمير حائل أحد الأربعين الذين دخلوا مع الإمام عبدالعزيز الرياض.

(٣) من قبائل شمال الجزيرة العربية ناحية بادية الشام.

العقبلي: (عبد الله بن عبد الرحمن السمعان).

من رجال العقيلات، ورافق إخوته الثلاثة، وصاحب ورع وتقوى، وكان يقضي معظم أوقاته في المسجد في قراءة القرآن والذكر وطلب العلم، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٤هـ.

العقبلي: (محمد بن عبد الرحمن السمعان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٦هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.

رافق أخاه سليمان في معظم أسفاره، وبعد وفاة أخيه سليمان رافق عقيل في رحلاتهم، وقد أجاد مهنة الصرافة وتغيير العملات في بعض البلدان العربية التي يقوم بالسفر إليها، إلى أن أطلق عليه رفاقه لقب (البنك النجدي)، وقد افتتح مصرفاً صغيراً في الأردن، ومارس هذه المهنة مدة من الزمن، وأصيب ب (فتق في البطن) نتيجة حمل كيس النقود المعدنية (الفضة) بطريقة خاطئة، حينما كان مرافقاً لأخيه سليمان، وبعد ذلك استقر في بريدة.

وقد عرف محمد عند البداية القادمين من البلدان المجاورة باستبدال العملة، وكان يتعامل وقتها مع مصرف الراشد في بريدة، ومصرف الشويرخ في الرياض.



العقيلي: (عبد الله بن عبد العزيز السمحان) .



عبدالله بن عبدالعزيز السمحان
١٣٠٠ - ١٣٨٣ هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، ومن أهل الشجاعة والخير، وندر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠ هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٣ هـ.

رحلة شارفنا فيها على الموت:

يقول العقيلي إبراهيم بن عبدالله السمحان: «مشينا أنا والوالد عام ١٣٥٥ هـ من الجهرا متجهين لبريدة، وكان معنا في الخبرة (عبد العزيز الغميز) و(محمد الدريبي) وابنه خويلد، ومع الدريبي طباخ من الجماعة واثنان من

الرعيان تابعان للدريبي، وعندما مشينا صارت قُرب الماء ما تمسك الماء؛ لأنها جديدة، وبعد يوم وليلة وجدنا أنفسنا دون ماء، واتفق الوالد مع الدريبي على أن نبقى في مكاننا، ويذهب الوالد وأحد الرعاة على بعيرين، ويأخذان معهما ثماني قرب ماء فارغة، ويبحثان عن ماء الرقعي، وهو موقع صعب الاهتداء إليه؛ لذلك فإن البدو إذا هلك إنسان يتمثلون بقولهم: (ورد الرقعي مع ظهره) وعندما ذهبنا في الصباح الباكر بقينا في مكاننا ننتظر إسعافنا بالماء، ولكن الوالد تاه المورد، وصار بعيداً عن الرقعي، ولا أمل له في الاهتداء إليه، وما إن جاء وقت الظهر حتى حصل لهما ما لم يكن متوقفاً، فلم يستطيعا مواصلة المشي، وفقدنا النطق باللسان؛ لأن أسننتهما نشفت، وصارت مثل العظم من شدة العطش، وبعد العصر يقول الوالد: رأيت الدنيا بأشكال مختلفة، أحياناً حمراء وأحياناً خضراء، وتداخلت الألوان بعيني، وعرفت أنه الموت المنتظر، وخرجت دمعة من عيني يمكن أنها آخر قطرة ماء في الجسم، ولما جرت الدمعة على الخد شعرت كأنها رصاص مذاق على وجهي، فقلت: اللهم، فرجها علينا، ولا تجعلنا من الهالكين، وكنت أرددها بهلع وحسرة، وكان الفرج الذي نتظره من الله هو قافلة صادرة أو واردة أو راعي إبل أو طرقي، ولم يرد في بالي أن الفرج سيأتي من السماء، وبعدما أكملت دعائي، شعرت بأن الشمس حجبها شيء ما، وإذا بغمامة صغيرة بحجم العباءة نشأت من الغرب، واتجهت فوق

رؤوسنا، وعندما استقرت نزل أول الأمر نقط كبيرة، وبعد أقل من دقيقة، وإذا بشلال من السماء ينهمر علينا مصحوباً برعد وبرق متواصل، وفي أثناء نزول المطر على أجسامنا نشطنا، ورجعت قوتنا، وارتفعت معنوياتنا، وشربنا من الماء، ولما ارتوينا عبأنا القرب، وحمدنا الله على السلامة وعلى المدد السريع الذي جاء في وقت حرج، وتعانقت مع خويي وهو من قبيلة سبيع، وبكينا، وتعانقتنا مرات عدة على هذا الفرج العجيب! ووترك الوالد وخويه، وأعود إلى العدد الكبير المكون مني ومن الغميز ومحمد الدريبي وابنه خويلد وواحد من الرعيان وطباخ الدريبي كلنا ستة أشخاص بقينا في مكاننا حتى قبل العصر بقليل، ولما يتسنا من عودة الوالد وخويه بحسب الوقت الذي توقعناه قام محمد الدريبي وعبدالمحسن الغميز، واتفقا فيما بينهما بأن يكتبتا وصيتهما بعيداً عنا، وراحا على رأس حزم مرتقع، وكتبا وصيتهما، وأخبرا بالذي حصل، وكتبا في الوصية أن عبد الله السمحان وخويه يُعتبران من الهاكين، ولما كتبا الوصية اتفقا على الرحيل إلى الحفر وترك البعارين تمشي على حسب رغبتها، وأن كل واحد منا يحزم نفسه على البعير، ويستسلم لقدر الله، وفي أثناء عودتهما إلى الخيمة قال عبدالمحسن الغميز: كيف نرد على سؤال ولد عبد الله السمحان؟ لأنه سيقول كيف ترحلون، وتخلون أبوي؟ قال الدريبي: إذا سألك قل له: إننا مُتفقون معه إذا صار عقب العصر، وما رجعنا عليكم الميعاد (قصير بلال) وهو بين الرقعي والحفر، وبعد وصولهما لنا سألهما: هل رأيتما أحداً؟ قالوا: لم نرَ أحداً، وإن شاء الله يرجعون قريباً، ولما لاحظت أنهما يهمان بالرحيل قلت للغميز: كيف ترحلون، وتخلون أبوي الذي يجيب لكم الماء، قال الغميز: إننا متفاهمون مع الوالد أنه إذا صار بعد العصر الموعد (قصير بلال) قلت له: أين يكون قصير بلال؟ قال: قدامنا وحنا نبي (نريد) نسري بالليل بالبراد والصبح إن شاء الله نكون وصلنا (قصير بلال) ولكن إذا ركبت احزم نفسك بحبل مثل خويانا لأجل ما تطيح من البعير بسبب النوم، قلت له: إن شاء الله، وعندما أكملنا شد رحالنا، وإذا بالشمس تغيب عنا، وقبل أن ندرج من موقعنا أقبلت علينا غمامة صغيرة، ولما استقرت على رؤوسنا حصل رعد وبرق وبسرعة مذهلة انصب علينا الماء من السماء، ونحن ما بين مصدق ومكذب، والغريب في الأمر والمدهش حقاً أن الأرض حولنا بيضاء لم يقع عليها المطر، وقام الغميز بعد ذلك بقياس حجم المسافة، فوجدها منتي خطوة في منتي خطوة، ولما شربنا، وشربت الإبل عبأنا القرب الموجودة معنا، واتفقوا على البقاء في مكانهم هذه الليلة ونهار الغد؛ لأن المكان صار متوافراً فيه الماء، وليس هناك خطر من الإقامة، وتحركوا



قليلاً لليابس من الأرض، ونزلوا فيه، ونصبوا القدور والدلال لإعداد العشاء والقهوة، وبعدما تعشنا، وتقهيونا لم ألاحظ السرور والفرح بادياً على وجوههم والهواجس مسيطرة على الجميع، وسألت الغميز عن هذه الظاهرة؟ ولكنه يتهرب مني، ولم يرغب في سؤالي، وبقيت في حيرة؛ لعدم وضوح ما أشاهده، وقام الجميع بجمع الحطب وإشعال النار فوق حزم مرتفع قريب منا، وعندما شاهدت هذه الحركة أدركت أن في الأمر شيئاً ما! فسألت الغميز: لماذا هذا الاهتمام بإشعال النار طيلة الليل؟ قال: لأجل الوالد يهتدي علينا؛ لأن الليلة مظلمة، ويمكن أن يمرا علينا، وما يهتديان لمكاننا، فقلت له: أنتم قلتم: إن الموعد (قصير بلال) قال الغميز: لأن الوالد سيكون طريقه على هذا المكان، ولأن الوضع اختلف لما نزل المطر، وشربت البعارين ما فيه داع للموعد؛ لأنه ما له طريق إلا من هذا المكان، وأقنعني الغميز بهذا التعليل، وعندما قرب الفجر سمعنا بصوت يغني الهجيني، فقام محمد الدريبي، وذهب يجري بسرعة نحو الصوت، وهو يصوت بأعلى صوته: يا عبدالله، ونحن نسمع صوت محمد الدريبي، وبعد قليل سمعنا صوت الوالد وخويه يجيبان على نداء الدريبي، فقام الحاضرون من شدة الفرح بالبكاء والمعانقة والتهنئة بالنجاة، وعندما وصل الدريبي لهما بكى، وبكى الوالد وخويه من شدة الفرح، وتعانقا بالأحضان، وحمداً لله على السلامة، وجاءا فوجدانا مجتمعين نكي، وعندما شاهدنا المنظر أجهش بالبكاء، ولم يستطيعا التحكم في عواطفهما، وبكى الجميع، وحمداً لله على السلامة، وعندما شاهدت هذا المشهد أدركت أن سبب سكوتهم وعدم سرورهم هو أنهم اعتبروا الوالد وخويه هالكين، وبعد ذلك قام الوالد، وأذن لصلاة الصبح، وصلينا، ونمنا إلى قريب الظهر، ثم قمنا بطبخ الغداء والقهوة، واففقوا على أن يطبخوا العشاء، ويشيلوه معهم، ويمشوا بعد العصر، ويستمرروا في السير إلى منتصف الليل لأجل قطع المسافة بالبراد، وفعلاً سرينا حتى منتصف الليل، ونزلنا، ونمنا حتى الفجر، واستأنفنا السير إلى الحضر، وعندما قرب الظهر نزلنا، وبعد الغداء مشينا، ووصلنا ماء الحضر بعد صلاة العشاء، ونمنا في الحضر حتى الصباح، وقام الوالد والدريبي والغميز وراحوا يسلمون على الأمير صالح بن عبدالواحد، ولم يصدق الأمير بما حصل إلا بعدما أرسل خويه، وأخذ قربة ماء من قربنا، ولما ذاق الماء قال: فعلاً ماء سيل، وسأل الأمير شيبان في المجلس من مطير: هل من العادة نزول المطر في هذا الوقت؟ قالوا: لا، والله ما سمعنا بذلك أبداً، ولكن الله قادر على كل شيء، وكان الحضر في ذلك الوقت مورد ماء فقط، ولا يوجد فيه سوى قصر الإمارة، وبعد الانتهاء من السلام على

الأمير سلموا على مدير الجمرك لأجل يطلع واحد من الموظفين يفتش عليهم، وفعلاً طلع موظف، وفتش تفتيشاً خفيفاً، وقال: ما معهم شيء، وأعطاهم ورقة أنهم مروا على جمرك الحضر، وجرى تفتيشهم، وبعد ذلك واصلنا سيرنا إلى بريدة، ومررنا على قرية (قبة)، وكان أميرها في ذلك الوقت (ناصر الدوخي) على ما أعتقد أنه من ضرما، وهو من خيار الرجال في شخصيته وفي كرمه، حيث بالغ في الإكرام عندما نزلنا قريباً من القصر، واستأنفنا سيرنا إلى بريدة، وبعد وصولي رحلت لجدتي أولاً لأسلم عليها، ثم رجعت إلى أمي لأسلم عليها، وقال الوالد: لا تقل لجدتك أو لأملك بالذي حصل، قلت: طيب، ما أخبرهما بشيء، ولكن الأخبار السيئة تصل سريعاً، فسرعان ما علموا بالقصة ومُدخل عليها تحسينات مروعة ومبالغ فيها أكثر من اللازم للتشويق، وقيل: إنهم شربوا بول الإبل، ثم شربوا من أبوالهم، ثم ذبحوا عدداً من الإبل؛ ليشربوا الماء الموجود في أجوافها، وبعدها وفي أثناء نزول المطر سمعوا ملكاً يصيح بأعلى صوته: إنكم سقيتم بدعوة أحدكم! ولكننا وضحنا للعقليات وللأهل والأقارب حقيقة ما جرى علينا بالتفصيل».

رحلة نجران:

يقول العقيلي إبراهيم السمان: «مشينا من بريدة إلى الرياض، ثم قرية، ثم الجوف، ثم القرية، ثم عمان، ثم فلسطين، ثم رجوعاً إلى عمان، ثم للعراق، ثم الكويت، ولما وصلنا إلى الرياض وجدنا جماعة من أهل الشعر، وفيهم واحد اسمه (المحيميد) من القصيم، ويرغبون في السفر إلى نجران ومعهم بعض البضائع، وذكروا لنا أن العيش (القمح) في نجران رخيص، فكل ستة أصواع بريال فرانسي، وهذا السعر أغرى الوالد، وقال: ترانا أخويكم، واشترينا جملاً وناقاة وخاويناهم إلى نجران، وصارت الرحلة ثماني وعشرين ليلة، وبطريقنا مررنا الحوطة والسليل ووادي الدواسر، ومررنا على طرف الربع الخالي، وصادفنا بطريقنا قروداً وغزلاناً لا حصر لها، ولما وصلنا نجران نزلنا داخل قصر الإمارة؛ لأن أهل نجد ممنوعون من السكن خارج القصر، ولما سألنا في السوق عن الحنطة وجدنا الأربعة أصواع بريال واحد، وليس ستة أصواع كما ذكروا لنا، وليس في نجران بعارين تصلح لنجد، بعارينهم جبلية حجمها صغير تُسمى عند أهل نجد (أركي) وجلسنا في نجران نحو عشرين يوماً، وبعد ذلك سافرنا



من نجران إلى خميس مشيط، حيث ذكروا لنا أن الغنم رخيصة هناك، وأما أخويانا فبقوا في نجران، وكان أمير نجران في ذلك الوقت (تركي الماضي) ولما عزمنا على السفر قال الأمير: لازم نرسل دليلاً يطلعكم على رأس الجبل حتى تصلوا إلى مدينة (أحبونة) لأنكم تجهلون الطريق، وإذا أخطأتم الطريق خطر عليكم في الجبل ما تستطيعون الطلوع والنزول، وبعارينكم من بعارين نجد يصعب عليها الطلوع، وفعلاً أرسل الأمير معنا واحداً، ولما صرنا في عرض الجبل لم تستطع الناقة الصعود، وأما الجمل فطلع، ولكن بصعوبة، فقال دليلنا: اذهبوا مع هذا الطريق، وإذا انقطع عنكم فرث الدواب فاعرفوا أنكم أخطأتم الطريق؛ لأن المنطقة جبلية وصخرية، ولا يبين أثر الدواب سوى الفرث، وأمامكم مورد اسمه (بئر العبد) انتظروني هناك وأنا سأخذ الناقة إلى طريق طويل، ولكن أسهل من هذا الطريق، وفعلاً مشينا، ولما وصلنا (بئر العبد) انتظرنا الدليلة حتى رجع علينا، ومسكنا الطريق، وعندما وصلنا (حبونة) رجع الدليلة من عندنا، فدخلنا البلد، ووجدنا سرية مكونة من عشرين رجلاً أغلبهم من القصيم، وأميرهم واحد من العساف، وتعرف الوالد إليه، والعساف عرف الوالد، فأكرمونا، وفي طريقنا إلى خميس مشيط حل علينا الليل، ونزلنا قرب إحدى المزارع، فسمعنا صوت صاحب المزرعة يقول: العون يا رفاقة، فيجاوبه الجيران، فيرد عليهم الغضب الغضب، وهذا تسمية القت (البرسيم) يسمونه بالغضب، فقام كل واحد بإحضار قليل من البرسيم، حتى تجمع عندنا كمية كافية لإشباع بعاريننا، وكذلك يحضرون معهم قليلاً من القهوة والزنجبيل عوضاً عن الهيل، ولما وصلنا خميس مشيط بعد ثمانى ليالٍ نزلنا على واحد اسمه (محمد بن بقنة) صاحب قصر كبير، ولما صعدنا إلى المجلس، وجلس الوالد بجوار (محمد بن بقنة) قهوانا الرجل، وأكرمنا، ثم أبدينا له رغبتنا في شراء غنم، واستأجرنا بيتاً من واحد اسمه (أحمد القرشي) والأجرة نصف ريال في الشهر، فذكر لنا (محمد بن بقنة) أنه يوجد في خميس مشيط رجل لابن سليمان، ويشترى غنماً للشيخ، وأعتقد أنه يحتاج إلى أخذ الأذن منه، فذهبنا إليه، واسمه (سعود العتيبي) وسلمنا عليه، وقال له الوالد: نحن قدمنا لغرض شراء الغنم، فإذا ما عندك مانع من السماح لنا بشراء الغنم؟ فقال: أبرك الساعات لو تطلبون الذي عندنا أعطيناكم إياه، فأخبرنا (محمد بن بقنة) بذلك، وخرجنا مرات عدة لمشاهدة رعايا من الغنم معروضة للبيع، وخميس مشيط سوقه يوم الخميس يتجمع الناس أهل القرى في السوق،

ويجلبون كل إنتاجهم، وبعد مضي شهر اشترى الوالد رعيتي غنم من واحد اسمه (سعود) من بني حسن، وهو شريك لواحد اسمه (سليمان الحليلي) رئيس ديوان الأمير تركي السديري أمير عسير، وقد اشترى الوالد الغنم بسعر خمسة ريالاً للرأس، واتفقوا على تسلمها في أبها، وأنا ما كنت مع الوالد، فقال الشيخ الثميري قاضي أبها: كيف يكون سعرها بالجملة خمسة ريالاً ما هو معقول؟ فقال سعود الذي باع الغنم: إنك ما تدري يا شيخ، الغنم تستأهل فيها ثلاث مئة ثنيان، ومئتا ربعان، وثلاث مئة رأس أسداس، فقال الشيخ الثميري: إذا كان الأمر كذلك فلا بأس، فصار كلام سعود للشيخ مفيداً لنا وشهادة عليه: لأن الوالد توجه لخميس مشيط، وأمرني أنا وراعي ضميناه معنا مع واحد أخذناه دليلاً لنا، وقال: اذهبوا لتسلموا الغنم من سعود، وقد حصل للوالد حادث، حيث وقع من على الحمار، وكسرت قدمه! وصار الوالد يتعكز على عصاه، وبعد وصول الوالد ذهبنا أنا والرعيان وسعود، ولما وصلنا هناك وجدت الغنم ما هي على وصف الوالد، وتسلمنا الغنم، وأحضرناها إلى أبها، ولما وصلنا سألتني الوالد: هل الغنم أعجبتك؟ قلت له: لا، ولم تكن على ما وصفت لي، ونصفها جذعان، والباقي ثنيان، فقام الوالد يتعكز على عصاه، ويتفرج على الغنم، ويقول: إن سعود غير الغنم، ولعب الشيطان برأسه، وقال: ارجعوا بها إلى أبها، واطلبوا (سليمان الحليلي) يتفرج على الغنم شريك البدوي، وفعلاً ذهبنا بها، ولما وصلنا هناك طلع علينا (سليمان الحليلي) وتفرج على الغنم، وقال: فعلاً مغيرها سعود، حسبي الله عليه! اذهبوا بالغنم إلى المكان الفلاني، وأعطانا كتاباً، وقال: سلم الغنم لصاحب هذا الكتاب، وإذا سلمتموها ترجعون إلى أبها والدرهم نرسلها لخميس مشيط، وسلم لنا على الوالد، وقل له: المعذرة على الذي حصل بسبب تبديل الغنم، وبسبب حادثة رجله، وبعد يومين أرسل (سليمان الحليلي) الفلوس، وبعد تسلّم الفلوس تغير رأينا عن شراء الغنم، وذكر لنا أن النياق رخيصة في ماء يسمى (عقيلان) قرب بيشة، ويبعد عن خميس مشيط نحو ست ليالٍ، وتهياًناً للسفر، وعندها قام الراعي (البقمي) وأخذ الناقة والجمال للوادي من أجل أن يسقيهما، وكان راكب الناقة، وجفلت به، ووقع على ظهره، وحصل له خلل في ظهره، فأقعده عن المشي، فصرنا نشيله، ونحطه حتى صار عالة علينا، ولما أردنا السفر قام الدليل الذي هو العين المفتحة، وطلب الرخصة، وذهب، ومشينا من خميس مشيط، ونزلنا في أول يوم من سفرنا، فضربتني شوكة في رجلي! ولم نقدر نخرجها، وسببت لي إعاقة، وصار وضعنا



كله محرّجاً للغاية، وفكرنا في العودة إلى خميس مشيط، ولكن ما أراد الله، وحصل لنا مشقة عظيمة في الرحيل والنزول والمشي؛ لأننا كلنا معوّقون، وبعد ثلاثة أيام صارت رجلي تسهرني والراعي ظهره يسهره بالليل والوالد قدمه اليمنى مكسورة، وصارت حالتنا حالة، ولم نصل إلى ماء (عقيلات) قريب بيشة إلا بصعوبة بالغة، ولما وصلنا وجدنا على الماء قبيلة (البقوم) وعندهم حلال كثير من الإبل، ويوجد على الماء بيوت شعر كثيرة جداً، وعندما شببنا (أوقدنا) النار للقهوة حضر عندنا منهم أناس كثيرون! وقد دخل علينا رمضان المبارك، واشترينا نياقاً مجاهيم (سوداء) وبعد إقامتنا بأسبوع انضجرت رجلي، وطلعت الشوكة، والوالد تحسنت رجله، وصار يتحرك من مكانه ما عدا الراعي، فبقي معوقاً لا يستطيع التحرك، ولما انتهينا من شراء الإبل مشينا، وأخذنا معنا الدليل يرشدنا إلى الطريق، ووصلنا بيشة يوم العيد، حيث صادف يوم الجمعة، وإذا الناس يخرجون من الجامع، وعندما نشروا نار المدفع إيداناً بحلول العيد، أفطرنا بعد الظهر، ولما وصلنا إلى وادي الرشا، تركنا الراعي عند جماعته؛ لعدم قدرته على التحمل، وبقي الدليل معنا، وأصبح هو الراعي وأنا الملحق والطباخ، ووصلنا بريدة عصرًا بعد مرور خمسة وعشرين يوماً من سفرنا من بيشة، وبتنا ليلة واحدة فقط، وواصلنا سفرنا إلى عمان، وأخذنا معنا راعياً جديداً، وتركنا الدليلة في بريدة لعدم الحاجة إليه؛ لأن البلاد التي أمامنا يعرفها الوالد، وأمضينا في الطريق إلى عمان نحو شهر ونصف الشهر، ولما وصلنا عمان وجدنا السوق ضعيفاً، ومشينا بالإبل إلى فلسطين، ولما وصلنا غزة وجدنا السوق فاتراً جداً ما اضطرنا إلى مواصلة السفر إلى مصر، وهناك وجدنا السوق يصرف الإبل، وبعناها برأس مالها فقط، بعد هذه الرحلة الشاقة المضنية التي طفنا بها آلاف الأميال، وبعدما بعنا الإبل مشينا إلى فلسطين، ثم الأردن، ثم العراق، ثم الكويت، وكان الوالد له صداقة خاصة مع المرحوم (صباح الناصر الصباح) وكان قد أعطى الوالد أرضاً منذ ثلاث سنوات في منطقة النجاص داخل سوق الكويت، وكانت مساحتها خمسين متراً في خمسين متراً، فقلت للوالد: لو أنك تبيع الأرض، ونطلع لأهلنا هذه السنة؛ لأن تجارتنا هذه السنة غير مشجعة للخروج للأهل، فاستحسن الفكرة، وسألنا (إبراهيم بن محمد الحلو) عما تساويه الأرض؟ فقال: تساوي من أربعة آلاف إلى ثلاثة آلاف وخمسة مئة روبية، فقال الوالد: بعها يا إبراهيم، فباعها على واحد من العليان، واستعدنا للسفر لبريدة، وحملنا الإبل بالأغراض».



العقبلي: (إبراهيم بن عبد الله السمحان) .



إبراهيم بن عبد الله السمحان
١٣٤١ - ١٤١١ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة سنة الفرفة عام ١٣٤١ هـ، وتوفي في الدمام عام ١٤١١ هـ.

عاقبة الكذب وتغيير النية:

يقول العقبلي إبراهيم: «كنا أنا والوالد عام ١٣٥٧ هـ في بغداد، وجلسنا فيها نحو الشهر، ثم قررنا الذهاب للموصل لشراء غنم منها، وكان وصولنا في بداية الشتاء، ورافقنا من بغداد اثنان من عرب نجد: الأول (علي العتيبي) والثاني

(خليفة الشمري) وعند وصولنا استأجرنا غرفة في خان بالموصل، وفي النهار نذهب للسوق من أجل التفرج على سوق الغنم، وتعرفنا إلى أسماء الدلائل للغنم، وأشهرهم واحد اسمه (ابن الشيخ) ويوجد بالسوق وكلاء، واحد اسمه (عبد القادر الجيلاني) والثاني (أحمد طه) واشتروا من السوق نحو خمس وثلاثين رعية، ومن ضمن مشترياتهم اشتروا من واحد كردي ثلاث رعايا، واشتروا على الكردي أن الكلب مع بيعة الغنم، ولكن الكردي رفض، وقال: خفض قيمة عشر رؤوس من الغنم، وأترك الكلب، وتدخل الدلائل، وتدخل أناس كثيرون على إنهاء الموضوع، ولكن الطرفين لم يقتنعا، وقال الكردي في النهاية: خفض قيمة خمسين رأساً من الغنم، وأترك الكلب، ولكن الفلسطينيين رفض، وذهبت أنا والوالد نتفرج على هذا الكلب الذي أفسد بيعة ثلاث رعايا، وفداه صاحبه بخمسين رأساً من الغنم، وقد شاهدنا الكلب، فوجدنا حجمه كبيراً جداً مثل كلب عندنا في السابق اسمه (شامان) وحاول الوالد إقناع الكردي بإتمام البيعة من دون استثناء الكلب، ولكن الكردي رفض، وقال: نحن الأكراد لا نبيع كلابنا إلى خارج منطقة الأكراد؛ لأن كلابنا مشهورة وسلالة معروفة بكمبر حجمها، والواحد منها يفرس الذئب والغنم التي معها كلب من هذا النوع لا يقترب الذئب منها، وفعلاً أخذ الكردي غنمه من السوق، وأبطل البيعة، وفي اليوم الثاني جلب الغنم، وحاول الكردي بيعها

كلها، ولكن لم يتحقق له ذلك! عند هذا تدخل الدلال، وقال: اسمع، غنمك ما أحد يشتريها جميعاً إلا هؤلاء، والأحسن تمشيها (أي تبيعها جميعاً) فوافق الكردي، وتمت البيعة، والكلب مع الغنم، وسأل الوالد (أحمد طه): لماذا هذا الإصرار بأن يكون الكلب مع البيعة؟ فقال: إن (عمنا مرمش) له بستان كبير في نابلس، وأوصانا، وقال: إذا اشتريتم غنماً من الأكراد اشترطوا الكلب معها، وإلا فلا تشتروها؛ لأنني أسمع أن الأكراد عندهم كلابٌ كبيرٌ حجمها، وهذا هو سبب إصرارنا.

وبعد ذلك اشترينا رعيتي غنم عددهما ألف ومئة رأس، والمشتري بالجوز، والجوز بدينار إلا ربع دينار والبيع بالموصل بالجوز، وبذلك تكون قيمة رأس الغنم الواحد ثلاث مئة وخمسة وسبعون فلساً، ومشينا فيها من الموصل وقت أمطار، والأرض وحلة طين، ويصعب على الغنم المسير فيها، وقد حصل لنا نقص كبير في عدد الأغنام، وكان مسيرنا في الجزيرة بين النهرين، وهذه المنطقة مخيضة، وفيها كثير من الحرامية، وقد حصل لنا حوادث سرقة عدة: الأولى حصلت عندما نام الذي يحرس الشراع، فدخل حرامي، وأخذ الفانوس (السراج) وبعض الأغراض، وبعد يومين حصل علينا هجوم من ثلاثة رجال مسلحين، وكان الذي يحرس بالليل أنا و(خليفة الشمري) وكان (خليفة) بطرف الغنم، وأنا عند الشراع، وما شعرت إلا ب (خليفة) عندي بالشراع يقول: الحرامية يا (إبراهيم) قلت له: أين هم؟ ولم تم تطلق النار عليهم؟ قال: البندق خرابانة، ولما دقت النظر في (خليفة) وجدته يرتعد من الخوف، وأخذت البندق منه، وأطلقت النار على قياس أرجلهم، وانصرفوا قليلاً، ولما عاودت سحب الفارغ وإدخال رصاصة أخرى قطع البندق، وبقي قض الرصاص داخل البندق، وعلى إثر إطلاق النار من قبلنا هم أيضاً أطلقوا النار في الهواء مرتين، فقام الوالد، وأخذ عموداً، وتحدى الحرامية، فقاموا بإطلاق النار عليه، وقالوا: ارجع خلفك وإلا قتلناك، قال الوالد: ما أنتم أكفاء، وبنادقكم أخذتموها زينة من شأن البنات، في هذا الموقف الحرج رأيت أنه من الأفضل الاستعانة بجيران لنا يبعدون عنا نحو أربعة كيلومترات أو خمسة، وهم من شمر الجزيرة وشيخهم اسمه (خميس) فقلت للوالد: أبا أروح لجيراننا، فقال: أخاف أن يمسك بك الحرامية، فقلت له: لا تخف يا والدي، وفعلاً أطلقت ساقى للريح، ووصلت بيت خميس، وقلت له: الفزعة الفزعة، قال: أبشر خاب طلابك، قلت له: الحرامية هجموا علينا، وهم مضايقوننا



الآن، وبندقنا انقطعت الرصاصة فيها، ونبغي منك البندق، فقال: خذ بندقي ومجندي كامل ومليان بالرصاص، ولكن انتبه لا ينطحك الحرامية، ويغدرونك، ويأخذون البندق، وفعلاً أخذت البندق، وعبأتها مشطاً كاملاً، ولما أقبلت على الشراع أطلقت عيارين من أجل التخويف وإشعار الحرامية أن عندنا سلاحاً، وبعدهما شعروا بوجود السلاح انصرفوا، وكفانا الله شرهم، وفي الصباح اشترينا بندقاً ألمانية (أم كرار) وأصلحنا بندقنا التي خربت علينا، وهي بندق عصملية (أم أزوير)، ولما صار أول الليل كانت الحراسة علي أنا وواحد من المعدان العراقيين، وهو (الملحاق) وكان معي البندق الجديدة الألمانية والبندق القديمة مع المعيدي، وطلب مني البندق الجديدة، ورفضت، وطلب من الوالد، وقال له الوالد: عندك إبراهيم إذا وافق ما عندي مانع، وقال المعيدي: الوالد موافق، لماذا ما تعطيني البندق؟ قلت: هذي البندق من نصيبي وقت الحراسة، ولم يدر بخاطري الغدر والخيانة من المذكور، ولما صار الليل بقي المعيدي بطرف الغنم، وأنا عند الشراع والعادة المتفق عليها أن كل واحد يكلم الثاني كل ربع ساعة إذا قال: صاح يجابوب الآخر: صاح، معناه أنه مستيقظ، وعندما قلت: صاح لم يجاوبني أحد، وكررت مرة ثانية وثالثة، ولم يجاوبني أحد، وذهبت إلى مكانه، والبندق معبأة بالرصاص؛ لأنني توقعت أمراً حصل للمذكور، وكررت المكالمة، ولكن ليس من مجيب، وعند ذلك أيقظت الوالد والرعيان والطباخ، وغيرنا مكان الغنم إلى مكان آخر، معتقدين أنه نائم، وعندما تأكدنا من عدم وجوده أدركنا أنه هرب، وسرق البندق والفرولة والعباءة والكنادر، وفي الصباح أخبرنا جارنا (خميس الشمري) بما حصل، وأعطيناها أجرة ثلاثة دنانير من أجل أن يبحث عن المذكور، ويسترد البندق، وقال: لا بأس، ولكن والله إن عثرت عليه إنني لقاتله، وذهب من عندنا في الصباح، ولم يحضر لنا إلا وقت المغرب، وقال: لم أعثر عليه، ولم يذكره أحد، وعند هذا الحد يتسنا من البندق، وفي الصباح مشينا تجاه (راوة) و(عانة) قريتين متقابلتين على نهر الفرات، وعبرنا بواسطة السفن، أما الإبل فعبرت خياضة، ولما عبرنا إلى البر الذي يسمى (الشامية) سرنا نحو يوم تقريباً، وتأخرت الغنم، ولم تدركننا بالليل، وفي اليوم الثاني وصلت الرعية التي مع المعيدي ومعها الراعي فقط، ولما وصلنا قال: إن الغنم مسروقة؛ لأنني أحصيتها، ووجدتها ناقصة، وقمت أنا والوالد، وأحصينا الغنم، ووجدناها كاملة ما عدا رأسين من الغنم أخذهما الحرامية، وهما تابعان للراعي، ولما تأكد الراعي أنه لم يسرق سوى رأسين فقط، قال: أولاد الحرام ما تسلطوا إلا على حلال الفقير، وبعد ساعة رأينا الرعية الثانية ومعها الملحاق فقط

(خليفة الشمري) وسألناه عن خويه الراعي (علي العتيبي)؟ فقال: إننا أمس نمنا في الضحى وسط غنمنا لما شبت من العشب، ومر علينا طرقي على بعير، وأخذ البندق الألمانية (أم كرار) وإن (علي) مسك أثره، ومشى خلفه، ولا أعرف ماذا حصل، وانتظرنا إلى قريب غروب الشمس، وإذا ب (علي العتيبي) يصل ومعه البندق، وكان الوالد زعلان عليه لماذا يهمل البندق، وقص علينا كيف استرد البندق، وقال لنا: كنت أسير خلف سارق البندق حتى صار قريب العشاء، وعندما قربت منه، وهو لا يشعر بي لم أر البندق معه، ولكن تابعت مسيري نحو نصف ساعة، ولما لاحظ أنه لم يتبعه أحد قفز راجعاً مع طريقه، وبعد نصف ساعة شاهدت البندق على البعير، وهذا معناه أنه ركز البندق بوسط شجرة يعرفها، وعندما عاد أخذها، وهو على البعير، ويقول علي: إنني بعدما تأكدت من وجود البندق قربت شيئاً فشيئاً، ثم قفزت، وإذا أنا ماسك في خلف البندق، ولما شعر الحرامي بالحركة العنيفة المفاجئة فكر أن جنياً هجم عليه، وقفز من البعير كأنه قرد، وقال: باسم الله، جان باسم الله جان! وصار يرددّها وهو هارب، فقام (العتيبي) بأخذ بعير الحرامي، وركبه وجاء راجعاً، وبعد ساعة سمع نباح كلاب قريباً منه، وتوجه صوب العرب من أجل ضيافتهم له: لأنه جوعان وتعبان، وكان الحرامي سبقه إلى العرب، وادعى أن شخصاً هجم عليه، وأخذ بعيره، وأراد العرب القيام معه ومساعدته، ولكن واحداً من شبانهم الكبار قال: لا تستعجلون أنا ما أتناصح عيونه: لأن عيونه تقول: إنه هو الحرامي، وما دروا إلا بالراعي (علي العتيبي) ينوخ عليهم، ولما وصل العرب ما عرف أن الحرامي قدومه، أخفوه عنه حتى يأخذوا علومه، ويسألوه، فسألوه وأخبرهم بالذي حصل، وبعد ذلك التفتوا إلى الشايب الذي حذرهم من العجلة، وقالوا: ما شاء الله عليك كأنك تتنبأ بالغيب! وقال العرب للعتيبي: حراميك عندنا، ولما شاف الحرامي بعيره مع العتيبي ارتبك، وصار كلامه متناقضاً، ولما تحقق العرب من أمره، قالوا: حرامي وتجيء في أرضنا، وأخذوا العمدان، وضربوه حتى أغمي عليه، وفي الصباح ترك البعير عند العرب، وهرب، ولما سمعنا القصة أعجبنا بالطريقة التي خلص بها العتيبي البندق، ورضي الوالد عنه بعد المجهود الذي بذله.

وبعد يومين جاءنا واحد اسمه (محمد) من أهالي (حمص) ومعه رعية غنم وراعيان اثنان، وأعجب بطريقة الوالد وقيادته وأسلوبه مع صبيانها، فقال للوالد: يا حجي عبد الله، أنا تعبت مع الرعيان، وما أقدر أتفاهم معهم، وكل يوم يحصل شجار وكلام، وأنا الحمد لله



حصلتكم (وأنتم عقيل معرفة السلوم) وأبغاك يا حجي، تشتترك معي في الغنم دون رأس مال، فقط أبغاك تتولى أمر الرعيان والغنم، قال الوالد: طيب ما يصير إلا الخير، وسأله الوالد: كم رأس مال الغنم؟ فقال: رأس مالها ثلاث مئة دينار عراقي، وبعد ذلك سار معنا، وصار جزءاً منا في كل شيء، وبعد يومين حصلنا الفلسطيني (أحمد طه) و(عبد القادر) وكيل (مرمش) وكان معهم خمس وثلاثون رعية، ومعها رحلة نحو مئة بعير، ومعهم أدلاء ستة يسمونهم (سركال) كل واحد منهم على حصان، ومعهم سيارة صغيرة يركبها الوكلاء، وأرادوا أخذ الوالد معهم في السيارة، ولكن الوالد رفض، وقال: أخشى أتخربنا السيارة، وصرنا أخويا مع الفلسطيني، وأكرمونا غاية الإكرام، لما وصلنا المفرق في الأردن وجدنا الأرض طيبة ومعشبة، وجلسنا في مكان قريب من المفرق اسمه (رجم الأراخم) ولما تحسن سوق الغنم، وفي الوقت نفسه الغنم كسبت شحماً ولحمًا، ولاحظ (محمد الحمصي) أننا عزمنا على الجلب للسوق والذهاب إلى فلسطين، فتغيرت نيته على الوالد، وقال: يا حجي، أنا قلت لك: رأس مالي دينار، والحقيقة أنا رأس مالي ذهب، وقصده من ذلك حرمان الوالد من مريح الغنم؛ لأن الذهب طلع سعره، وارتفع بسبب الطلب المتزايد عليه، وهذا معناه أن الغنم تخسر مهما بيعت فيه من ثمن؛ لأن البيع في جنيهات ورق، فقال الوالد: تعوذ من الشيطان يا محمد، واجعل نيته صافية: كي يبارك الله لك في مالك، ولكنه أصر على ادعائه، وتدخل الفلسطينيون، وخاصة (عبد القادر) هددّه بالمسدس الذي معه، ولكن دون جدوى، ولما صار نصف الليل، وإذا برعيان (محمد الحمصي) يصيحون، ويطلبون النجدة، ويذكرون أن الغنم سرقت من عندهم وهم نيام! ولما أخبرونا طلبنا النجدة من الفلسطيني، وقام وركب حصانه، وصاروا يطلقون النار في الفضاء من أجل تخويف الذئاب، وعتروا على الغنم، ولكن الذئاب لعبت بها، وقتل منها ست وثلاثون، وجرح منها عشرات، ولما شاهد الحمصي هذا المنظر العجيب انفجر في البكاء، وصار يضرب وجهه ورأسه بشكل جنوني، ويقول أنا ملعون، وصار ينعت نفسه، ويسبها بأشد الألفاظ القبيحة، واعتقدوا أنه فقد عقله، وأصيب بالجنون، فقاموا، ومسكوه، وصار ينادي بأعلى صوته: اشهدوا يا مسلمون، أن رأس مالي دينار، وليس ذهباً، واشهدوا أنه أغواني الشيطان، وتغيرت على الحجي، اشهدوا أنني سر سري وفاجر، وإلا فكيف أغير نيتي على واحد يططبب بالثلج آخر الليل، ويصلي في عز البرد، وهذا الحجي يشور بي وبألف من شكلي، ولما وصلوا الشارع، وشاهدنا (الحمصي) وجدناه بحالة سيئة ومرعبة، وصار يقبل أقدام الوالد، ويبالغ

في التقبيل، فقام الوالد، وطيب خاطره لما رآه بهذه الصورة، وقال: كل شيء يصلح إن شاء الله، واعتبر الموضوع كأنه لم يحصل، وانتهى هذا المنظر المبكي أمام أعين الجميع، وتعجبوا لبداية القصة ونهايتها؛ لأن الله عجل بالعقوبة لهذا الحمصي حال ما تغيرت نيته، وبعد هذه الحادثة مشينا إلى عمان، وبعنا فيها الغنم، ولكن غنم الحمصي صار مكسبها قليلاً بسبب الحادثة، أما غنمنا فعلى الرغم من النقص الحاصل فيها كسبت نحو عشرين في المئة، وبعدها انتهينا من بيع الغنم شرقنا إلى العراق، ثم إلى الكويت، وأقمنا فيه نحو شهر، ثم مشينا إلى بريدة، ولكن هذه المرة لم يحصل معنا ما حصل لنا في المرة السابقة، ولما وصلنا بريدة دخل عام ١٣٥٨ هـ.

(السنيدي) وسم الإبل

 (السنيدي) وسم الإبل


العقبلي: (فهد بن راشد السنيدي).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشماسية، وتوفي في بريدة.

العقبلي: (عبد الكريم بن راشد السنيدي).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشماسية، وتوفي فيها.

العقبلي: (صالح بن عبدالعزيز السنيدي).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشماسية عام ١٣٠٠هـ، وتوفي في عفيف قادمًا من الحج عام ١٣٧٧هـ.

يقول إبراهيم بن حمد السنيدي: «عند قدوم العقيلات من الغربية يستضيفهم أمير بريدة، ثم اليوم الثاني يستضيفهم الشيخ صالح السنيدي»، وعمل في الحرم المكي ١٣٤٧هـ مدة خمس سنوات في عهد الملك عبدالعزيز

(السويلم) وسم الإبل



العقيلي: (إبراهيم بن محمد السويلم).

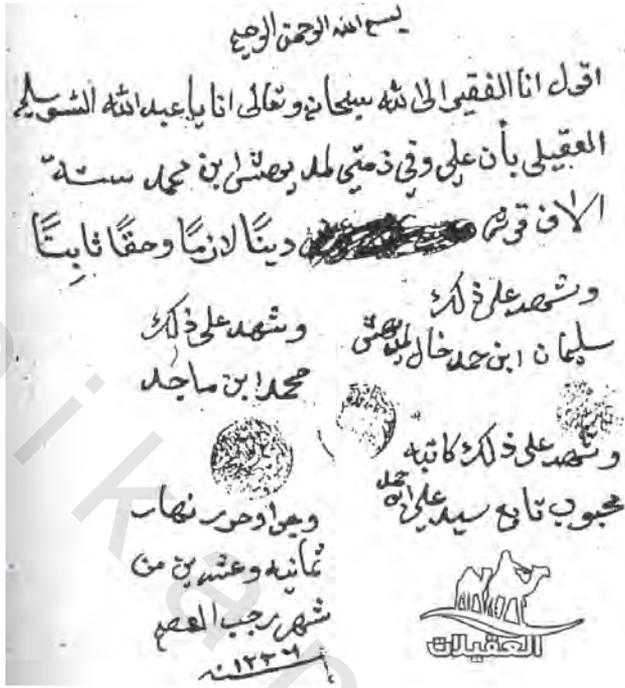


إبراهيم بن محمد السويلم
١٣٠٥ - ١٣٨٥ هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥ هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٥ هـ.

العقيلي: (عبد الله بن محمد السويلم).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.



بسم الله الرحمن الرحيم

أقول: أنا الفقير إلى الله سبحانه وتعالى أنا يا عبد الله السويلم العقيلي، إن علي وني ذمتي لمديه بن محمد ستة آلاف قرشاً ديناً لازماً وحقاً ثابتاً شهد علي ذلك سليمان بن حمد خال المدية، وشهد علي ذلك محمد بن ماجد، وشهد علي ذلك كاتبه محبوب تابع سيد علي بن حمد وجرى، وحرر نهار ثمان وعشرين من شهر رجب ١٣٣٩ هـ.

العقيلي: (عبد العزيز بن محمد السويلم).

من رجال العقليات، واشتهر بالشجاعة والجدود، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣ هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٢ هـ.

(السيف) وسم الإبل



العقبلي: (يحيى بن صالح السيف).

من رجال العقليات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٣هـ وتوفي فيها عام ١٤٠٠هـ.

من شيم عقيل:

ضاعت إبل أحد رجال عقيل، فعلم بذلك العقيلي (عبدالله بن صالح المديفر)، فأرسل ابنه محمداً والرعيان بالإبل لترد الماء، وذهب هو لمساعدة رفيقه في البحث عن الإبل الضائعة، وبعد أن عثروا عليها لحق بولده والرعيان على مورد الماء، وكان في البئر جيف حيوانات منتنة تنبعث منها رائحة كريهة لا يقاومها الإنسان، فاقرب (محمد) من البئر يتفحصها، فغشيتته الرائحة الكريهة، واختل توازنه، وسقط في البئر مغمى عليه، وقتها كان والده قد أقبل عليهم وهم عند البئر، فصاح به الرعيان: (محمد) سقط في البئر! فهب مسرعاً للبئر؛ لينقذ ابنه، فنصحه الموجودون من رجال عقيل بعدم النزول إلى البئر؛ لكي لا يصيبه ما أصاب ابنه، فلم يأخذ بكلامهم، ونزل إلى البئر، فأغمى عليه هو الآخر، فصاح عقيل: المديفر وابنه سقطا في البئر...! فسمع ذلك رفيق دربه العقيلي (يحيى ابن صالح السيف) فأتى للبئر، وقال: سأخرجهما، فقالوا له: لا تنزل يا (يحيى)، فقدنا اثنين، فلا نفقد الثالث! فقال (يحيى): لقد جئنا من بريدة، ونحن ثلاثة، فإما أن نرجع إلى أهلنا ثلاثة أو نموت ثلاثة، وطلب إحضار كمية من البصل وحبلًا متينًا (رشاء) فأكل من البصل، ووضع منه على أنفه وأذنيه؛ لكي يقاوم رائحة البئر، وربط نفسه بالحبل، وقال: إذا صوت لكم اسحبونا، ونزل إلى البئر، فوجدهما في غيبوبة بين الجيف

المتعضنة، فربطهما على ظهره، ومع مرور الوقت أخذ مفعول البصل يتلاشى، وبدأت عليه بوادر الإغماء، فأخذ يحرك الحبل ليسحبوه؛ لأنه لم يستطع رفع صوته، فانتبهوا له، فسحبوهم، فعلق الحبل بأحد الحجارة البارزة في جال البئر، وفي أثناء محاولة الرجال فك الحبل الذي نشب في الجال، وذلك برفعهم وإنزالهم أصبح وجه (يحيى) يصطدم بالحجارة البارزة، ولما أخرجوهم وجدوا أن (يحيى) ملطخ بالدماء، فقد تخلخلت أسنانه، وتقطعت لثته، وشُحَّ وجهه، وبعد قليل من إخراجهم أفاق (عبدالله) وولده، وتأخرت إفاقة (يحيى) بسبب النزيف، وما أصابه من جروح، فوضعوا مسحوق القهوة على مكان الإصابة حتى توقف النزيف، وأفاق من غيبوبته، فواصلوا سفرهم إلى القصيم، وبعد وصولهم إلى بريدة طلبت أم (عبدالله المديفر) مقابلة (يحيى السيف) وقالت له: أنا ما أملك إلا هذا البيت، فخذ صكه جزاء موقفك مع أبنائي، فرفض أخذ أي شيء، وقال لها: أنا ما عملت هذا الشيء إلا لوجه الله تعالى، ولا أبغي منك إلا الدعاء فقط^(١).

(١) رواها لي كل من الأستاذ خالد بن يحيى السيف، والأستاذ عبدالمحسن بن يحيى السيف.

(السويد) وسم الإبل



العقيلي : (إبراهيم بن عبد الله السويد)

من رجال العقليات المعروفين، تعلم وختم القرآن في سن مبكرة، غرب معهم إلى الشام وفلسطين لغرض التجارة، ولد في قرية البصر من قرى بريدة الغربية وتوفي في حضر الباطن ١٤٠٠هـ.

ومن أخباره في فلسطين يُحدث قائلاً: مررنا بمزرعة فسلمنا على حارسها؛ فما رد السلام- وتبين أنه من اليهود- وقال لهم: السلام بعده كلام، والكلام بعده بطيخ!

ومن أخباره في الشام أنه كان مع جماعة من عقيل وكان معهم إبل وغنم يرعونها، فنزلت عليهم ثلوج عظيمة، حتى إن الإبل ما يرى إلا خياشيمها من الجليد، فجلس زملائه في الخيمة حتى سقطت عليهم وماتوا، وأما هو فبدأ يري الإبل حتى وصل لجبل ووجد فيها غاراً وفيه جماعة من الناس ممن يسمون الشوايا، فسقط عندهم، فأخذته عجوز وأوقدت النار وقربته إليها، ولففته بالمطرح، وكانت تقول له بلهجتها: يا بعد جبدي! وصنعت له عصيدة حتى تماثل للشفاء، ثم سمع منادياً ينادي يا العقيلي إبراهيم فخرج إليه، وإذا هو أحد ركب قافلته، يقول: فأركبني الخيل حتى إننا نسمع صوت الحوافر على الصقيع!

ومن وفاء العقيلي: أنه كان يشرك العجوز الذي أنقذته، بالأضحية كل عام، وأوصى ابنه صالح أن يستمر؛ فاستمر يضحى لها حتى الآن حفظه الله ورعاه.

شذرات من أخباره:

كان كثير تلاوة القرآن، ويحفظ كثيراً منه إن لم يكن يحفظه كاملاً، وكان يُبكر جداً للمسجد قبل الأذان، ويشرع بقراءة القرآن حتى يأتي الإمام، حتى في آخر عمره لما أصيب بالعمى كان أحفاده يتناوبون بالذهاب به قبل الأذان إلى المسجد.



ومن ورع العقيلي وعفة نفسه :

أنه مرة ذهب هو وابنه عبد الله إلى الرياض مشياً على الأقدام، فاعترض طريقهما قاطع طريق، وكان معه بندق، وخنجر، فقال: هيا انزعوا ملابسكما! فقال له: تعوذ من الشيطان وخذ هذا التمر لتمر معهما، ثم قرب إلى بعيره، وتلّه من فوق البعير، وقفز ابنه عبد الله وبدأ يطعنه بالخنجر، فقال: فك عني هذا الورع! فأخذ سلاحه وتركاه، ثم بعد مسافة رمى ببندقه وخنجره، وقال: ما أريد هذا الحرام، وقيل له: لماذا لم تأخذ مما كان على البعير، فقال: أخذت سحت؟! (١).

العقيلي : (إبراهيم بن ناصر بن محمد السويد)

من رجال العقيلات المعروفين، صاحب رأي سديد، حدر (سافر) إلى العراق وغرب معهم إلى العراق والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد بالشقة عام ١٢٩٠هـ، وتوفي في بلدة الحمر ١٣٩١هـ.

ذهب الشيخ مع العقيلات في أول عمره، وكان ذهابه الأول إلى والده الذي سبقه إلى العراق وجلس فيها مدة من الزمن وتزوج هناك، وكان إذا جاء إلى والده يسأله عن أخبار جماعتهم، ثم انتقل مع والده إلى الشام وتوفي والده في درعا، وفي آخر أمره انتقل إلى فلسطين.

ثم استمر الشيخ في رحلاته مع العقيلات، وكانت رحلته للتجارة، وأمضى في ذلك مدة طويلة، ومع ذلك فإنه استغل وجوده هناك فقرأ القرآن على مشايخ الشام وجوّده، حيث كان في إقراء لطلابه فيما بعد يذكر مصطلحات التجويد ويُشَدِّدُ فيها وهذا غير مشتهر في نجد.

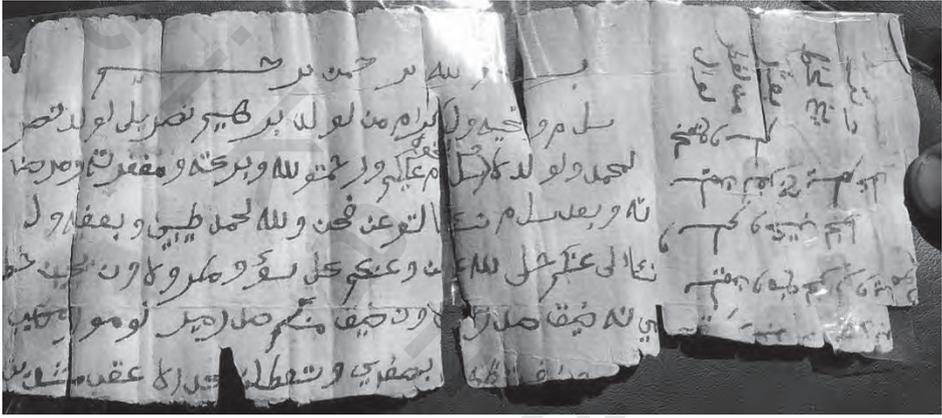
قراءته للقرآن :

تقدم أنه حفظ القرآن وجوّده في الشام، وكان يختم القرآن كل ثلاثة أيام، ويقرؤه في كل أحواله ماشياً وقاعداً وفي أثناء عمله في فلاحته.

(١) من أرشيف الأستاذ (صالح بن راشد القريري)

إقراؤه للقرآن:

كان رحمه الله حال إقراءه للقرآن للطلاب يُشدد في مسائل التجويد، وكان الشيخ عبدالله بن معتق الغرابي إمام جامع الحمير يُحيل بعض الطلاب عليه فكانوا لا يرغبون في القراءة عليه لتشدده في التجويد، فقد كان غالب قراءة الناس في ذلك الوقت سرداً من غير مراعاة لأحكام التجويد.



أرسل العقيلي إبراهيم بن ناصر السويد أثناء سفره، إلى والديه وهو بالغربية وهذا

نصها:

(بسم الله الرحمن الرحيم

السلام والتحية والإكرام، من الولد إبراهيم الناصر إلى الوالد ناصر المحمد والوالدة والإخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ومرضاته وبعد السلام؛ إن سألتوا عنا فحنا والله الحمد طيبين وبغافية ولا نسأل إلا عنكم جلى الله عنا وعنكم كل سوء ومكروه، وأنا يجين خط لي إنه ضيق صدري لا وأنا أضييق منكم صدر مير الأمور مهيب.... صفيت البضاعة بالصفري.. وتعطلت الحدره عقب ماشدينا... وعبد الله المحمد وسليمان ومنع... وسلم واكتب لأخ سليمان الفراج يسلم على الجميع والسلام..

وتاريخ الخط بالعشر من الفطر الأول).



وفاته :

توفي رحمه الله عام ١٣٩١، وقد تجاوز المائة، ووفاته قصة عجيبة: قال صالح ابن عبدالعزيز السويد: زاره عمي إبراهيم يوم وفاته وجلس عنده ولم يكن يشكو بأساً، وأمره أن يخرج به للمزرعة ليشاهد النخل، فذهب به ثم أرجعه، ولما خرج عمي إبراهيم من عنده لحقته زوجة الشيخ إبراهيم وقالت: تعال انظر إلى عمك ماذا يقول!

ولما رجع إليه وإذا به يقول لزوجته: تغطي تغطي ما تشوفين هالرجال اللي لا بسين عمايم خضر!

فجلس عنده عمي، وبدأ الشيخ إبراهيم ينظر إلى الباب ويقول: وعليكم السلام اقلطوا اقلطوا ويكرر الترحيب، وعمي لا يرى شيئاً، كررها أكثر من مرة، ثم فاضت روحه، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته^(١).

العقبلي: (ناصر بن محمد بن ناصر السويد).

من رجال العقيلات المعروفين (حدر)، سافر إلى العراق وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين لغرض التجارة، ولد بالشقة، وتوفي في درعا ١٣٠٨هـ.

(١) من أرشيف الأستاذ (ماجد بن صالح السويد).

العقبلي: (عبد العزيز بن إبراهيم السويد).



عبد العزيز بن إبراهيم السويد
١٣٣٠ - ١٤١٨ هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٨هـ، ويُلقب ب (الهشتا).

العقبلي: (صالح بن عبدالله السويد).

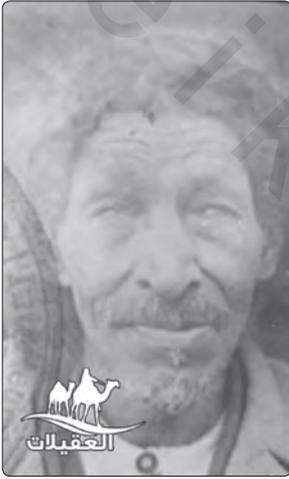


صالح بن عبدالله السويد.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.



العقيلي الشاعر: (صالح السويه).



صالح السويه
١٢٩٥ - ١٣٩٠ هـ.الرس.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة ونخوة ومروءة ووقوف مع الآخرين، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة الرس عام ١٢٩٥هـ، وتوفي فيها ١٣٩٠هـ.

قصته مع الحكومة التركية:

كان يعمل في الجيش التركي برتبة شاويش في دمشق، وذات يوم كان الضابط الفرنسي يختبر النجديين الذين قدموا للتسجيل بالجيش التركي، في الرماية. وكان رجل يدعى (الفرص) من بلدة (الرس) معه البندقية، وصوب تجاه الهدف، ولم يحالفه الحظ، فضربه الضابط التركي بالبصطار، فوقع على الأرض، وكان (السويه) بجانب الضابط، فضرب الضابط، فوقع على الأرض، وأغمي عليه، ففصل من الجيش بسبب نصرته لابن وطنه، فتصدى له أحد المارقين من أهل نجد، ممن يخدم في الجيش التركي، وعاب عليه عمله بالتجارة، وعتقد أن اسمه (إسماعيل) كما ذكر الشاعر (صالح السويه) حيث قال إسماعيل:

وحنا على جيش حرار ولايه
واللي يريد الحرب يا مرحبا به
والعاقب اللي ما يتمم جوابه!

يوم أنت تاجر بالقمر دين والتين
حنا على حرب العدو مستعدين
ترى الوعد بين البساتين والغين^(١)

(١) الغين: النخيل.

فأجاب الشاعر البطل (صالح السويه) بقصيدة هجاه فيها:

ان كان تزنبنا ببيع القمر دين
أنا احمد الله عشري اليوم عشرين
يا شارب الدخان يا هادم الدين
تنعاف يوم انه كتب به اسماعيل
حطك "نتو" تجرش عليق البعارين
ماهيبت تعجبني لميع النياشين
آرجله شدة وأهلكم مقيمين
(أولاد علي)^(١) اللي على الحرب عاصين
يا مهلس الجمهات جوك المصلين
اللي ركز بالجوف خمسه وتسعين
مشت ومشوها العيال الغلامين
بني صخر علقت بهم يوم الاثنين
تلقي قطع بدلاتهم والخلاقين
وفضلة كبابيت رموها مقافين
العيب باللي يجرش الثوم والطين
تجي عيالك مثل زميل البدادين
يوم الرصاص ويوم سرح البعارين
بامر السعود اللي على الشرع ماشين
حماية للشعب واللي بعيدين
ضيعت كار اللي على العسر واللين
ضيعت كار اللي على الجود عجلين

هذي تجارة عارفين حسابه
مانيب مثلك راس مائي ربابه
يا هادم ركن بنوه الصحابه
زاد بصق دلاً يدودي ذبابه
وتبني قصور غاديات خرابه
أجزع الى زعلوا عيال القرابه
ياشين من يجلس بدار الزلابه
انشد نفود (البصر)^(٢) (وام الذيا به)^(٣)
من وادي السرحان إلى حد طابه
بيارق ضاع العدد في حسابه
مع وادي السرحان جاله ضبابه
صياح حكام يضيع الدوابه
عظمان خرفان على باب غابه
كنه جلود عند راعي قصابه
ويحط له ساس الخرابه قرابه
رحلة شواوي ما تودي زهابه
والروس قدامه تقل لعب طابه
وافعالهم تاريخ كل قرابه
مثل الجبال اللي وحيشاً جنابه
ضيعت كار عقيل لا واسفا به
لا جاهم الطارش غدوا به نهابه

(١) نخوة أهل القصيم، وعزوتهم عند اللقاء.

(٢) البصر: من خبواب بريدة الغربية انطلقت منها جيوش أهل القصيم وأهل الرياض وسدير بقيادة الملك عبدالعزيز؛

لملاقاة جيش ابن رشيد شرق البكيرية عام ١٣٢٢هـ.

(٣) موقع المعركة المذكورة، حيث قصور أمه الطينية!

ذبح الخروف وقول: يا مرحبا به
مزيكة تضرب نهار الحرابه

لزمي كما يزمي على البير غطاش
وعزي لمن شابت لحاهم على ماش
عيشه وزا بالله على الكد نعتاش
ولا نطوش بمصر من عرض ما طاش

يعجبك لسب ذياهن بالعراقيب

وقال هذه القصيدة، ويذكر الأماكن والجبال، ووصلتنا القصيدة في هذا الوزن بسبب

الرواة:

ورتح منا جبل نعمان
ورتح منها جبل عكشان
وارتجت الحره وميه هكران
قالت طميه وين أنت يا فلان يا فلان
.....

مكتوب فوق صدورهم حرف ياسين
تسمع رزيف نجورهم هجعة العين

قالها وهو في الغربية:

والله يلولا الفخر يزوي حشانا
شابت لحانا ما لحقنا هوانا
صرنا نكد وكدنا ما كضانا
نبي نغرب كان ربي رشانا

وقال هذا البيت من قصيدة:

الله على فوق حيل سمان

ونيت ونه وانا طالع كرا
وارتجت منها طمية
وارتح منا ضلع العابديه
وارتح منها ضلعان الأشعرية
ابقهر عنك ضلعان قويه

(الشاوي) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن تركي بن إبراهيم الشاوي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتوفي في مدينة الرياض عام ١٤٢٢هـ.



عبدالله بن تركي الشاوي
١٣٣٣ - ١٤٢٢هـ بريدة.

(الشاوي) وسم الإبل

 (الشاوي) وسم الإبل


العقيلي: (علي بن عبد الله الشاوي).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة البكيرية.



علي بن عبد الله الشاوي.

(الشايح) وسم الإبل



العقبلي الصقار: (عبدالكريم بن محمد بن عبدالعزيز الشايح).



عبدالكريم بن محمد الشايح
١٣١٠ - ١٤٠٩ هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب شجاعة، وحر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠ وتوفي فيها عام ١٤٠٩ هـ.

وذكر الأستاذ (ناصر العمري) عن (عبدالكريم الشايح) قصة نوردها باختصار: «غرب العقيلات من بريدة، وفي أثناء الطريق مروا بمارد ماء (قليب خضير) حيث تسكنه قبيلة الشرارات، يريدون التزود بالماء، فوجدوا على الماء رجلاً عملاقاً من الشرارات، يأخذ الماء من البئر، وقد خلع ملابسه، وترك لباساً يستر عورته، وهو مكشوف الرأس،

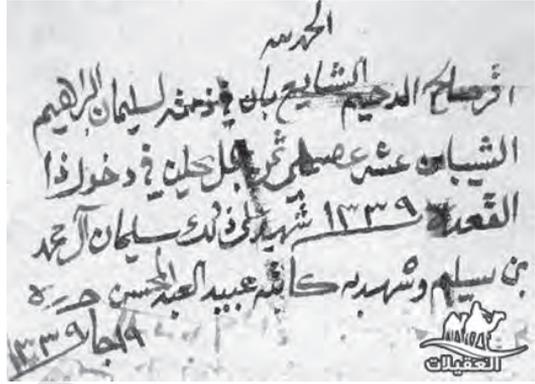
ويزين رأسه بصفائر من الشعر الطويل، وحوله عدد من النساء المعجبات بشجاعته وفتوته وقوة جسمه وجماله! وكان مع عقيل قُرب جديدة صناعة بريدة، فطلبت نفس الشراري قُربة من القُرب الجديدة، فعرض على عقيل أن يصارع (يطارح) أحدهم، فإن صرعه أحد العقيلات يأخذ بندقيته وحزام فشق البندق، مقابل قُربة من القُرب التي مع عقيل، والقُربة قيمتها خمسة ريالاً، والبندق وحزامها قيمتها ثلاث مئة ريال، وهذا سخاء من البدوي، سببه الاعتداد بالنفس! ومعرفته لقوته وتجاربه في المصارعة، وكان مع العقيلات (عبدالكريم الشايح)؛ قوي البنية ومقدام، فتقدم لمصارعة البدوي، وبعد جولة طالمت مدتها، حيث كان الرجلان قويين! تغلب العقبلي البطل (عبدالكريم) على البدوي الشراري، وصرعه، وطرحه على الأرض مغلوباً، فضحكت النساء الشراريات المعجبات بالشراري، ولكنه كان صادقاً سخياً، فقدم البندق وحزامها للعقبلي (عبدالكريم الشايح)»^(١).

(١) ناصر العمري: ملامح عربية، ص ١٨٧.

العقبلي: (عبد الرحمن بن عبد العزيز الشايح).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي في الكويت عام ١٣٨٠هـ، ولقب ب (العضب).

أقر صالح الدحيم الشايح بأن في ذمته لسليمان الشيبان عشرة عصملي ثمن جمل يحلن في دخول ذي القعدة عام ١٣٣٩هـ شهد على ذلك سليمان آل محمد بن سليم، وشهد به كاتبه عبيد العبدالمحسن حرره ٩ جا ١٣٣٩هـ.



العقبلي: (عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الشايح).



عبد العزيز بن عبد الرحمن الشايح
١٣١٠ - ١٣٩٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ، ويُلقب ب (الأشرم).

العقبلي: (سليمان بن حمد الشايح).

من رجال العقيلات المعروفين، غرّب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في قرية البصر من قرى بريدة الغربية، يُلقب (الجبهان).

(الشارخ) وسم الإبل

العقبلي: (فهد الشارخ).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة الرس عام ١٣٢٠هـ، وتوفي في فلسطين عام ١٣٦٨هـ.

(الشامخ) وسم الإبل

 (الشامخ) وسم الإبل


العقبلي: (محمد بن مقبل بن محمد الشامخ).



محمد بن مقبل بن محمد الشامخ
١٣٠٤هـ - ١٣٩١هـ المذنب

من رجال العقيلات المعروفين، صاحب رأي سديد،
غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض
التجارة، ولد في المذنب عام ١٣٠٤هـ، وتوفي فيها ١٣٩١هـ
استقر مدة في الشام يعمل في سوق الحلال بدمشق وتزوج
فيها.

+ (الشبرمي) وسم الإبل



العقيلي: (عبد الله بن سليمان الشبرمي).

من رجال العقيلات، وحدث (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢١هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٤هـ.



عبد الله بن سليمان الشبرمي
١٣٢١ - ١٤١٤هـ بريدة.

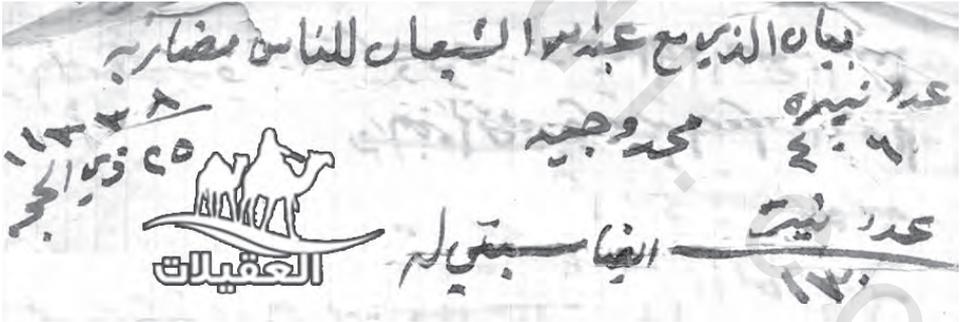

 (الشبعان) وسم الإبل


العقبلي: (محمد الشبعان).

من تجار العقبيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي في غزة.

العقبلي: (عبد الله بن عبد الكريم بن محمد الشبعان).

من رجال العقبيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠١هـ، وتوفي فيها.



بيان الذي مع عبد الله الشبعان للناس مضاربة:

عدد نيرة ٤٠٩ ٢٥ ذي الحجة ١٣٣٨هـ.

عدد نيرة أيضاً سبتي له.

أسس شركة لبيع الإبل عام ١٣٤٠ هـ هو وبعض تجار الإبل، كما تبين الوثائق التاريخية،
ومنها الوثيقة الآتية التي نصها:

بيان رأس مال البلب صادرة من بريدة سبع مئة نيرة وتسع وثمانون نيرة
ونصف للمطوع منهن مئة وأربع وتسعون نيرة ونصف وللبلهبي أربع
وأربعين نيرة ونصف للعبدة الشبعان خمسمائة نيرة واحد وخمسين نيرة
وعدت الأباعر ستة وثمانين بعير
لغذلول المذكورة الظم للشبعان ثلاث عشرة نيرة
نصف غلط

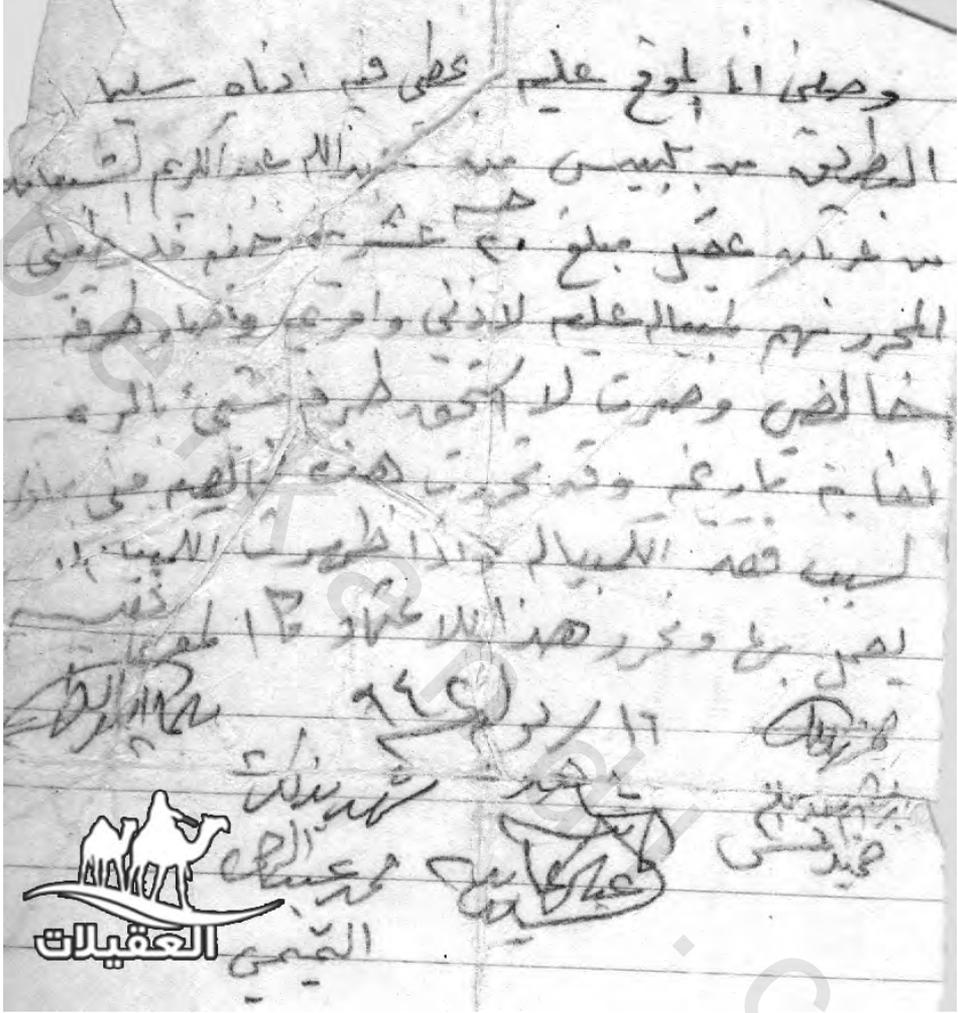
عدد نيرة	
١٩٤	المطوع
٠٤٤	البلهبي
٥٥١	الشبعان
٠١٦	الغذلول
٨٠٢	الجميع
٠١٨	نحو ذلول وحمل تمر بثمانية نيرة تبع رأس المال
٨٢٤	البايع نيرات
٠٠٤	
٨٢٨	الظم الشبعان
١٢	
٨٤١	الواصل
٥٦٨	البايع

١٣٤٣
٧ شعبان



بيان رأس مال البلب (الإبل) صادرة من بريدة سبع مئة نيرة، وتسع وثمانون نيرة،
ونصف للمطوع منهن مئة وأربع وتسعون نيرة ونصف، وللبلهبي أربع وأربعون نيرة ونصف،
ولعبدة الله الشبعان خمس مئة نيرة وإحدى وخمسون نيرة، وعدد الأباعر ستة وثمانون منها
الذلول المذكور أيضاً للشبعان ثلاث عشرة نيرة أيضاً نصف نيرة غلط (عام ١٣٤٣ هـ).

عدد نيرة: ١٩٤ للمطوع - ٤٤ للبلهبي - ٥٥١ للشبعان - ١٦ أيضاً ذلول تخص الجميع
دين من الشريان - ١٨ أيضاً ذلول وحمل تمر بثمانية نيرات تخص رأس المال - أيضاً أربع
نيرات - ١٣... الشبعان - ٥٦٨ الواصل ليد عبدالله الشبعان.



وصلني أنا الموقع عليه بخطي في أدناه سليمان البطريق من بليس من عبدالله
عبدالكريم الشبعان من عربان عقيل مبلغ ٢٠ جنيهاً عشرون جنيهاً فلسطينياً المحرر لهم
كمبيالة عليه لإذني وأمري وإخبار طرفه خالص، وصرت لا أستحق طرفه شيئاً بالمرّة لغاية
تاريخه، وقد تحررت هذه المخالصة مني بذلك لسبب فقد الكمبيالة، وإذا ظهرت الكمبيالة
يعمل بها، ونحرم هذا للاعتماد ١٦ يولييه ١٩٤٢م كاتبه سليمان البطريق، وشهد بذلك
محمد عبدالرحمن التميمي.

معنا لسبتي مئة ليرة إنجليزية بيان الذي مع عبدالله الشبعان مضاربه
 مع عبدالله الشبعان لسبتي مائة نيرة وخمسة
 عشر نيرة ونصف عصملي
 لياسين الذياب ستة وأربعون نيرة ونصف ثلث عصملي
 آخر حساب من الذي جاتا من بن شعلان والذي طلع لنجد
 مع عبدالله الشبعان لى وجهه ثلاثمائة نيرة وستة
 عشر نيرة ونصف عصملي
 مع عبدالله الشبعان لى الدويلى ثلاثين نيرة عصملي
 ولعلى وسليمان حيا لى الشبعان مائتين نيرة
 وثلاثين نيرة عصملي
 لاجور واهل مائة نيرة عصملي مضاربه
 لى عبد الرحمن المطلق ستة وعشرون نيرة عصملي مضاربه



معنا لسبتي مئة ليرة إنجليزية بيان الذي مع عبدالله الشبعان مضاربه

مع عبدالله الشبعان لسبتي مئة نيرة وخمسة عشر نيرة ونصف عصملي

١٣٣٨/٢/١٥ هـ.

لياسين الذياب ستة وأربعون نيرة ونصف ثلث عصملي آخر حساب من الذي جاءنا

من ابن شعلان الذي طلع لنجد.

مع عبدالله الشبعان لمحمد وجيعة ثلاث مئة نيرة وست وخمسون نيرة ونصف عصملي.

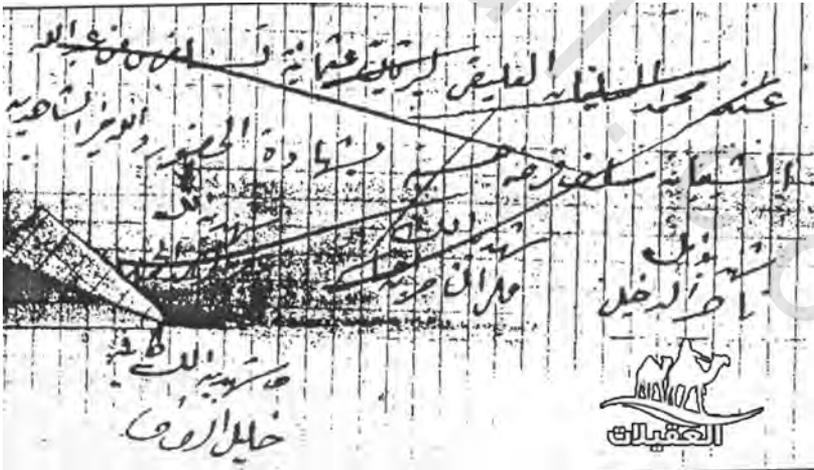
مع عبدالله الشبعان لمحمد الرويلي ثلاثون نيرة عصملية.

ولعلي وسليمان عيال محمد الشبعان - مئتا نيرة وثلاثون نيرة عصملية

لأبوواصل مئة نيرة عصملية مضاربة.

لعبدالرحمن المطلق ست وعشرون نيرة عصملية مضاربة.

ونلاحظ من وثائق (عبدالله الشبعان) أنه كان يكثر من إقراض الناس نيرات ذهبية، تكون قرضاً حسناً من دون ربح أو فوائد، ولكنه كان يكتبها، بل يوثقها بشهادات الشهود الذين كان بعضهم من علية القوم ومشاهيرهم، مثل الوثيقة أدناه، التي أعطى فيها (محمد بن سليمان الغليقي) (الغليقة) ليرتين عثمانيتين، بشهادة الحضور، والله خير الشاهدين، فكان من الحضور الشاهدين ناصر الدخيل، وعلي الناصر الجاسر، وعبدالرحمن الحمد، وكتب توقيعه خليل الرواف، والقرض تم في سوريا.



بيان عدد الدراهم التي طلعت معنا		ليرة عثمانية
أول دفعة في ١٨ / ذي القعدة ١٣٤٤		٥٩٠
الضرمع باطل ١		١٠٥
الضرمع باطل ٢٤		١١٥
الضرمع باطل ٢٥ / ذي القعدة ١٣٤٤		٥٠
		<u>٨٨٠</u>

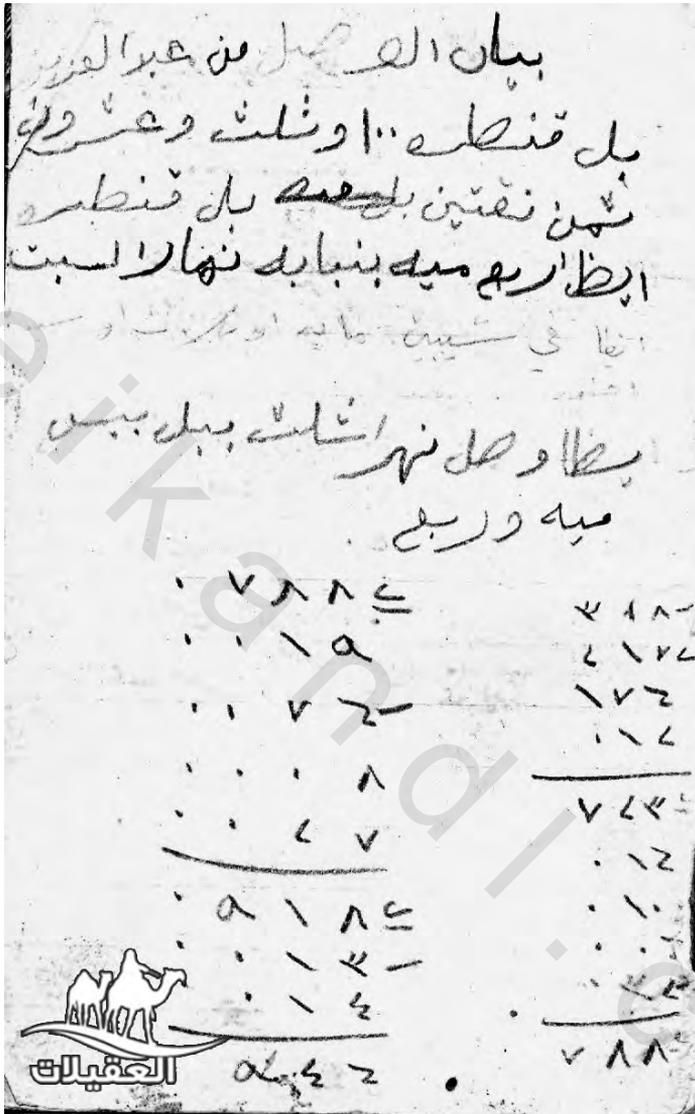
ليرة عثمانية بيان عدد الدراهم التي طلعت معنا:

أول دفعة في ١٨ / ذي القعدة / ١٣٤٤ هـ.	٥٩٠
أيضاً مع باطل ٢١.	١٢٥
أيضاً مع باطل ٢٤.	١١٥
أيضاً مزيد عيد الكبيسي في ٢٥ / ذي القعدة / ١٣٤٤ هـ.	<u>٥٠</u>
	٨٨٠

الكريّم الشبعان الحمد لله بيان شركة المطوع صالح وصالحة
 الفين وثمان مائة وستة وثمانين ريالاً عوضاً عن
 عشرة بنين بعير ودرهمين بضاعه بدرهماً مع عبد الكريم وبيان
 لشبعان يكون نصفهن لصالحة السليمان المطوع ١٣٣٤ هـ
 عن ألف وأربع مائة وثلاثة وأربعين عن الغلط شهد
 بذلك حمد الشبعان وحمد بكاتبه محمد الحمد بن سعيد
 وحمد خيرنا هذو وصالحة وسلم على سيدنا ونبينا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم
 ١٥١٥



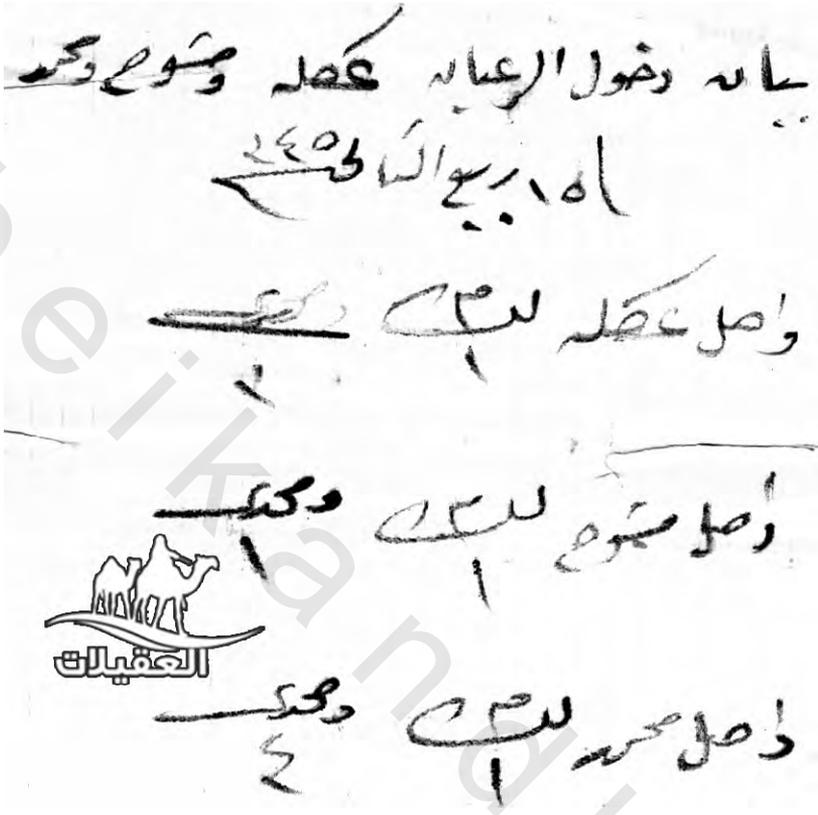
عبد الكريم الشبعان الحمد لله بيان شركة المطوع صالح وعبد الله ألفان وثمان مئة
 وستة وثمانون ريالاً عوضهن عشرون بعيراً ودرهماً الجميع بضاعة حدرًا مع عبد الكريم
 وسليمان الشبعان يكون نصفهن لصالحة السليمان المطوع ١٣٣٤ هـ عن ألف وأربع مئة وثلاثة
 وأربعون عن الغلط شهد بذلك حمد الشبعان، وشهد به كاتبه محمد الحمد بن سعيد، والله
 خير الشاهدين، وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ١٥ /
 شوال / ١٣٤٧ هـ.



بيان الواصل من عبدالعزیز بالقنطرة ١٠٠ وثلاث وعشرون ثمن ثقتين بل. قنطرة
أيضاً أربع مئة بناباه نهار السبت.

أيضاً في شبين مئة وثلاثة وستون جنيهاً.

أيضاً وصل نهار الثلاثاء ببليبس مئة وأربع.



بيان دخول الرعيان عقلة ومشوح ومحمد ١٥ / ربيع الثاني / ١٣٤٥ هـ.

واصل عقلة الكم مجيدي

٣

واصل مشوح الكم مجيدي

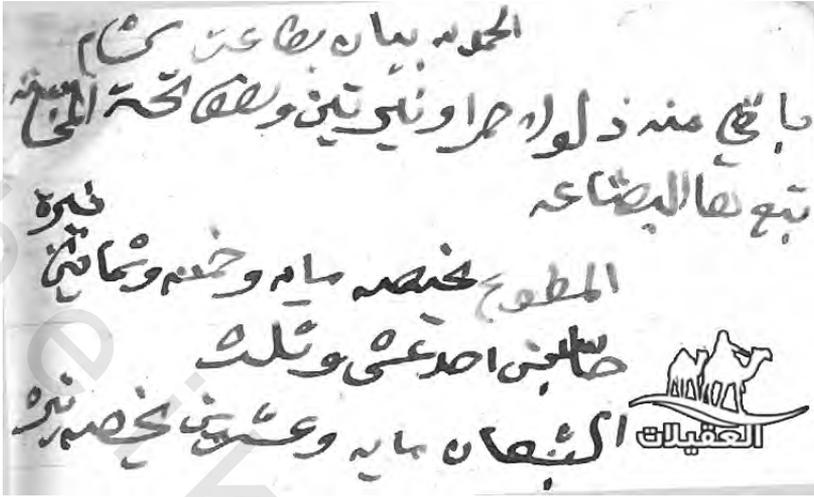
١

واصل محمد الكم مجيدي

٤

بيان
 رأس مال البعارين بثايتها ومصاريغها من نجد خمسمائة
 نيرة وخمسة نيرات عمل
 منهن مائة نيرة لصالح المطوع
 ومنهن أربعين نيرة لحمه المحرك الشبعان
 وستة عشر نيرة لصالح الحمد المبارك ثمن الفرس
 في تبيع رأس المال ثمان نيرات ثمن بارودين ٩ رمضان ١٣٤٢
 ٥٠٥
 ٥٠٨
 ٥١٣

بيان
 نيرة رأس مال البعارين بثايتها ومصاريغها من نجد خمس مئة نيرة وخمس مئة
 نيرات عسملية ٥٠٥
 منهن مئة نيرة لصالح المطوع.
 ومنهن أربعون نيرة لحمه المحرك الشبعان.
 وست عشرة نيرة لصالح الحمد المبارك ثمن الفرس.
 رأس المال ثمان نيرات ثمن بارودين ٩ / رمضان / ١٣٤٢ هـ.
 ٥٠٨
 ٥١٣



الحمد لله بيان بضاعة الشام باق من ذلول حمراء ونيرتان ونصف تحت المخاصة

تبع هذه البضاعة.

المطوع يخصه مائة وخمسة وثمانون نيرة.

..... أحد عشر وثلث

الشبعان مائة وعشرون يخصه نيرة.

(الشبيلي) وسم الإبل



العقيلي: (ناصر بن محمد الشبيلي).

من كبار رجال العقيلات، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة، وتوفي فيها. «وفي سنة ١٢١٣هـ جهز حملة كبيرة من العسكر الشاهانية بقيادة الكتخدا علي بيك ومعه حمود بن ثامر المنتفق وبادية العراق و(ناصر بن محمد الشبيلي) من أهل القصيم، رئيس عقيل وجماعته»^(١).

(١) خالد بن محمد الفرج: (الخبر والعيان في تاريخ نجد)، ص ٢٠٧.



العقبلي: (عثمان بن عبد المحسن الشريان).



عثمان بن عبد المحسن الشريان
١٢٩٤ - ١٣٩٤ هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٤هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٤هـ.

وشارك في معركة (المليداء) وعمره لم يتجاوز الرابعة عشرة، وأصيب برصاصة في صدره، وحُسب من أعداد القتلى، وبعد المعركة بمدة قدم رجل من البادية، وشاهده يتحرك، فحمله، وعالجه عن طريق ملة الرمل، وبعد ما شفاه الله بعلاج رجل البادية، عاد إلى أمه، ولم تصدق ما

تراه، ابنها أمامها حي يرزق، وبعد ذلك التحق مع العقيلات بالتجارة!

العقبلي: (محمد الشريان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة، وتوفي فيها.

العقبلي: (علي بن محمد الشريان).

من رجال العقيلات المعروفين، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

قال الشاعر علي الحميدة يسند على (علي الشريان) بعد أن أبلغه بوفاة صديقه الحميم (جلعود الفريحي):

أمس الضحى قابلت علي بن شريان وأوجست في كبدي صواب مكيئا
قلت الخبر؟ قال النقيصة كحيلان أبو محمد مروى شبات السنينا^(١)

العقبلي: (علي بن محمد بن علي الشريان).

من رجال العقيلات المعروفين، وهدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ.



علي بن محمد بن علي الشريان
١٣٤٠هـ بريدة.

(١) سليمان النقيدان: (من شعراء بريدة)، ج٢، ص٦٠.



(الشريدة) وسم الإبل



العقبلي: (فهد بن عبدالرحمن الشريدة).

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وهيبة ووجاهة ورأي ومشورة، وعرف بقوته الجسمية، وبالحكمة، وبرجاحة عقله، إذ هو من أثقل الرجال رأياً، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولدى مدينة بريدة عام ١٢٦٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٥٢هـ، وله من الأبناء عبدالله ومحمد وعبدالعزیز وسيلمان، وجميعهم غربوا معه ومع العقيلات، فهو أكبر أبناء عبدالرحمن.

تأمر على حجاج بريدة مدة خمس سنوات، منها أربع سنوات متتالية، وفصلتها سنة، تولى إمارتها الصبيحي، ثم تأمر سنة بعد إمارة الصبيحي تعرضت حملة حجاج بريدة لكثير من الطرائف والمشكلات، وفي أثناء توجههم لمكة تعرضوا لقطاع الطرق مرات عدة أغلبها تنتهي بجمع المال، وضمن سلامة الحجاج، ومنها ما يُدفع بالسلاح للحاجة لذلك، فكثيراً ما يطلب المال، ويدفع به، وبعضها تبتدئ بالسلاح لكي تسقط أمتعة الحجاج، وتُسلب، فكان - رحمة الله عليه - يلجأ دائماً لدفع المال وضمن سلامة الأمة التي خلفه.

من الطرائف لـ (فهد بن شريدة):

في إحدى السنوات قدم أمير حجاج (عنيزة) (عبدالعزیز بن سليم)، وطلب من أمير حجاج (بريدة) (فهد بن شريدة) أن يكونوا جميعاً للمسير للحج، فوافق (فهد بن شريدة)، فطلب أمير حجاج عنيزة (عبدالعزیز السليم) من (فهد الشريدة) أن يردوا على الشعب، وهي أبار في طريق الحجاج قبل أهل بريدة، فرفض فهد بن شريدة أن يتقدموا على أهل بريدة، فقال عبدالعزیز بن سليم: أنا أعلم أن أهل بريدة يرفضون ذلك، وأهل عنيزة كذلك،



لكن لدي حل، وهو من عندنا ذلولان، ومثلهما من عندكم ينطلقن صباحاً ناحية الآبار، ومن يصل أولاً يقوم بحجز الماء لأصحابه، فاتفقنا على ذلك، فكان السبق لذلول فهد بن شريفة؛ منيفة، والثانية ذلول النودلي من بريدة، والثالثة ذلول عبدالعزيز بن سليم! فورد أهل بريدة أولاً، ومن الفجر نادي فهد بن شريفة: اتركوا الماء لربيعكم، فورد حجاج عنيزة، ثم أكملوا المسير نحو مكة!

عُرف فهد بن شريفة - رحمه الله - بصديق الأمراء، إذ يحتفظ بعلاقات قوية بمؤسس هذه البلاد الملك عبدالعزيز، تقوم على التفاهم والوقوف مع المؤسس في أثناء مرحلة التوحيد، إذ وقف مع المؤسس، وشاركه في كثير من حروبه، ووقف يدعمه بالمال والرجال، فذلك تثبته كثير من الوثائق المخطوطة، وشهادة ابنه محمد في تدوينه في كثير من الأحداث، وحضوره لكثير من مجالس المؤسس. وتبادل مع الأمراء حول كثير من الأمور أثبتتها الوثائق، وكذلك علاقة حميمة مع الأمير (عبد العزيز بن مساعد) في أثناء إمارته في بريدة، ثم بعدها بحائل، إذ لا يمر الشهران حتى يرسل له الأمير (عبد العزيز بن مساعد) لزيارته لما يخصه من تقدير وإكرام.

من قصص شجاعته:

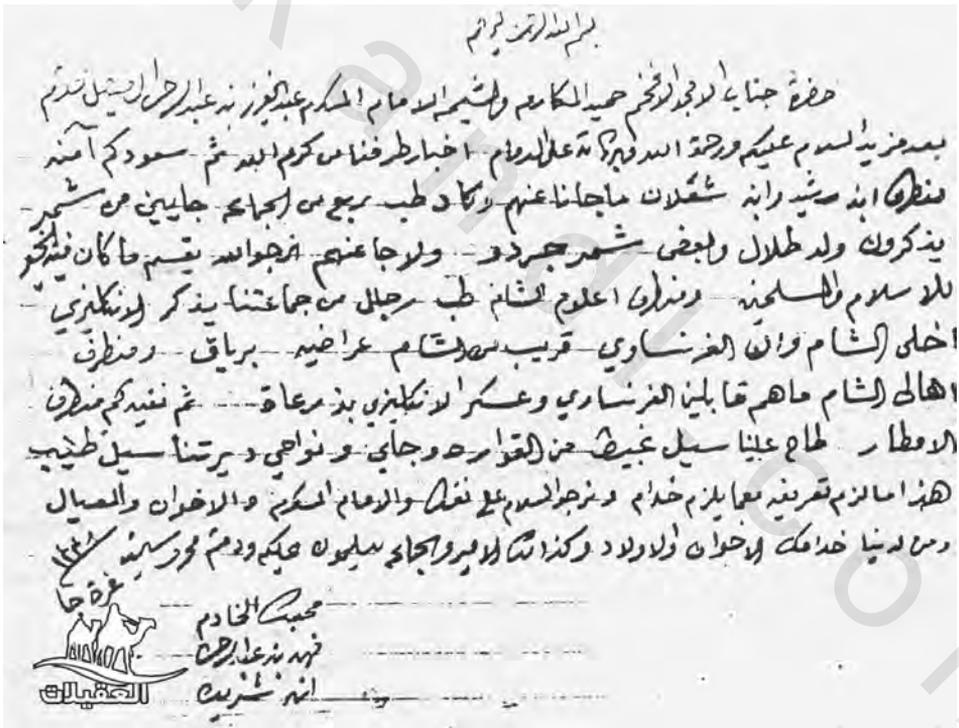
في أحد مجالس الملك عبدالعزيز كان هناك رجلٌ من البادية، واسمه (شويش)، امتدح رجال البادية، وانتقص من شأن الحاضرة في مجلس الإمام، إذ قال: «أنتم يا الحضر جاب الله لكم الملك عبدالعزيز، فقويت شوكتكم». فقال له فهد بن شريفة: أنت يا شويش، من أشجع رجال البادية، وأنا من سائر الحضر، الآن نستعرض أمام الملك والحاضرين، ونبين من أشجع، ومن أفرس من الثاني: الحضري أم البدوي؟

فتصارعا، فكانت الغلبة لابن شريفة، فتباريا في الرمي، فكانت الغلبة لابن شريفة، فتسابقا على الجيش، فكان السبق لابن شريفة، فضحك الإمام عبدالعزيز والحاضرون منه، وقال له: ليس بك نقصان، لكن الإعجاب بالنفس خذل البدوي.

ومن مآثر فهد بن شريفة:

شفاعته للناس، إذ عُرِف لدى الكثير بذك أسرههم، والوقوف معهم.

وتواصل فهد بن عبدالرحمن الشريفة مع أئمة آل سعود، وخاصة الملك عبدالعزيز في إرساء الأمن، إذ شارك في بعض المعارك، خصوصاً المليداء والصريف والبكيرية، وشارك في أغلب المعارك في تجهيز الرجال والقادة في صف المؤسس، كما تثبت المخطوطات، ومنها مخطوطة يطلب فيها المؤسس من فهد بن شريفة تجهيز أربعين رجلاً بأسلحتهم؛ للمشاركة في إحدى المعارك، وكذلك وثيقة تتبع تحركات بين الرجال قبيل إحدى المعارك، حتى التزود من أخبار الأقطار المجاورة للجزيرة العربية في وقت المستعمرين؛ لذا كان دوره مميّزاً.



وهذا نقلها بحروف الطباعة:

«حضرة جناب الأمجد الأفخم حميد المكارم والشيم الإمام المكرم عبدالعزيز ابن

عبدالرحمن آل فيصل المكرم.



بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أخبار طرفنا من كرم الله ثم سعودكم آمنة.

من طرف ابن رشيد وابن شعلان ما جانا عنهم وكاد طب ربع من الجماعة جايين من شمر يذكرون ولد طلال وبعض شمر جردوا ولا جا عنهم نرجو الله يقسم ما كان فيه خير للإسلام والمسلمين، ومن طرف علوم الشام طب رجال من جماعتنا يذكر الإنجليزي أخلى الشام وأن الفرنساوي وعسكر الإنجليزي بذرعة

ثم نفيدكم من طرف الأمطار طاح علينا سيل غبيط من القوارة وجاي ونواحي ديرتنا سيل طيب هذا ما لزم تعريفه مهما يلزم خدام ونرجو السلام على نفسك والإمام المكرم والإخوان والعيال ومن لدينا خدامكم الأولاد وكذلك الأمير والجماعة يسلمون عليكم، ودمتم محروسين عام ١٣٣٨هـ.

محبتكم وخادمكم

فهد بن عبدالرحمن الشريفة

من الأخطار التي تعرض لها فهد بن شريفة في أثناء رحلاته :

كان في طريقه من الرياض إلى القصيم، وكان على رأس القافلة، ومعه جماعة من ربعه من العجاجي والبراك، وابنه محمد مرافق له، وهو صغير عمره لا يتجاوز العاشرة، ووراءهم أناس كثيرون من الإخوان يسيرون خلفهم، وهم يعلمون بهم، لكن لم يعلموا ما كانوا يضمرونه لهم، فكان الوقت قبيل الغروب، وكان فهد ورفاقه يستعدون لوجبة العشاء، فلما انتهوا منها، وأرادوا أن يهيموا بالمسير، أتى إليهم رجل من الإخوان كان قد عمل به فهد بن شريفة معروفاً، فلم ينسَه، فقال: يا ابن شريفة، الإخوان علمهم بك ما هو طيب، الحق عمرك أنت وربك، إذ كانوا متابعتك من سوق الرياض، فما كان من فهد بن شريفة وربعه إلا أن جعلوا مسيرهم طوال الليل بالعجلة، إذ كانوا وقت العشاء في البرة، والفجر صلوا بالمستوي، وسلموا من أذى الإخوان.

العفو عند المقدرة:

فهد بن عبدالرحمن الشريفة يشتغل في تجارة الإبل، وهو رجل شجاع، فقد باع يوماً إباً، وقبض ثمنها، ووضع المال في داره، وفي الليل دخل سارق إلى بيته يبحث عن النقود، وشعر به فهد بن عبدالرحمن الشريفة، فأسرع إليه، ومسكه، وأخذ يعاتبه: ما لقيت غير بيتي تأتي لتسرقه؟ هل تظن أنك تفلت من قبضتي؟ ونادي فعلاً زوجته بقوله: أحضري السكين أقطع رقبة السارق، فتوسل إليه السارق أن يعفو عنه، وقال له: يا أبا عبدالله، ما دخلت دارك إلا من الحاجة، فأولادي جياع، وهنا عطف ابن الشريفة على السارق، وقال: إذن سأعطيك ما يسد حاجتك، فأحضر له بعض النقود، وسلمها له، وتركه يخرج من الدار بعد أن عاهده ألا يعود لثمنها، وكان أمير بريدة الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي عام ١٣٤١هـ، فعلم بالقصة من الجيران الذين سمعوا صوت ابن شريفة، وهو ينادي زوجته لتحضر السكين لقتل السارق، وسأله عن اسم السارق، فأنكر ابن شريفة وقوع الحادثة، ولم يبح باسم السارق.

من قصائد فهد بن شريفة قصيدة منها قوله:

يا مرحباً تسعين وألف تحيه
أو ما لعا ورق برأس البنيه
مثل الحيا تصيح به الأرض حيه
عينا خويه بالعزوم القويه
ما ساعف الدلال في منتويه
نبذل له الجهد و نتبع نويه
ورجا السموحه منك نوع الحميه
من لب قلب مدة المنصحيه
والذمن سلسال عذب الثنيه
لك والذي لك يا حمد في دنيه
قوة هميم ولاية صيرميه

حي الجواب وحي نظم الكلام
عدد ماهر وبل الغمام
حي الجواب اللي يزيل الهضام
من جاش شغوم عزيز المقام
رديت له رد بحكم النظام
حيثك على الطيبة شفيق لحالي
والمجتهد عند العرب ما يلام
يا أبوسعدي مني عليك السلام
يشبه لاء على كبد ظامي
يهما ويهنا له سريع الشمامي
أبشر بريع مثل وصف النظامي



قدام وجهه يا حجا ملتجيه
 تضرح بهم يا لقرم وقت الحميه
 لأخير با اللي ما يساعد خويه
 لا بد ما تمسي جروحك بريه
 أفعالهم ما هي علينا غبيه
 خوانة الصاحب بليا جنيه
 دايم يجازون الحساني بسيه
 يصبح ويمسي في حياة شقيه
 لما يعسفونه عساف المطيه
 خانوه بالفرقا وعاقوا نويه
 اقطف زهر مجناك وامن وليه
 لزما يهيف ويلتوي كا الدويه
 قولعزا بالعزم بين البريه
 مثل الرصود يعظمون البليه
 عزي لمن له في سنعهن نحيه
 وأصبحت مثل الميت والنفس حيه
 لا بد ما له يا حمد من دهيه
 فا إلى ابتلا حطوه بأرض خليه
 سلمت من قوم وطحت بسريه
 سریتكم من لابة شمريه
 ومتعلمين الصبر في كل هيه
 كيف السلام نقول فيه الحذيه
 إلا لكساب يجي من غزيه
 لرعا مفجوع صروحك ظريه
 معلوم ما يقوى على الحاضريه
 ومن الروع والحب ركب ادعيه

يردون حوض الموت ورد الظوامي
 بايمانهم صمع تبت العظامي
 أيضاً ونرخص لك جميع الحظامي
 حقك علينا لو يثور الكتامي
 هذا وطبع البيض بين الكرامي
 أنهاك عنهم لو عطوك الترامي
 يا شيب عيني من خشوف الأدامي
 طرادهن ما يهتني بالمنامي
 بقيد يقودون الروع بالخزامي
 من نال منهم بالمواصل تماي
 فإن كان منهم شفت بعض الولامي
 فالوصل مثل إزهار عشب الوسامي
 وإن شفت جفو لا تعض البهامي
 وحذراً تشمت غارضين المرامي
 هذي سوات أهل النهود الزوامي
 يا ما عليهم نحت نوح الحمامي
 لو يصفى الصاحب ثلا ثين عامي
 يدهون طراد الهوى بالهيامي
 شرواك يوم إنك مسكت الصيامي
 فإن جاد ظني يا حمد واهتمامي
 هم الذي ما يرفضون الحسامي
 هذا ويا مروى شفا كل ظامي
 هذا معنى ما يحي فيه السلامي
 ميرأنت مسموح في بيالي الكلامي
 والى بسواتك عبرته بانحطامي
 كم مغرم حارب لذيد المنامي

معدور لو تطلق عليك الرعيه
 هومة وحوش في ديار خليه
 ويبلا بحزن ما يوني نعيه
 على النبي مني أزكى تحيه

إلا ولو تسكن بمصر وشامي
 قلبك غدا مجنون ليلى وهامي
 واللي يلومك يا جعله يلامي
 والإختم ما غنى حمام وحامي

«يقول الشيخ عبدالله اليحيى: إن عقياً وردوا على أحد الموارد، وتزاحمت الإبل كالعادة على الماء، فأوشكت إحدى الإبل (بكرة) على السقوط في البئر، وكان بجوارها فهد الشريدة، فخطف (شعفة السنام) بيديه، وأمسك بها وقوائمها الأربع تتدلى البئر، وهو ينادي بعقيل: (لوا حلالات يا النشيط)، أي يتمنى قوة أكثر من ذلك، فبادر عقيل، ووضعوا عمد الشراع تحتها؛ حتى لا تسقط».

«ترافع رجلان لدى الشيخ عبدالله بن سليم، وكان أحد الخصمين حاد المزاج، فخاطب القاضي قائلاً: لا نريد الصلح يا ابن سليم، أريد حكم الشرع، فغضب الشيخ غيرةً لله، وقال: الصلح من الشرع، وهل أنا أحكم بالطاغوت؟ ثم مسكه بثوبه يريد الذهاب به إلى الأمير عبدالعزيز بن مساعد، فانطلق أناس إلى فهد الشريدة لعله يتدخل في حل الموضوع؛ لعلمهم أنه إذا واجه الأمير سيؤدبه، فلحق بهما فهد الشريدة، وأدرك الشيخ والرجل قبل الوصول للأمير، فأعطى الرجل كم ضربة بعصاه، وقبل رأس الشيخ قائلاً: الحمد لله الذي جعل قضائنا منا، يتحملون زلة سفهائنا، وصفح الشيخ عن الرجل ما يدل على أن لفهد الشريدة مكانة اجتماعية، وأن أمره نافذ ومحترم»^(١).

العقيلي الزعيم: (محمد بن عبدالرحمن الشريدة).

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وصاحب شخصية مرموقة أحبها جميع أفراد العقيلات، مستفيدين من علاقاته بجميع أمراء القبائل التي يمرون عليها في أثناء مسيرهم لجميع الأقطار العربية، وحدث (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٦٢هـ، وتوفي في معركة جراب عام ١٣٣٣هـ.

(١) من محفوظات عبدالعزيز بن عبدالرحمن اليحيى.



أحبه أهل بريدة لإخلاصه لبريدة، واصطفوا حوله في مجالسهم، وفي الحروب، وله مآثر كثيرة على البلد منها:

١. عمل - رحمه الله - على توحيد جماعة بريدة في جميع المشاركات في الحروب.
٢. تقصي أخبار الدروب وتسهيلها لرحلات عقيل، وأشهرها قصة تجار بريدة المسمين (عقيل) حينما اجتمعوا بالأسياح لكي ينتشروا منها لدول الخليج. وقد علم (محمد بن شريفة) من الرجال المخلصين له الموجودين في حاضنة ابن رشيد أن ابن رشيد متجه لهؤلاء الرجال، فأرسل محمد رسله إليهم على عجل؛ لكي يغيروا مكان تجمع التجار جنوب بريدة، فامتثلوا لرأي محمد!
٣. التزامه التام بقضاء حوائج أبناء بريدة، ويكون ذلك بالشفاعة أحياناً، وبالمال أحياناً أخرى.
٤. كان محمد - رحمه الله - لا يعزم على اتخاذ أي قرار حتى يبادل جماعته الرأي والمشورة، فكانت تلك من أسباب حبهم له!

قصه توزيع التمر:

ما قام به محمد العبد الرحمن الشريفة وإخوانه في بريدة، فهو الذي بذل أمواله في سبيل إنقاذ أهل بلده، عندما حدثت على (نجد) المجاعة المشهورة (سنة الجوع ١٣٢٧هـ) عامها استنفذ أهالي بريدة مخزونهم الموجود من التمور وسائر الطعام في تلك السنة، حيث هلك الكثير من الناس، وكانوا وقتها ينتظرون عند مداخل بريدة القادمين إليها، لعل أن ينالهم شيء مما معهم من الطعام، فكثر النحيب في البلد، وعظم الكرب، واشتد البلاء على الناس، فاضطروا إلى أكل الميتة والحمير والجلود وغيرها.

فكان (عبد الرحمن بن شريفة) - رحمه الله - والد محمد يمتلك مستودعاً كبيراً للتمور في (صوبة: جمع صوب مخزن التمر الكبير، ويتسع للأطنان) فأوصى أبناءه فهذا ومحمداً ومنصوراً ببيع التمر قائلًا لهم: هذا وقت البيع، وهذه فرصة تحقيق الربح الكبير، فما كان من محمد إلا أن جمع الرجال الذين يلازمونه، ويعتمد عليهم، وكان عددهم قرابة

الأربعين من أبناء بريدة، وجعلهم يعصرون التمر بالماء؛ لكي يضعوه في أفواه المستلقين على الأرض من الجوع، وكذلك اصطفوا كثير من الفقراء على باب ابن شريدة كلُّ يأخذ نصيبه من توزيع التمر، فاصطفوا جموعاً كثيرة من رجالٍ ونساء وأطفال، فكانوا يعطون كل شخص قدره من التمر حتى شهد لهم الصغير قبل الكبير، وكسبوا الأجر والدعاء، فقدّر ما وزعوه قرابة (خمسة آلاف كيلو من التمر) قال (عبدالرحمن ابن يحيى الشريدة) لأبنائه: محمد ومنصور بكم بعتم التمر؟ فقال له ابنه محمد: يا أباي، بعنا التمر على الله، فقال: نعم البيعة، ربحت البيعة.

فقال الشاعر علي العلوان - رحمه الله - هذه القصيدة، وهو ممن عاصر ذلك الحدث، حيث كان جاراً لهم، وشاهد بأمر عينه كيف كان الناس يتوافدون على بيت الشريدة، ويرجعون بصحونهم مليئة بالتمر:

وقول بلا فعل هله يقمحون
بدفع البلاء كل المألأ يشهدون
جيرانهم بصحونهم يرثعون
اللي بهن لحقوقهم يرسلون
الضيف ضيف الله ولا يزعلون
وزاد يكوم في كبار الصحون
ودرب المراحل يضربونه بهون
من مالهم لعمالهم يجمعون
وعجز وشيبان سوات الشنون
ناس تلاقى من بعيد يجون
عطيت خفا ما نيظرت بالعيون
واسعدهم بإيمانهم ينثرون
يالله عسى في بيعهم يربحون
يفطن لعيالات هله يستحون
محمد ومنصور عسى يسلمون

بإيمانهم صمغ تبت العظامي
أنا شهود محمد هو ومنصور
وأنا قصير محمد هو ومنصور
صغار وكبار وزود هل الدور
لا نوخوا ما قالوا الباب مكسور
حران ذبح الضأن وجنوب وظهور
ألا وسهلين وجزلين وظفور
من طلعة النجمة إلى شقة النور
يا ما تلافى من صحيح ومصفور
لا قلت خفوا جاء مع السوق طابور
أجواد لو عليه خلاخيل وخصور
الله ذكر من صغر النفس ماجور
باعوا على الله ما خذوا الحكي والشور
اللي يبي الجنة وينزل مع الحور
أنا أطلب الله كل ما أقعد وابثور



المال دون وجيههم يرخصون
طيبه مع اللي للنضا يتبعون
اللي هل العيرات له ياردون
مروسين لافرج يقطعون
وعلي وتال الغوش مهب دون
العذريا جيراننا فعذرون
على النبي والصحب له يتبعون

خمسين ليلة واقف يبذل الزاد
يشب نار يدهله كل و زاد
راع الكرم والوجود هو فخر الأجواد^(١)

وفهد وأبوه بنية الخير مذكور
ويحيا بغيياته للأمصار مشهور
بالبر والبلدان وبديرة الغور
وحمود وسليمان لا ركبوا الكور
إبراهيم وصالح ما بهم حكي وقصور
هذا الجهد وإن كان أنا جيت بقصور
صلاة ربي عد موج بالبحور

وقال أحد رجال بريدة من قصيدة له:

من مثل محمد بالأزمان العسيرة
من مثل محمد والليالي الخطيرة
محمد نظيف القلب صايف السريرة

الجانب السياسي في حياته:

وقوفه هو وإخوته الوقفة الصادقة مع موحد هذه البلاد المؤسس (الملك عبدالعزيز ابن عبد الرحمن) بالعمل على جعل بريدة تحت حكم الملك عبدالعزيز سلماً دون حروب؛ رغبة منه ورغبة أغلب رجال بريدة، وعلى رأسهم محمد ابن شريدة، مقدمين حكم الملك عبدالعزيز، ورفضاً للتبعية لحكم ابن رشيد، الذي ضاقت البلاد وصدور الرجال ذرعاً به؛ لما له من حروب ومجازر وظلم لتلك التبعية التي أذعن لها أمير بريدة حينذاك لابن رشيد، فعزم محمد على مخاطبة الملك عبدالعزيز دون الرجوع لأي شخص، منفرداً محمد وإخوته، وذلك بالنقاط الآتية:

أولاً: أرسل (محمد بن شريدة) رسالة إلى الملك (عبد العزيز)، يخبره بأنه على استعداد لفتح باب بريدة للملك عبدالعزيز، وحدد له الليلة التي سيكون في انتظاره، وكان ذلك في إحدى ليالي عام ١٣٢٤هـ، وتم فتح بريدة بعد تتبع من أبا الخيل ورجاله، لكن حكمة

(١) معجم أسر بريدة: ج ١١، ص ٧٣١.

(محمد) وإخوته ورجال بريدة حالت دون الوقوع في يد أمير بريدة، وطيلة نهار ذلك اليوم تتبعه رجال الأمير، بعدما أحسوا بالأمر، مستدعين محمداً في ذلك اليوم، لكن محمداً نجح في الابتعاد عن أنظار الأمير ورجاله، ففتح الباب للملك عبدالعزيز - رحمه الله - بعد صلاة العشاء من هذا اليوم، فحصل لقاء مسلح بين محمد بن شريدة ومن معه، ورجال أبا الخيل، فتغلب محمد بن شريدة ورجاله على سرية أبا الخيل بقيادة الصغير شاعر بريدة، فتمت استضافة الملك عبدالعزيز في بيت ابن شريدة، وحاصروا أبا الخيل ورجاله في قصر بريدة، وفي الصباح نادى محمد بن شريدة الناس لمبايعة الملك عبدالعزيز، فكان ذلك، وكان محمد مشروطاً على الملك عبدالعزيز ألا يمس أبا الخيل أي مكروه، ولا الذين وقفوا ضده، فوافق.

ثانياً : شارك الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في كثير من حروبه، إذ يعتمد اعتماداً كبيراً على أهل بريدة، وعلى رأسهم (محمد بن شريدة)، وكانت آخر المعارك التي شارك فيها معركة (جراب)، التي استشهد فيها محمد بن شريدة.

ثالثاً : عمل محمد بن شريدة على تفعيل الحلول السلمية بين الملك عبدالعزيز وبين بعض القبائل التي رفضت الدخول في حكم الملك، وأشهر هذه القبائل التي ذهب لها قبيلة (عتيبة)، ممثلة في أميرها (ابن هندي).

رابعاً : جميع مراسلاته مع الملك عبدالعزيز التي بقيت حتى الآن تصب في خدمة بريدة وأهلها، إما شفاعة، وإما قضاء مصالح للبلد، حتى قال عنه (ابن جلوي) في إحدى رحلات القنص، عندما كان يطارد أرنباً: لا يأتي محمد بن شريدة، فيشفع لها، رحم الله محمداً!

تويّ - رحمه الله - وهو بجانب الملك عبدالعزيز ممتطياً حصانه في معركة جراب سنة ١٣٣٣هـ، أحاط به كثير من الرجال بعد إصابته - رحمه الله - في الميدان، قيل من أبناء العجالي، أبوا أن يتركوه مصاباً على الأرض، فأمرهم بالابتعاد عنه، إذ عرف بأنه ميت!

فاستبشر رجال (ابن رشيد) بمقتله هو وثلاثة من كبار القادة من جيش المؤسس في تلك المعركة، فكان لمقتله أثر كبير في الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وفي أهل بريدة خاصة، فأقبلت الجموع لما علموا بمقتله على منزل (عبدالرحمن ابن يحيى الشريفة) معزين ومواسين أنفسهم قبل والده، ومن الغد أقبل الملك (عبدالعزيز) إلى بريدة، وخصوصاً لمنزل



(عبدالرحمن بن شريفة) معزياً، في لفتة حانية من المؤسس إلى ابن شريفة، وقال له هذه العبارة التي خففت من مصاب ابن شريفة وأبنائه: «أنا ابنك مكان محمد» رحم الله محمداً.

قال أحد الرجال هذه الأبيات:

يا جراب ما جتنا ليالك بالخير وأيامك القشرا علينا بلاوي
ذبحه محمد من اكبار المخاسير ذبحه محمد ما لها من يداوي
أبو اليتامى والعيال المصاغير وأبو الذي ما له طعام وكساوي^(١)

العقبلي: (منصور بن عبدالرحمن الشريفة).

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وكان بجانب أخيه محمد وقت توزيع التمر سنة الجوع التي مرت على بريدة، وعرف - رحمه الله - بالزهد والورع والتقوى، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٦٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٦٥هـ.

قال العقبلي (عبدالله بن عثمان العثيم) وهو يثني على شجاعة العقبلي منصور الشريفة وقوته: كنا في غور الأردن، فوقف رجل عسكري يردنا عن الطريق، فقبض عليه منصور الشريفة، ورفع فوقه، ورمى به فوق شجرة، ومضيا مع هذا الطريق.

رحلاته مع عقيل:

كان على رأس العقيلات حين تلبية الدعوة التي أطلقها شاعر بريدة (محمد العوني) حينما قال قصيدته المشهورة (الخلوج): (خلوج تجذب القلب بتلا أعوالها)، عندما سقطت بريدة في يد ابن رشيد بعد معركة (المليداء) سنة ١٣٠٨هـ، إذ كان أهل بريدة قرابة ألف رجل، خرجوا جميعاً من الشام والعراق وفلسطين في اتجاه بريدة، على رأسهم أمير بريدة ابن مهنا، فقام العقيلات بقيادة ابن مهنا بالهجوم على كثير من الشمامرة في أثناء عودتهم من الشام، فلم يرض هذا العمل منصور بن شريفة، وحدث بينه وبين الأمير خلاف، فاعتزل منصور بن شريفة الأمير، وتبعه كثير من الرجال، لكن اجتمعوا على دخول بريدة، وطرّدوا رجال ابن رشيد منها!

(١) معجم أسر بريدة: ج ١١، ص ٩٥١.

إمارته للعقبات:

قال الشيخ (إبراهيم العبيد) «خرج من الكويت ومعه نضر كثير من العقبات، وكان أميراً عليهم، وكان ذلك في رمضان، وفي وقت صيف، فكان - رحمه الله - يحمل على ذلوله قريتين من الماء؛ واحدة للوضوء، والأخرى للشرب، كان طوال الطريق يقيم صلاة التراويح في البر، وذكر أيضاً أن منصوراً كان أميراً لعقيل، واستهلكوا في الدهناء، إذ أصابهم العطش بعدما استنفدوا جميع الماء الذي كان معهم، فما كان من منصور إلا أن يتقدمهم، ويصلي بهم صلاة الاستغاثة، ويدعو الله، ويبتهل، حتى أمطروا!

من قصص شجاعته:

تعرض لرجال من بريدة جماعة من الحنشل في أثناء قيامهم بجمع الأعشاب وقت الربيع، وكان ذلك بمنطقة شمال شرق بريدة في (الصريف)، فسلموا جميع أمتعة الحشاشين، حتى جردوهم من ملابسهم، فقال أحد الرجال: إن هناك رجلاً يحمل نقودهم، مشيرين إلى (منصور بن شريفة)، إذ كان في مكان قريب منهم خلف النفود، فذهبوا له، وكانوا أربعة من البادية، فأمسك أحدهم بخطام ناقته، وطلب منه النزول، فنزل منصور، فأمسكهم، وضرب بعضهم ببعض، وربطهم بحبل جميعاً، وساقهم إلى بريدة، فكانوا طوال الطريق وهم يتوسلون، ويطلبون من منصور تركهم خوفاً من أمير بريدة، حتى أخذ عليهم موثيق بألا يقربوا بريدة ما داموا أحياء، فكان ما حصل من ضرب كافياً لردعهم مستقبلاً، فعفا عنهم!

وكان - رحمه الله - جالساً في السوق وعليه بثته، فأتى إليه أعرابي، وسحب بثته يريد سرقتها، حيث كان في باله أنه رجل كبير، لا يستطيع اللحاق به، فما كان من منصور - رحمه الله - إلا أن سحبه بثوبه، فلم يستطع المسير، وحاول المقاومة لكن دون جدوى! وفي الأخير أعطاه (منصور) البثت، بعدما أخذ عليه تعهداً بعدم تكرار السرقة!

قصة عن قوته ونشاطه الجسمي:

ذكر أنه كان في سوق بريدة (الجردة)، وكان معه بعض رفاقه، فكانوا مختلفين على أحد الجمال، فما كان منه إلا أن أمسك بالجمال من مقدمة رقبتة ورأسه، وسحبه للمحل، وأدخله داخل المحل، فانبهر جميع الحضور من نشاط منصور!



وكان مع حجاج بريدة، وكان أمير حجاج بريدة وقتها (سعود الصبيحي)، ولما اقترب الحُجاج من الريع النازل على السيل، خشي منصور بن شريدة أن يعتدي عليهم قطاع الطرق من البادية مغتتمين ضيق الطريق وصعوبته، فالتفت منصور بن شريدة إلى (سعود الصبيحي)، وقال: يا سعود، أنت الأمير، ولكن في السلم والأمان، وأخشى على الحجاج من قطاع الطريق، فأعطني (العلم) أحمله، واسمح لي بقيادة الحجاج، وسوف أتقدمهم، وأواجه الموقف، فلم يعارضه سعود الصبيحي، وسلم له العلم، فتقدم منصور بن شريدة الحجاج يحمل العلم، وبقي سعود في مؤخرة الحجاج، يحمي ساقتهم بسلاحه، ونزل الحجاج مع الريع، والمسحون الشجعان يحيطون بالحجاج من اليمين والشمال شاهرين أسلحتهم، وكان للصوص من قطاع الطريق يرقبون الموكب من بعيد، فهاهم منظر الرجال المسلحين الشجعان، فابتعدوا عنهم، وسلم الحجاج من شرهم، إذ يقول للصوص هذه المقولة: «رزقنا على الحجاج، ورزق الحجاج على الله!».

العقبلي: (عبد الله بن عبد الرحمن الشريدة) (الأول).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، وولد في بريدة عام ١٢٦٦هـ، وتوفي فيها.

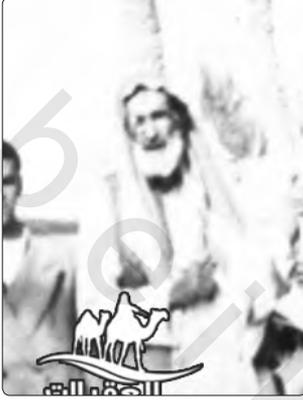
ترك خلفه ابنه محمداً الذي اشتهر بالشجاعة وحب الناس، ولم يعيش طويلاً - رحمه الله - قُتل وهو في طريقه للشام، إثر غارة من بني صخر قرب الأردن على قافلته، فنشب خلاف كبير بسبب مقتله بين الملك عبدالعزيز وبين الأردن.

قال فيه أحد شعراء بريدة يرثيه:

ما ترفع الراس واتراعي
رعية مالها راعي
مالك من القبر مطالعي
سيف سليل وقطاعي

ياراعي القبريا مرحوم
الجيش عقبك غدا لهلوم
وتشوف ضيم علينا اليوم
أنا أشهد أنك عقيد القوم

العقيلي: (يحيى بن عبد الرحمن الشريفة).



يحيى بن عبد الرحمن الشريفة
١٢٩٥ - ١٣٨٢ هـ بريدة.

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وكان حكيماً صاحب رأي سديد، وسافر الى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥ هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٢ هـ.

سافر كغيره لكثير من الأقطار، لكن تولى إمارة العقيلات أكثر من مرة باختيار أجمع عليه أبناء عقيل؛ لتحليه بالصفات التي تضعه على رأس عقيل، وكان - رحمه الله - يخرج على رأس أكثر من ألف رجل، يضع لهم رجلاً للطبخ، ورجلاً للقهوة، ورجلاً لتتبع القافلة ليلاً ونهاراً،

حيث ذكر أنه وضع (ابن محيا) لتتبع القافلة ليلاً؛ لكي لا يتوه منها أحد، وعند الصباح يصوت مازحاً يقول: تفقد ربعك يا ابن شريفة، وكان - رحمه الله - يهتم بعقيل اهتمامه بأبنائه! عرف - رحمه الله - بلقب (أبوالأيتام)، واشتهر حتى بلغت الأقطار؛ لكثرة من يعولهم في بيته من الأيتام، حيث كان في بيته من أقاربه ومن غيرهم من الناس أكثر من أربعين نفساً، إذ كان بيته بيت كرم وطيب، يشاركه الكثيرون في طعامه، ولا يجلس على طعام قط وحده، أو حتى مع أفراد أسرته!

مناقبه:

أنشأ - رحمه الله - مصحة لعقيل في بغداد، يرتادها أبناؤهم وغيرهم، أقام فيها الأطباء والممرضين.

كانت جميع أعماله - رحمه الله - محط اهتمام أبناء عقيل، فقل الله بها ميزانه يوم القيامة، وتغمده بواسع رحمته.

«كان يعطف على الفقراء، ويحن عليهم، ويواسي المحتاجين، فقد كان يختلف إلى بيته ذوو الحاجة والفاقة، فيجدون ما يصلحهم، وكان ذا عبادة وصلح وكرم وإحسان، وقد



كان لوفاته رنة أسي بين الناس؛ لما كان له وإخوانه محمد الزعيم الكبير، وفهد، ومنصور، وإبراهيم من السابقة الطيبة مع الحكومة السعودية في الإخلاص والولاء»^(١).

العقيلي: (إبراهيم بن عبد الرحمن الشريدة).



إبراهيم بن عبد الرحمن الشريدة
١٣٠٤ - ١٣٨٧ هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات، ومن أهل الشجاعة والكرم، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٤ هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٧ هـ.

وهو شخصية أحبها الكثير من أبناء العقيلات في أثناء تنقلاتهم في تلك الأقطار العربية، وعمل بتجارة الإبل التي هي مصدر من مصادر الرزق، وهي حال جميع العقيلات المصاحبين له بالرحلة، ويعتبر إبراهيم بن شريدة أول عقيلي يحصل على جواز سفر كتب عليه: سلطان نجد والحجاز، وكان - رحمه الله - يخرج ومن

خلفه مئات الأشخاص مجهزون بكامل متطلبات الرحلة من ماء وتمر، إذ تشتمل تجهيزات الرحلة على طبخين وحرس ورعاة وحداء، ويضربون الدروب في أغلب الأحيان ليلاً ليتقوا حر الشمس، وحفاظاً على المياه وراحة لركائبهم.

أخطار تصادف الرحلات:

خرج (إبراهيم بن شريدة) على رأس مجموعة من العقيلات قادمين من مصر بعد أن باعوا إبلهم، وكان الطريق عبر صحراء سيناء إبان الحرب العالمية الأولى (١٣٣٤ هـ/ ١٩١٥ م) محفوظاً بالأخطار، فاختارت المجموعة السفر على ظهر إحدى السفن المسافرة من (السويس) إلى (ضبا)، واشتروا من سوقها الركائب وبعض الخيول، وتجهزت القافلة للسفر متخذة طريق ضباء، العلاء، تيماء، قصر العشروات، فيد، الكهفة، قصيباء، بريدة.

(١) تذكرة أولي النهى والعرفان: ج ٥، ص ٢٨٩.

وبينما هم يسيرون ما بين العلاء وتيماء أغارت عليهم مجموعة من اللصوص، فتقدم أمير الرحلة إبراهيم بن شريفة يدافع عن القافلة بكل حنكة وشجاعة على ظهر حصانه، لكنه أصيب بطلق ناري كُسرت على إثره يده، وكان مع القافلة رجل لإبراهيم اسمه (خير الله) من أشجع الرجال وأكملهم، وكان يقوم بحراسة الأمتعة، فبادر أحد العقيلات، وقال له: (يا خير الله) عمك أصيب، فقام خير الله، فدافع عن القافلة، حتى تمكن مع رجال القافلة من طرد اللصوص!

من المواقف له:

وروده مع بعض الرعاة لمارد (زرود)، فكانت جميع إبله في حاجة ماسة للماء، فرفض الشمامرة الذين على الآبار، ومنعوه من السقي، فتشابك معهم أحد رجال ابن شريفة، ويدعى خير الله، حتى انتصر على حماة الآبار وهو وحده، فعلم أحد رجال شمر أن الإبل لإبراهيم بن شريفة، فما كان منه إلا أن نادى، وصوت بهم: «يا شمر، معروف ابن شريفة ما نشف من حلقي!» لم ينس ما قدم له إبراهيم بن شريفة من معروف، عندما كان في بريدة، فقد وقف معه إبراهيم وقفة الرجال في أثناء الحاجة، فقام رجال شمر، فتوزعوا إبل ابن شريفة، فمنهم من أخذ عشرًا، ومنهم من أخذ خمسًا، فسقوها جميعًا امتثالاً لنداء هذا الرجل الذي حفظ المعروف، وردّه لابن شريفة.

العقبلي: (حمود بن عبد الرحمن الشريفة).

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وعلم ومعرفة، واشتهر في معرفة الدروب، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.



وكالة سلاطة نجد

في دمشق
تذكرة برور
من تاريخ اصدارها
تتمتد لسنة واحدة

نومرو ٢٠٨
تاريخ ١٥ تموز ١٩٤٤
ان حامل هذه
المصقة صورته على هذه التذكرة والمدونة اوصافه فيها ادناه هو من رعايا
سلطان نجد

اوصاف حامل التذكرة

اسم الاب	عبد الرحمن الشريفي
السن	٤٤
محل التولد	نجد
محل الاقامة	نجد
القاسية	طويح
العيون	شهن
الانف	عادي
الغص	عادي
لشاربان	سور
للحية	سور
لوجه	سطين
اللون	صطبي
الشعر	اسور
العلامة الفارسة	شامة الاجانب يوسف الجين
الحلقة او الهنته	ساج
محل سفره	مصر وطريقه في امدرام فوطيه
بصمة ايهام او امضاء او ختم حاملها	

بل سلطان نجد
وكيل
ميا عبد شمع

اصادق على ان الختم البصوم اعلاه هو الختم الرسمي لوكيل عظمة
نجان نجد في دمشق . وان حامل هذه التذكرة يحصل على مساعدة
سالا لاقوا انكلترا في دمشق عند الاقتضا.
قده
للمبر

افراد العائلة دون الست عشر سنة من
قده

J. Nauph
Vice-Consul

CONSUL

تذكرة تابعة تصدر من وكيل سلطان نجد سليمان بن علي المشيخ، صادرة من دمشق عام ١٩٢٤م.

الحصار التجاري:

كان من نتيجة الحصار - الذي ضربته الحكومة البريطانية، لمنع تسرب الأطعمة والبضائع إلى مراكز أعدائها، الأتراك والألمان، وراء الخطوط العسكرية في البلاد العربية - اختفاء الأطعمة في سوريا ولبنان وندرة الحصول عليها، فارتفع مستوى تكاليف المعيشة، وازدادت أسعار المواد الغذائية والبضائع الأخرى زيادة كبيرة، وصارت الناس تموت جوعاً في الأزقة والطرق العامة، وظهر من جراء ذلك ضعف في جانب أعدائها، فأرادت أن تزيد من ذلك الضعف بمنع تصدير المواد الغذائية والبضائع إلا بأمر سامٍ من المسؤول البريطاني في الكويت وبمعرفة الشيخ سالم الصباح حاكم الكويت، وبإحضار كفيل بعدم التوجه بالبضائع إلى بلاد الشام.

السماح بالكيل لجمود بن شريدة وعلي الرشودي:

ورد الكويت بتاريخ ١٨ / رجب / ١٣٣٥هـ حمود بن شريدة وعلي الرشودي بقاflتتهما يطلبان الكيل، وهما يحملان معهما كتاباً من الأمير عبدالعزيز السعود إلى الشيخ سالم يوصي بهما خيراً، ويرجوه إبداء المساعدة اللازمة لهما، ولما راجعا الشيخ سالم للسماح لهما بالاكتيال اعتذر عن ذلك، وطلب أن يقدم له كفيلاً يكفلهما، فأشار عليهما الشيخ سالم بمقابلة المعتمد السياسي البريطاني في الكويت، والطلب إليه إعفاءهما من الكفالة، فذهب معهما عبدالله بن أحمد النفيسي^(١) إلى دار الاعتماد، وعرفهما بالمعتمد خيراً، وكتب كتاباً إلى الشيخ سالم يطلب إليه السماح لهما بالكيل، وإعفاءهما من الكفالة، على أن يرسل معهما أناساً من الكويت؛ ليرافقوهما إلى أن يصلوا إلى نجد، فقبل الشيخ سالم هذا الاقتراح قبولاً حسناً، وكتب إلى المعتمد السياسي الكتاب الآتي:

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

إلى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الأفخم المحب كرئل أر. أي. أيه. هملتن بولتكل
أجنت الدولة البهية القيصرية الإنجليزية بالكويت دام محروساً بعد السلام والسؤال عن

(١) معتمد الأمير عبدالعزيز السعود الخاص بالكويت آنذاك.



خاطركم العزيز، دمتم بخير وسرور، يد الوداد أخذت كتابكم المؤرخ ١٩ / رجب / ١٣٣٥ هـ وبه أمرتم أنه ورد إلى سعادتك كتاب من الشيخ عبدالعزيز السعود بيد (أمراء) حدرة أهل نجد حمود بن شريدة وعلي الرشودي متضمن طلب مساعدة هؤلاء، وحيث إن الحكومة تأمر ألا يطلع أحد دون كفيل معتبر، فلهذا الموما إليهم حضروا عند سعادتك، وطلبوا المساعدة، وعاهدوكم، وأن عبدالله النفيسي الذي هو معتمد للأمير عبدالعزيز السعود، واجه سعادتك، وتذاكرتم معه عن هذا الخصوص، وأفادكم عن الأمراء المذكورين أنهم أشخاص معلومون وموثوقون وعمدة لابن سعود، وأن ما يجري منهم ولا من الرجال الذين يتعلقون بهم خلاف.

إنني للغاية أشكر لطفكم، حالاً إرسال عبدالله النفيسي وأمراء الحدرة، وأحضرتهم عندي، وأخبرهم عما تلمظتم به عليهم، وعاهدونا بأن ما يجري منهم خلاف، وأنهم متعهدون في جميع الرجال الذين يكونون بصحبتهم، ومن المعلوم لولا أن الأمير عبدالعزيز السعود معتمد عليهم بعدم الخلاف منهم ما كان يكتب بيدهم خطأ إلى سعادتك، ويطلب مساعدتك لهم لأن خطه هذا ممسك قوي، ونحن ما نظن أن يصدر منهم محذور بواسطة ذلك، هذا ما لزم، ودمتم محروسين.

في ١٩ / رجب / ١٣٣٥ هـ^(١).

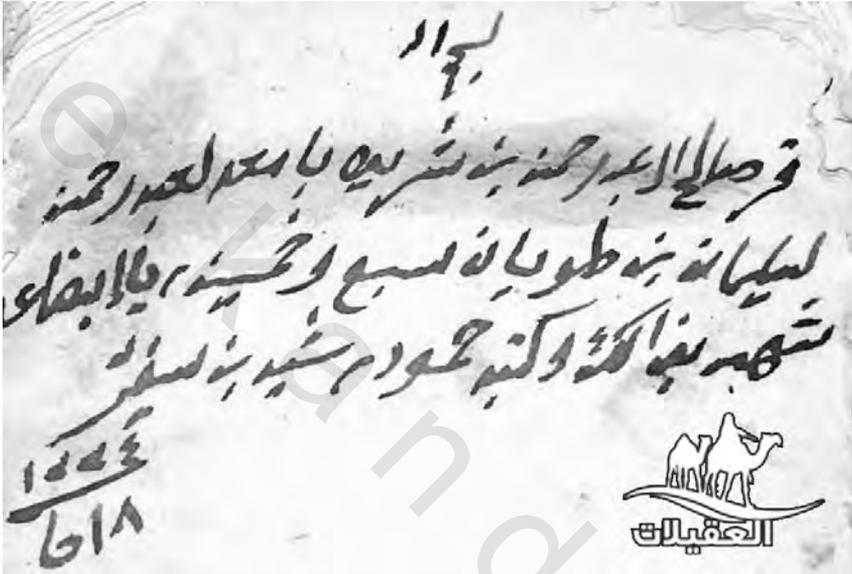
العقيلي: (سليمان بن عبدالرحمن الشريدة).

من رجال العقليات الذين تنقلوا بين الأقطار طلباً للرزق، تاركاً الديار والأهل، مرافقاً لحملات العقليات التي ضربت أروع الأمثال في التعامل والتجارة في جميع الأقطار العربية، واتجه نحو الأردن وفلسطين ومصر متنقلاً بين أسواق تلك الأقطار بيعاً وشراء، ومكاسب كثيرة ارتقى بها، ونال بها كثيراً من صفات الرجال الأفذاذ، سواء في التعامل، أو بالترحال بين الأقطار، لم يكن سليمان - رحمه الله - يحبذ الجلوس والركون إلى الفرص الضئيلة التي لا تكاد تذكر، عرف الدروب، وتردد بها، ولد في بريدة، وتوفي فيها.

(١) حسن خالد الشيخ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، ج٤، ص١١٧ - ١١٨.

العقيلي: (صالح بن عبد الرحمن الشريدة).

من رجال العقيلات المعروفين، وهدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولدي مدينة بريدة، وتوفي فيها.



باسم الله

قرر صالح العبد الرحمن بن شريدة بامعة لعبد الرحمن سليمان بن طويان سبعة وخمسين ريالاً بضاعاً، شهد بذلك، وكتبه حمود رشيد بن مسفر ١٨/ محرم/ ١٣٣٤ هـ.

العقيلي: (علي بن عبد الرحمن الشريدة).

من رجال العقيلات المعروفين، وهدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولدي مدينة بريدة، وتوفي فيها، وله من الأبناء أربعة: محمد، وعبد الرحمن، وعبد العزيز، وعبد الله.

أحد الرجال الذين ضربوا الدروب بحثاً عن الرزق في أصقاع الأرض القاحلة، وسافر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين ومصر، واشتغل بتجارة الماشية، حيث



يذهب بالماشية إلى تلك الديار، ويستورد الملابس والشاهي والقهوة، وغيرها مما يحتاج إليه، ويفتقده أهل نجد عامة، تعرض لكثير من الأخطار في أثناء تنقلاته، وأهمها أنهم تعرضوا لعصابة من قبيلة الحويطات، أغاروا عليهم قرب الأردن، وكان هو وأخوه منصور وابن أخيه محمد بن عبد الله الملقب بالديب، ونتج عن هذا الهجوم استشهاد محمد بن عبد الله - رحمه الله - إذ وقف علي وإخوته موقفاً بطولياً أمام هذا الهجوم الهمجي، وصدوا تلك العصابة المكونة من قرابة الأربعين شخصاً، وطردوهم شرطردة، ومقتل محمد لم يكن إلا بطلقة عُدر، حينما ركض مسرعاً ليأخذ سلاحه من ذلوله، وقد عرف (علي) - رحمة الله عليه - بالمقولة التي أطلقها، وانتشرت بين الناس، وهي: «حط بالبريق أميه!» لذلك يطلقها أغلب الناس إذا أرادوا عملاً يتطلب السرعة من شخص، بينما الشخص هادئ ومتريث (أي: بارد). عرفت هذه المقولة، وانتشرت، وخاصة في نجد!

تجارته في الداخل: هناك مقولة عنه عرفت في بريدة، حيث يُقال: «لو يُقال لكثير من سكان الأرياف الغربية لبريدة: أتى (علي بن شريدة)، لما خرج أحد، لكثرة مديونياته في هذه الأرياف!».

العقبلي: (راشد بن عبد الرحمن الشريدة).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن وفلسطين والشام ومصر؛ لغرض التجارة، وبقي في فلسطين إحدى عشرة سنة متواصلة لم يأت لبريدة ولا حتى ساعة واحدة، وهي من أطول تغريبات العقيلات في الغربية، لم ينافسه أحد على مجالدة الغربية وهوانها، بعد ذلك خرج في الباخرة إلى ميناء ينبع، وبعد وصوله إلى ينبع كان معه اثنتا عشرة (تنكة) ذهب. يقول أحد الرجال الذين تعرفوا عليه من أهل ينبع، ولازموه عن قرب: إنني ساعدته على تنزيل تنك الذهب من الجمال التي حملتها من الميناء، وأخذت عنده مدة طويلة عاملاً لديه في منزله، وبعد وصوله (ينبع النخل) وجد الآبار التي حضرت على عهد (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه كلها مطمورة تحت التراب، فاتفق مع مجموعة من العمال على أن يحضروا هذه الآبار؛ لكي يعم

نضعها جميع القرية، وبعد مدة طويلة من الحفر وإزالة ما تهدم فيها من أحجار وأتربة، خرج الماء من جديد في تلك القرية، واستبشر أهالي (ينبع) بخروج الماء، فكلُّ ابتداءً بوضع المسارات المائية لزرعته، ودبت الحياة من جديد في هذه القرية بوقوف (راشد بن شريدة)، وبعدها اشتهر ذكره في هذه القرية، وبقي فيها ثلاثين عاماً كان خلالها يملك الأموال الطائلة، وكان - رحمه الله - يقرض الناس في القرية التي لا تملك أغلب مقومات الحياة فيها، وبعدها بسنين خسر جميع أمواله التي جمعها في فلسطين، فمات - رحمه الله - فقيراً!

العقيلي: (عبد العزيز بن عبد الرحمن الشريدة).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام ومصر وفلسطين برفقة عقيل، وعمل بتجارة الإبل التي كانت تجارة أغلب أهله وربعه من عقيل، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها، وله من الأبناء عبد الرحمن.

وتعرض لمواقف عدة في أثناء تنقلاته بين البلاد العربية، ومن أشهرها وأعظمها ذلك الاعتداء على قافلته، عندما كانوا متجهين إلى الأردن بقصد التجارة، وكان مرافقاً لأخويه (منصور وعلي)، ومعهم ابن أخيه (محمد بن عبد الله) الملقب ب (الديدب) لهجوم من الحويطات على الحدود الأردنية، فبرزت شجاعة الرجال، وهو أحدهم، قتل على إثرها البطل المغوار (محمد بن عبد الله) أشجع الرجال، وبرزت شجاعة عبد العزيز وأخيه منصور بمواجهة اللصوص، وخلصوا القافلة من كيد اللصوص الذين اندحروا خائبين، عندما رأوا شجاعة الرجال واستبسألهم دون أموالهم وأرواحهم، وتابعوا مسيرتهم نحو الأردن، وتطور هذا الاعتداء إلى أبعد من ذلك؛ إلى مناقشات سياسية بين السعودية والأردن، عندما علم الملك عبد العزيز - رحمه الله - بتعرض قافلة منصور بن شريدة للاعتداء من قبل هؤلاء اللصوص، ولم يكن مقتل محمد بن عبد الله إلا عندما اتجه إلى راحلته لكي يأخذ سلاحه منها!



العقبلي الشاعر: (موسى بن عبد الرحمن الشريفة).



موسى بن عبد الرحمن الشريفة
١٣١٢ - ١٤٠٩ هـ بريدة.

من رجال العقبيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٢هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٩هـ، وله من الأبناء: عبد الرحمن، ومحمد، وفهد، ومنصور، وسعود.

ضرب الدروب بحثاً عن الرزق، ورافق العقبيلات في أسفارهم، وعمل بتجارة الإبل في الداخل والخارج، حتى عُرف - رحمه الله - بأسفاره للجوف، إذ كانت مصب تجارته ومناخ ركابه، حيث أقام فيها وقتاً طويلاً، تردد بينها وبين بريدة مسقط رأسه، وكان يأتي بالأرزاق والبضائع من الكويت، وخصوصاً ميناء سعود، والعراق، ومن الشام، إذ أقام في (حي الميدان) بدمشق، فيبيع بعضها في الجوف، وبعضها الآخر في بريدة، وطابت له الإقامة في الجوف، وتزوج فيها، وأمضى وقتاً طويلاً فيها لا يأتي لبريدة إلا مرة في العام!

يقول أحد شعراء عقيل هذه الأبيات في (موسى)، وهم في الغريبة، ملامساً مشاعره لكثرة اشتياقه للديار وللأهل:

يحول موسى طواه اليأس خلنه الهجن بالوادي
والديرة اللي بها نوماس أبرك من (الدين)^(١) ببلادي!

العقبلي: (عبد الله بن عبد الرحمن الشريفة) (الثاني).

من رجال العقبيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها، وله من الأبناء: عبد الرحمن، وسليمان، ومنصور.

عبد الله هو أصغر الأبناء الأربعة عشر لعبد الرحمن بن يحيى بن شريفة، وصاحب رجال العقبيلات في تجارته، إذ كان يعمل الاثنان والثلاثة على تجارة واحدة؛ إما بالإبل وإما بالأغنام،

(١) الدين: مديونية المال.

وتردد على تلك الأمصار، وعرف الدروب، واستغل خبرة إخوته الكبار الذين تأمروا على قوافل عقيل، وأصبح أحد تجار البضائع في بريدة، ويذهب بالإبل، ويأتي بما يحتاج إليه البلد من البضائع؛ إما الملابس، وإما الهيل والقهوة التي تفتقدها الجزيرة العربية في ذلك الوقت!

العقيلي: (سليمان بن محمد الشريدة).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها، وهو الابن الأكبر لمحمد بن عبدالرحمن الشريدة، وركب الزعامة صغيراً، وضرب الدروب مرافقاً للحمولات المتوجهة إلى الشام، وخرج أكثر من مرة، وعرف الدروب، وقطع الفيافي تبعاً لما قام به أبوه وأعمامه، حتى كانت آخر رحلة له في حياته، حين غدر به من يسمون الإخوان، الذين يتمتعون بالجهل وعدم المروءة، حتى قتلوه وهو في طريقه للغربية، وكانت حملته متعارفاً عليها؛ إبل، وسلع من رزوسكروشاي وغيره، ليست خمراً ولا فساداً، وقد ذبح باسم الدين، من أناس هم أبعد الناس عنه! إذ كان مرافقاً له في حملته الرعيان الشامرة، هربوا من الإخوان، وأشاروا على سليمان بالهروب؛ لعلمهم بدناءة المجرمين، فأبى إلا مواجهتهم، فقتلوه، ورموا رفيق دربه (ابن سمحان) بالنار حتى فارق الحياة، وسلم الرعاة الشامرة! - رحمه الله -.

العقيلي: (عبدالله بن محمد الشريدة).



عبدالله بن محمد الشريدة
١٣٢٤ - ١٣٩٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٤هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٧هـ، وله من الأبناء ١٣ ولداً.

عرف - رحمه الله - من رؤوس الوجهاء الأفاضل الذين سطوروا، وكرسوا في هذا البلد إلى أن حكم الملك فيصل - رحمه الله - فهو من الرجال الذين لديهم محبة لبريدة، وعمل - رحمه الله - مديراً للزراعة والمياه بمنطقة

القصيم مدة انتعاش الزراعة، وتوجه الدولة لذلك في جميع مناطق المملكة.



وله كثير من المآثر في البذل والعطاء تجاه بريدة وأهلها، وعرف - رحمه الله - محط الضيوف من كل حذب وصوب، ومن المواقف التي تميز بها - رحمه الله - اهتمامه ببريدة، وسعيه لتوزيع الأراضي الواقعة شرق المقبرة الجنوبية على مواطني بريدة، فكان ذلك موضع شكر أهالي بريدة.

ومن اهتماماته الصيد، فهو من كبار بريدة، ومن المولعين به، إذ يخرج للصيد بالشهر والشهرين، جنباً إلى رفيق دربه وابن عمه (عبدالله الفهد الشريفة).

وكان أول من رثاه شاعر من بريدة (وهو عبدالعزيز اليحيى) في قصيدة طويلة أوردها كاملة:

ومارداً عظيماً للمهمات يذكر
لندن قيل عبدالله في القبر يقبر
وموت الفتى في اللوح قدر مقدر
وذكرهم في الناس ذكر معطر
لهم موقف مشهور والوقت معسر
ويحيى أبو الأيتام في الليل يسهر
إذ الشخص لا يحتاج بل هو أشهر
عسى قبره روضاً من المسك منور
مع الحور والولدان في الروض يحبر
بفكر ومنطوق وبالحق يجهر
وكفوا عن العوراء وللعيب فاستروا
قليل بهذا الوقت بل هو يندر
فإن إله العرش يعضو ويغفر
وروح وريحان ومسك وعنبر
على الناس عند الله ترجى وتدخر
وعلم بأن الله أعلى وأكبر
قضوا نحبهم فالله للكسر يجبر

بريدة تبكي اليوم شهماً مهذباً
تألم قلبي عند نعي وفاته
أتى يومه بعد اكتمال لرزقه
سلالة أمجاد فحول أكابر
أبوه وأعمام له خير معشر
محمد إبراهيم منصور فهدهم
فلست أقول الشعر مدحاً لوالد
فثبته ربي على الحق والهدى
وأسكنه الفردوس ربي بفضله
يحل عويص المشكلات إذا التوت
فيا أيها الأحباب خصوه بالدعاء
فليس بمعصوم ولكن مثله
فترجو من الرحمن يوليه رحمة
سقى قبره ديم من الوبل صيب
أبوه له يوم المجاعة نعمة
فتوزيعه للتمر عن حسن نية
فأهل النهى والحزم والرأي والتقى

فهذا قضاء الله نعم المقدر
تساق إلى الجنات والوجه مسفر
لعل على التقوى نموت ونحشر
بسبع وتسعين تماماً فحرروا
بسبع عشرة شهر حجة هجر

فصبراً على ما قدر الله يا فتى
أخياه لا تهمل لعلك في غد
عليكم بتقوى الله في كل لحظة
فإن أردتموا ضبطاً لوفاته
ثلاث مئة بعد ألف تتابعاً

وهو أحد الرعيان الذين لازموا عبد الله بن محمد الشريفة عام ١٣٥١هـ حتى عام ١٣٥٦هـ، وكان أميناً، ويرسله عبد الله الشريفة هنا وهناك، فقال من قصيدة له واسمه شمالان الشمري:

لابن شريده من اثلوج الشمالي
يعطي إرجائه من اخيار الحلالي
والثلج عذبنا على كل حالي
ومن زادك الخير رشينا العيالي
والمطرق من حدرهن شاهد

جبنا الخيول الغليه والبعارين
أبومحمد ريف كل الضعيفين
بالخور شتينا إسنين ورا اسنين
يا بن شريده فضلك أتلّف الدّين
وسم الشريده ثلاث اردوع

العقبلي: (عبد الله بن فهد الشريفة).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام ونخوة، وصاحب شخصية قوية مؤثرة، ومهيبة من جميع أبناء عقيل، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٢هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ، وله من الأبناء: سليمان، وفهد، وعلي، ومنصور. تنقل - رحمه الله - بين المدن الفلسطينية المنتشرة في أنحاء فلسطين بأسواقها العامرة التي هي مرفأ تجمع عقيل، فهي القوة الاقتصادية التي يتوجه إليها أبناء عقيل، ومن بعدها يخرجون إلى الأسواق المجاورة لهم، كالأسواق المصرية، مثل (بليبس) وغيرها، وعمل - رحمه الله - في تجارة الإبل طوال مدة حياته، وكان في المدة التي ما بين ١٣٧٠هـ حتى ١٣٩٥هـ يعمل على النهوض بهذه المدينة التي نشأ وترعرع فيها، بوصفه أحد كبار الوجوه الذين يُعتمد على



رأيهم، ويقف أمير المنطقة على طلباتهم وأرائهم، ثقة بهم وبجهودهم، إذ كان في وقته نجم الواجهة له، ولابن عمه (عبدالله محمد الشريفة)، وكذلك (عبدالعزیز بن فهد الرشودي). هؤلاء الثلاثة على قمة الواجهة دون منازع، إذ هم محط أنظار رجالات الدولة، وكذلك ملك المملكة حينذاك؛ الملك فيصل - رحمه الله - إذ زاره أكثر من مرة في منزله بجرده بريدة.

من المآثر التي تركها في نفوس الكثيرين ممن عرفوه: وقوفه ضد بيع الأرض التي تقع غرب المعهد العلمي وجنوبه، إذ كونت لجنة من الأهالي لبيعها والاستفادة من ثمنها لمصلحة بريدة، فرفض ذلك مطالباً بتركها لتكون مدارس؛ لكونها قريبة من الأحياء السكنية، وقابلته تلك اللجنة بالرفض، إذ كان يرأسها الشيخ (عبدالله بن حميد) - رحمه الله - ووقف - رحمه الله - ضد ذلك، حتى حصل على خطاب من أمير المنطقة بذلك، فوقف البيع، وتركت للخدمات العامة كما أراد، فأقيم عليها المعهد العلمي، وإدارة التعليم، وحديقة، ومتوسطاً أبي عبيدة والقادسية والوحدة الصحية وغيرها، وأضيفت إلى ميزان مآثره على البلد.

عرف - رحمه الله - بعلاقاته المميزة مع أمير البلد وكثير من الأمراء، وعلى رأسهم الأمير (متعب بن عبد العزيز)، ذلك اليوم الذي زاره في بيته - رحم الله الجميع - علاقته بالملك (فيصل) - عليه رحمة الله -؛ كان الملك فيصل يحرص على العلاقات الطيبة التي تربطه بأعيان منطقة القصيم عامة، وعلى رأسهم (عبدالله الفهد الشريفة)، يسير على خطى مؤسس هذه البلاد، وباني نهضتها؛ الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على اهتمامه بالرجال الذين شاركوه، ووقفوا معه بالجاء والمال نصرته للمؤسس.

فكان الملك (فيصل) يزوره كلما أتى إلى منطقة القصيم، وأذكر أنا تلك الزيارة التي زاره فيها عام ١٣٩٣هـ، وكان - رحمه الله - محط الوقوف للخدمات التي تحتاج إليها المنطقة!

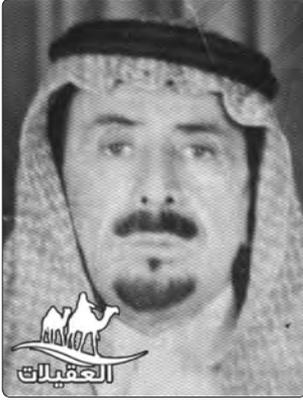
حلمه:

خرج - رحمه الله - إلى إبله في البر، وكانت إبله في محمية منع الأمير أن تدخلها الإبل، فأتى أعرابي إليه وهو عند إبله، وشاركه طعامه يوماً كاملاً، ومن بعده ذهب هذا الأعرابي للأمير، وأخبره أن (عبدالله بن شريفة) داخل حمى الأمير، وأنه لم يأبه بمنع الأمير من الرعي في هذه المحمية، فقال له الأمير: هل رأيته؟ قال: نعم، ولقد تناولت معه الطعام في المحمية، فأمر الأمير بسجنه لسوء عمله، فلما علم (عبدالله بن شريفة) بالأعرابي، ذهب إلى الأمير، وشفع له في الخروج، يقول أحد الشعراء عند خروجهم للغربية:

خلوا هلا الجيش يتلونه
ما تاقف الهجن من دونه
ابن شريفة تعرفونه
بالمقدمة دوم تلقونه
حلو السوالف بمكنونه

يالربح شدوا على شقران
لا غاب رجم ورجم بان
يستاھله مقدم الصبيان
راع الجميلة رفيع الشأن
حلو النبا طيب البرهان

العقبلي: (محمد بن فهد الشريفة).



محمد بن فهد الشريفة
١٣٤٠هـ - ١٤٣٥هـ بريدة .

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣٥هـ.

أحد أفراد الجيل الأخير من أبناء العقيلات الذين ضربوا أقطار الأرض من نجد، وحتى الشام للعراق، ثم لمصر، مروراً بصحاري نجد المترامية الأطراف، وغرب أكثر من مرة، وكان آخرها لدى وصوله للأردن، إذ كان وباء الكوليرا منتشراً في الأردن، فأصيب به عند دخوله، وأدخل المستشفى الأردني مدة أسبوعين، خرج بعدهما، ورجع لنجد متنقلاً بالتجارة الداخلية بين البادية والمدن، يجوب الصمان والدهناء على مدى خمس سنوات من بعد عودته من الغربية!



وهو في التسعين من عمره.



العقيلي (محمد الشريدة) على الجيش في سباق الإبل، عندما كان شرق بريدة، حالياً المطار القديم عام ١٣٨٨هـ.



محمد الشريدة في رحلة برية، ومعه العقيلي سليمان الجطيلي، ومجموعة من الأصحاب عام ١٤١٢هـ.

من مآثره على مدينته:

عمل قرابة الثلاثين عاماً مشجعاً ومشاركاً لسباقات الهجن في بريدة، وأسس نادي الهجن بمجهود سنوات متابعة بين الدوائر الحكومية، حتى حصل على موافقة ولي العهد آنذاك الملك (عبدالله بن عبدالعزيز) - رحمه الله - .

العقبلي: (عبد العزيز بن فهد العبد الرحمن الشريفة).



عبد العزيز بن فهد الشريفة
١٣٤٣ - ١٤٢٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وصاحب شخصية منذ نعومة أظفاره، وعرف بالطيبة، ويشدك منظره، وترتاح لجلسته، وعذب الحديث، وحادر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٦هـ.

شارك إخوته، وبالأخص محمد، في رحلات العقيلات، ثم زامل كثيراً من العقيلات في رحلاتهم، وقد شارك أخاه (سليمان) في التجارة زمنًا طويلاً، حيث كان هو من يذهب إلى بلاد كثيرة بقصد التجارة.

وبرز اسمه كثيراً في ميادين عدة؛ نظراً لحبه لوطنه، ومواطنته التي يعتبرها عشقه وتراث أجداده، وقد أدار في حياته عدداً من اللجان التي تهتم بفعاليات مدينة بريدة الاجتماعية والموسمية.

وقد كان - رحمه الله - له صلته الخاصة، ومكانته الرفيعة لدى ولاية الأمر، حيث إن كثيراً من الخطابات ترفع باسمه مع عدد من أعيان مدينة بريدة - رحمهم الله - من الأسر المرموقة بتمثيل أعيان بريدة، كأسرة الرشودي، والردي، وآل مشيخ. مناقبه على بريدة كثيرة، إذ يعتبر هو و(إبراهيم العبد العزيز المشيخ) و(محمد العلي الرشودي) هم من سعى مع مسؤولي الدولة - وفقها الله - لطلب أغلب المشروعات



الحيوية لبريدة، مثل برج بريدة، ومتحف بريدة، والدائري، والمستشفى التخصصي، وبترومين التي تم إيقافها.

العقيلي: (سليمان بن فهد بن بن عبد الرحمن الشريدة).



سليمان بن فهد الشريدة
١٣٤٤ - ١٤٢٨ هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٤هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٨هـ، ونشأ يتيم الأب منذ نعومة أظفاره، وهذه النشأة أكسبته العزيمة والجسارة والصبر والإصرار والقوة النفسية والجسدية؛ كي يتعايش في هذه البيئة الصحراوية القاسية، وهذه نعمة من نعم الله تعالى عليه! إخوانه ثلاثة صقلتهم الفياض والقفار ورحلات عقيل وتجارة الإبل واقتناؤها، وهم: عبدالله، ومحمد، وعبد العزيز؛

من وجهاء بريدة، وهم أبناء فهد بن عبد الرحمن؛ أمير الحاج، وشيخ عقيل، ووجه من وجهاء بريدة، فتربى سليمان مع أولئك الإخوة حتى صلب عوده، فشاركهم الأسفار، وغرب معهم في تجارة الإبل من نجد إلى العراق، كما هي حالة العقيلات!

ليلة ظلماء:

حدث عن نفسه، وهو يذكر شدة ذلك الوقت وجفوته قال: أصبحنا في (شامة زرود)، وكنا عاندين أنا وأخي عبدالله من الأردن، فأبصرنا ضباً، فطاردها حتى تمكنا من صيده، وسرنا حتى أقبل الليل، فقال أخي عبدالله: هنا المعشى، فانخنا الركائب، ووضعنا الأشدة عنهن، وأرسلناها ترعى، وصلينا المغرب والعشاء جمعاً، ثم شويينا الصيد، وتعيشينا، ثم قلت لأخي: سأعقل الركائب، فقال: اتركها ترعى، فمنا، فلما صار منتصف الليل صحونا على عجاج وهطل أمطار، فإذا الركائب قد سرت راجعة، وقد أخفى المطر والعجاج أثرها، فقال لي: يا سليمان، امكث هنا سأتبعهن، وسأتي بهن إن شاء الله، فسرى ليلته في أثرهن، غير أن المطر والعجاج أخفيا آثارهن!

وتركني في هذه المفازة، وأنا صغير، في صحراء موحشة أترقب يمينا وشمالا، خائفاً من ذئب يفترسني، حتى إذا أسفر علي الصبح، نزل علي بيت من بيوت شمر، فعرفوني لكثرة ما يترددون على الجردة، ويتردد هو بهذه المراعي، فقلت: ركاينا سرت البارح. قالوا: نبعث من يأتي بها، فاشرب القهوة وأفطر، فلما صار وقت الضحى جاؤوا بها، والحمد لله على حفظه.

أم الجماجم:

تحدثت عن هذه القصة (محمد الفهد) قال: أخذت أخي سليمان معي شرق الزلفي، وسرنا على راحلتين، فلما مكثنا هناك بعض الأيام بدأ المرض يدب في أوصال أخي، وكل يوم أشد من الذي قبله، فربطته في راحلته، وقرنتها معي متجهين إلى بريدة، فلما وصلنا بريدة ذهبت مسرعاً لآتي برجل حاذق يكويه، فجننت لأحد الأطباء الشعبيين، فقال: هذا يحتاج إلى عشرين مخطراً، وعند الفجر سأتي بمخاطري. قال: فلما خرج ذهبت مسرعاً إلى (طمام)، وهو معروف أنه أبرع منه في الكي، فلما جاء، ونظر إليه قال: هذا يحتاج إلى مخطر واحد في الرأس، فأتني بمخطر، فأحضرنا مخطراً، ووضعه على النار حتى احمر، وكواه.

فأصبح ولله الحمد معافى، وجاء صاحب العشرين مخطراً، فقلت لأخي سليمان: استقبله، وأدخله، فلما نظر إليه، وقد شفي، وسأله عن قصته، وأخبره أخي، رجع الرجل من حيث أتى!

القوة:

قال رجل التربية والتعليم الأستاذ الموجه الفاضل (سليمان التويجري): العقيلي (سليمان الفهد الشريفة) كان من أقوى الرجال في زمانه.

صاحب وقفات مع الناس:

- راسل المقام السامي في موضوعات أيتام لثك رهن بيتهم من البنك العقاري، فجاءت بالموافقة.



- راسل ولى العهد الأمير (سلطان) في توظيف بعض الأقارب وغيرهم، فما لبث إلا أتت الموافقة.
- راسل الأمير (سلمان) في توظيف بعض المعارف وغيرهم، فما لبث إلا أن أتت الموافقة.
- راسل الأمير (نايف) في الشفاعة لبعض السجناء من سجناء الحق العام، فما لبث إلا أن أتت الموافقة، وكل ذلك من فضل الله تعالى ورحمته.
- جاء إليه (مساعد الرشيدى) في المسجد، وطلب منه أن يشفع له في توظيف ابنه في الإمارة، فقام معه في حينه، ودخل على (الأمير عبدالإله) في مكتبه في بريدة، فما خرج إلا بالموافقة، وقد أهداه (مساعد الرشيدى) هذه القصيدة ليعبر بها عن رغبته وحاجته، وهذا مطلعها:

بديت باسم الخالق اللي بنى البيت سميت بالرحمن رب الجلالى
 الواحد اللي يحصي الحي والميت رب الملا علام غيب الليالي
 ومن بعد ذكره للتماثيل سويت سويت قيضان على شف بالي
 ويقول راع المثل كان حديث اليا زبنت ازبن شيوخ الرجالي
 وانص الرجال اللي لهم بالوفاءصيت اللي تشيل الحمل شيل الجمالي
 اليوم يمك يا الشريفة تعنيت عنيت يمك يا كريم السبالي
 الطيب عندك وأنت للطيب ناديت أنتم هل النخوات أول وتالي
 وأنته لا منك وقضت وتعزويت تاي في اليا ركب الرشا بالمحالي
 أنحاك يا سليمان على ما توريت وأنحاك يا سليمان شجيع العيالي

العقبلي: (محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الشريفة).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، ولقب ب (الديدب)، وولد في بريدة، وتوفي في الأردن عام ١٣٤١هـ.

وهو من أبناء رجالات الشريفة الكبار، مثل فهد ومحمد ومنصور، لكنه عاش بجانبهم بأسفاره صغيراً في عمره، لكنه كبير في أعماله، وقاد الحملات إلى الغربية، وعاصر الرجال، واكتسب صفاتهم، إلا أنه تميز ببعض الصفات، وبرز على من حوله من الشباب، وعمل في تجارة أهله وأعمامه التي تميزت بها الأسرة إلى يومنا هذا، وأحبه الكثير من أهل بريدة.

شجاعته : ظهرت شجاعته في كثير من المواقف في أثناء تنقله بين الأقطار وضرب الدروب، لكن أكثرها حضوراً في الساحة في أثناء ذهابه إلى الغربية، وتعرضت الحملة التي كان أميرها عمه (منصور بن عبدالرحمن)، وبرفقة عمه (علي)، وعمه (عبدالعزيز)، عندما أغار عليهم جماعة من (الحويطات) قرابة الأربعين رجلاً على ركائبهم، وتبادلوا معهم إطلاق النار ساعات قتل فيها محمد ابن عبدالله - رحمه الله - عندما همّ مسرعاً لذلوله لكي يأخذ سلاحه، لكن طلقات العدو كانت أسرع منه، فأصيب بطلق ناري استشهد على إثره، ونحسبه كذلك، حيث قتل دون ماله - رحمه الله - وحزن عليه الكثيرون من أبناء بريدة، وخصوصاً محبيه من أقرانه؛ لما عرفوا فيه من صفات أحبوه لها، وشجاعة عرفوه بها، فنعاها أحدهم بقصيدة تناقلها الكثير:

يا راعي القبريا مرحوم	ما ترفع الراس واتراعي
الجيش عقبك غدا لهلوم	رعية ما لها راعي
وتشوف ضيم علينا اليوم	مالك من القبر مطالعي
أنا أشهد أنك عقيد القوم	سيف سليل وقطاعي

(التعهد بدفع المنهوبات أو بدلها، وتسليم ديات المقتولين في الوقائع التالية):

وقد ذكرت هذه الواقعة في كتاب السعودية ومراحل التأسيس في القرن العشرين، ففيه: في صفر سنة ١٣٤١هـ، أغارت عصابة من بني صخر في طريق وادي السرحان على قافلة ابن شريفة إحدى أسر بريدة في طريقها إلى الشام، فقتلته مع رجلين من جماعته، ونهبت ما ينيف على الثلاث مئة بعير^(١).

(١) السعودية ومراحل التأسيس في القرن العشرين: ص ٥٨.



العقيلي: (عبد الله بن منصور الشريدة).



عبدالله بن منصور الشريدة
١٣٣٧ - ١٤٢٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وصاحب الباب المفتوح بالليل والنهار من كرمه، وأحب الصيد، واشتهر به، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٥هـ.

الطير والمقناص: عرف - رحمه الله - بحبه الشديد للطير والمقناص، إذ جعل هذه الهواية هي السبيل لراحته وسعادته!



الشيخ عبدالله في أثناء تفحص الطير، وهو من المهرة في الصقور.

أحبه كثير من الناس، إذ عرف رجلاً بسيطاً متواضعاً صاحب كرم وجود وجاه، فبابه لا يغلق، ومنصى لجميع الرجال من كل مكان، ويقدم عشاءه المعتاد كل ليلة للجميع دون أي تكلف، ويبدل ما في يديه لكل من يحتاج إليه، ومن عليه دين لا يتوانى بتقديم العون له.

مواقف: تعرض لكثير من المواقف، ومنها أنه عندما كان في المقناص هو و(صالح الغنام) و(علي الغنام) و(عبدالكريم الشايح)، مروا بأحد بيوت الشامرة، ووجدوا عنده طيراً، فاشتروه منه؛ لما فيه من مواري الصيد، وانصرفوا منه، وبعد ساعة من تركه عملوا على تجهيز الغداء، حتى شرعوا بإعداده، مصادفة توقفت عندهم سيارة جيب فيها تقريباً أربعة من الرجال، وقفوا ولم يبدووا بالسلام، وطلبوا أن يعطوهم الطير، مُدعين أنه لهم، فقدوه من أيام عدة، فرفض عبدالله أن يسلمه لهم، إذ قال: الطير طير الشمري الذي معكم، وأنا اشتريته منه، فلن أسلمه لكم مهما كان الأمر! فحاولوا أخذه بالقوة، فسل عبدالله سلاحه، وأقسم بالله لو اقتربوا من الطير أن تكون نهايتكم! فانسلوا خائبين؛ لما عرفوا شجاعة عبدالله وعزيمته!

العقيلي: (سليمان بن منصور بن عبدالرحمن الشريفة).



سليمان بن منصور الشريفة
١٣١٦ - ١٣٩٣ هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام وحب للفقراء والمساكين وأمانة وشهامة وصبر، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٦ هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٣ هـ.

يذكر عنه أنه صاحب فضل وعطاء وحب للناس. يقول ابنه إبراهيم: عندما نكون على وجبة من الوجبات، ويطرق الباب أحد الفقراء للسؤال، يعطيه الطعام كله - رحمه الله - يؤثر على نفسه.

وفي إحدى الرحلات تبضع رأس مال من تجار عدة، وغرب للتجارة برعايا عدة من الإبل، وفي ذلك العام أصيبت الإبل بمرض في بلاد الأردن وبعض البراري، وفي أثناء سير الإبل وهي ترعى، أكلت من المراعي التي في الأردن، وماتت، ويقال: إنه من مبيد رسته بريطانيا في ذلك الوقت في البراري)، وأصابته خسارة كبيرة، وجلس إحدى عشرة سنة يجمع رأس مال التجار حتى ربحت تجارته، وأعطى كل ذي حق حقه، وهذا من أروع الأمثلة



للأمانة - رحمه الله -! فيذهب بالإبل والأغنام ويبيعها، ويأتي بالبضائع التي تفتقدتها بريدة، مثل الملابس، والأطعمة، وغيرها^(١).

العقيلي: (محمد بن صالح بن عبد الرحمن الشريدة).



محمد بن صالح الشريدة
١٣٣٢ - ١٤١٠ هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٢ هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٠ هـ.

توفي والده وهو صغير، وعمل في تجارة الإبل مع عميه يحيى وإبراهيم اللذين كانا من كبار رجال العقيلات، فلما بلغ طلب منهما تبضيعه، ولأنهما لاحظا عليه الفطنة والذكاء، فقد بضعا، واستعد لتجهيز الرحلة ورعايا الإبل، ومعه قرابة مئتا رجل من العقيلات، وغربوا للشام، فسارت

قافلة العقيلات بسلام، وفي أثناء الطريق بالأردن تعرض لهم قطاع طرق، يقودهم رجل يدعى (أخوريا)، فاعترضوا للقافلة، وطلبوا منهم على كل رجل مبلغاً من المال؛ ليُسمح لهم بالعبور من هذا الطريق، فلم يوافق قائد الحملة الشيخ (محمد)، فاستشار أخويه، فاتفقوا على عدم إعطائهم المبلغ، وكان معهم من ضمن الرجال الذين يعملون لدى الشريدة رجل يدعى (خير الله)، من الرجال أقوياء البنية، فأمره الشيخ (محمد الشريدة) بأن يستعد مع بعض الرجال للهجوم على قطاع الطرق، واستهدف (أخوريا)، وبفضل الله تعالى نجحت خطة الهجوم، وهرب قطاع الطرق مع قائدهم بعد ضربهم، ومرت القافلة بسلام، فأنشد شاعر القافلة الشمري قصيدة منها:

يستهل النعم (خير الله) اللي وطى رأس (أخوريا)
وطى على صابره كله يبي السلامة وهو عيا

(١) من ذاكرة الأستاذ الوجيه إبراهيم بن سليمان الشريدة في أثناء زيارته لي في منزلي ببريدة.

العقيلي: (صالح بن يحيى بن عبدالرحمن الشريدة).



صالح بن يحيى الشريدة
١٣٣٦ - ١٤١٠ هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٦هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٠هـ.

بدأ حياته مع العقيلات وهو صغير بحكم كون والده وعمومته من كبار رجال العقيلات، وكان والده (يحيى بن عبدالرحمن الشريدة)، من كبار تجار الإبل في بريدة أيضاً، وبعد بلوغ صالح سن الثامنة عشرة، بدأ والده يحيى

يرسله مع أخيه إبراهيم إلى العراق، وكان بصحبته (فايز القليش)، وكانوا يذهبون إلى العراق ومعهم عدد كبير من الإبل؛ لبيعها في البصرة والزيبر وبغداد والموصل وحلب ودمشق والأردن ومصر، وبعد تصفية جميع الإبل التي معهم وبيعها، يقومون بشراء الأقمشة والزل والأواني المنزلية، ثم يأتون بها إلى بريدة على ظهور الجمال، وكانت تلك الرحلات لا تخلو من الأخطار والمشكلات من قطاع الطرق والمجرمين الذين يعترضون طريقهم بين تلك البلدان، وأيضاً لا تخلو من التعب والمشقة والإرهاق، واستمر الوضع على تلك الحال، حيث كان يتردد على تلك البلدان بمفرده تارة، ومع العقيلات من أبناء عمومته، وكذلك أبناء بريدة تارة أخرى، وفي كثير من الأحيان، كان يصاحبه رجل يعمل لدى والده وعمومته يدعى (خير الله) الذي كان مشهوراً بقوته وشجاعته وإقدامه، وقد حدثت كثير من المشكلات والقصص العجيبة في أثناء سفرهما من بلد إلى بلد، وكانت النتيجة والغلبة في الأخير لمصلحتهما، بسبب شجاعتها، واستمر على تلك الحال حتى

عام ١٣٦٨هـ!



العقبلي: (صالح بن علي الشريدة).

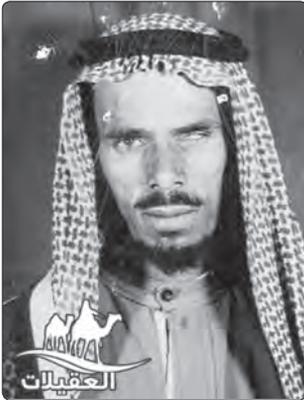


صالح بن علي الشريدة
١٣٣٧ - ١٤١١هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وسافر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤١١هـ.

يقول ابنه (عبدالرحمن): كان العقبلي (صالح) له صديق من أهل البادية، وضاق به الحال، وانسدت في وجهه السبل، فأعطاه العقبلي صالح رعية من الأغنام يستنفع منها، ويكون إنتاجها بينهما، وعندما تضاعف عدد الأغنام جاء أبناء صديق الشريدة، وأخبروه بأن والدهم توفي، وأن الأغنام موجودة، إذا كنت تريد أخذها، فقال العقبلي الشهم الكريم: هي لكم من الله، فله درّه من رجل شهم؛ لوقوفه مع المحتاجين والفقراء!

العقبلي: (محمد بن علي الشريدة).



محمد بن علي الشريدة
١٣٤٣ - ١٤٣٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم، وكان طيب الفأل، ولين الجانب، ومحبوباً، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣٠هـ.

تجارته: عمل بالتجارة صغيراً، وتركزت جلّها بين الأغنام والإبل، سواء كانت خارج المملكة الغربية، أو ما كان داخل المملكة، في تعاونه القديم مع التجار في جدة وغيرها من مدن المنطقة الغربية، إذ كان يحول إليهم الإبل النجدية، وهم بدورهم يرسلون له الأغنام الصومالية والإبل السواكنية، ويقوم بدوره بتوزيعها على التجار في بريدة من مضاربين ومن جزارين.

العقبلي: (عبد الرحمن بن علي الشريفة) .

من رجال العقيلات، و حدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٤هـ، وتوفي في مدينة أمّالج عام ١٤٢٠هـ، وتركزت تجارته شمال المملكة بين أمّالج وينبع والعيص، واشتهر ب (أمّالج)، وتزوج هناك من القبيلة العربية الكبيرة (جهينة)، وله من الأولاد سليمان، وإبراهيم، وحمود، وفهد، وعلي، إلى أن توفي - رحمه الله - في تلك الديار، ولا يزال أولاده هناك - رحمه الله - .

العقبلي: (عبد الرحمن بن صالح الشريفة) .



عبد الرحمن بن صالح الشريفة
١٣٣٧ - ١٤٢٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، و حدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٦هـ^(١) .^(٢)

(١) من محفوظات الأستاذ/ صالح بن محمد الشريفة حفيد الشيخ فهد الشريفة صاحب الأيادي البيضاء في بريدة.
(٢) مراجعة وتدقيق الشيخ الوجيه / سليمان بن عبدالله بن محمد الشريفة حفيد زعيم بريدة.

شكر و عرفان



انطلاقاً من مبدأ شكر من يستحق الشكر، ومن مبدأ أن يقال للمحسن: أحسنت، أتقدم بالشكر الجزيل -بعد شكر الله- لأبناء العقيلي الشيخ عبدالله بن علي المنجم -رحمه الله- وهم الإخوة: علي، وعبدالعزیز، وصالح، وعبدالرحمن، وأحمد، وإبراهيم، ويوسف، وفهد أبناء عبدالله بن علي المنجم وفقهم الله، حيث كانت لهم جهود طيبة لا

تنسى في دعم هذا الكتاب (كتاب العقيلات) مما يسر طباعته، ورأى النور فلهم منا جزيل الشكر والتقدير، والدعاء بأن يبارك الله لهم في أعمارهم وأعمالهم وأولادهم وأموالهم، ولا غرابة في أن يقوموا بمثل هذا العمل، وهم أبناء أحد رجالات عقيل المشهورين، وهو أحد أبناء بريدة البررة، ورجالاتها الناجحين وقد تميز بإرادة صلبة، وسعي للنجاح بعزيمة قوية. وكان حازماً في استغلال وقته، حريصاً على الدقة في عمله. كما كان معروفاً بالكرم والجود والحرص على فعل الخير، وبذل المعروف، رحمه الله رحمة واسعة.

المؤلف

عبد اللطيف الوهبي